في الشرق الأوسط | إصابة 21 طالباً سودانياً في اشتباكات بكلية الزراعة (ص 4) إضراب مفتوح لأساتذة جامعة صنعاء (ص 4) معضلات أمن الخليج (الرأي)

علماء أميركيون يعثرون على مورثة النشاط الجنسي لدى الرجال

لندن: «الشرق الاوسط»

عثر العلماء الاميركيون على مورثة النشاط الجنسي لدى الرجال، وهي المورثة التي يبدو انها تقوم بالدور الرئيسي في زيادة الشهوة الجنسية.

وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية، ان فريقاً برئاسة دين هامر الباحث في علوم الوراثة الجزيئية في معاهد الصحة في مريلاند، درس حالة 250 رجلاً وجد لدى نصفهم شكلا لمورثة تحفز الشهوة الجنسية العالية داخل الحامض النووي «اي ان ايه» لهم. واختيرت المجموعة من رجال يمارس اغلبهم الجنس مرة واحدة في الاسبوع على الاقل، ويمارسه بعضهم عدة مرات خلال اليوم الواحد، بينما تمارسه قلة منهم ثلاث مرات في السنة.

ويشير العثور على هذه المورثة الى ان قوة الشهوة الجنسية قد تكون مبرمجة بيولوجياً، ولا ترتبط بالسلوك البشري. وتتحكم المورثة بمستويات «السيروتينين» وهو مادة كيميائية يفرزها الدماغ، تشير ابحاث هامر الى انها تلعب دوراً مؤثراً على النشاط الجنسي. وكانت ابحاث سابقة قد ذكرت انها تسبب حالات الكآبة والقلق، الا ان هامر قال ان الحافز الجنسي غالباً ما يترابط مع الكآبة. ويفتح البحث الجديد افاقاً لتطوير خلطات من العقاقير للذين يريدون زيادة نشاطهم الجنسي، او الذين يريدون تقليله. وشكك بعض العلماء البريطانيين في اهمية البحث، حيث اكد مارتن ريتشاردز مدير مركز ابحاث الاسرة بجامعة كمبردج، ان الشهوة الجنسية هي نتاج لعوامل متعددة. وان صح وجود هذه المورثة فانها تلعب دوراً صغيراً بالمقارنة مع دور تجارب الرجال في طفولتهم والخصائص الفردية لهم.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 21 صفر 1419هـ - 15 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7139

London - Monday - 15 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7139

طارق عزيز في حديث لـ «الشرق الأوسط»

العراق مع عقد قمة عربية ورفض المساعدات هدفه إنهاء الحصار

عمان - بغداد: من خالد الزبيدي

قال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ان العرب في مأزق جدي ولا بد لهم من التضامن في ما بينهم لأنه الكفيل بالرد على اسرائيل وافشال مخططاتها. واعلن تأييد العراق لقمة عربية قائلا انه يمكن تعليق آمال جيدة عليها.

وقال عزيز في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان ذلك التضامن الذي تمثل في تكاتف العرب مع نداء صدر عقب قمة عراقية - سعودية عام 1990، هو الذي حال دون نقل عدد من الدول الاجنبية سفاراتها من تل ابيب الى القدس المحتلة.

وجاء حديث عزيز لـ«الشرق الأوسط» على هامش زيارة الوفد الطبي الاردني. وتناول الحديث عددا من القضايا الراهنة وخاصة الوضع في العراق الذي قال عزيز انه افضل حالياً، فالعراق تجاوز الحصار رغم قساوته في البداية. وانتقد ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. وقال ان الملفات التي روج لها بدأت تتهاوى واكتشف مجلس الامن الدولي اكاذيب اللجنة.

واوضح ان رفض العراق للمساعدات المقدمة من الدول هو لتحاشي ان تصبح تلك المساعدات امرا دائما يساعد في الابقاء على الحصار، وهذا يخدم توجهات الدول الساعية لاستمرار الحصار على العراق، وفي مقدمة تلك الدول بريطانيا والولايات المتحدة.

واكد تنامي استعداد دول اوروبا للعمل مع العرب بصورة مشتركة افضل من اي وقت مضى لاسباب عديدة، وفي مقدمة هذه الدول فرنسا واسبانيا.

وقال: لسنا بحاجة لاميركا رغم تفردها المطلق في العالم ورغم قوتها العسكرية، فهناك ادوار اخرى في العالم يمكن ان تؤدي الى ثمار اذا تم لعبها بصورة جيدة، فالتفجيرات النووية للهند وباكستان لها جوانب ايجابية، إذ لم يفلح النظام الدولي الجديد في منع هاتين الدولتين من امتلاك القنابل النووية وتقنياتها. (نص الحديث ص2)



الكاتب البريطاني في صورة خاصة لـ «الشرق الأوسط»

كولن ولسن لـ «الشرق الأوسط»

ناشرون عرب طبعوا معظم كتبي ولم يدفعوا لي حقوقي

لندن: «الشرق الأوسط»

استهجن الكاتب والمفكر البريطاني كولن ولسن سرقة الناشرين العرب لحقوقه المالية. وقال مؤلف كتاب «اللامنتمي» في حديث لـ«الشرق الأوسط» انهم نشروا معظم كتبه لكن لم يدفعوا له شيئاً باستثناء خمسمائة جنيه من دار نشر لبنانية حملها اليه موظف في السفارة البريطانية في بيروت.

وكشف الكاتب، الذي كان صعوده مفاجئاً في الخمسينات، انه تعرف على وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس حين كان الوزير برتبة عميد، ومنذ ذلك الوقت تطبع دار طلاس كتبه في سورية.

وشرح كولن ولسن في هذا الحديث، الذي يدلي به للمرة الأولى للصحافة العربية، اسباب معاداة المؤسسات الثقافية البريطانية له بعد شهرته الواسعة. فتلك المؤسسات، كما قال، لا تأخذ بعين الاعتبار الكاتب الذي لا يحصل على شهادة جامعية، وهو ما افتقر اليه شخصياً بسبب هجره للدراسة مراهقاً ومحاولته الحصول على لقمة عيشه من خلال اعمال كثيرة ما كانت تدر عليه ربحاً، الأمر الذي اضطره الى المبيت في صندوق في منطقة «هامبستيد» في العاصمة البريطانية.

(نص الحديث من ثقافة)

عشية مباراة اليوم في مونديال فرنسا

مواجهات في شوارع مرسيليا بين الإنجليز والتونسيين

رجال شرطة فرنسيون عقب القاء القبض على أحد مثيري الشغب (اب)

لندن - مرسيليا: «الشرق الأوسط»

اندلعت مواجهات في مرسيليا بين مشجعين انجليز وتونسيين وقوات الامن الفرنسية، في حي الميناء القديم واستمرت وقتا قصيراً، وذلك عشية المباراة الافتتاحية بين المنتخبين ضمن المجموعة السابعة في استاد مرسيليا اليوم.

واعتقلت الشرطة الفرنسية عددا من الانجليز والتونسيين، وكان مشجعو المنتخبين اللذين يلتقيان اليوم في ملعب فيلودروم تواجهوا سلميا منذ منتصف بعد الظهر على رصيف مرفأ المدينة القديم، لكن الأمور تطورت الى أعمال عنف بعدما قذف المشجعون الانجليز التونسيين بعبوات «الجعة» الفارغة، وتبادل الطرفان الضرب واللكمات.

وسارعت الشرطة الى التدخل مستخدمة القنابل المسيلة الدموع لتفريق المشجعين. وذكر مصدر أمني فرنسي أن الشرطة اعتقلت نحو 20 شخصا شاركوا في أعمال الشغب.

وقلل الن تور المسؤول الامني في وزارة الداخلية الفرنسية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» من المخاوف الامنية في مباراة انجلترا وتونس، وقال انها ليست بالحجم الذي اعطي لها في وسائل الاعلام خلال الايام الماضية.

واضاف ان الخطر الناتج فيها قد يكون كما في كل المباريات التي يكون فيها المنتخب الانجليزي او فريق انجليزي طرفاً. واكد انه رغم ذلك فان قوات الامن تنتظر حوالي 20 الف مشجع انجليزي بمرسيليا.

وبالنسبة لمباريات امس فازت الارجنتين على اليابان 1 - صفر في تولوز ضمن المجموعة الثامنة من مونديال فرنسا. وسجل جابرييل باتيستوتا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 28.

وفاز منتخب يوغوسلافيا على ايران 1 - صفر امس، في سانت اتيان ضمن المجموعة السادسة، وسجل سينيسا ميهايلوفيتش الهدف في الدقيقة 73.

(تفاصيل الملف الرياضي)

إثيوبيا تفرج عن طياري منجستو استعدادا لغارات جديدة على إريتريا

أديس أبابا: من محمد سمان

اتخذت إثيوبيا امس تدابير جديدة في اشارة قوية لتأهبها لشن غارات جوية جديدة على إريتريا، وتمثلت هذه التدابير في افراج الحكومة عن عدد من الطيارين، غير محدد عددهم، الذين اعتقلوا إبان سقوط نظام منجستو هيلامريام.

ويعتبر هؤلاء الطيارين من نخبة سلاح الجو الإثيوبي السابق، حيث فضلت أديس أبابا احتجازهم وسجنهم بدلاً من اعدامهم بعد سقوط النظام السابق. وتجيء هذه التدابير بعد مرور يومين فقط على قصف القوات الاريترية لمدينة اوجارت (20 كيلومتراً جنوب زلامبيسا) مما أدى الى مقتل 4 اشخاص واصابة 30، واثار هذا الهجوم غضباً شعبياً في الشارع الاثيوبي وطالبت صحف المعارضة بالانتقام لضحاياه.

وفي هذا السياق اكدت المصادر العسكرية ان هذه المدينة شهدت منذ ذلك القصف تعزيزات كبيرة من القوات الاثيوبية بعد انضمام الميليشيات الوطنية لتعزيز الوجود العسكري فيها.

وتبدو احتمالات شن غارات اثيوبية جديدة على اريتريا كبيرة، حيث تتمتع بتفوق في السلاح الجوي الذي يتكون من 30 مقاتلة من طرازي «ميج 23» و«ميج 21» اشتراها منجستو من الاتحاد السوفياتي السابق. بينما يتكون سلاح الجو الاريتري من طائرات «م. ب 933» الايطالية، وهي طائرات تدريب حولت الى مقاتلات.

من جانب آخر، اعلنت أديس أبابا انها كبدت اريتريا 10 آلاف و990 قتيلاً وجريحاً منذ بدء المعارك وأسرت نحو 150 عسكرياً. (تفاصيل ص 4)

زحلة شهدت معركة «الهراوين» وفي بعلبك المواجهة شيعية - شيعية

بيروت: «الشرق الأوسط»

استكملت في محافظة البقاع الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان وسط اقبال كثيف ناهز الـ60 في المائة، خلافا لما حدث في انتخابات بلدية بيروت. واقفلت مراكز الاقتراع في الخامسة من بعد ظهر امس في المحافظة التي يبلغ عدد افراد ناخبيها نحو 433 الف شخص يمثلهم 119 مجلسا بلديا.

وتركزت حرارة المواجهة في كل من زحلة وبعلبك، ففي زحلة، مسقط راس رئيس الدولة الياس الهراوي، تواجهت لائحتان يدعم كل نجل من انجال الرئيس الهراوي واحدة منها. وتميزت المعركة في زحلة بتهم متبادلة بدفع الرشاوى وتدخل السلطة فيما اكد الهراوي - الذي أدلى بصوته في احد مراكز المدينة - انه يقف على مسافة واحدة من الجميع، معتبرا ان دعم ابنيه للائحتين متنافستين دليل وعي وديمقراطية.

وفي بعلبك خاض «حزب الله» المعركة منفردا في وجه تحالف من العائلات التقليدية مدعوما من الاحزاب المتعاطفة مع سورية وحركة «أمل»، وبلائحة منقوصة اذ نجح خصومه في اقصاء المرشحين السنة عنها مما يجعل أصوات المدينة السنية العامل المرجح للفوز.

وفي تعليق لرئيس الحكومة رفيق الحريري على انتخابات زحلة، أعرب عن أسفه لتصريح لاحد داعمي اللائحتين المتنافستين وقال إنه كلام «لم نتعود عليه» وأضاف: «أن يتحدى ابن والده فأعتقد ان هذا خطأ كبير مهما كانت الأسباب ومهما كانت المبررات». (تفاصيل ص 5)

أين أصبحت الحركة الوطنية في لبنان؟ (ص الرأي)

خياران مطروحان لحل أزمة مجلس الأمة الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

تتواصل الجهود المبذولة لاحتواء الأزمة التي يمر بها مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي في أعقاب التوصية المرفوعة بحلة من مجلس الوزراء إلى أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح. وشدد أمير الكويت خلال لقائه امس مع رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون وعدد من النواب على ضرورة التعاون الوثيق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

ويعقد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح اليوم لقاء موسعا مع أعضاء مجلس الأمة في مقر سكنه بقصر الشعب وذلك في محاولة لتقريب وجهات النظر بين الحكومة والبرلمان.

ويجري الحديث عن محاولة لإقناع النائب الكويتي حسين القلاف بالعدول عن رأيه في مسألة الاستجواب المقدم منه لوزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح حول طبيعة عمله واتهامه بالتقصير في مهامه. وذكر أن خيارين طرحا على القلاف، الاول جعل جلسة الاستجواب سرية، والثاني تأجيل الاستجواب إلى ما بعد إجازة الصيف.

ويرى عدد من النواب أن مسببات الأزمة بين الحكومة والبرلمان ما زالت غامضة، ويتوقعون أن تنجلي الصورة غدا في جلسة مجلس الأمة، حيث سيتضح ما إذا كانت الأزمة في طريقها للانفراج ام أن التأزم في العلاقات مستمر. (تفاصيل ص 4)



نائب رئيس الوزراء العراقي اكد لـ «الشرق الأوسط» تجاوز الحصار

طارق عزيز: ملفات بتلر تهاوت وانكشفت الأكاذيب ندعو للتضامن العربي بعد فشل السلام في المنطقة

عمان - بغداد:
من خالد الزبيدي

اعلن طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ان الملفات التي روج لها ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية بدأت تتهاوى بل وتهاوت واكتشف مجلس الامن اكاذيب اللجنة. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» في بغداد ان العراق تجاوز الحصار رغم قساوته في البداية ولا بد للولايات المتحدة وبريطانيا أن تعيدا النظر في سياستهما تجاه رفع الحظر الدولي بعد ان وفى العراق بجميع الشروط المطلوبة. واضاف «ان التضامن العربي ضروري جدا خاصة وان العرب في مأزق جدي، ويمكن لهذا التضامن ان يؤدي لافشال مخططاتهما»، واعتبر ان الوهم الذي خيم على المنطقة بان السلام سيحل مشاكل الجميع ثبت فشله. وذكر باهمية التضامن العربي مطلع التسعينيات عندما تمكن من منع نقل السفارات الاجنبية الى القدس.

وجاء اللقاء مع طارق عزيز في بغداد على هامش زيارة الوفد الطبي والصناعي الاردني للعراق واجتماع اعضائه مع عدد من المسؤولين العراقيين. وجاء حديث المسؤول العراقي على النحو الآتي:

● بداية، ماذا يعني رفض العراق للمساعدات من الدول والمؤسسات رغم انها تعبر عن التضامن مع العراقيين وسط الحصار؟

- قرار العراق برفض المساعدات لا يقصد به التنكر لدعم اي دولة عربية او صديقة وانما هذا القرار نابع من فهم عراقي لتطورات الأزمة وحتى لا تصبح المساعدات أمراً دائماً يساعد في الابقاء على الحصار، مما يخفف العبء عن كاهل الدول الساعية الى هذا الحصار والمسببة لاستمراره وبشكل خاص أميركا وبريطانيا. ولقد ابلغنا وفداً أميركياً زار بغداد اخيراً، بموافقة الحكومة الأميركية وقدم مساعدات انسانية، أن سبب معاناة الشعب العراقي هو موقف الحكومة الأميركية وأن تغير هذا الموقف يزيل معاناة العراقيين. وقلنا لهم ايضا أن الوفد الأميركي أكد أنه يقدم المساعدات للمناطق المنكوبة مثل الصومال وغيرها، لذا قلنا لهم «ارفعوا الحصار عنا لاننا نستطيع ان نقدم معكم المساعدات الى المناطق المنكوبة كما كنا في السابق».

● ما هو وضع مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة بعد قرار رفع سقف المبلغ الذي سمح به كحصيلة من بيع النفط العراقي؟

- رفع سقف مذكرة التفاهم، في اطار النفط مقابل الغذاء، الى خمسة مليارات دولار هو لاصلاح البنية التحتية وخاصة المياه والكهرباء لكن لا امكانية حاليا لوصول صادرات النفط العراقي الى هذا المستوى لأسباب فنية ونقص كفاءة الانتاج، لذلك نطالب بتنفيذ قرار لجنة محايدة أوفدتها الأمم المتحدة وقدرت حاجات حقول النفط ومواقع التصدير بمبلغ 300 مليون دولار لرفع كفاءة انتاج وتصدير النفط الى خمسة مليارات دولار كل ستة اشهر، لكن لجنة المقاطعة ما زالت تعطل تنفيذ بنود مذكرة التفاهم التي اقرتها الأمم المتحدة.

ويمكنني القول انه بالرغم من عدم عدالة مذكرة التفاهم التي مضى على بدء تنفيذها ثمانية عشر شهراً الا ان لجنة المقاطعة ما زالت تتعامل بخبث مع العقود المقررة فتعطل عقوداً حيوية بالنسبة للخدمات الطبية والأغراض الانسانية، وهناك عقود معلقة على حساب المراحل الثلاث الأولى والثانية والثالثة وبعض هذه العقود لها أهمية قصوى في التنفيذ وتعتمد فاعلية عقود كثيرة عليها. لكن تنفيذ مذكرة التفاهم بشكلها الكامل سيغني العراق عن اية مساعدات وأن ما يقدم في اطار العلاقات الاقتصادية من الدول العربية انما لوضع العراق في اطار نسج علاقات مالية واقتصادية وتجارية مستقبلية وهو أمر مرحب به.

● في الآونة الاخيرة كان الحديث عن قمة عربية شاملة يوحي ضمنا بحضور عراقي، فما رأيكم في الوضع العربي بشكل عام؟

- العرب في مأزق جدي. واستطيع ان اقول هنا ان الوضع العربي حتى عام 1990 كان افضل وذا آفاق جيدة خاصة عندما وجدت في العالم العربي ثلاثة تجمعات مهمة كانت تبشر بخير واقتراب نحو التعاون العربي - العربي، وهذه التجمعات هي مجلس التعاون الخليجي، ومجلس التعاون العربي، وتجمع دول المغرب العربي، وكان العراق يري ايجاد صيغ من التعاون بين هذه التجمعات لزيادة فعالية الدول العربية على المستوى الدولي.

لكن الوضع الراهن هو اسير الوهم الذي خيم على المنطقة بان السلام سيحل مشاكل الجميع، هذا الوهم اثبت فشله، وبدا ان الدول التي شاركت في صياغة العملية السلمية ووافقت عليها صراحة او ضمناً خسرت الكثير من مواقعها واهميتها وهي الآن اضعف من اي وقت مضى من النواحي الاقتصادية والسياسية والأمنية كما تراجع ثقلها وتاثيرها السياسي على المستويين الاقليمي والدولي.

واشير هنا للتدليل على اهمية التعاون العربي في تحسين الموقف التفاوضي العربي في اية قضية فاقول انه عندما قررت مجموعة من الدول الاجنبية اواخر العقد الماضي نقل سفاراتها من تل ابيب الى القدس المحتلة عقدت قمة عراقية سعودية، واكدنا كطرفين انه اذا تم ما تسعى اليه اسرائيل فهذا يعني هزيمة للعرب والمسلمين، وجرى وضع بيان مشترك اقره الجانبان في نفس اليوم ينص على أن اي دولة تنقل سفارتها الى القدس تجري مقاطعتها من كل من السعودية والعراق. واثمر البيان فوراً اذ تراجعت هذه الدول عن قراراتها بنقل سفاراتها الى القدس.

وعلى الرغم من صعوبة الوضع العربي وضعفه، الا أن التضامن العربي الحقيقي بحده الأدنى كفيل بتغيير الأوضاع وتقليل عجرفة اسرائيل ويؤدي الى افشال مخططاتها، فاسرائيل في حقيقة الأمر محدودة التأثير في حال توفر هذا التعاون العربي - العربي.

فالدول العربية فريدة في ظروفها وامكانيات تاثيرها فهي تختلف عن ايران التي تعيش وحدها، او مجموعة دول «الآسيان»، فهذه الدول كانت تعيش ظروفاً تنموية وسياسية واقتصادية اقل مستوى من الدول العربية خلال عقود الأربعينيات والخمسينيات والستينيات الا ان هذه البلدان تجاوزتنا حالياً بقفزات كبيرة بالرغم من ازمة دول النمور الآسيوية. ان هذه الدول «الآسيان» تقف بعضها مع بعض فها هي ماليزيا تقدم مبلغ مليار دولار مساعدات لاندونيسيا مع بدء انفجار ازمتها المالية في حين اننا نحن العرب اكثر اقتراباً وقرباً في ما بيننا من مجموعة «الآسيان».

● ماذا عن القمة في هذا الاطار؟

- يمكن تعليق آمال جيدة على عقد قمة عربية اذا كانت جدية فهناك الكثير من المستجدات يجب بحثها ومتابعتها وفي مقدمتها تنامي استعداد أوروبا للعمل مع العرب بصورة مشتركة افضل من اي وقت مضى لأسباب سياسية واقتصادية وامنية وفي مقدمة الدول الأوروبية اسبانيا وفرنسا. ولسنا بحاجة لاميركا رغم تفردها المطلق في العالم ورغم قوتها العسكرية، فهناك أدوار أخرى في العالم يمكن ان تؤدي الى ثمار اذا تم لعبها بصورة جيدة، فالتفجيرات النووية للهند والباكستان لها جوانب ايجابية حيث لم يفلح النظام الدولي الجديد في منع هاتين الدولتين، وهما من دول الجنوب، من امتلاك القنابل النووية وتقنياتها، وكذلك الأمر بالنسبة للصين التي دخلت مرحلة جديدة نحو عملاق عسكري وتكنولوجي واقتصادي جبار، فوجدت أميركا نفسها مجبرة على مجاراة هذا العملاق بمشاركته اقتصادياً وسياسياً رغم عدم ارتياحها لذلك. وهنا يمكن القول ان تتمكن الصين بعد استعادتها لهونغ كونغ ان تتبع ذلك بخطوات أخرى لاحقة.

ان هناك امكانية لاستعادة العرب زمام المبادرة اذا ما رغبوا في ذلك، فاوروبا شهدت حروباً كبيرة طوال ألف سنة كان آخرها الحرب العالمية الثانية عام 1945 وانه بعد عدة عقود أصبحت تعيش وحدة فعالة على كافة المستويات بينما شهدت المنطقة العربية صراعات لا تتعدى 10% من الصراعات الأوروبية، وان اي مشارك في لقاءات او نشاطات على المستوى العربي يلمس بسرعة ويسر امكانية التعاون والتوحد العربي السريع والفعال بالمقارنة مع المجموعات الدولية الأخرى.

● كيف ترون الوضع بين العرب وايران؟

- عندما زرت طهران وبصحبتي وزير النفط عام 1990 كانت ايران تستورد الكيروسين بمعدل 150 ألف برميل يومياً من دول جنوب شرق آسيا، وعرضنا تزويدهم بالكميات التي يحتاجونها من هذه المادة بسعر يقل كثيراً عن سعر دول جنوب شرق آسيا وبجودة عالية، وهو ما يوفر عليهم ملايين الدولارات ورحبوا بالعرض ووعدوا بالرد خلال أسبوعين، وما زال الرد الايراني لم يصل. لكن في رأيي حان الوقت للتفريق بين السياسة والاقتصاد لتعظيم المكاسب.

● في العودة للعراق كيف ترون الوضع الراهن؟

- الوضع في العراق يتحسن تدريجياً، و الحصار في بداياته كان أصعب فقد فرضت العزلة على العراق ومنعوا في البداية القيادة العراقية من التحدث الى العالم،لقد كانت المرحلة الأصعب والأقسى، وكانت العزلة السياسية الأكثر صعوبة من الحصار الاقتصادي. أما الآن فالأمور مختلفة تماماً وباستثناء أميركا وبريطانيا لا توجد عزلة سياسية مفروضة على العراق. وهناك تفاوت في النظرة والحماس للعلاقة مع العراق من دولة الى اخرى، لكن العلاقات العربية - العراقية في تحسن مستمر.

● كيف انتهت ازمة القصور الرئاسية؟

- انها كشفت زيف الادعاءات الأميركية والبريطانية وأكاذيبهما امام العالم واماطت اللثام عن الأهداف الحقيقية للحرب التي كانت تسعى أميركا لجر العالم اليها من اجل قصور هي مخصصة للضيافة، واظهرت نتائج عمل فرق التفتيش الدولي، فهي مجال للحدائق والطيور والأسماك، واكتشف العالم اثر ذلك مدى التعسف الأميركي واعطت نتائج هذه الأزمة مصداقية افضل للعراق.

لذلك فان العراق يرى حاليا أن مسألة الحصار ورفعه لابد ان تطرح في ضوء ذلك وبجدية أكبر، فالملفات التي روج لها ريتشارد بتلر بدأت تتهاوى، واكتشف مجلس الأمن الدولي أكاذيب اللجنة الخاصة وطالب مجلس الأمن بالاكتفاء بنظام المراقبة الدائم لأسلحة العراق وهو ما يسمح بمتابعة الأمور.

(مباحثات عزيز وبتلر ص4)

طارق عزيز خلال لقائه بتلر في بغداد امس في جولة جديدة من المباحثات (أ. ف. ب)

موجز

محادثات ايرانية - أردنية في طهران والاحتفال باستئناف الرحلات الجوية

● أجرى وزيران أردنيان مباحثات امس واول من امس مع المسؤولين الايرانيين في طهران، وهما الدكتور عبد السلام العبادي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ووزير النقل سامي قموة. وتناولت المباحثات مع الجانب الايراني العلاقات الثنائية في أكثر من مجال. وقالت مصادر أردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» في عمان امس ان الوزيرين شاركا في الاحتفال بافتتاح خط الطيران المباشر بين طهران وعمان بعد عودة «الملكية الاردنية» الى تشغيل رحلاتها المنتظمة مع طهران بعد انقطاع استمر منذ بداية الحرب العراقية - الايرانية عام 1981.

العراق يقرر الاهتمام بأوضاع رعاياه في الخارج لتعزيز صلاتهم بالوطن

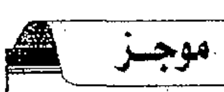
● دعا وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف السفارات العراقية الى الاهتمام باوضاع العاملين العراقيين في الخارج، «بما يعزز صلة المواطن العراقي بوطنه». وقالت صحيفة «الزوراء» الاسبوعية الصادرة في بغداد ان الصحاف اكد بذل اقصى الجهود لضمان حصول العراق على حصته من الشواغر الوظيفية في المنظمات العربية والدولية. ودعا الى تحديد مهام «هيئة المشتغلين العراقيين» التي شكلت في وزارة الخارجية حسب قرار صدر عن مجلس قيادة الثورة قبل اشهر واوصى بان تستعين الهيئة بالسفارات والممثليات العراقية المعتمدة في الخارج لتسهيل مهامها.

الرئاسة العراقية تنعى رئيس دائرة المحاربين القدامى

● نعى ديوان رئاسة الجمهورية العراقية رئيس دائرة المحاربين القدامى التابعة لها، الفريق الركن طه الاحبابي. وأشار النعي الذي وقعه رئيس الديوان أحمد حسين خضير، ونقلته وكالة الانباء العراقية، ان الفريق الاحبابي كان احد ثوار تموز (في اشارة الى الانقلاب العسكري الذي قاد حزب البعث الى الحكم في يوليو 1968). ووصفه النعي ايضا بانه احد المخلصين للثورة وتقلد مناصب قيادية في الدولة كان آخرها رئيس دائرة المحاربين، وهي دائرة تعنى بشؤون كبار الضباط والقادة العسكريين المحالين الى التقاعد.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing (UK) Ltd.
1310 G Street, N.W. 750
Washington D.C. 20005





موجـز

«يديعوت أحرنوت» تتحدث عن اتصالات بين تل أبيب وكابل

● قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان اتصالات سرية جرت بين اسرائيل وافغانستان بهدف اقامة علاقات دبلوماسية. واوضحت الصحيفة الاسرائيلية المستقلة ان المدير العام لوزارة الخارجية ايتان بنتسور التقى قبل بضعة اشهر في احدى العواصم الاوروبية وزيرا في الحكومة الافغانية في المنفى. واجرى سفيرا افغانستان في الولايات المتحدة والامم المتحدة محادثات مع نظيريهما الاسرائيليين، كما ذكرت الصحيفة.
الى ذلك اكدت الصحيفة ان مبعوثين اسرائيليين اجروا ايضا اتصالات مع نظام طالبان في كابول. ونقلت «يديعوت احرونوت» عن مسؤولين سياسيين كبار قولهم ان افغانستان تعتبر هذه الاتصالات «تمهيدية»، وتنوي اقامة علاقات اقتصادية مع اسرائيل «اذا ما تحقق تقدم جدي في المسار الفلسطيني لعملية السلام».

غزة: عدد معتقلي «حماس» لا يتجاوز 27 شخصا

● ذكر مصدر امني فلسطيني امس ان عدد ناشطي حركة «حماس» المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية لا يتجاوز 27 شخصا. ويأتي هذا التصريح حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ردا على ما اعلنه احد قياديي «حماس» في غزة محمود الزهار اول من امس خلال اعتصام نظمته الحركة امام مقر المجلس التشريعي في مدينة غزة للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم عبد العزيز الرنتيسي الناطق باسم «حماس» في غزة والمعتقل منذ التاسع من ابريل (نيسان) الماضي.

عريقات يطالب بالتدخل لوقف مصادرة الأراضي

● طالبت السلطة الفلسطينية امس «المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لوقف الممارسات الاسرائيلية المتزايدة بمصادرة الاراضي وهدم البيوت وقتل الفلسطينيين» محذرة من ان «هذه الممارسات يترتب عليها مخاطر كبيرة». ووجه كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات رسائل اليوم الى سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه ومنسق السلام دنيس روس والمبعوث الاوروبي ميغيل موراتينوس والامين العام للامم المتحدة كوفي انان وممثلي عدد من الدول الاوروبية والاسيوية.
وطالب عريقات في رسالته التي تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نصها «المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لانهاء هذه الدوامة والتي يترتب على استمرارها مخاطر كبيرة».

أكد في حديث لـ الشرق الأوسط وحدة الحركة وكتائب القسام

الشيخ ياسين: لا ننازع عرفات على الكراسي ولا بد من تحرير فلسطين كلها

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن الشيخ احمد ياسين زعيم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مجددا دعوته الى ضرورة تحرير فلسطين كلها، وقال ان «هذا سيتم كما سبق انقلت في الجيل المقبل». واضاف: اننا نقاتل اليهود ولكن داخل فلسطين المحتلة، فلا نريد ان تكون الدول العربية والاسلامية فريسة لاسرائيل، ولا نستعمل اي بلد عربي للهجوم على اسرائيل، اننا نستخدم اراضينا لتحقيق اهدافنا.

واكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان لا خلاف ولا انقسام ولا تباين بين الحركة وبين كتائب عز الدين القسام ولا وجود لاجنحة. وقال: كل اجنحة الحركة عندنا واحدة. اما مكتبنا في الاردن فسيبقى في الاردن، لن نقاتل السلطة الفلسطينية ولسنا طلاب كراسي. اننا نريد تحرير بلدنا.

وجاء الحديث مع قائد «حماس» في ختام جولته العربية التي انتهت في القاهرة حيث ينتظر العودة الى غزة عاجلا ام آجلا. وقال: سنعود الى ارضنا ونعمل منها. وفي ما يلي نص الحديث:

● منذ فترة وجيزة احتفلت اسرائيل بذكرى تأسيس دولتها، هذه الذكرى التي هي مناسبة مشؤومة للشعب الفلسطيني والعربي خسر فيها ارضه. ماذا يقول الشيخ أحمد ياسين في هذه المناسبة، وما الفرق بين نكبة 1948 وما نعيشه اليوم؟

- نكبة عام 1948 كان الشعب العربي ضعيفاً جداً لدرجة ان الدول العربية لم تحصل الا على السلاح الفاسد وعلى اسلحة قديمة، فالدول العربية لم تتخذ قرار دعم الفلسطينيين بالسلاح، لكن كانت النكبة لأن شعبنا كان غير قادر على المواجهة، بالرغم من أن الانظمة العربية كانت تملك قوات وامكانيات وطاقات كثيرة، لكنها لم توجهها لخدمة القضية الفلسطينية، وبقي الشعب الفلسطيني اعزل بعيداً عن المعركة، رغم انه دخلها بشكل مختلف في الكثير من الأحيان، الا انه لم تكن هناك مواجهة حقيقية للعدو الصهيوني.

كما أن المنظمات الفلسطينية لعبت دوراً كبيراً في عملية المواجهة لكن تفوق العدو عسكرياً مكنه من الانتصار علينا. واقول ان العدو، في الفترة الأخيرة، بدأ يشعر بخطر الحركات الإسلامية وعناصرها التي تبحث عن الشهادة، وبدأ يحسب لها ألف حساب، لذلك عقدوا مؤتمراً دولياً في شرم الشيخ لمكافحة حركة «حماس»، والحمد لله ان الشعب الفلسطيني مستعد أن يستشهد ويموت ويواجه البندقية التي امامه، وهو الجيل الذي كان يقول عنه ابو عمار «جيل الجنرالات» الذي يتعذب الآن في سجون السلطة ولا يريد له أن يقاوم الاحتلال.

ان المعركة الآن في صالحنا، والموازين تتغير لصالحنا، الأمة العربية يمكن أن تتغير وجاهزة لدعم جهودنا. ولكن للأسف في التاريخ الماضي خذلونا، والاموال لم تذهب لمستحقيها بسبب عدم الأمانة، واذا صححنا مسارنا بالخلاص واستشهاد وامانة ستحسم دائرة معركة مقبلة بفضل هذا الجيل الجديد لصالحنا، لذلك فاليهود نهايتهم في الجيل المقبل، كما سبق قلت، ولكن بالطبع بدعم شعبي من كافة دول العالم الاسلامي.

● كيف تقومون جولتكم الاخيرة؟

- نحن في لقاءاتنا مع القيادات العربية، بحثنا كافة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية ومسارها وتطوراتها، والقضية الأساسية وما وصلت اليه، ووجدنا ان الحكومات تقدم كل الدعم لمقاومتنا الاحتلال حتى تحرير آخر ذرة من ترابنا الفلسطيني والعربي، وأنه لا مجال للتراجع ولا مجال للاستسلام حتى يأذن الله بالنصر والتحرير. وانا أتوجه بالشكر العميق من كل قلبي للقيادات العربية وللشعب العربي الذي يساند قضيتنا قديماً وحديثاً وتصديه وتحديه للاحتلال الصهيوني واستعداده دائماً للصمود والتحدي حتى يتحرر كامل التراب العربي.

● لماذا ألغيتم زيارتكم الى الأردن؟

- هنا احب ان انوه اننا لا نتدخل في شؤون الدول ايجاباً ولا سلباً، نحن تلقينا موافقة سابقة من السلطات الأردنية، ثم تلقينا اعتذاراً في الأيام الأخيرة، وأقول ان هذا الشأن يخصهم. أما بالنسبة لنا لا ندري لماذا اعتذروا، أولاً هذا يخص القيادة الأردنية، وثانيا نحن على كل الأحوال نشكر الأردن على مواقفه من الشعب الفلسطيني في الأردن وفي الأراضي المحتلة.

● تعلم انكم في هذه الزيارة تعملون على توحيد صفوف المقاومة الفلسطينية، ولكن كان هناك تحالف بين القوى الفلسطينية وما زال موجوداً، بالرغم من انسحاب فصيلين منه، ما هي الخطط التي تنوون القيام بها كي تتجنبوا ما حدث سابقاً، وكيف يكون هذا التحالف فعالاً لا تشوبه الخلافات؟

- أولاً التحالف الذي تشكل امر طبيعي، لأن الخصام يرفضه الجميع، فمصالح الشعب الفلسطيني لا تعني أي حركة أو تنظيم لنفسه، بل هي لكل الشعب الفلسطيني بمختلف حركاته وفصائله وتنظيماته وأبنائه، والميدان مفتوح لكل الجهات أن تشارك في المعارضة والمقاومة دون اختلاف بينها، نحن لا نرفض احداً في جبهة المعارضة ولا نفصل احداً ولا نقمع احداً، فالكل مطلوب ان يكون في اللجنة، الا من استثنى نفسه وأراد أن لا يكون في هذه اللجنة فهو حر. فلذلك المعارضة أمام خيار واقعي يعبر عن البرنامج العملي الواقعي المدروس لمواجهة الواقع الفلسطيني الحديث، وهناك دراسات للبرنامج واتفاق على حقوق اساسية وهي تحرير فلسطين كل فلسطين، واعتماد المقاومة والجهاد حتى تحرير هذه الأرض، لا سبيل للتراجع والتنازل والتشاؤم، كما أنه يوجد برنامج سياسي رهن الدراسة التنظيمية، وان شاء الله يتم اعلانه في المستقبل. مرة اخرى أقول نحن لا نستثني أحداً بل نعمل من أجل ان تكون كل القوى في هذا الميدان.

● لكن نلاحظ بعد الجولة التي تقومون بها في هذه الفترة تغيراً في نظرة الآخرين لحركتكم، بماذا تفسرون ذلك؟

- العدو دائماً يصفك بصفات يختارها لك ليشوه صورتك امام الآخر، نحن حركة اسلامية صحيحة تسير على الكتاب والسنة، لكننا لسنا كالحركات التي تريد أن تفتح معركة مع شعبها، كما أننا نرفض هذا الأسلوب مع السلطة رغم انها تسجن مجاهدينا وشبابنا، نحن لا نوجه سلاحنا الا للعدو، ولا نريد لا سلطة ولا مالا ولا جاها، بل تحرير الوطن، فقد خلعت الدنيا من أول حياتي فهل من المعقول أن اتمسك بها في آخر حياتي؟ لذلك ليس لنا أهداف غير التحرير والموت والشهادة في سبيل الوطن، ومن فكر في غير ذلك فانه واهم.

اما الاصولية فتعني لي الرجوع لأصلي وتاريخي وارضي وثقافتي، اما اذا كانت اصولية سياسية واذا كانوا يطلقون اسم ارهابي على كل من يريد تحرير وطنه والقدس تحديداً فانا اول ارهابي. ليقولوا ما يريدون، هذه ليست مشكلة بالنسبة لي، فحركتنا طابعها اسلامي ومعتدلة لا نريد الصدام مع أحد، ولن نفتح معارك مع اليهود حتى لو فتحها اليهود الا داخل فلسطين المحتلة.

كما اننا غير مستعدين أن تكون الدول العربية والاسلامية فريسة لاسرائيل، ولا نستعمل أي بلد عربي للهجوم على اسرائيل بل نستخدم اراضينا لتحقيق أهدافنا.

● أعلن في دمشق عن قيام تحالف بين حركة «حماس» والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، حبذا لو شرحتم ماهية هذا التحالف واهميته للأرض المحتلة؟

- أولاً انا قلت واعيد كلامي مرة اخرى نحن لا ننشئ تحالفاً ثنائياً مع أي جبهة، نحن ننشئ تحالفاً يجمع كل القوى الفلسطينية على اختلاف توجهاتها، ولكن اذا كنا قد تحدثنا مع الجبهة الشعبية، فنحن على استعداد ان نتحالف معهم ومع بقية القوى، نحن نرفض التحالفات الجانبية والجزئية ويجب ان يكون التحالف شاملاً لكل القوى الفلسطينية.

● تحدث الاعلام في الأيام الأخيرة عن انتقال مقر عملكم السياسي الى دمشق، هل تناولتم هذا الجانب في مباحثاتكم مع المسؤولين السوريين؟

- الاعلام يريد أموراً نحن لا نعلم بها ولا يوجد لدينا أي توجه في انتقال مركزنا من عمان الى دمشق، ولم نبحث هذه القضية مع الحكومة السورية، لأن لدينا ممثلين في دمشق ، ونحن موجودون في كل العواصم العربية، ضمن الشكل الذي تراه تلك الدول مناسباً لها ولموقفها وسياستها، نحن لا نفرض على احد ان نكون في اي مكان، فهذه القضايا تخص الدول، فنحن موجودون، ولسنا في خلافات مع اي دولة. كل ما نطلبه منهم هو المساعدة والدعم لتحرير وطننا، مع عدم تدخلنا في شؤونهم. طبعاً يقول الاعلام شيئاً ونحن لا ندري به. اننا عائدون لارضنا لنعمل منها.

● هل طرحتم مشروع جبهة الاستقلال الوطني فلسطينياً، الذي طرحته «حماس» قبل عامين ولقي الكثير من ردود الفعل بين مؤيد ومعارض بين تحالف القوى الفلسطينية؟

- هذا المشروع طرح في وقته، ونحن لا نلزم الحركات والفصائل بشيء، نحن نطرح رؤية ونترك الفصائل تطرح آراءها ثم نجتمع ونتفق على قواسم مشتركة تجمع الجميع وتحدد مصلحة القضية الفلسطينية. نحن طرحنا رؤية سابقة وطرحنا رؤية بعدها، وسنطرح ما نراه مناسباً وعلى الفصائل ان تطرح مواقفها، بعد ذلك نجتمع جميعاً على حل واحد.

● هل هناك اتفاق مبدئي بين حركة «حماس» وحزب الله في لبنان لتنسيق العمل الجهادي، سواء داخل فلسطين من قبل الحركة الفلسطينية او من خارج فلسطين على حدود الشريط المحتل، لتفعيل النضال ضد العدو الاسرائيلي؟

- المسألة ليست في اتفاق مبدئي، هناك اتفاق اساسي وهو اننا امام عدو واحد يحتل ارضنا ويحاصر شعبنا، ومن واجبنا حيال ذلك، وليس مبدئياً، بل هو أولا وأخراً أن يكون هناك تنسيق بين الجميع لمواجهة هذا العدو المتشدد الذي عمل وقامت دولته على تشريد شعبنا، وليس جديداً ان يكون هناك تعاون بيننا وبينهم، بل يجب ان يكون هذا التعاون وان شاء الله سيبقى حتى يدمر هذا العدو ويتم تحرير كامل التراب الوطني.

● قلتم انكم على استعداد للتنسيق مع كل الفصائل الفلسطينية الا من استثنى نفسه هل تعنون بذلك نايف حواتمة وجورج حبش ؟

- لا لم نستثن أحداً وبالنسبة لجورج حبش كانت هناك ظروف لانسحابه من التحالف لكن في حديثي معه في دمشق قالوا انهم على استعداد ان يكون ضمن التحالف وان يعملوا ضمنه، لكن نحن نقول من يستثني نفسه بمعنى الذي لا يريد ان يقف مع التحالف لصالح القضية الفلسطينية، والذي لا يريد ان يدخل ميدان المقاومة والجهاد على أرض فلسطين، والذي لا يريد المحافظة على كامل التراب الفلسطيني، فهو بذلك يستثني نفسه.

● في اطار جولتك التي شملت اكثر من ثماني دول، طابع هذه الجولة هو سياسي، أي الدعم السياسي لحركة «حماس»، ما هو الهدف الحقيقي وراء هذا الدعم السياسي، هل هو القفز على سلطة الرئيس عرفات أو منافسته، وهل هناك خط مشترك بين السلطة الفلسطينية وبين حركة «حماس»؟

- أولاً أحب ان اطمئنك نحن في مرحلة جهاد واستشهاد وتضحية وفداء لسنا في مرحلة كراسي ولا «بساط أحمر» تمشي عليه السلطة. كل الشعب الفلسطيني يعيش في الوحل، فلا مجال للتنازعات السياسية على «كراسي» ولا مجال لاستبعاد أحد من الساحة الفلسطينية، بل الكل يعمل من اجل تحرير فلسطين ومن لا يريد العمل ويرضى التنازل هو يريد استبعاد نفسه ولسنا من يبعده لأننا دخلنا في طريق الجهاد والمقاومة. لذلك أؤكد مرة اخرى ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ليس لها في هذا الوقت أي هدف الا هدف التحرير واسترداد الأرض واستعادة حقنا وعودة شعبنا الفلسطيني المشرد الى وطنه، يوم ان ننتصر ونحرر وطننا، وحتى وان تحقق التحرير فنحن لسنا طلاب كراسي وطلاب ابنية ضخمة وسيارات، نحن طلاب شهادة ومن يطلب الشهادة يطلق الدنيا، يقول تعالى: «إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة» (صدق الله العظيم).

● هناك دعوات لعقد قمة عربية لانقاذ عملية السلام ، وخاصة بعد ان أعلنت الولايات المتحدة انها تنفض يدها من عملية السلام وكذلك فشل المبادرات الأميركية. هل تعتقدون ان عقد قمة عربية في هذا الوقت وفي هذه المرحلة سوف ينقذ العملية السلمية من مأزقها الراهن؟

- ان العملية السلمية وصلت الى طريق مسدود وماتت ولم يبق الا تشييع جنازتها ودفنها. لسنا مع دعوة قمة عربية الآن من اجل انقاذ عملية فاشلة لا تحقق مصالحنا وأهدافنا، بل اننا مع تجسيد وحدة عربية اسلامية لدعم المقاتل الفلسطيني في ارضه ووطنه من اجل تحرير المقدسات والارض. فالقمة مطلوبة لدعم المقاتل الفلسطيني وليست لدعم عملية استسلامية ضيعت على شعبنا حقوقه وأفادت اسرائيل في كل المجالات.

● يقال ان «حماس» تعيش حالة من الانقسام بين كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري وبين الجناح السياسي للحركة، وهذا الانقسام ناتج عن اتفاقيات خارجية وهو مقدمة لاسقاط الخيار العسكري، هل هذا صحيح؟

- أريد ان اطمئنك حول هذا الجانب، نحن لا يوجد لدينا اجنحة تنفصل عن الجسم، كل الاجنحة للطير كي يطير بها، فاذا انفصل الجناح فلا يوجد طيران ولا يوجد جسم، نحن كل أجنحة الحركة عندنا واحدة، يكون بعضها بعضاً، واما تصور الخلافات فهذا من وهم الذين لا يحبون الجهاد ولا يحبون التحرير، فليس هناك خلاف بين السياسيين والعسكريين اطلاقاً فالكل يعمل في ميدانه بالطاقة والامكانيات الموجودة. اما موضوع وجود اتفاقات خارجية لايقاف الجهاد والمقاومة فمن يفكر في هذا الكلام واهم، لأن المقاومة لا يمكن ان تتوقف ما دام هناك احتلال لارضنا وشعبنا، ولا يمكن ان تتوقف المقاومة تحت أي ظرف من الظروف. ما دام هناك اغتصاب لارضنا وشعبنا كيف أرضى بايقاف المقاومة ويوجد الملايين من الشعب الفلسطيني مشردين؟ لا يقول ذلك الا من فقد عقله.

● الشيخ أحمد ياسين، هل هناك كلمة أخيرة تقولها؟

- ان القضية الفلسطينية هي قضية حق لشعبنا. يقاوم شعبنا الاحتلال على مدى تاريخه، ولن يستسلم مع وجود تراجع نضالي في الفترة الأخيرة، ابتدأ من اتفاق اوسلو الذي اضعف مقاومتنا وأجهض الانتفاضة الفلسطينية وفرق وحدة شعبنا وفتح الباب على مصراعيه لتستغل حركة التراجع، وانطلقت حركتنا لتعيد للقضية دورها الأساسي في اطارها الفلسطيني والعربي والاسلامي، وحق المقاومة مستمر حتى تحرير اراضينا. من اجل ذلك عاهدنا الله وامتنا وشعبنا ان نبقى مجاهدين حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني ومقدساته، هذا هو طريقنا وهذا مسارنا والله شاهد على ما أقول.

بالمقلوب

أحمد الربعي

التطبيع.. والكباب!!

المواطن الأردني «أبو يحيى» كان بطلاً لقصة نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية يوم أمس من مدينة جرش الاردنية. فهذا المواطن يمتلك مطعماً للكباب في المدينة وقام بمنع السفير الاسرائيلي من دخول محل الكباب لانه يرفض التطبيع مع اسرائيل.

ابو يحيى استدعته الشرطة الاردنية بعد شكوى واحتجاج السفير الاسرائيلي وضيفه النائب الاردني حمادة الفراعنة وتم تهديده باغلاق مطعمه، ولكن الرجل اصر على موقفه وتعبيره عن رفض التطبيع بطريقته الخاصة.

اداء الكبابجي الاردني هو بالتأكيد افضل من أداء كثير من السياسيين العرب، ومن هم في سدة المسؤولية. وما يعجز عنه كثير من العرب قام به ابو يحيى باعلانه الصريح والواضح لرفضه للتطبيع ولسفير اسرائيل.

المعادلة العربية مقلوبة، فما يفترض ان يقوم به بعض القادة يمارسه كبابجي مغلوب على امره، ويهدد باغلاق مطعمه ومصدر رزقه لكنه يقف «صامداً» في وجه التهديدات. وحكاية الكبابجي نشرتها الصحف الاسرائيلية وكانت رسالة بسيطة من مواطن بسيط للموقف الحقيقي للشارع العربي تجاه تعنت اسرائيل وعنجهيتها.

اقدم تطبيع عربي - اسرائيلي رسمي هو مع مصر، ومع ذلك فهناك موقف شعبي مصري عنيف ضد التطبيع يصل الى الامتناع عن بيع الصحف الاسرائيلية وعدم التعامل مع سياح اسرائيل. ولو ان احداً قرأ مذكرات زوجة اول سفير اسرائيلي في القاهرة لأدرك حجم الرفض الشعبي المصري للتطبيع، والحالة نفسها في الاردن وفي غير الاردن.

لكن مشكلتنا ان من يفترض ان يكونوا قادة سياسيين، ورؤساء لوفود للتفاوض منشغلون في بيع الكباب، ومن هم في سدة المسؤولية السياسية ممن يبيعون الاخضر واليابس لحكومة نتنياهو هم الذين يقررون التطبيع ويكذبون على انفسهم وعلى شعوبهم.

تحية للكبابجي الاردني ابو يحيى الذي كان خير سفير لكل عربي مقهور من البحر الى البحر.

انعطاف جديد في ملف اغتيال رابين بعد إدانة صديقة القاتل

تل أبيب: من نظير مجلي

قررت محكمة الصلح في تل أبيب امس، ادانة مرجليت هار - شيفي، صديقة قاتل رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق، اسحق رابين، بتهمة المعرفة المسبقة بخطة اغتياله وعدم القيام بواجب الابلاغ، حتى تمنع الجريمة.

ومع ان هذه الادانة لا تعني الشراكة ولا يزيد الحكم فيها عن السجن سنتين في اقصى الحالات، الا انها تحدث انعطافاً في مجرى هذه القضية. وبدلاً من التعامل مع الاغتيال وكأنه فعل فردي، سينظر اليه بعد الآن باعتباره عملاً جماعياً، لعصابة ارهاب يهودية منظمة، باشتراك شخص ثالث هو ابيشاي رفيف، الذي يعتبر وكيلاً للمخابرات العامة «الشاباك» تم زرعه في وسط اليمين المتطرف.

المعروف ان رابين قتل في ختام مهرجان سلام في تل أبيب في 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 واعتقل في حينه يجئال عمير، وهو يهودي متدين من التيار الاصولي المتطرف. وحاول كل الوقت اظهار المسألة وكأنها فردية. وأدين وحكم عليه بالسجن المؤبد.

لكن صديقته، مرجليت هار - شيفي، دخلت التحقيق، بعد ان اعترف حجاي عمير (شقيق القاتل) بانها تعرف بخطة الاغتيال منذ ديسمبر (كانون الأول) 1994. وانها كانت على اطلاع كامل بكل التفاصيل. لكن هار - شيفي انكرت ذلك وزعمت انها لم تأخذ كلام يجئال عمير بجدية في حينه، لذلك لم تبلغ الشرطة. الا انه تبين انها عرفت ايضاً بمحاولتي اغتيال فاشلتين، كان قد قام بهما عمير في مناسبتين سابقتين. وعندما نجح في العملية في المرة الثالثة اتصلت به هاتفياً وهنأته. وعليه جرت ادانتها امس.

وكان اليمين الاسرائيلي قد حاول ابعاد التهمة عن نفسه، فاثار موضوعاً آخر في هذا المجال يتعلق بالمدعو ابيشاي رفيف. فهذا الرجل كان قائداً لعصابة يمينية متطرفة تدربت على عمليات اعتداء مسلح على العرب لخدمة تيار «ارض اسرائيل». وكان ليس فقط على معرفة بخطط اليمين المتطرف الارهابية بل مبادر للكثير منها. وتبين انه مزروع من المخابرات داخل صفوف اليمين حتى ينقل الاسرار لقيادته.

وتعني هذه التهمة ان المخابرات الاسرائيلية متورطة في جريمة اغتيال رابين.

وفي ضوء هذا الاتهام، كان من المفروض اعتقال رفيف والتحقيق معه تحت الانذار. الا ان هذا لم يتم. وقررت نيابة الدولة اغلاق الملف بشأنه وعدم تقديمه الى المحاكمة. ولكن اليمين لم يستسلم، وتوجه عن طريق القضاء لإلزام الشرطة بتقديم لائحة اتهام ضده بوصفه شريكاً في جريمة الاغتيال.

وفجأة، توجه يجئال عمير من سجنه الى قوى اليمين، يطلب منها ان تترك رفيف وشأنه. وهذا الطلب بحد ذاته بدا مشبوهاً. وراحوا يتساءلون، هل هو جزء من صفقة بين عمير والمخابرات؟

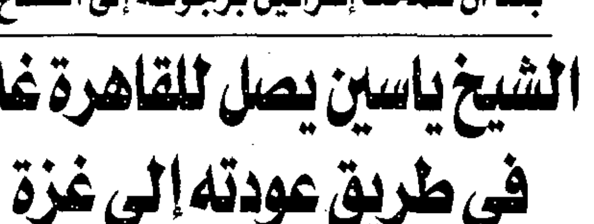
الا ان المستشار القضائي للحكومة بات ملزماً باعطاء قرار في الموضوع.

وقد يقرر تقديم لائحة اتهام، خصوصاً بعد ادانة مرجليت هار - شيفي، وعندها لا يكون هذا الاتهام شخصياً بل جماعي، ضد المخابرات باسرها. ومثل هذا الامر يزعزع اركان المؤسسة الامنية.

واعلن المستشار القضائي اليكيم روبنشتاين، امس، ان قراره سيصدر خلال بضعة اسابيع. وفي هذه الاثناء اكد محامي هار - شيفي انه سوف يستأنف القرار الى المحكمة المركزية.

مارجليت هارشيفي في المحكمة المركزية في تل ابيب بعد ان ادانتها المحكمة امس بالتورط في عملية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين مع صديقها يجآل عمير (أ.ف.ب)

بعد أن سمحت إسرائيل برجوعه إلى القطاع



الشيخ ياسين يصل للقاهرة غداً في طريق عودته إلى غزة

لندن: من علي الصالح

يصل الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) غدا الى مصر في طريقه الى قطاع غزة بعد ان وافقت اسرائيل على السماح له بالعودة الى القطاع بعد اكثر من اسبوعين من التكهنات.

وكانت اسرائيل قد هددت في اكثر من مناسبة، بعدم السماح للشيخ ياسين بالعودة الى قطاع غزة بعد التصريحات المتشددة التي صدرت عنه خلال جولته لا سيما في سورية حيث توقع زوال اسرائيل خلال الربع الأول من القرن المقبل. غير انها وافقت في النهاية على عودته انطلاقا من قناعة الاجهزة الامنية الاسرائيلية بأن وجود الشيخ ياسين في الداخل افضل لمصلحة اسرائيل من وجوده في الخارج.

وقال أبو محمد مصطفى ممثل «حماس» في دمشق لـ«الشرق الاوسط» «ان السلطات المصرية وافقت على سفر الشيخ ياسين اليها ويفترض ان يحصل على تأشيرة الدخول الى مصر اليوم على ان يتوجه اليها غداً».

وأكد ذلك الدكتور محمود الزهار احد قادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذي قال لـ«الشرق الاوسط»: «ان الشيخ سيصل الى القاهرة في الساعة العاشرة والنصف مساء حسب التوقيت المحلي».

لكن ليس معروفا بعد متى سينطلق الشيخ ياسين في رحلة العودة الى غزة عبر النقطة الحدودية في رفح. لكن الشيء المؤكد انه لن يستطيع العودة الى القطاع قبل يوم الجمعة المقبلة وذلك حسب الاتفاق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية كما ابلغت ذلك لـ«حماس» أمانة السلطة الفلسطينية.

وقال الزهار في هذا الصدد «ان مكتب الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم ابلغني امس بأن اسرائيل ابلغت السلطة الفلسطينية بانها تسمح بعودة الشيخ ياسين الى غزة بعد يوم الخميس المقبل على ان يتم ابلاغ السلطة الفلسطينية قبل 24 ساعة من موعد عودته لتسهيل وترتيب نقله من معبر رفح الحدودي الى مدينة غزة».

وعن أسباب تأجيل العودة الى ما بعد الخميس قال الزهار «وجهت نفس هذا السؤال الى مكتب الطيب وكان ردهم انه ليس لديهم اجابة على ذلك».

غير ان الزهار يقول «ان موعد عودة الشيخ ياسين الى غزة مرتبط بعاملين اثنين اولهما اذا كان سيجري مزيدا من الفحوصات الطبية في القاهرة والثاني موافقة الحكومة المصرية على اجراء اتصالات ومحادثات رسمية معه». ويوجد الشيخ ياسين الآن في العاصمة السودانية منذ اكثر من اسبوعين في انتظار تصريح مصري للسماح له بدخول الاراضي المصرية استعدادا للعودة الى قطاع غزة.

وكان الشيخ ياسين قد غادر القطاع في 16 فبراير (شباط) الماضي في جولة علاجية بدأها في مصر ثم انتقل الى المملكة العربية السعودية حيث تلقى العلاج وأدى فريضة الحج. وتحولت الجولة في ما بعد الى جولة سياسية حيث زار تلبية لدعوات رسمية قطر وايران والامارات العربية المتحدة والكويت واليمن وسورية التي انتقل منها الى السودان حيث لا يزال موجودا. ومن السودان كان يفترض ان ينتقل الشيخ الى العراق لكنه لم يتلق الدعوة الرسمية لاسباب ربما تتعلق بتدخل السلطة الفلسطينية الذي حال دون زيارة الشيخ ياسين لجنوب افريقيا والاردن.

الجهود مستمرة لاحتواء أزمة مجلس الأمة

أمير الكويت يشدد على التعاون الوثيق مع البرلمان والسعدون يعد بالتطبيق

الكويت: من فارس السلمان

شدد امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح خلال لقائه امس رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد السعدون وأعضاء مكتب المجلس، على تعاون السلطتين التشريعية والتنفيذية تعاوناً وثيقاً.

وفي اطار الجهود المبذولة لتقريب وجهات النظر بين السلطتين يعقد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله اجتماعاً في مقر سكنه بقصر الشعب مع اعضاء مكتب مجلس الأمة للتنسيق وبلورة المواقف إزاء ما يطرح على جدول اعمال المجلس ويتبعه لقاء موسع مع جميع اعضاء مجلس الأمة في نفس المكان.

وكان أمير الكويت خلال لقائه امس مع اعضاء المجلس طالبهم ان يضعوا نصب اعينهم خدمة المواطنين وحشد كل الطاقات والامكانيات لترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في ربوع الوطن لتعزيز مسيرة العطاء والتقدم في جميع الميادين لخدمة الوطن والمواطنين.

وأكد على ضرورة التمسك بأسس الديمقراطية التي قال انها من مبادئ ديننا الحنيف.

وأكد رئيس مجلس الأمة وأعضاء اللجنة على وضع رغبة امير الكويت موضع التطبيق في بذل قصارى جهدهم من اجل التعاون والتفاهم بما يحقق مصلحة الوطن والمواطنين والتي هي الهدف الأسمى والغاية للجميع.

وكان أمير الكويت قد استمع خلال اللقاء مع رئيس مجلس الأمة وأعضاء مكتب المجلس نائب الرئيس طلال العيار وامين السر بدر الجيعان ورئيس اللجنة المالية احمد النصار ورئيس اللجنة التشريعية احمد باقر الى شرح واف من رئيس مجلس الامة وبقية الأعضاء حول حصيلة الاتصالات واللقاءات التي دارت بين اعضاء المجلس والتي تهدف بالنهاية الى تطويق المشكلة وإزالة كل عقبة تقف امام التعاون بين الحكومة والمجلس في سبيل تحقيق الصالح العام للكويت.

ووسط غياب النائب الكويتي حسين القلاف عن جلسات مجلس الأمة والتي كان آخرها امس تتداول اروقة المجلس حديثاً عن التحضير لاقناع النائب الكويتي بقبول طرح من خيارين، الأول جعل جلسة الاستجواب سرية والثاني الموافقة على تأجيل الاستجواب الى ما بعد اجازة الصيف.

ويرى مراقبون ان إقرار اي من الاقتراحين يعد سابقة في تاريخ العمل النيابي الكويتي.

ويرى آخرون ان الاستجواب حق من حقوق النائب لا يجوز الالتفاف عليه مهما كان الشخص المستجوب وان الامر يتوقف على قدرة النائب في النهاية اثناء عملية الاستجواب في حشد الاصوات النيابية معه عند التصويت على طرح الثقة.

وهو ما يراه مراقبون في حكم المستحيل، مما يعني ان استجواب وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح المتهم من النائب القلاف بالتقصير في عمله سيدخل في عداد الاعمال الاجرائية متوقعين فشل القلاف في اقناع النواب بمادة الاستجواب وصولاً الى حشد عشرة اصوات وهي كافية لتحديد موعد لطرح الثقة في الوزير.

وقال طلال العيار نائب رئيس مجلس الأمة الذي شارك في لقاء النواب مع امير الكويت ان الازمة «انتهت».

وعن الاستجواب قال، ان التعامل معه سيتم وفق القنوات الدستورية. غير ان النائب مسلم البراك يرى ان الامر غير واضح والنواب لا يعرفون شيئاً عن مسببات الازمة، الامر الذي يوحي ان جلسة الغد ستكشف ما اذا كان الامر في طريقه الى الانفراج او استمرار التأزم بين السلطتين.

وعبر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي ناصر الروضان عن ارتياح الحكومة للخطوة الحكيمة التي اتخذها الشيخ جابر الاحمد الصباح والتي تهدف الى ازالة جميع العقبات التي تعيق التعاون الايجابي بين السلطتين، ومعالجة اوجه القصور التي شابت العلاقة بينهما.

واضاف ان ذلك «ضمن اطار الدستور واللائحة الداخلية لمجلس الأمة وفي ظل ما تستوجبه الظروف الدقيقة الراهنة من ضرورة توحيد الجهود».

تكثيف المساعي الدبلوماسية وصولا لتسوية سلمية للأزمة

أديس أبابا: 11 ألف قتيل وجريح في صفوف الإريتريين منذ بدء المعارك

القاهرة ـ لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات
جدة: من عبد العليم حسن محمد

اعلنت اثيوبيا امس ان المعارك الحدودية بينها وبين اريتريا اوقعت حتى الان نحو 11الف قتيل وجريح في صفوف القوات الاريترية التي استعدت امس لهجوم متوقع للجيش الاثيوبي في المنطقة الحدودية المتنازع عليها . من ناحية ثانية اعلن وزير الخارجية الاريتري هايلي ولد تنساني ان الرئيس المصري حسني مبارك اكد استعداده لبذل «قصارى جهده» لحل النزاع.

واعلنت وزارة الدفاع الاثيوبية امس سقوط 10 آلاف و990 قتيلا وجريحا في صفوف الاريتريين منذ بدء الاشتباكات مطلع الشهر الماضي.

واكدت الوزارة في بيان لها أسر 150 جنديا اريتريا. واوضح البيان الاثيوبي ان 5414 جنديا اريتريا قتلوا او جرحوا على جبهة بادمي شيرارو (شمال غرب اثيوبيا) واسر 18. بينما قتل او جرح 4176 جنديا على جبهة زالامبيسا (الحدودية بين البلدين) واسر 41. واضاف البيان ان 1400 جندي قتلوا او جرحوا على الجبهة الشمالية الشرقية القريبة من ميناء عصب واسر 90.

واكدت اديس ابابا ان الجيش الاثيوبي دمر في جبهة بادمي دبابتين ومدفعية مضادة للطيران كما تم الاستيلاء على دبابتين اخريين ومدفعية اخرى مضادة للطيران. ولم يذكر البيان حصيلة الخسائر في الجانب الاثيوبي لكنه اكد انها «ضئيلة جدا».

من ناحية ثانية تسلم الرئيس مبارك امس رسالة من الرئيس الاريتري أسياس افورقي تعد الثانية خلال اقل من اسبوع حول تطورات الازمة سلمها وزير خارجية اريتريا. وصرح المسؤول الاريتري بأن بلاده قبلت مبادرة الرئيس مبارك لحل المشكلة الاريترية الاثيوبية. وذكر أن اللقاء تضمن مباحثات ودية وصريحة مشيراً الى ان الرئيس مبارك أكد له أنه سيبذل اقصى جهد من أجل الاتصال بالجانب الاثيوبي حتى يمكن وقف اطلاق النار بين الطرفين والتوصل إلى حل سلمي للنزاع الاثيوبي الاريتري.

الا ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى حرص على التاكيد في تصريح صحافي على انه «لا توجد مبادرة مصرية وانما مبادرة لمنظمة الوحدة الافريقية تشكل مصر جزءا منها وتتحرك في اطارها». وينتظر ان يزور اربعة رؤساء افارقة اثيوبيا واريتريا الاسبوع الحالي في مبادرة سلام جديدة من المنظمة.

وتأتي زيارة ويلدتساني الى القاهرة بعد اربع وعشرين ساعة من زيارة قام بها وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الذي التقى ايضا الرئيس المصري. وكان مبارك استقبل الاربعاء الماضي وفدا اريتريا ضم مستشار الرئيس عبد الله محمود جابر ووزير الحكم المحلي محمود احمد شريفو. وكان جابر اكد ان الرئيس مبارك وافق على المساهمة في الجهود المبذولة لانهاء النزاع.

وفي اسمرة ابلغ الرئيس الاريتري اسياس افورقي المبعوث الرئاسي الايطالي الزائر رينو سري انه مستعد لاجراء محادثات مباشرة مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي علما بان الاخير يشترط انسحاب اريتريا من المناطق الحدودية المتنازع عليها اولا قبل اجراء اي محادثات.

ووصف سري لقاءه مع افورقي مساء اول من امس بأنه «مشجع جدا» وقال ان ايطاليا تعتبر خطة السلام التي تقدمت بها رواندا والولايات المتحدة والتي قبلتها اثيوبيا من حيث المبدأ وقبلتها بحذر اريتريا «نقطة بداية طيبة للمفاوضات». والتقى وفد اميركي مع افورقي يومي الجمعة والسبت قبل ان يغادر دون اصدار بيان. وانتقد افورقي ما قال انه مناقشة لمقترحات السلام مع وسائل الاعلام قبل ابلاغ الحكومتين المعنيتين بها.

وابلغ سري مؤتمرا صحافيا في اسمرة ان ايطاليا تقدمت بمقترحات جديدة للسلام لكنه لم يعط تفاصيل. واضاف ان روما تطلب اتفاقا مبدئيا على ثلاث نقاط وقال ان «ايطاليا تقترح ثلاثة امور.. تخفيف حدة الصراع ووقف كل الهجمات الجوية وبدء مفاوضات تسعى لحل الصراع». وكان من المقرر ان يتوجه سري الى اديس ابابا في وقت لاحق امس لبحث مقترحاته مع رئيس الوزراء الاثيوبي0وقال سري ان ايطاليا تؤيد ايضا مبادرة منظمة الوحدة الافريقية التي بحثت الصراع اثناء قمتها في واغادوغو الاسبوع الماضي.

واستعدت القوات الاريترية امس لصد هجوم متوقع للجيش الاثيوبي على جبهة زالامبيسا

وقال النقيب غويوم برهان قائد القوة التي تدافع عن الخنادق التي حفرت حول المدينة بعد السيطرة عليها في الرابع والخامس من مايو (ايار) ان «الاثيوبيين يعززون قواتهم بالعتاد والرجال لكننا مستعدون للدفاع عن مواقعنا وصدهم في حال اي هجوم». وتتمركز القوات الاثيوبية التي فشلت في استعادة المنطقة في 9 يونيو (حزيران) على بعد حوالي 6 كيلومترات جنوب المدينة على تلال فاتسيت الصخرية المطلة على المنطقة. واوضح برهان ان المسافة الفاصلة بين الطرفين لا تزيد عن 300 متر في بعض المناطق.

وفي مدينة زالامبيسا التي تضم عددا من المنازل الصغيرة المؤلفة من طبقة واحدة موزعة على جانبي الطريق الرئيسي الذي يبلغ طوله 700 متر، استأنف الناس حياتهم الطبيعية.

وواصل الاريتريون والتيجراي (الاثيوبيون) مقايضاتهم اليومية عبر تبديل الذرة البيضاء بمنتجات مختلفة لا سيما البيض.

وقال التيجري ماز جوبي تاسفاي (60 عاما) وهو حارس تيجري لمخزن للذرة البيضاء «عشنا دائما معا وسنواصل ذلك رغم المعارك». ويبرر تسفاي جالاتا ، المسؤول عن الاستطلاع في المنطقة، سيطرة القوات الاريترية على زالامبيسا قائلا ان «السلطات الاثيوبية كانت تقتل وتهجر مواطنينا وتفرض عليهم ضرائب عالية بحجة انتهاك الحدود. اردنا وضع حد لهذا الوضع».. ولم تسجل اي معركة في المنطقة صباح امس على الحدود المشتركة بطول الف كيلومتر.

وفي وقت لاحق امس نفى مصدر اريتري مزاعم اثيوبيا عن خسائر القوات الاريترية في المعارك، وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الاثيوبية كلما تكبدت خسائر فادحة تصدر بيانات تعتبر حبراً على ورق. وأضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه انه سيأتي الوقت الذي توضح فيه اريتريا للرأي العام حجم الخسائر التي لحقت بالجيش الاثيوبي.

ونفى وقوع اية خسائر في صفوف القوات الاريترية. قال «القوات الاريترية ما زالت تتصدى للحملات الاثيوبية المتكررة وان المراقبين المحايدين الذين زاروا المناطق الأساسية للقتال اطلعوا على حقيقة الموقف العسكري ومستوى الخسائر التي لحقت بالجانب الاثيوبي».

واضاف ان اريتريا تعتبر هذه الحرب «خسارة للبلدين لا مهزوم فيها ولا منتصر وكل ما تسعى اليه هو ان تعود اثيوبيا الى صوابها وتقبل بالمبادرات المطروحة».

واكد المصدر ان اريتريا ترحب بكل المبادرات المطروحة خاصة المساعي الافريقية الجديدة التي تتكون من رؤساء أربع دول افريقية وبقيادة رئيس منظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم وذلك في سبيل احلال السلام في المنطقة.

واكد المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه بأن الرؤية والطرح الاريتري يتركز في ثلاث نقاط رئيسية تتمثل في وقف اطلاق النار ونزع السلاح من مناطق النزاع واجراء مفاوضات مباشرة بواسطة طرف ثالث وذلك لوضع علامات في الحدود بمشاركة وحدة الخرائط التابعة للامم المتحدة لأن الحدود الاريترية الاثيوبية مرسومة من قبل.

وحول طرد اثيوبيا للمدنيين الاريتريين قال المصدر «ان الحكومة الاثيوبية ارتكبت عدة أخطاء بأتي في مقدمتها خطأ سياسي من خلال القرار الذي اصدرته من البرلمان وأصبحت الآن أسيرة هذا القرار وخطأ عسكري يتمثل في اعلان الحرب وخطأ تاريخي بمحاولة اعطاء الحرب بعداً شعبياً من خلال تأجيج العواطف واعتقال المدنيين الاريتريين ومصادرة ممتلكاتهم دون ذنب».

الرئيس حسني مبارك أثناء استقباله امس لهايلي ولدتنساي وزير خارجية إريتريا (ا.ب)

أمير قطر يحضر احتفالات الخرطوم بذكرى ثورة الإنقاذ

إصابة 21 طالبا سودانيا في اشتباكات بكلية الزراعة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اصيب نحو 21 طالباً من كلية الزراعة بجامعة السودان في الخرطوم في اشتباكات بين طلاب اصوليين يساندون الحكومة وآخرين ينتمون للتجمع الوطني المعارض للحكومة.

وكان الطلبة الأصوليون يخططون للاحتفال بيوم الشهيد فعلقوا في اطار الاستعداد لهذا الاحتفال صور «شهداء الكلية» في بعض الأماكن البارزة، ويقول طلاب مؤتمر المستقلين وهو أحد التنظيمات المعارضة، ان الأصوليين نزعوا صحفهم الحائطية وعلقوا بدلاً منها الصور مما دفعنا لنزع الصور واضرام النار في السرادق الذي اقيم للاحتفال، فهاجمنا منظمو الحفل مستخدمين الكراسي والعصي الغليظة، وتمكن المسؤولون من التدخل وفض الاشتباك فتفرق الطرفان.

وتقول مصادر طلابية ان الاتجاه الأصولي استنفر اعضاءه في الكليات الأخرى وهاجموا الطلاب الذين تصادف وجودهم في الداخليات، وأسفر الهجوم الذي استخدمت فيه الآلات الحادة عن جرح 5 طلاب ينتمون للانصار و12 من المهاجمين واعتقل 3 من الأنصار، ونقل المصابون الى المستشفى وأخلت قوات الأمن الداخليات من الطلاب وابقت على الطالبات. وصباح امس اشتبكت طالبات الطرفين ولم يسفر الاشتباك عن صابات.

من جهة ثانية نقلت صحيفة «الوان» تصريحات من الدمازين لعبد الرحمن ابو مدين، والي ولاية النيل الأزرق، وأبدى فيها دهشته من «ادعاءات حركة التمرد وعلى لسان قائدها المتمرد جون قرنق انها استولت على ولاية النيل الازرق كلياً عدا مدينة الدمازين العاصمة». وقال «تلك الادعاءات كاذبة وتدعو للسخرية والتهكم، والقوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي» تمتلكان زمام المبادرة ومتمسكتان تماماً بالأرض، ولم تقع خلال الأيام الماضية أية معارك عدا محاولة الاستيلاء على اولو، وانني استغرب ادعاءات الحركة بأنها تتجه نحو ولاية النيل الأبيض وسنجة. وأكد ابو مدين ان «القوات المسلحة بدأت التحرك لاسترداد المناطق الواقعة تحت سيطرة التمرد منذ العام الماضي، وستشهد الأيام القادمة بداية انتصارات القوات المسلحة بالمنطقة ودحر فلول العملاء والمتمردين. وقال الوالي ان الجبهة الداخلية متماسكة، مؤكداً «ونحن واثقون من الوقفة الصلبة للشعب لرد كيد الأعداء».

وفي ما يختص بالمواقع الاستراتيجية بالولاية التي قال الجيش الشعبي انها على مرمى حجر منها قال ابو مدين ان حكومته تضع اولوية قصوى لحماية تلك المواقع، وان حالة الطمأنينة والهدوء تسود تلك المواقع، خاصة بعد الخطة الأمنية التي وضعت لحمايتها ولم تحدث من قبل في تاريخ الولاية.

وقال الوالي ان المنطقة امتصت الصدمة التي خلفتها الأحداث الأخيرة على منطقة، اولو بالنيل الأزرق مطلع الشهر الحالي، والحكومة الآن تقدم كافة الخدمات للمواطنين المتأثرين بالأحداث مباشرة.

على صعيد آخر أعلن رسمياً ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر سيشارك الحكومة السودانية احتفالاتها العام الحالي بالعيد التاسع لثورة الانقاذ. وتلقى الرئيس السوداني عمر البشير رسالة من الشيخ حمد يبلغه فيها قبوله للدعوة التي وجهت اليه لحضور هذه الاحتفالات. واعرب الشيخ حمد في رسالته عن سعادته التامة لتلبية الدعوة.

في محادثات جديدة لمتابعة نزع الأسلحة المدمرة

العراق رفض سلفا خريطة بتلر والمسؤول الدولي يكاد يتفاءل

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلن ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية امس انه اقرب للتفاؤل في محادثاته الحالية مع المسؤولين العراقيين التي اجراها امس في بغداد لليوم الثاني على التوالي مع طارق عزيز رئيس الوزراء العراقي.

وحاول بتلر في محادثاته الحالية وضع خريطة ارشادية تثبت بشكل قاطع انتهاء مهمة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة. لكن العراق كان قد رفض تلك الخريطة سلفا، وشن عليه هجوما جديدا امس تزامن مع المحادثات.

وحرص بتلر، رغم تعرضه لهجوم مستمر من جانب وسائل الاعلام العراقية وانتقاد الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي (البرلمان) له، على التمسك بنبرة متفائلة، وقال: اعتقد اننا في وضع طيب. وجرت المحادثات بمقر وزارة الخارجية العراقية وتعتبر واحدة من اللقاءات رفيعة المستوى بين خبراء اللجنة الدولية الخاصة والمسؤولين العراقيين. وقال بتلر في بداية زيارته للعراق انه سيضع «خريطة ارشادية» لتسريع واستكمال مهمة اللجنة وهو شرط لانهاء عقوبات فرضتها الامم المتحدة على العراق قبل ثمانية اعوام منذ ان غزا العراق الكويت عام 1990.

ورفضت بغداد، رغم مطالبتها بانهاء العقوبات، مقترحات بتلر علنا قبل وصوله الى العراق قائلة ان هذه «الخريطة» المقترحة لن تقود الى شيء لكن مسؤولي الامم المتحدة قالوا انها تعهدت بالاصغاء لمقترحات بتلر.

وصرح بتلر ايضا بأنه سيطلع بغداد على النتائج الاولية لعمليات حفر جارية بالقرب من العاصمة بغداد للتوصل الى ادلة تثبت صدق ما اعلنه العراق من انه قد دمر وحده 45 رأسا بيولوجية وكيماوية.

وقال بتلر ان العمل في الموقع يجري «بشكل رائع». وقالت مصادر قريبة من لجنة الامم المتحدة الخاصة ان اللجنة ابلغت العراق ان النتائج المبدئية لعمليات التنقيب عند مشارف بغداد تتمشى في ما يبدو مع ما اعلنه العراق عن تدمير45 رأسا بيولوجية وكيماوية في الموقع الذي تجري فيه عمليات الحفر.

وتحتم خريطة بتلر الارشادية على العراق توفير كم هائل من المعلومات تتعلق «بكشف حساب مواد» تستخدم في انتاج الصواريخ ومعلومات اخرى متعلقة بجهود انتاج العنصر الكيماوي «في. اكس» وتفاصيل الحصول على مواد وعناصر ومؤن لبرنامجه البيولوجي.

وقال الدكتور سعدون حمادي ان حلول اللجنة الدولية وترحالها ولعبة الاعذار» التي تمارسها لا يمكن ان تستمر، فالشعب العراقي والجماهير العربية والاسلامية والشعوب الحرة في كل مكان ستقاوم بكل ما اوتيت من قوة.

وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين امس ان الخريطة الارشادية تعني النسبة للعراق ارشادات تقود الى نهاية الطريق. لكن بتلر له هدف اخر هو وضع عقبة جديدة في هذا الطريق.

أساتذة جامعة صنعاء بدأوا إضرابا مفتوحا للمطالبة بتعديل الرواتب

صنعاء: من حسين الجرباني

بدأ اساتذة واعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء امس اضرابا مفتوحا احتجاجا على موقف الحكومة تجاه مطالبهم التي تقدموا بها الى ادارة الجامعة.

وقال مصدر في نقابة اعضاء هيئة التدريس ان الاضراب مستمر في جميع كليات جامعة صنعاء باستثناء كلية الطب التي يخضع طلابها لاختبارات روتينية. واضاف ان اعضاء النقابة قابلوا رئيس الوزراء عبد الكريم الارياني ووزير التربية والتعليم العالي الدكتور يحيى محمد الشعيبي ورئيس جامعة صنعاء الدكتور عبد العزيز المقالح، ونوقشت قضايا ومطالب المدرسين التي تقدمت بها هيئة التدريس الى الحكومة ورئاسة الجامعة منذ فترة سابقة.

وقالت مصادر طلابية في الجامعة لـ«الشرق الأوسط» ان الاساتذة اليمنيين جاؤوا الى بعض الكليات وابلغوا الطلاب عن عدم القائهم للمحاضرات المعتادة، مشيرين الى ان هيئة التدريس من اليمنيين بداوا اضرابا مفتوحا حتى تستجيب الحكومة وادارة الجامعة لمطالبهم.

وكان اعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء قد عقدوا امس الاول اجتماعا في كلية الآداب ناقشوا فيه موضوع البدء بتنفيذ اضراب مفتوح ووافق الاساتذة على هذا الامر باستثناء اربعة من الهيئة التعليمية بالجامعة. ودعت نقابة هيئة التدريس قبل ذلك في بيان لها اعضاء هيئة التدريس لمناقشة القضايا الخاصة بهم وتحديد ما يتعلق بموضوع الزيادات في الاجور التي يطالب بها المدرسون في جامعة صنعاء واكبر الجامعات اليمنية منذ فترة طويلة فضلا عن حل مشكلة الاراضي المخصصة لاعضاء هيئة التدريس الواقعة جوار الجامعة والتي لم يتم البت بشأنها حتى الآن لمنع الاعتداءات عليها.

ويطالب اساتذة جامعة صنعاء بزيادة اجورهم مساواة بما يتقاضاه العاملون وهيئات التدريس في الجامعات العربية.

وتجيء خطوة الاضراب هذه في الوقت الذي يستعد الطلاب فيه لاداء الامتحانات النهائية للعام الدراسي الذي اوشك على الانتهاء، حيث ان بعض الكليات ستبدأ فيها الامتحانات بعد اسبوع من الآن. ويبلغ عدد الطلاب في جامعة صنعاء اكثر من 30 الف طالب وطالبة.

موجـز

حواتمة يطالب عرفات بتغيير كامل حكومته

● دعا زعيم «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» نايف حواتمة أمس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات الى «ترحيل مجلس السلطة بكامله». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن حواتمة قوله في بيان «ندعو ياسر عرفات الى ترحيل مجلس السلطة بكامله استجابة لضغط الشعب الذي رفض فساد اجهزة السلطة والاستجابة للمجلس الفلسطيني (الاشتراعي) الذي كشف تقريره المالي سرقات وفساد مجلس وزراء السلطة وطالب باقالة كل المجلس ومحاكمة سبعة من اعضائه».

الإفراج بكفالة عن مدير تحرير صحيفة إيرانية

● ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان السلطات في طهران افرجت امس بكفالة عن مدير صحيفة ايرانية احتجز الاسبوع الماضي. وقالت الوكالة ان علي محمد مهداوي خرامي اعتقل في 9 يونيو (حزيران) الحالي بعد ان اعادت صحيفته نشر مقال لمجلة عربية زعم ان مسؤولين ايرانيين يحولون اموالا بالعملة الصعبة للخارج. ونسبت الوكالة الى مصدر ايراني مطلع قوله انه افرج بكفالة عن خرامي مدير صحيفة «جوزاريشي روز». وافادت الوكالة انه «بعد اطلاق سراحه استدعى مسؤولون قضائيون رئيس تحرير الصحيفة محمد اغازاده».

تحطم طائرة هليكوبتر عسكرية اردنية ومقتل طياريها

● تحطمت طائرة هليكوبتر تابعة لسلاح الجو الملكي الاردني من طراز «هيوز» صباح أمس اثناء قيامها بمهمة تدريبية اعتيادية في احدى القواعد العسكرية التابعة لسلاح الجو الملكي.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية ان خللا فنيا طارئا حدث في الطائرة تسبب في سقوطها وارتطامها بالارض، مما أدى الى استشهاد ملاحيها الرائد ماهر الشريدة والملازم أول عوني مصطفى شعبوط.

نذير رشيد وزير الداخلية الأردني لـ «الشرق الأوسط»

قيادات «حماس» في الأردن مواطنون منضبطون ولا تعاون أمنيا بيننا وبين إسرائيل

الرباط: من منصف السليمي

اكد نذير رشيد وزير الداخلية الاردني ان التحقيقات التي اجرتها الاجهزة الاردنية بشأن حادث «الفيلا» تكتسي طابعا ماليا صرفا ووصف ما يتداول بشأن علاقة الحادث بأسرة الرئيس العراقي صدام حسين انه «كلام غير صحيح».

وتحدث وزير الداخلية الأردني عن علاقات الأردن والمغرب وعن التحقيقات الأمنية في عدد من الحوادث بالأردن وقضايا المخدرات والعلاقة مع اسرائيل، وذلك في حوار أجرته معه « الشرق الأوسط» في الرباط التي يزورها حاليا للمشاركة في أعمال اللجنة المشتركة العليا الأردنية المغربية التي تفتتح اليوم اعمالها بالرباط.

وفيما يلي نص الحوار:

● ما الهدف من زيارتكم للمغرب؟

- زيارتي للمغرب تندرج ضمن زيارة الوفد الرسمي الأردني برئاسة دولة رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي، وبمشاركة عدد آخر من الوزراء وخبراء القطاعين العام والخاص، للمشاركة في أعمال اللجنة العليا المشتركة المغربية الأردنية، التي تبحث مختلف أوجه التعاون والأنشطة بين البلدين في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والنقل والأمن وستكون مباحثاتي مع المسؤولين المغاربة ضمن أعمال اللجنة.

● وهل ستوقع وزارتا الداخلية اتفاقية للتعاون؟

- ستبحث اجتماعات اللجنة المشتركة توقيع اتفاقية عامة للتعاون بين البلدين، وتشمل تيسير اجراءات حصول رعايا البلدين على تأشيرة الدخول من السفارات مباشرة مع تسهيلات أيضا لرعايا البلدين المقيمين في دولة ثالثة.

● وهل ستبحثون موضوع مكافحة الارهاب والمخدرات مع ادريس البصري وزير الداخلية المغربي؟

- لقد وقع وزراء العدل والداخلية في الدول العربية على اتفاقية مكافحة الارهاب وهي نافذة، وبالنسبة للأردن فقد تمت احالتها على مجلس الأمة للمصادقة عليها ونحن نأخذ موضوع مكافحة الارهاب مأخذا جديا.

اما بالنسبة للمخدرات فقد مثل الأردن في قمة نيويورك التي عقدت بداية الأسبوع الماضي وأصبح هنالك توجه عالمي لمكافحة آفة المخدرات التي تتطلب اجماعا دوليا لمكافحتها، كونها آفة تضر وتؤذي مواطني الدول الغنية والفقيرة على حد سواء. ونحن مع هذا التوجه وجادون في مكافحة هذه الآفة، ولكن لابد لتفعيل هذه المواجهة من عقد اتفاقيات ثنائية خصوصا بين دول الجوار.

وهناك تعاون بين دول عربية ولكنه دون المستوى المطلوب، فالتعاون ينبغي أن يتجاوز تبادل المعلومات باتجاه وضع خطة مشتركة ومفصلة لمكافحة هذه الآفة التي تضر المجتمعات سواء كانت منتجة او مستهلكة.

والأردن بلد ممر وليس مستهلكا للمخدرات ونبذل كل ما نستطيع لمكافحة تهريبها، وقد نجحنا في خفض معدلات التهريب الى 20 في المائة مما كانت عليه سابقا، اعتمادا على جهدنا الذاتي، ولكننا نعتبر ذلك غير كافيا اذ لابد من وضع خطة من خلال اتفاقية مشتركة توقع بين دول الجوار وخاصة الدول الممر مثل الاردن والبلدان المستهلكة.

● وماذا عن التعاون مع المغرب والدول الاوروبية، في مجال مكافحة المخدرات؟

- هنالك توجه جاد لتطوير التعاون والعلاقات بين المغرب والاردن في كافة المجالات، بما فيها المجالات التي تهم اختصاصات وزارتي الداخلية. وبالنسبة للتعاون الاوروبي المتوسطي في هذا المجال فانه يتم حاليا في مستوى تبادل المعلومات وتتبعه احيانا بعض الاجراءات التي تتم ثنائيا مع دول الجوار، ولكننا نعتقد انها غير كافية ولابد من وضع اتفاقيات ثنائية تاخذ بعين الاعتبار متطلبات مكافحة هذه الآفة.

● وماهي نتائج التحقيقات بشأن التفجيرات التي نفذت اخيرا أمام فندق بالعاصمة عمان، وهل وراء هذه الاحداث أياد أجنبية؟

- نحن لم نقل بوجود جهات أجنبية وراء التفجيرات الاخيرة التي وقعت في عمان، وانما يتعلق الامر بجهات محلية وقد تم القاء القبض عليها بالكامل وفي فترة قياسية. والاردن بلد آمن ومستقر وسوف نحافظ عليه كذلك، ولدينا من الامكانات التي وفرتها لنا القيادة الحكيمة، بشرية ومادية لتسهيل تلك المهمة.

● فما هي الدوافع وراء تلك العملية اذن؟

- نعتقد أن منفذي تفجيرات عمان، مجموعة من الشباب لهم خلفية دينية بصورة من الصور.

● هل يتعلق الامر بتنظيم «الجهاد» كما حصل في السابق؟

- لقد تبين منذ بدايات التحقيقات بأن العناصر المنفذة هي من تنظيم «الجهاد»، وقد تم القاء القبض عليهم بالكامل.

● وهل طويت آثار أحداث مدينة معان أم ما زالت هنالك بعض الذيول؟

- لقد طوي حادث معان نهائيا، وهي منطقة عزيزة من مناطق الاردن ولها خصوصية باعتبارها أول منطقة وصل اليها الهاشميون في الثورة العربية. وقد انتهت الاحداث، وصدر عفو ملكي عن مرتكبيها، وعادت معان كما هو الاردن، امنة مستقرة.

● هل يمكنكم أن تفسروا لنا حقيقة قصة ليث شبيلات الذي تأمرون باعتقاله ثم يعفو عنه العاهل الاردني الملك الحسين، ويتكرر المشهد في كل مرة؟

- هذا جزء من طبيعة عاهلنا، انها أخلاق الملوك أي العفو الذي لا يتميز به الا ذو حظ عظيم، والملك بطبيعته عفو دائم. وليث شبيلات ليس الحالة الوحيدة وانما هنالك عشرات الحالات، وفي الإردن توجد دائما فرصة ثانية وثالثة للاشخاص بمن فيهم المعارضون، للعودة لجادة الصواب وطريق المساهمة في بناء بلدهم. والحمد لله،لا يوجد أي معارض اردني خارج بلاده. وانما تكمن المشكلة في أن العفو يصدر أحيانا بحق اناس لا يستحقونه.

● هل تقصدون شبيلات؟

- لا يمكنني قول ذلك، وانما يتعلق الأمر بأشخاص يتصرفون بما تمليه عليهم أخلاقهم.

● وماذا عن وجود معتقلين سياسيين في الأردن حاليا؟

- يمكن للمعارضة أن تعمل وفق مقتضيات الدستور والقوانين، وبلدنا مفتوح ولا نستطيع فرض أي شيء على أحد، ولا وجود لمعتقلين سياسيين في بلادنا.

● هل تتوقعون أن تستوعب الحكومة الأردنية، من خلال مشروع القانون الانتخابي الجديد، الأسباب التي أدت لمقاطعة الانتخابات من قبل المعارضة؟

- الذين قاطعوا الانتخابات السابقة فعلوا ذلك لأسباب داخلية تهمهم، ولا أحد يستطيع أن يغير أمرا في الأردن دون الاعتماد على القانون وبالاعتماد على المعارضة من خارج قبة البرلمان. وقد رفضوا المشاركة في الانتخابات بدون مبرر، ولكنني أؤكد انه لايمكن احداث أي تغيير الا من داخل البرلمان.

أما القانون الجديد، فانه يتضمن تسهيلات للاجراءات وتقوية التدابير المانعة للتزوير، من خلال اعتماد الرقم الوطني الذي لا يمكن أن يتكرر وتم تحديث أساليب تنظيم الانتخابات، وبقي عدد أعضاء مجلس النواب وتوزيعهم كما هو وبقي الصوت الواحد الذي اقره مجلس النواب.

ويعتبر مشروع القانون الانتخابي الجديد، تحديثا للتشريع الأردني، وقد أخذنا بعين الاعتبار مصلحة الجميع، وليس ارضاء احد الأطراف، فهو قانون في خدمة غالبية الناس. وهو معروض على أنظار مجلس الأمة الذي سينظر ويعمل بما يراه مناسبا.

● ولماذا تتأخر التحقيقات في حادث فيلا العراقيين؟

- لم تتأخر التحقيقات في هذا الموضوع، وأشير الى ان حوادث مثلها تقع في دول أخرى بما فيها الدول المتقدمة، وتبقى سنينا دون الكشف عنها. وبالنسبة للأردن فان الوضع مختلف لأن اجهزتنا تتميز بكفاءة عالية، وقد تم كشف منفذي العملية في وقت قياسي، ولكنهم كانوا يتنكرون ويتعمدون الاختفاء. وكان همنا الشديد أن يلقى عليهم القبض قبل التمكن من الهرب ومغادرة الاردن، وتم حصرهم في المكان الذي هاجموا فيه مدينة صحاب، وقد أخذ ذلك بعض الوقت.

وأريد ان اطمئن الجميع بأن الاردن وبالامكانيات التي وفرتها القيادة للأجهزة يمتلك خبرات فنية متطورة جدا وخبرات بشرية مؤهلة لكشف اي حادث. وأن مسألة حادث الفيلا مسألة وقت، والاردن من اكثر بلدان العالم أمناً وامانا.

● وماذا عن علاقة تلك الحادثة بأسرة الرئيس العراقي صدام حسين؟

- لقد كشفت التحقيقات أن العملية ذات طابع مالي وأنها تصفية حسابات، ولا طابع سياسياً لها وأن قصة ارتباطها بالرئيس العراقي صدام حسين «كلام غير صحيح».

● ما حالة الأوضاع على الحدود مع العراق، وهل توقفت حوادث الهجرة السرية والتهريب ؟

- حدودنا مع العراق هادئة وطبيعية، كما هي العلاقة بين الدول الشقيقة المجاورة، ولا نواجه مشكلة حادة.

● ولكن هنالك مشاكل تظهر من حين لآخر؟

- تحدث أحيانا بعض حالات التسلل التي نمنعها من خلال اعادة المتسللين للعراق، والسلطات العراقية متعاونة معنا في هذا الصدد.

● وهل هنالك تعاون أمني بين الأردن واسرائيل؟

- لا تعاون أمنيا لنا مع اسرائيل، ونحن مع السلطة الوطنية الفلسطينية بكل ما نستطيع من قوة. فنحن معهم قلبا وقالبا وفي نفس الخندق ولا نتوسط بينهم وبين أحد، وهذه توجيهات عاهلنا وهو ما نقوم به.

● وبالنسبة لقيادات « حماس» في الأردن..

- قيادات «حماس» في الأردن، هم أردنيون أولا، وهم منضبطون للقوانين الأردنية، ولا نشعر بمشكلة معهم.

● ولكن اسرائيل تمارس ضغوطا على الأردن لتغيير موقفه؟

- هم مواطنون أردنيون، ونحن دولة ذات سيادة ولا نخضع لضغط أي من كان.وأبناء «حماس» في الأردن هم أردنيون أولا.

● وكيف تنظرون للمسألة الأمنية بالمنطقة، بأطرافها المتعددة : اسرائيل، السلطة الفلسطينية؟

- العلاقة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية يحكمها اتفاق بينهما، وعندما تطرح مشكلة الأمن والارهاب فهنالك متطرفون في اسرائيل اشد مما لدينا وقد نتج عن أعمالهم الارهابية حوادث قتل اشخاص أبرياء. أما بالنسبة لنا فنحن نتعامل بصرامة في موضوع الارهاب كما فعلنا في حادث مقتل الفتيات الاسرائيليات من قبل العسكري الأردني، لأن زائر الأردن ينبغي الحفاظ عليه، ونحن لا نقر الارهاب بأي صورة سواء كان عندنا أو عند غيرنا. وواجبنا الحفاظ على أمن كل شخص يدخل الأردن، من حيث امنه الشخصي وممتلكاته وحريته الشخصية.

انتخابات بلدية بعلبك تحدد حجم القوى الشيعية في لبنان

«حزب الله» يخوض المعركة منفرداً والصوت السني العامل المرجح للفوز

بعلبك (البقاع اللبناني): من ثائر عباس

ليل «مدينة الشمس» كان حاراً، وهذه الحرارة لم يكن مصدرها العوامل المناخية في المدينة التي تعلو 1050 متراً عن سطح البحر، بل التحركات السياسية المحمومة التي سبقت صباح بعلبك الانتخابي وتسببت ببروز اجواء طائفية لم تظهر في المدينة حتى في ايام الحرب الأهلية.

وأهمية «موقعة بعلبك» تكاد تكون تاريخية في الشارع السياسي الشيعي اللبناني، كونها آخر المواقع الانتخابية التي تتضح بعدها صورة «الواقع الشيعي الجديد» بعد نجاح «حزب الله» في احتكار تمثيل مدينة بيروت شيعياً وفوزه الكاسح في بلديتي الغبيري وبرج البراجنة (الضاحية الجنوبية لبيروت) ثم فوزه بزعامة مدينة النبطية (جنوب لبنان) انتخابياً ومقاسمته حركة «امل» النفوذ في جنوب لبنان المحسوب على الثانية ورئيسها رئيس مجلس النواب نبيه بري.

ويخوض «حزب الله» انتخابات بعلبك بلائحة تحمل اسم «الوفاء للعيش المشترك» واثقاً من قدرته على الفوز مع اعتراف قادته بقوة التحالف الكبير الذي يواجهه والمتمثل بغالبية القوى السياسية في المنطقة التي تتطلع الى كسر احتكار «حزب الله» لتمثيل المنطقة منذ الانتخابات النيابية في عام 1992.

وقوة «حزب الله» في المنطقة غير خافية على احد، وتركز على قاعدة خدماتية كبيرة مستمرة منذ الثمانينات. وقد بدأ بقطف ثمارها منذ عام 1992. كما يدرك الحزب الآن مدى اهمية الفوز في هذه المعركة التي قد تجعله ناطقاً رسمياً بلسان شيعة لبنان بعدما اثبت في الانتخابات النيابية قدرته على اقامة تحالفات خارج اطار هذه الطائفة، والتي ظهرت امس عبر مندوبات يحملن شعارات الحزب على صدورهن ولا يرتدين الحجاب او «الشادور» بل قمصاناً دون أكمام!

ولاقفال الباب على اية مفاجآت جند الحزب كل طاقاته الانتخابية للفوز، وعملت ماكينته الانتخابية على نقل المؤيدين من العاصمة وضواحيها للاقتراع لصالحه، فيما «حبس» اصواته المضمونة الى ساعات ما بعد الظهر لترجيح كفته وفق التزام المتحالفين معه باللائحة فتاتي اصوات «الملتزمين» إما عقاباً او ثواباً.

وفي مواجهة حزب الله «القوي» هناك حركة «امل» المتسلحة بتحالف عريض يضم حزب البعث والحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي اللبناني وجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية «الاحباش» وانصار رئيس الحكومة رفيق الحريري بالاضافة الى انصار الأمين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي المطلوب بمذكرات قضائية.

وقد حالت بعض التحالفات دون تمكن «حزب الله» من اكمال لائحته من المرشحين السنة لأسباب اعتبر «حزب الله» انها ناجمة عن ضغوط من اطراف من خارج بعلبك. وقال رئيس كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني الشيخ ابراهيم امين السيد انها من قبل اشخاص سيذهبون بعد اثارتهم النفوس ويوقعون المدينة بمشاكل سلبية. وذهب النائب ابراهيم بيان الى ابعد من ذلك عندما عزا قلة استثمار السنة الى تحريض من وزير الاسكان والتعاونيات، محمود أبو حمدان، العضو في حركة «امل» لسنة بعلبك وعدد ناخبيهم 7500 على «حزب الله». واستنكر بيان وهو من النواب السنة المتحالفين مع الحزب اعتماد اسلوب التمويل والابتزاز والرشاوى في هذه الانتخابات.

وقد ادت هذه الاجواء الى مخاوف من ردة فعل عكسية للناخبين الشيعة وعددهم 13500 قد تؤدي الى خلل كبير في التمثيل الطائفي داخل المجلس المؤلف من 21 عضواً علماً ان عدد الناخبين المسيحيين وغالبيتهم الساحقة من الارثوذكس هو حوالي 1600 صوت.

وفي «المقلب الآخر» بدا ان اركان لائحة «الانماء» واثقون من قدرتهم على قلب المعادلة. وقد تابع النائب عاصم قانصو (حزب البعث) العمليات الانتخابية عن كثب، فيما ذكر مؤيدو «حزب الله» ان رئيس البرلمان نبيه بري موجود في المدينة لمتابعة الانتخابات وادارتها. الا ان الاخير كان في مقر اقامته في بيروت واستقبل رئيس الوزراء رفيق الحريري ظهراً.

مسؤول حركة «امل» في البقاع علي معاوية اكد ان الحركة والاحزاب المتحالفة معها لم ترشح احداً من اعضائها لقناعتها بعدم فرض اعضاء حزبيين على الناس كما فعل «حزب الله» شاكياً من ضغوطات يقوم بها الحزب على مستقلين ومجنسين جدد.

وعلى الأرض انعكست الاجواء المتوترة بعض الشيء على ابواب مراكز الاقتراع. اما في داخل مراكز الاقتراع فالوضع بدا مختلفاً، اذ سادها الهدوء التام مع بعض الاشكالات البسيطة التي حسمت فوراً من قبل رجال الأمن الداخلي يؤازرهم الجيش اللبناني.

وعلى باب كل مركز اقتراع يتجمهر مندوبو الفريقين وعدد من المندوبين المستقلين الذين يعرضون على الداخل شتى انواع اللوائح الانتخابية، فيما برز ما يشبه كلمة السر عند مؤيدي «حزب الله» وهي: «مقاومة، مقاومة».

وبدا من خلال عمليات الاقتراع ان الثقل السني سيكون مؤثراً وهو ما جعل مراكز الاقتراع ذات الغالبية السنية موضع توتر انتخابي. اما المراكز المسيحية، فكانت أكثر هدوءاً، علماً ان البلدات المسيحية كدير الاحمر وشليفا حسمت امر انتخاباتها توافقياً ودون معركة انتخابية.

وللانتخابات بعلبك وجه آخر غير سياسي. اذ يعتبر مؤيدو لائحة «الاتحاد» ان مجيء «حزب الله» الى «السلطة البلدية» في المدينة سيؤدي الى تضرر الحياة السياحية في المدينة. فيما يقول انصار «حزب الله» انهم في حال فوزهم سيكونون اكثر قدرة من المجلس السابق على انماء المدينة. ويقول النائب ابراهيم امين السيد الذي يتولى ملف انتخابات بعلبك - الهرمل انه «اذا كان هناك احد مع السياحة بقدرنا فليعلن ذلك... والا فليصمت الى الأبد».

الهراوي يشكر الإعلام بعد مؤتمر متوتر

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدا الرئيس الياس الهراوي متوترا وهو يدخل القاعة الجانبية في مدرسة «حوش الامراء» في زحلة المخصصة لمؤتمره الصحافي بعد ادلائه بصوته في احد الصفوف الذي حول الى مركز اقتراع. وحين جلس خلف المائدة التي وضعت عليها آلات التسجيل والعديد من مكبرات الصوت العائدة لمحطات الاذاعة والتلفزيون اشار الى احدهم بالسكوت عبر وضع ابهامه على فمه وخاطب آخرين قائلا باللهجة العامية: «ولكن خلونا نبلش (نبدأ)» وفيما رد على سؤال مندوبة المؤسسة اللبنانية للارسال L.B.C.I التي كانت تجلس على مقربة منه مخاطبا اياها باسمها «الانسة يولاند»، قال لمندوبة أخرى «هل يمكن ان تقفي وتطرحي السؤال علي».

و بدا الارتباك واضحا على وجوه الزملاء الحاضرين العاملين في وسائل الاعلام المرئية والمكتوبة والمسموعة حتى ان احدهم رفع يده طالبا طرح سؤال على الرئيس الا انه عدل عن ذلك بعد سماعه الاجابات النارية.

وعلى الرغم من الاجواء المتوترة التي سادت القاعة فقد ختم الرئيس الهراوي مؤتمره بشكر وسائل الاعلام على ما بذلته معتبرا إياها خير شاهد على سير العملية الانتخابية في محافظات لبنان الست.

الرئيس اللبناني الياس الهراوي يدلي بصوته في زحلة أمس (تصوير جوزف ابي رعد)

الشرق الأوسط تنشر أسماء الفائزين في البلديات الرئيسية في لبنان (2.1)

محافظة بيروت

هشام عبد البديع سنو واحمد مختار يحيى خالد ومحمد خير صالح القاضي وعبد المنعم عادل العريس وعمار عمر الحوري وعصام بشير برغوت ورلى وفيق العجوز وسليم محمد العيتاني وامين محمد شري وعماد محسن بيضون وكمال جبران بخعازي وسامي اسعد رزق وعادل الياس بطرس وروبير نكران ابرط وحليم بولس فياض وسامي راجي نصر وابراهام اسكندر ماتوسيان وتوفيق انيس كفوري ورشيد ميشال الجلخ وواروجان اوسب قنطرجيان وعبد الحميد توفيق فاخوري وبرنارد جوزف جرباقة وجوزف جورج سركيس وفؤاد ديب العود.

محافظة شمال لبنان

* طرابلس

احمد قمر الدين ورافت الميقاتي وعبد الرحمن الثمين ونصوح بكر وابراهيم حمزة وسمير شعراني وسمير الحلاب وسلطان الحلبي ومحمد مطر ورياض يمق ومنح أديب وزكي صافي ومروان موسى وعامر الطيب الرافعي وغسان شميسة واحمد قره علي وفاروق طليس ومحمد عبد القادر كباره وسليم مسعد واحمد صابونة ومحمد نوري الصوفي وجلال عبس وغسان غوشة ومالك نعوشي.

* الميناء

عبد القادر علم الدين ووليد الصوالحي ومؤنس عبد الوهاب ومحمد اكرم الحلو ونعيم خرياطي وبشارة كرم وعفيف اللون وعبد الغني عيسى وسعد عويضة وعبد الناصر غازي وسمير جنزرلي ومحمد امين وحلمي درويش ورفلي دياب وبشرى دبج ومصطفى سلحدار واحمد ممتاز كباره ونهاد الزيلع وميشال فلاح ومحمد الحلوة وحبيب الشامي.

* زغرتا

جورج يمين وبطرس فرنجية وغسان طيون وريما زيدان ومارون الدويهي وخليل معوض وماري سعادة معوض ورينيه المكاري وحنا رفول الدويهي و شيبان المكاري وبطرس دحدح وطوني عزيزة واسكندر معوض ومارسيل معوض مارون الحلبي وبول مرقص الدويهي وسعيد اللبيان وفنيانوس فنيانوس وانطوان مرعب وسيمون مكاري وادمون دحدح.

* بشري

نديم شويري وجوزف شبيقة وحسيب سكر ووديع سكر وجان طربية وادمون الفخري وانطوني العبد وشاهين طوق ويوسف فنيانوس وشحادة الشدياق ومنصور طوق وجوزف جعجع وجان كيروز وكرم كيروز وجو الفخري وغازي جعجع وفؤاد طوق وجبران حنا طوق.

محافظة الجنوب:

* صيدا

زهير احمد قبلاوي وفاروق علي الزعتري وهلال محمود قبرصلي وهلال محمود ابو زينب ونزيه نور الدين البزري ومحيي الدين احمد السبع اعين ومحمود محمد الحريري ومحمود عفيف بديع وسعيد احمد عكرة ومحمد مصطفى الميسي وناصر محيي الدين سليم حمود واسامة معروف سعد المصري ووهبة عبد المنعم شعيب ومصطفى محمد رفيق البساط وعلي معروف بوجي وفادي مصطفى حجازي واحمد وليد عز الدين جرادي ووسيم محمود نور الدين البابا ووليد كامل عسيران واسكندر الياس حداد وايليا انيس عبود.

* صور

حسين اسعد قشور وعفيف محمد شغري واحمد نديم ملاح وغسان وهبه فران وجورج بولس غنيمة ونبيل بشارة برانعي وخليل فهد جودي ومحمد السيد جعفر شرف الدين وفريد متر غابي واحمد يوسف نعمة ومصطفى محمد دبوق ومحمود محمد علي قدادو وعدنان علي قرعوني وحسين عبد الحسن بيطار وسمير عبد الله بواب وكامل نيب ياسين وبشور انطوان بشور وهادي ابراهيم عقيل عيسى وصلاح ابراهيم شاهين ومحمود فؤاد حلاوي وعبد المحسن محمد علي الحسيني.

* النبطية التحتا

مصطفى علي بدر الدين ومحمد جميل جابر وابهم محمد جابر وعادل احمد صباح وصادق محمد اسماعيل وبسام عفيف فحص وعلي احمد الصباغ واحمد مصطفى حاج علي وربيع علي طقش وعباس حسين وهبي ومحمد علي كحيل وحسين احمد جابر وحسين محمد خزعل وحسن محمود صيداوي وحسيب علي عواضة ومحمود محمد كلوت وحبيب البدوي كحيل ومحمد محمود بيطار وعلي حسن همداني ووسيم حسن بدر الدين ومصباح محمد عمار.

مشاركة كثيفة في انتخابات البقاع الغربي واللوائح نجت من ظاهرة التشطيب

بيروت: من داود ابراهيم

غابت الصور والملصقات في انتخابات البقاع الغربي عن القرى الصغيرة التي يعرف ابناؤها بعضهم البعض. ولكن غياب صور المرشحين لا يعني ان المعركة لم تكن على اشدها في عدد من القرى وبينها بلدة جب جنين التي تتنافس فيها لائحتان: الأولى يدعمها رئيس لجنة الدفاع والأمن في البرلمان اللبناني اللواء سامي الخطيب والثانية نائب رئيس البرلمان اللبناني ايلي الفرزلي. اما في القرى الشيعية سحمر ويحمر فتسعى حركة «امل» الى تثبيت اقدامها فيهما بينما يبدو «حزب الله» في وضع أفضل.

وفي بعض مناطق البقاع الغربي برز عامل المرشحين السابقين للمجلس النيابي الذين لم يحالفهم الحظ فقرروا خوض معركة البلديات كما حصل في بلدة راشيا. ووسط ترتيبات «امنية مشددة وظهور كثيف للجيش اللبناني في مؤازرة قوى الأمن الداخلي لم تسجل اشكالات تذكر الا في بلدة سحمر حيث ادى اشكال بين أحد مندوبي اللوائح وأحد عناصر الأمن الداخلي داخل مركز الاقتراع المخصص للنساء الى اقفال المركز الانتخابي بعد تدخل من الجيش ولم يسمح للصحافيين بالدخول اليه. واحتشدت النسوة امام الباب الى ان انتهى الاشكال حسب بعض العناصر الامنية باخراج المندوبين الذكور من داخل مراكز النساء واستبدالهم مندوبات بهم.

وفي بلدة صغبين مركز قضاء البقاع الغربي الصيفي غابت المعركة الانتخابية بعدما استطاع نائب البلدة روبير غانم التوصل الى لائحة توافقية للمجلس البلدي والاختياري. ولكن هذا الامر لم يمنع ابناء البلدة من مشاركة البلدات الأخرى اجواء معاركهم. وان كانت الشعارات الانتخابية غائبة فالاعلام الممثلة للدول المشاركة في «الموندبال» لم تغب بل كانت حاضرة تذكر بمعارك من نوع آخر مساحتها ملاعب كرة القدم في فرنسا.

وعلى الرغم من العصبية العائلية والحزبية المنتشرة في هذه البقاع فإن عدداً من القرى انتهى الى تشكيل لوائح توافقية تجنباً لأي اهتزازات يمكن ان تحصل، فارتأت تأمين تمثيل عادل للجميع.

وتميزت المعركة بالاقبال الكثيف الذي وصلت نسبته، قبل ساعتين من اقفال صناديق الاقتراع، الى الـ50 في المائة من بعض القرى، فيما اكد اهالي بلدتي سحمر ويحمر ان المشاركة بلغت الـ80 في المائة.

وفي يحمر تبادلت الاطراف المعنية الاتهامات بالضغط على مرشحين لسحب ترشيحاتهم، فانصار حركة «امل» يقولون ان المعركة ستكون لصالحهم ويروون ان مرشحاً مورست عليه الضغوط لينسحب.

اما في سحمر فكان الاقبال على اشده وسط الازدحام الشديد واقفال ابواب مركز الاقتراع بسبب اشكال وقع بين احد عناصر قوى الأمن الداخلي واحد المندوبين فكانت الاجواء المشحونة ان تنفجر.

والى جانب «حزب الله» وحركة «امل» خاض الحزب الشيوعي المعركة بلائحته مكتملة اضافة الى عدد من المرشحين المنفردين.

وفي بلدة راشيا تنافست لائحتان الأولى مؤلفة من 10 اعضاء ويراسها زياد شلبي العريان وهو مرشح سابق للمجلس النيابي، فيما دعم الحزب التقدمي الاشتراكي لائحة مكملة تضم 12 عضواً. وقد بلغت نسبة المشاركة في الاقتراع 60 في المائة. والملاحظ ان اغلب ابناء هذه البلدات هم من سكان المدن وقد حضروا خصيصاً للإدلاء باصواتهم وقفلوا عائدين بعد اتمام هذه المهمة.

وبذلك امضت بلدة جب جنين مركز قضاء البقاع الغربي الشتوي ليلتها تعد العدة لنهار الانتخابات البلدية والاختيارية، هذا النهار الذي سيعيد الى البلدة مجلسها البلدي الذي افتقدته منذ العام 1963 كما يقول رئيس البلدية الحالي سعيد شرانق، اذ انه نتيجة لضغط عدد من الزعماء تقدم بعض اعضاء المجلس البلدي المنتخب آنذاك باستقالتهم.

وفي جب جنين الممثلة في البرلمان بنائب رئيسه ايلي الفرزلي ورئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية سامي الخطيب، تتنافس لائحتان مكتملتان تضم كل منهما 15 عضواً، ويدعم الفرزلي «لائحة الارادة الشعبية» ويراسها نجل رئيس البلدية خالد سعيد شرانق، تقابلها «لائحة التنمية والتطوير» التي يدعمها الخطيب ويراسها صالح السوقي.

ومن جهته اوضح الفرزلي لـ«الشرق الأوسط» انه لا يخوض معركة ضد الخطيب، مستغرباً القول بانه رفض التوافق معه متسائلاً: «وهل أنا على خلاف مع الخطيب لأتوافق معه؟ القضية كلها انني ابديت وجهة نظري التي تختلف عن وجهة نظر اللواء الخطيب».

واضاف الفرزلي «ان المشكلة هي في استهداف آل شرانق، هذه العائلة العريقة، وأنا اعتقد ان الخلاف يعود الى الانتخابات البلدية الاخيرة. وأنا من واجبي ان اصحح الخطأ الذي وقع في السابق وهذا ما ساقوم به».

ورداً على سؤال حول توقعاته اجاب الفرزلي «صندوق الاقتراع يعطي الجواب النهائي».

ومن جهته اعرب الخطيب عن امله في ان تفوز لائحته التي يرأسها صالح الدسوقي وقال «انا سعيت للتوافق ولم اوفق. قلنا تعالوا لنختار الناس فقالوا هذا مرشح للرئاسة فإذا اردتم الوفاق فلنتفق عليه، نحن من جهتنا لم نفرض ولم نصر وانتهت قضية الوفاق وكل منا يدعم لائحة انطلاقاً من رؤيته لكيفية تطوير وإنماء بلدية جب جنين».

وكان احد انصار «الجماعة الاسلامية» في جب جنين والمؤيد للائحة «الارادة الشعبية» قد اكد ان الجماعة تقف على الحياد معتبرة ان المعركة معركة عائلات، والمباراة مباراة ديمقراطية.

ولائحة جب جنين تضم 15 عضواً (10 مسلمين سنة و3 اعضاء كاثوليك وعضوين روم) ولا بد من الاشارة الى انه في جب جنين هناك وجود قوي لجماعة «الاحباش» والجماعة الاسلامية والحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي اللبناني.

من جهته، اشاد الوزير السابق النائب عبد الرحمن مراد بالوضع الامني السائد المرافق للعملية الانتخابية واكد لـ«الشرق الأوسط»: «ان الاقبال على صناديق الاقتراع جيد وان المعركة الانتخابية تسير على افضل ما يرام».

رئيس الأركان الإسرائيلي: سنرحب باليد اللبنانية عندما تمتد إلينا بالسلام

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك ان هناك «مصلحة مشتركة» لدولة اسرائيل وسكان جنوب لبنان في «ان يحل الامن والسلام». ودعا الحكومة اللبنانية الى «العمل الجاد والسريع لايجاد الطريق الذي يؤدي الى احلال السلام وايجاد الامن».

وقال شاحاك بعد جولة وداعية له في منطقة الشريط المحتل لانتهاء مسؤوليته في رئاسة الاركان الاسرائيلية: «ان بلاده مدت يدها للسلام منذ سنوات وعندما تتجاوب الحكومة اللبنانية وتمد يدها فستقابل ذلك بالترحاب». وذكر شاحاك الذي كان يتحدث لمحطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل، «ان جيشه الذي يتلقى تعليمات من رأس القرار الاسرائيلي، (اي الحكومة الاسرائيلية)، سيبقى في جنوب لبنان ليدافع عن شمال اسرائيل وامنها».

حركة «التوحيد الإسلامية» ترجئ اختيار خليفة للشيخ سعيد شعبان

طرابلس: مرسال الترس

لم تقدم حركة التوحيد الاسلامية «خليفة» لرئيسها الراحل الشيخ سعيد شعبان كما كان متوقعاً اول من امس في حفل التأبين الذي اقيم في طرابلس ووفق ما كان نجل الشيخ عمار قد اشار اليه في مؤتمر صحافي عقده قبل نحو عشرة ايام حين قال رداً على سؤال بان الخليفة سيتم الاعلان عنه في حفل التأبين. وقد اكتفى الشيخ عمار بتقديم الشيخ ماهر حمود (الذي تردد اسمه كخليفة محتمل للشيخ شعبان) على انه أخ اكبر ودوره رئيسي واساسي في تقديم المشورة لمجلس امناء الحركة.

وكانت الحركة قد دعت بالتنسيق مع الجمعيات الاسلامية في عاصمة الشمال، الى حضور حفل تأبين للشيخ شعبان مساء اول من امس في ساحة ابن سينا في محلة القبة في طرابلس بحضور مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي ممثلاً لمفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، والنائب محمد رعد رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله»، والنائب السابق اسعد هرموش، والسكرتير الاول في السفارة الايرانية غضنفر ركن ابادي وعدد من الشخصيات السياسية وممثلي الهيئات الاسلامية والمشايخ والعلماء وجمهور غفير من ابناء مدينة طرابلس.

والقى المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية المهندس عبد الله بابتي كلمة اكد فيها «ان الجماعة الاسلامية تلتقي مع نهج الشيخ سعيد شعبان في الانفتاح على المسلمين وكل المواطنين وتعتمد المرحلية في بلوغ الهدف المرتجى حتى لا نثقل على الناس ونترك لهم كل الفرص ونهيىء لهم كل المناخات ليحسنوا التعاطي معنا ومع طروحاتنا».

واشاد النائب محمد رعد بمزايا الشيخ شعبان «وبمواقفه الصلبة التي جعلته رمزاً وعلماً من اعلام الحركة الاسلامية العالمية». واكد «ان الاسلام الذي يفهمه سعيد شعبان يرفض اي صيغة لنظام ظالم».

والقى الشيخ عمار سعيد شعبان كلمة باسم حركة التوحيد ومجلس امنائها اعلن فيها «ان مجلساً من الخلص للشيخ سعيد شعبان قد ائتمن على خط هذه الحركة وهو في طور التحضير لصياغة مشروع جديد سياسي ورعوي يقوم على ثوابت اربعة وهي: العمل الجهادي المقاوم، العمل الجماهيري، العمل الوحدوي والعمل بالشورى».

واشار الى «ان الشيخ ماهر حمود اخ اكبر ودوره رئيسي واساسي في تقديم المشورة، وهو سيكون معنا في هذه المرحلة الدقيقة من حياة الحركة».

من جهته اعلن الشيخ ماهر حمود «ان ما بدأه الشيخ سعيد شعبان لعله الاصوب فنحن نحتاج الى ان نجمع الجميع في حركة واسعة تضم جميع المسلمين على اختلاف مذاهبهم واجتهاداتهم، وان اختلفوا في الكثير او القليل تجمعهم كلمة التوحيد وتجمعهم الاهداف الكبرى للمسلمين وعلى راسها قضية فلسطين والتحرر من الاستعمار باشكاله وانواعه والتحرر من التبعية الاقتصادية. وكل ذلك لا يكون الا بحركة شعبية واسعة تتخذ الجهاد نبراساً واسلوباً واعياً وتدعو الى الوحدة وتستقيم على ما اراد الله».

الكلمة الاخيرة في حفل التأبين كانت للمفتي الشيخ طه الصابونجي الذي اشار الى «ان القوة في الاسلام لا تعني التسلط على البشر ولا الانتقاص من قدر الحياة ولا الاعتداء على الكرامات وانما تعني تحصين العقيدة والإرادة بقدرة القوة وارادة الصمود من اجل ان تبقى للانسانية حقيقتها الايمانية وكرامتها الاسلامية».

الأميركيون ضغطوا على إسرائيل كي لا تبقيه في الخارج

عودة الشيخ ياسين تعزز تيار المعتدلين في «حماس» وترجح احتمال المشاركة في الحكومة الفلسطينية الجديدة

عمان: من صلاح قلاب

حسب آخر المعلومات فانه قد تم حسم موضوع عودة المرشد الروحي لحركة المقاومة الاسلامية الشيخ احمد ياسين، وان مكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ابلغ قيادة هذه الحركة في الداخل ممثلة بمحمود الزهار بانه بامكان الشيخ ياسين ان يعود الى قطاع غزة في اي وقت يريد.

وقضية عودة الشيخ ياسين الى قطاع غزة اصبحت مدار نقاش ومفاوضات بين المخابرات الفلسطينية والمخابرات الاسرائيلية منذ ان بدأ جولته الخارجية قبل نحو 4 اشهر وحتى قبل ان تقوده هذه الجولة الى ايران والسودان وسورية بالاضافة الى عدد من الدول العربية.

ومنذ البداية كان رأي المخابرات الفلسطينية الذي اصرت عليه ولا تزال تصر عليه هو انه لا يحق لاسرائيل ان تمنع مواطناً فلسطينياً، يحمل الرقم الوطني الفلسطيني والهوية الفلسطينية وخرج بجواز سفره الفلسطيني، من العودة الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، حتى وان كانت هناك مبررات وموجبات امنية.

واصرت المخابرات الفلسطينية، استناداً الى تعليمات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على ان الشيخ ياسين هو احد القادة الفلسطينيين مثله مثل جميع القادة الذين عادوا من الخارج، بغض النظر عن مواقفهم قبل عملية السلام واتفاقيات اوسلو، وانه على هذا الاساس لا يجوز لاسرائيل ان تمنعه من العودة الى غزة حتى وان تذرعت بذرائع امنية كثيرة «ومنطقية»!

وتنقسم المخابرات الاسرائيلية الى قسمين ازاء عودة الشيخ ياسين، قسم اعتبر ان هذه العودة تشكل خطراً على امن اسرائيل في ضوء التهديدات التي اطلقها عندما كان في زيارة الى ايران وسورية، ووعد فيها باستئناف العمليات العسكرية. وقسم اعتبر ان بقاءه في الخارج سيؤدي الى ردات فعل لدى تنظيم الحركة في الداخل سيكون خطرها في هذه الحالة اشد من خطر مما لو عاد الى مناطق السلطة الوطنية.

ويبدو ان الانقسام في وجهات النظر الاسرائيلية حول عودة الشيخ ياسين تعدى المخابرات والاجهزة الأمنية الى حكومة بنيامين نتنياهو نفسها، وان المتشددين في هذه الحكومة اصروا على ان خروج الزعيم الروحي لحركة «حماس» جاء فرصة لا بد من اغتنامها للتخلص منه والابقاء عليه في الخارج، لكن من يسمون بالمعتدلين والحمائم في هذه الحكومة ابدوا وجهة النظر القائلة بأن بقاءه في الخارج سيكون اخطر من عودته وانه ليس في مصلحة اسرائيل ان تثار الان عاصفة حول هذه المسالة التي تضبطها اتفاقيات دولية واتفاقية خاصة مع الأردن كان قد جرى التوصل اليها على خلفية محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل على يد المخابرات الاسرائيلية.

ويتردد في اوساط القيادة الفلسطينية، ان موضوع عودة الشيخ ياسين كانت احدى نقاط جدول الأعمال الذي ناقشه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع مدير وكالة الاستخبارات الاميركية «سي. آيه» لدى استقباله له في مقر الرئاسة الفلسطينية في غزة في نهاية الاسبوع الماضي.

واذا صحت هذه المعلومات فان هذا يعزز الاحتمال القائل ان الحكومة الاسرائيلية تعرضت لضغط اميركي فعلي كي لا ترضخ لوجهات نظر المتشددين الاسرائيليين وتمنع الشيخ ياسين من العودة، الأمر الذي، حسب وجهة النظر الاميركية، سيعرض عملية السلام التي ترقد في غرفة العناية المركزة، الى خطر جديد غير الأخطار الحالية.

في كل الأحوال، وعلى افتراض ان الشيخ ياسين سيعود الى قطاع غزة فان اول ازمة ستواجهه بمجرد وصوله الى غزة هي مسالة مشاركة حركة «حماس» في الحكومة الفلسطينية الجديدة التي وعد عرفات بتشكيلها خلال مهلة عشرة ايام.

ويرى عرفات، ان وصول الشيخ ياسين الى غزة قبل تشكيل هذه الحكومة الجديدة، سيعزز نفوذ المعتدلين داخل حركة «حماس» ومن بين هؤلاء محمود الزهار، وسيجعل هناك امكانية لمشاركة هذه الحركة في هذه الحكومة ان ليس بشكل مباشر فبشكل غير مباشر.

ومع ان الشيخ ياسين لم يقل رأيه بعد في عرض السلطة الوطنية على حركة «حماس» المشاركة في حكومة «الوحدة الوطنية» التي أعلن ابو عمار انه سيشكلها خلال عشرة ايام، ومع ان الاتصالات بين هذه الحركة والسلطة الفلسطينية لم تبدأ بعد، فان بوادر استقطاب شديد قد برزت حول هذه المسالة بين كبار قياديي حركة المقاومة الاسلامية.

وعلى سبيل المثال، فانه في حين ترك الزهار المقيم في غزة والذي يعتبر احد رموز التيار المعتدل في الحركة، ابواب المشاركة مفتوحة فان الدكتور موسى ابو مرزوق وهو يعتبر ايضا من التيار المعتدل نفسه، بادر الى قطع الطريق على اية اتصالات محتملة بهذا الخصوص واعلن ان حركته ترفض المشاركة في مثل هذه الحكومة.

لكن ومع ان ابو مرزوق قال ما قاله فان التوقعات تشير الى انه قد يتراجع عن هذا الموقف خاصة اذا بادر الشيخ ياسين بعد عودته الى اظهار المزيد من المرونة ازاء مسالة المشاركة في الحكومة الفلسطينية الجديدة وازاء الموقف من السلطة الوطنية على خلفية مقتل قائد «حماس» العسكري في رام الله محيي الدين الشريف في الحادثة المعروفة.

وهنا وخلافاً لكل ما قيل فان تصريحات الشيخ ياسين التي ادلى بها خلال جولته الخارجية لم تزعج عرفات. ويقول المقربون من الرئيس الفلسطيني ان تلك التصريحات التي كان قد ادلى بها الشيخ ياسين في كل من دمشق وطهران وهدد فيها باستئناف العمل العسكري ضد اسرائيل، عززت مصداقية السلطة الوطنية الفلسطينية لدى الاتحاد الأوروبي ولدى الولايات المتحدة بان البديل عن هذه السلطة في حال انهيار عملية السلام هو تصاعد العنف المسلح وتزايد قوة الفصائل والتنظيمات المناهضة للعملية السلمية.

واستناداً الى هذا فان تقديرات الأوساط الفلسطينية هي ان عودة الشيخ ياسين ستكون لمصلحة عرفات، وان المرشد الشيخ ياسين سيدفع في اتجاه مشاركة هذه الحركة في الحكومة الفلسطينية الجديدة المرتقبة، وإن بصورة غير مباشرة من خلال «الأصدقاء» والمحسوبين على التيار الاسلامي بصورة عامة، وعلى مشاركتها في الحكومة الحالية.

البرلمان الإيراني يبحث طرح الثقة في وزير الداخلية تمهيداً لعزله

طهران: وكالات الانباء

يعقد مجلس الشورى الايراني (البرلمان) الذي يسيطر عليه المحافظون جلسة الاحد المقبل لبحث حجب الثقة عن وزير الداخلية الايراني عبد الله نوري وقد ينتهي الامر الى عزله من منصبه اذا جاءت نتيجة التصويت سلبية خلال الجلسة. ويلتقي هذا الاجراء في اطار الصراع بين المعتدلين انصار الرئيس الايراني محمد خاتمي وبين المحافظين المتشددين.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري قوله امس ان وزير الداخلية سيواجه منكرة بحجب الثقة تقدم بها 31 نائبا معظمهم من المحافظين. ويمكن للمجلس ان يعفي عبد الله نوري وهو من انصار الرئيس محمد خاتمي من منصبه اذا ما جاءت نتيجة التصويت سلبية في الجلسة.

واشارت الوكالة الايرانية الى ان رئيس المجلس الذي يتزعم الجناح المحافظ لم يدل باي تعليق حول جلسة الاحد المقبل. ونقلت عنه انه التقى مساء اول من امس مع وزير الداخلية الذي اراد معرفة المزيد من التفاصيل حول الاتهامات التي يواجهها والاجراءات المعتمدة.

موسى: لا يوجد أمل في قبول إسرائيل بالمبادرة الأميركية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بحث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس مع الرئيس المصري حسني مبارك التطورات الخاصة بقضية السلام في الشرق الأوسط في ضوء الجمود الحالي لمسار السلام، وكذلك نتائج لقاء الرئيس مبارك مع مساعد وزير الخارجية الأميركي مارتن إنديك في الأسبوع الماضي في القاهرة والتي نقل خلالها رؤية الادارة الأميركية للتحرك على صعيد السلام بكل المسارات خلال الاسبوعين القادمين.

وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى عقب اللقاء بان الرئيس مبارك سيجري عدداً من الاتصالات مع الرؤساء والزعماء العرب خلال الأيام القليلة القادمة للتشاور حول الموقف الحالي بالنسبة لعملية السلام.

واضاف موسى أن «المباحثات التي جرت خلال اللقاء تركزت حول المرحلة الحالية التي اصبحت تؤكد انه لايوجد امل في قبول اسرائيل للمبادرة الاميركية المعروفة لنا بارقامها وتفاصيلها. وهي المبادرة التي قبلها الجانب الفلسطيني بشكلها الأساسي والأصلي وهو ما نؤيده جميعاً».

وقال موسى: ان الطرف الفلسطيني تاكد له أن الموضوع انتهى لأن الجانب الاسرائيلي لايتحرك إلا من أجل تمييع الموقف واللعب بعناصر المبادرة الاميركية الموجودة وهو ما لا يقبله الفلسطينيون.

ونقل موسى عن الرئيس الفلسطيني استخدامه خلال اللقاء ولاكثر من مرة التعبير الانجليزي الذي يعني.. ان ما حدث يكفي.. ولا نستطيع الذهاب لأكثر من ذلك. واوضح موسى أنه في ضوء لقاء امس فسيقوم الرئيس مبارك باجراء اتصالات مع القيادات العربية لمواجهة هذا الموقف.

وحول ما إذا كان ذلك يعني فشل المبادرة الاميركية قال موسى ان كل ما يعنيه ذلك هو أن الاسرائيليين يريدون ان يميعوا ويغيروا في المبادرة بحيث تصل إلى ما يريدونه هم. بمعنى الا يتم الانسحاب بهذه النسبة، مؤكداً أن «هناك طرقاً كثيرة للعب في هذا.. ولكن نحن جميعاً متنبهون لهذا الموضوع.. لأن المبادرة ليست سراً ومعروفة. و«النسخة الأولى» منها هي المقبولة وأي نسخة أخرى مفتوحة لنقاش سيكون نقاشاً حاداً جداً في حالة تمييع هذه المبادرة ومطالبة الفلسطينيين بقبولها. وبصفة عامة فإننا نكرر مرة أخرى التعبير الذي أستخدمه «أبو عمار».. ولا نستطيع الذهاب لأكثر من هذا.. لأن الوضع فعلاً وضع خطير».

وعما إذا كانت الاتصالات التي سيجريها الرئيس مبارك ستتركز على الجانب الفلسطيني فقط أو تتناول الجانبين السوري واللبناني.. قال موسى إن عملية السلام برمتها قد توقفت.. والاجراءات الاسرائيلية القائمة حالياً خطيرة جداً سواء من حيث عسكرة المستوطنات بمعنى انشاء ميليشيات بالمستوطنات.. وهذه دعوة إلى العنف واستخدام العنف ولا يمكن تدعيم المتطرفين الاسرائيليين عسكرياً أو ان تلوم الطرف الآخر إذا اراد الدفاع عن نفسه.. فهذه مسالة خطيرة للغاية.. و«لعب بالنار» إلى أقصى درجة من الدرجات.

طرح الانتخابات المبكرة يؤدي لتقسيم المؤسسة السياسية في أنقرة

الرئيس التركي يعلن أنه «غير معني» باتفاق حزبي «الوطن الأم» و«الشعب الجمهوري»

إسطنبول: من ابراهيم الياس

قال مسعود يلماز، رئيس وزراء تركيا وزعيم حزب «الوطن الأم» (41 نائباً في البرلمان) في مؤتمر صحافي عقده بمدينة اسبارطة، في اواسط تركيا، «ان بروتوكول الانتخابات الذي اتفقت عليه مع دنيز بايكال يربط حزبينا ـ «الوطن الأم» و«الشعب الجمهوري». ولذلك فان لشركائي في الحكم بعض الاعتراضات عليه، ولكنهم سوف يؤيدونه». واضاف ان البرلمان الذي يعد اعلى سلطة في البلاد وله مطلق الحرية في اتخاذ القرارات، سيوافق على اجراء الانتخابات النيابية المبكرة كما ان بعض القوانين المقدمة لمكافحة الرجعية في البلاد سوف تؤجل للدورة البرلمانية المقبلة.

ومن جهة اخرى عقدت هيئة تحرير صحيفة «مليت» مع الرئيس ديميريل في القصر الجمهوري مؤتمرا صحافيا مصغرا لبحث شؤون تركيا الداخلية والخارجية، فاكد لها ديميريل انه غير معني بالبروتوكول الموقع بين يلماز وبايكال لانه يمارس سلطاته وفق نصوص الدستور. وقال انه سيتخذ الاجراءات اللازمة بعد استقالة الحكومة وفق المادة 116 من الدستور.

وبين اصرار يلماز وبايكال على اجراء الانتخابات النيابية المبكرة، وعدم اهتمام رئيس الجمهورية بالامر، عقد دوغو بيرنجيك زعيم «حزب العمال» اليساري ـ الماركسي ـ مؤتمرا صحافيا في انقرة اكد فيه ان الانتخابات النيابية المبكرة هي جزء من خطة سياسية غربية من اجل تنفيذ اتفاقية سيفر، واثارة الحرب الاهلية في البلاد لانقاذ رأس تانسو تشيلر ومحمد اغار ـ وزير الداخلية في حكومة اربكان ـ الذي استقال بعد انكشاف فضيحة سوسورلك والمتهم باقامة تنظيم سري يعمل بالتعاون مع الاستخبارات المركزية الاميركية لاغتيال اليساريين النشيطين من حكم المحكمة العليا، اضافة الى تخليص رجب طيب اردوغان رئيس بلدية مدينة اسطنبول عن حزب «الفضيلة» من الحكم الصادر بحبسه لمدة عشرة اشهر.

واضاف بيرنجيك: «ان الانتخابات المبكرة التي تجري في وقت غير مناسب تؤدي الى فوز الرجعية مما سيكون سبباً في نشوب الحرب الاهلية في البلاد كما حدث في الجزائر، ولذلك يجب على تركيا ان تأخذ درسا من ذلك».

ومن جهة اخرى صرح الجنرال المتقاعد دوغان بايزيد، السكرتير العام الاسبق لمجلس الامن القومي لصحيفة «يني شفق» الاسلامية التي تعبر عن الاتجاه الاصلاحي الديني في تركيا بان حركة 1997/2/28 كانت ضرورية لاعادة الامور الى نصابها في تركيا بعد ان اصبح النظام عرضة للتهدم نتيجة اللعبة السياسية الداخلية التي تعاونت مع لعبة دولية كبرى. وقال ان الحكم القائم انذاك ـ يقصد حكومة اربكان ـ كان آلة لهذه اللعبة لانه بدل مقاومة اللعبة، بدا بالمشاركة فيها. ويقصد الجنرال بايزيد بحركة 28 فبراير (شباط) 1997، القرارات التي اتخذها مجلس الامن القومي (18 قرارا) لمكافحة الاصولية في البلاد وادت الى استقالة حكومة اربكان ومجيء حكومة يلماز للسلطة.

واذا كانت المصادر الرسمية تؤكد بان الحركة الاصولية قد تتخذ الجوامع مراكز لحركات الاضرابات والمظاهرات لمساندة الطالبات المحجبات اللاتي منعن من دخول الامتحانات النهائية في الجامعات التركية، فان بعض نواب حزب «الفضيلة» تمردوا ضد الحزب لسكوته عن منع الطالبات المحجبات من اداء امتحاناتهن. وقدم رمضان يدي دهده نائب دنيزلي استقالته من الحزب لهذا السبب لمدة اربع ساعات اول من امس. غير ان اوساط حزب «الفضيلة» تعتقد بان ثمة اتجاها في البلاد لفرز حزبي «الوطن الأم» و«اليسار الديمقراطي» ـ وهما الحزبان المؤتلفان مع حزب تركيا الديمقراطي في الحكم ـ من الساحة السياسية كما جرى لحزبي «الرفاه» («الفضيلة» الآن) و«الطريق القويم» في العام الماضي، لكي تخلو الساحة لحزب الشعب الجمهوري الذي يتزعمه دنيز بايكال في محاولة للعودة بالبلاد الى فترة الاربعينات، فترة حكم الحزب الواحد، من اجل كم الافواه وتطبيق الديمقراطية الموجهة في البلاد. غير ان الاوساط الديمقراطية الحريصة على استمرارية التعددية السياسية تنفي ذلك وتؤكد بان وجود وسائل الاعلام القوية والمؤثرة، ووجود الرئيس التركي سليمان ديميريل ذي الخبرة السياسية الطويلة (40 عاما) في الحكم، ضمانات كافية للحفاظ على الديمقراطية والتعددية في البلاد. اما قضية الانقلابات السياسية فقد انتهت وزالت من تاريخ تركيا السياسي. وقد يكون هذا التأكيد سبباً في تصريحات تشيلر بمناسبة الذكرى الخامسة لتوليها زعامة حزب «الطريق القويم» (1993/6/13) بانها ستكون السيف المسلول للدفاع عن الديمقراطية في البلاد.

بدء محاكمة رئيسي بلديتين ينتميان لـ«حزب السلطة» بتهمة القتل والنهب

مقتل 14 معظمهم من عناصر الميليشيات الحكومية وسط الجزائر وغربها

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أغتيل اربعة اشخاص و10 من عناصر الدفاع الذاتي بالجزائر خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية بكل من تيبازة والمرتفعات الواقعة بين ولايات تيسمسيلت وتيارت وغليزان حسب مصادر متطابقة امس، في حين بدأت امس محاكمة رئيسي بلديتي غليزان والجديدة وهما من رؤوس الميليشيات الحكومية، وينتميان لـ«حزب السلطة» بتهمة «القتل والنهب تحت التهديد»، وتجري المحاكمة بمحكمة مازونة في ولاية مستغانم.

ففي ولاية تيبازة اغتيل مساء يوم الجمعة الماضي نبحاً اربعة مزارعين يقطنون ببلدية خميستي شرق عاصمة الولاية، وعثر الجيران صبيحة اول من امس على الضحايا الذين اغتالتهم مجموعة مسلحة تنشط بالناحية حسب نفس المصادر.

وفي جبال الونشريس غرباً نصبت مجموعة مسلحة كميناً لدورية من «الميليشيات»، وتمكنت من القضاء على عشرة من عناصرها.

ونصب الكمين حسب المصادر بمنطقة وعرة تقع على تخوم ولايات تيسمسيلت وتيارت وغليزان (300 كلم جنوب غرب العاصمة).

وكانت الدورية في ما يبدو قد خرجت ليلاً في طلب المجموعة المسلحة التي سبق ان اغتالت الثلاثاء الماضي عنصرين من الميليشيات في نفس المكان وبنفس الطريقة.

وشرعت امس من جهة أخرى محكمة مازونة (مستغانم) في التحقيق مع رئيسي بلديتي غليزان والحديبية المتهمين رفقة عدد من افراد عائلتيهما وبعض شركائهما بالقتل العمد والنهب تحت التهديد بالسلاح.

وكانت الصحافة المحلية قد أثارت غداة عيد الأضحى الماضي قضية رئيس البلديتين بعد اعتقالهما عشية العيد من قبل الدرك ونقلهما للتحقيق معهما الى المحكمة العسكرية بوهران.

وبعد قرابة اسبوع من اعتقالهما فضل القضاء العسكري - تجنباً للحرج - احالة القضية الى القضاء المدني.

وقبل الشروع في المحاكمة امس اقال والي غليزان المعنيين من منصبيهما في اعقاب سحب الهيئة المحلية للتجمع الوطني الديمقراطي الثقة منهما وكانا قد انتخبا في الانتخابات المحلية في 23 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي باسمه.

ينكر أن ولاية غليزان شهدت مطلع العام الحالي مجزرة رهيبة، نهب ضحيتها ما لا يقل عن 200 شخص في ظروف غامضة.

وكانت محكمة تيزي وزو قد نظرت اخيراً في قضية وعناصر من الحرس البلدي التابع لدائرة برج مشايل في ولاية بومرداس واصدرت احكاماً مشددة على المتورطين منهم الذين قاموا في 3 اغسطس (آب) بقتل 3 اشخاص وحرق عدد من المساكن الآهلة في 13 اغسطس الماضي انتقاماً لمقتل اربعة من رفاقهم في انفجار استهدف في نفس اليوم مقر الحرس في بلدية العين الحمراء.

وسجلت وزارة العدل في تقرير نشر في ابريل (نيسان) الماضي زهاء 130 حالة من هذا القبيل، نسبت اكثرها الى عناصر الحرس البلدي والميليشيات والشرطة.

نشرت مقالا للرئيس الفرنسي عن أهمية زيارة الأسد

دمشق تشيد بالعلاقات مع باريس وتؤكد تأييدها لمبادرة شيراك - مبارك

دمشق - وكالات الانباء: اشادت سورية بعلاقاتها مع فرنسا، واكدت مجددا تاييدها لمبادرة الرئيسين الفرنسي جاك شيراك والمصري حسني مبارك في دعوتهما لعقد مؤتمر دولي من اجل انقاذ عملية السلام. جاء ذلك في تصريحات ادلى بها فاروق الشرع وزير خارجية سورية في دمشق امس جاءت تمهيدا للزيارة التي من المقرر ان يقوم بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى فرنسا الشهر المقبل.

ونقلت دمشق مقالا لشيراك عبر فيه عن تقديره للرئيس الاسد ولسياسته واشار الى انه يتشاور معه دائما.

واعرب الشرع في تصريحاته عن الامل في ان تؤدي زيارة الرئيس الاسد لفرنسا الى تعزيز العلاقات بين البلدين في كافة المجالات وان تشكل نقلة نوعية تستجيب لمصالحهما المشتركة وتحقق تعاونا شاملا يتسم بالحيوية والاستمرارية. وقال: ان العلاقات السورية - الفرنسية علاقات تاريخية وطويلة الامد وكانت تشهد مدا وجزرا على مدى فترات طويلة من الزمن، لكنها شهدت تحسنا ملحوظا ومستمرا في السنوات الاخيرة وتامل اليوم ان تتابع مسيرة العلاقات الثنائية بين بلدينا تطورها لترقى الى مستوى الشراكة الاستراتيجية لخدمة البلدين.

ومن المتوقع ان يبحث الاسد وشيراك مفاوضات السلام على المسار السوري - الاسرائيلي المتوقفة منذ ما يزيد على العامين وذلك بسبب رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاخذ بمبدأ مبادلة الارض بالسلام والاقرار بنتائج المحادثات التي اجرتها دمشق مع الحكومة الاسرائيلية السابقة.

كما ستتضمن المحادثات العرض الاسرائيلي المشروط بالانسحاب من جنوب لبنان والذى رفضته دمشق وبيروت. وساندت باريس الموقف السوري واللبناني من العرض الاسرائيلي وقالت انه يتوجب على اسرائيل الانسحاب تنفيذا لقرار الامم المتحدة رقم 425 الذي لا يتضمن اي شروط.

ورحب الوزير السوري بدور اوروبي فاعل في عملية السلام، مشيرا الى ان اوروبا والعالم العربي يرتبطان بجملة من المصالح المشتركة والتاثير المتبادل للامن على المستويين الاقليمي والدولي. واكد ان عملية السلام وصلت الى مأزق خطير وان النداء الذى وجهه الرئيسان شيراك ومبارك لعقد مؤتمر دولي من اجل انقاذ عملية السلام يدل على ان اوروبا، وفرنسا في طليعتها ، مصممة على طرق كل الابواب للحيلولة دون استمرار سياسة التطرف والتعنت الاسرائيلي التى تنتهجها حكومة نتنياهو لقتل عملية السلام.

من جهة اخرى رحب الرئيس الفرنسي بزيارة الاسد لباريس واشاد بتطور العلاقات الثنائية مع دمشق وخاصة بعد زيارته للعاصمة السورية منذ عامين. وقال في مقال في مجلة «الشهر» ونشر في دمشق: انني سعيد جدا بان استقبل في باريس الرئيس الاسد صاحب السمعة المرموقة في العالم العربي وعلى الساحة الدولية، واعلق اهمية كبيرة على هذه الزيارة التي ستعزز زخم العلاقات بين بلدينا.

ومضى شيراك يقول: ان العلاقات السورية - الفرنسية تمتد الى اقدم حقب الحضارة ونعيش اليوم فترة هي الاكثر ايجابية في العلاقات وانها لشراكة حقيقية تجتهد كل من فرنسا وسورية في بنائها على جميع الاصعدة الاقتصادية والثقافية والانسانية.

واكد الرئيس الفرنسي ان العلاقة التي اقامها مع الرئيس الاسد منذ زمن طويل متينة وواثقة وكثيرا ما نتحادث حول تطورات الوضع الاقليمي، وانني احتفظ بذكرى قوية للمحادثات الطويلة التي اجريناها في دمشق عام 1996 وقد تاثرت بنوعية تحليلات الرئيس حافظ الاسد.

عبد الله صالح يعيد تشكيل الهيئات القضائية العليا باليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بعد ظهر امس عدداً من المراسيم الرئاسية ترمي لاعادة تشكيل الهيئات القضائية العليا في اليمن وذلك في اطار خطة الاصلاحات القضائية التي اقرتها الحكومة اليمنية لتتواكب مع الاصلاحات الادارية والاقتصادية المزمع البدء فيها خلال الفترة المقبلة.

وبموجب هذه المراسيم يتسلم القاضي محمد اسماعيل الحجي منصب نائب رئيس مجلس القضاء الاعلى الذي يرأسه الرئيس علي صالح.

وصدر مرسوم رئاسي لتعيين القاضي زيد بن زيد الجمرة رئيسا للمحكمة العليا وتعيين القاضي محمد علي البدري والقاضي علي ناصر سالم نائبين له.

وعين الرئيس صالح كلا من القضاة التالية اسماؤهم اعضاء في المحكمة العليا: القاضي نجيب الشميري والقاضي احمد عمر باطرف والقاضي مرشد العرشاني.

وقضى مرسوم رئاسي آخر بتعيين الدكتور عبد الله بن عبد الله العلفي نائبا عاما للجمهورية وتعيين القاضي محمد راشد عبد المولى رئيساً لهيئة التفتيش القضائي في وزارة العدل.

وصدر مرسوم آخر بتعيين رؤساء لمحاكم الاستئناف في المحافظات اليمنية على النحو التالي:

القاضي يحيى بن يحيى الدار رئيسا لمحكمة امانة العاصمة صنعاء والقاضي رشيد محمد عبده هويدي رئيسا لمحكمة استئناف محافظة عدن والقاضي جسار محمد سيف رئيسا لمحكمة الاستئناف في محافظة صنعاء والقاضي احمد عبد الله عقبات رئيسا لمحكمة استئناف محافظة تعز والقاضي احمد السقاف بن صميت رئيسا لمحكمة استئناف محافظة الحديدة والقاضي محمد سالم اليزيدي رئيسا لمحكمة استئناف محافظة حضرموت والقاضي عبد الكريم البرغشي رئيسا لمحكمة استئناف محافظة إب والقاضي سالم عمريا هرمز رئيسا لمحكمة استئناف ابين والقاضي هزاع عبد الله عقلان رئيسا لمحكمة استئناف محافظة حجة والقاضي حمود عبد الحميد الهتار رئيسا لمحكمة استئناف محافظة ذمار والقاضي صالح ناصر طاهر رئيسا لمحكمة استئناف محافظة لحج والقاضي محمد عبد الكافي الشدادي رئيسا لمحكمة ستئناف محافظة صعدة والقاضي هاشم عبد الله الجفري رئيسا لمحكمة استئناف محافظة شبوه والقاضي يحيى محمد الماوري رئيسا لمحكمة استئناف محافظة المحويت والقاضي محمد عمر باشبيب رئيسا لمحكمة استئناف محافظة المهرة والقاضي عبد الله علي الجمرة رئيسا لمحكمة استئناف محافظة البيضاء والقاضي احمد حسن الطيب رئيسا لمحكمة استئناف محافظة مارب.

الإمارات تطالب بمزيد من الجهد الأميركي لإنجاح عملية السلام

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

طالب الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة الادارة الاميركية ببذل مزيد من الجهد لاقناع اسرائيل بالانسحاب من الاراضي الفلسطينية واستئناف المفاوضات على كافة المسارات، وفق قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ووفق مبدأ الارض مقابل السلام.

وأعرب الشيخ سلطان خلال استقباله رئيس مجلس الشيوخ الاميركي السابق روبرت ميتشل امس عن امله في ان تتوج المساعي الاميركية في عملية السلام بالنجاح على قرار نجاحها في التوصل لاتفاق السلام بايرلندا.

وأشاد الشيخ سلطان بن زايد بالجهود الاميركية والدور الذي لعبه ميتشل من اجل التوصل الى اتفاق بين ايرلندا وبريطانيا، معرباً عن امله في ان تتواصل هذه الجهود من اجل مصلحة شعوب دول العالم. وأعرب السناتور الاميركي عن ارتياحه لما وجده من تفهم خلال لقائه مع الشيخ سلطان بن زايد للمواضيع التي تم طرحها اثناء الاجتماع، مشيداً بمواقف الامارات لدعمها ومساندتها للقضايا الدولية الراهنة.

وقال انه اطلع الشيخ سلطان بن زايد على آخر تطورات الاوضاع في ايرلندا في ضوء الاتفاق الاخير بين الجانبين.

اجتماع اللجنة السياسية المشتركة العمانية - الإيرانية في مسقط

مسقط: من سامي حامد

اكدت كل من عمان وايران تطابق وجهات النظر فيما بينهما في جميع القضايا التي تهم البلدين. جاء ذلك في اجتماع اللجنة السياسية المشتركة بين البلدين التي عقدت اجتماعها السابع في مسقط مساء اول من امس.

وترأس الجانب العماني في الاجتماع احمد بن يوسف الحارثي رئيس الدائرة العربية بوزارة الخارجية وترأس الجانب الايراني علي اصغر خاجي مدير عام دائرة الخليج بوزارة الخارجية الايرانية.

وصرح احمد بن يوسف الحارثي عقب الاجتماع ان الجانبين العماني والايراني استعرضا القضايا الاقليمية والدولية التي تم بشأنها تبادل وجهات النظر.

واستقبل يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية امس المسؤول الايراني، حيث تباحثا في العلاقات الثنائية بين البلدين وتم تبادل وجهات النظر في القضايا الاقليمية والدولية.

شاهد على الفرز والفوز في مسابقة الشرق الأوسط لشهر أبريل

جدة: من السيد الشامي

بدعوة من الناشر السيد محمد علي حافظ استضافت الشركة السعودية للابحاث والتسويق القارئ عبد الرزاق بن حريب مدير عام مساعد البنك السعودي الأميركي بجدة لحضور عملية فرز وسحب جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى والذي وصفها قائلا: لم أكن في دهشة من الحياد التام في عملية الفرز فالنتائج التي أطالعها على مدى سنوات المسابقة التي تجاوزت الثلاث سنوات كفيلة بتأكيد هذا الحياد، ولكن الذي أدهشني هو أسلوب الأداء الرفيع الذي أتسم بعدم تدخل العامل البشري المباشر في عملية الفرز وإعطاء عشرات الآلاف من القراء المشاركين في المسابقة رغم كثرتهم فرصا متساوية، وعدم التعرف على صاحب الرسالة المشتركة إلا بعد اختيارها آليا بالكومبيوتر وفتحها للتعرف على صحة الإجابات أو خطئها لإعلان نتيجتها واسم صاحبها.

تمت عملية السحب على جوائز شهر إبريل (نيسان) 1998 والبالغ عددها 58 جائزة بقيمة 1000000 ريال شهريا وذلك بحضور الناشر السيد محمد علي حافظ والمهندس هشام مصطفى زاهد مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، وليد فهد سمسم مدير العلاقات العامة والترويج، وقام بإجراء السحب على الحاسب الآلي بشار كيالي من شركة «آرثرآندرسن» للاستشارات ومراجعة الحسابات المكلفة بتنفيذ عملية سحب الجوائز آليا.

وأسفرت النتائج عن فوز القارئة المتسابقة أميرة سالم العشيري من مدينة الخبر بالجائزة الأولى وقيمتها 300000 ريال، أما الجائزة الثانية وقيمتها 100000 ريال فقد فازت بها المتسابقة منيرة كسعيد موسي من مدينة الرياض والجائزة الثالثة وقيمتها 50000 ريال فاز بها القارئ المتسابق حافظ أحمد كرامة (سوداني) مقيم بمدينة القصيم.

وقيمة كل جائزة من الجوائز الخمسة والخمسين الباقية 10000ريال فاز بها خمسة وخمسون قارئا من مجموع القراء المتسابقين (انظر الجدول).

وكان لـه الشرق الأوسط مع الفائزين الثلاثة هذه اللقاءات ولهم هذه الأحاديث:

فتاة الأحد عشر عاما تفوز بالجائزة الاولى بقيمة 300 ألف ريال

والد الفائزة: أميرة أوفر حظا من بقية الأسرة

الدمام: من وليد بوعلي

لم يمض الا ثلاثون يوما على فوز السيدة حنان المسن من محافظة الخبر بالمنطقة الشرقية والتي فازت بالجائزة الاولى بقيمة 300 الف ريال، حتى عادت فرحة الفوز لواحدة أخرى من نفس المنطقة وهذه المرة هي فتاة تبلغ من العمر 11 عاما..

على مدى شهرين متتاليين شهدت محافظة الخبر فوز اثنتين من بناتها.. الخبر تلك المدينة

الرائعة التي تطل شواطئها على ساحل الخليج العربي لقد ساهم اكتشاف النفط في مدينة

الظهران والتي لاتبعد سوى بضعة كيلومترات من الخبر الى حدوث تغيرات في المنطقة الشرقية بشكل عام والخبر بشكل خاص، لقد حول تلك المدينة الصغيرة الى العالمية فقد اتجهت اليها كبرى الشركات العالمية للمشاركة في تنفيذ مشروعات شركة ارامكو السعودية، كما ان الموقع المتميز الذي تحظى به جعل منها مركزا سياحيا وترفيهيا هاما بالمنطقة الشرقية وعلى مستوى السعودية، فقد اقيمت بها المنتجعات السياحية والترفيهية حتى اصبحت واجهت للكثير من السياح.

فريق «الشرق الأوسط» اتجه الى الخبر حاملا اجمل التهاني والتبريكات للفائزة واسرتها.. الفائزة هي فتاة عمرها احد عشر عاما واسمها اميرة سالم الغشيري وقد اعلن فوزها بالجائزة الاولى بقيمة 300 الف ريال وذلك عن شهر ابريل (نيسان) 1998، يقول والد الفائزة: واظبت على المشاركة في مسابقة «الشرق الأوسط» منذ شهرها الأول في عام 1996، وقد حرصت على المشاركة بشكل شهري فقط وفي كل مرة اكتب اسم واحد من ابنائي وفي بعض الاحيان انا وزوجتي.

ويضيف: لم يكن اشتراكي في المسابقة هو الدافع في شراء الجريدة «الشرق الأوسط» ليست مجرد جريدة بل انها بنك معلومات كامل متنقل تضعه بين يديك.

ويقول ان اشتراكه في المسابقة كان هدفه الفائدة الثقافية له ولباقي اسرته في المقام الاول وحول الجائزة تحدث سالم (37) عاما عن تلقيه نبأ الفوز، وقال عندما اتصل المهندس هشام زاهد كنت حينها في رحلة عمل بدولة الامارات العربية المتحدة لانهاء بعض الاعمال الخاصة بنشاطي التجاري، اتصل بي اخي صالح واخبرني باتصال المهندس زاهد وكان ذلك في حوالي السابعة مساء لم اصدق وقلت في قرار نفسي انها مزحة طريفة من أحد الاصدقاء كما هي العادة نهاية كل شهر وتحديدا هذه الايام والتي تعلن فيها اسماء الفائزين في المسابقة، وفي صباح اليوم الثاني اتصلت بالشركة السعودية للابحاث والنشر لأتاكد بنفسي من هذا الخبر وانا في غاية الحرج، وقد اخبرني الاستاذ موفق خاشقجي بان ابنتي هي صاحبت الحظ الاوفر اثر فوزها بالجائزة الاولى في المسابقة.. بعدما انتهيت من المكالمة جلست لمدة عشر دقائق وكانني احلم حيث لم يخطر ببالي ان نفوز في المسابقة خاصة بعد مضي حوالي ثلاث سنوات على الاشتراك.

ويمتلك سالم الغشيري محلا لبيع الذهب والمجوهرات بشارع الملك خالد بمحافظة الخبر، ويقول عن علاقته بجريدة «الشرق الأوسط» بانها علاقة متينة وقوية تعود لحوالي 13 عاما، ويقول بانه يواظب على شرائها صباح كل يوم حيث انه يتصفحها اثناء فطوره ويستكمل قراءتها في المساء، ويؤكد ان اليوم الذي لايقرأ فيه «الشرق الأوسط» يحس وكان شيئا ما ينقصه وفي سؤالنا له ما الذي يعجبك في جريدة «الشرق الأوسط» يقول بان هذه مسالة تحتاج الى وقت ولا استطيع التحدث فيها حاليا وساحاول حصره في عدد من النقاط الموجزة منها: يكفي انها جريدة العرب الدولية الاولى وانا اتفق مع من لقبها بهذا اللقب حيث انها حقا اسم على مسمى، اما مايشدني فهي الصفحة الاولى وما تحمله من اخبار سياسية عربيا وعالميا حيث انها سباقة في الاخبار متميزة وهذا ماعرفناه فيها طيلة السنوات الماضية، كذلك الملحق الاقتصادي اليومي فانه الافضل مقارنة بالصفحات الاقتصادية التي نطالعها في الصحف والمطبوعات الاخرى وذلك لتميز الاخبار كونها تمتاز بالوضوح من حيث مضمونها، كذلك احرص على قراءة صفحة عالم الشرق الاوسط لتنوع الاخبار فيها من اي نوع كانت عالمية ومحلية، اما عن الكتاب فان عبدالرحمن الراشد كاتبي المفضل كذلك خالد القشطيني وزاوية (ابيض واسود)، عبدالله باجبير والزاوية خفيفة الظل (مع قهوة الصباح)، كما لايفوتني في هذا الصدد ان اشكر القائمين على اصدارها وفي مقدمتهم رئيس تحريرها عثمان العمير وكم اتمنى ان اقابله شخصيا لاقدم له جزيل شكري وامتناني وكذلك اهنئه على الانجازات التي حققتها ولاتزال تحققها «الشرق الأوسط».

ويشيد والد الفائزة سالم الغشيري بالخطوة الجريئة التي اتخذتها «الشرق الأوسط» والمتمثلة في ادخالها على شبكة الانترنت العالمية، بجانب توفر اعدادها القيمة والتي تعد مرجعا لكافة المجالات «سياسيا، اجتماعيا، ثقافيا، علميا، رياضيا» ومرة اخرى اهنئ كل من يساهم ويعمل في اصدار هذه المطبوعة الرائعة.

ويقول الغشيري ان الجائزة جاءت ولايعرف ماذا يعمل بها حيث سيقوم قريبا بدراسة ماتحتاجه الاسرة مستقبلا، وعلى كل حال ساعقد اجتماعا طارئا لبقية افراد الاسرة لمناقشة ذلك. وفي سؤالنا له ما هو نصيب صاحبت الحظ السعيدة «اميرة» ابتسم وقال هي الخير والبركة وهي صاحبة الجائزة ولها حرية التصرف فيها اذا طلبتها.

ويقول اعتمدت على نفسي في اجابة اسئلة المسابقة ولم يخطر ببالي ان اتصل بمكتب «الشرق الأوسط» لمعرفة الاجابة ولكن اذا استصعب علي اي سؤال لجأت لاحد الاصدقاء او الاقارب المشاركين في المسابقة.

الفائزة الاولى أميرة (تصوير «كاموكوتي»)

الفائزة الثانية الإريترية منيرة سعيد موسى:

كأني في حلم وأخشى أن أستيقظ

الرياض: من عواطف الجهني

منيرة سعيد موسى الفائزة الثانية بجائزة «الشرق الأوسط» وقيمتها 100 الف ريال اريترية الجنسية تحدثت عبر«الشرق الأوسط» عن مشاعرها وعائلتها بهذه المناسبة التي لم تتوقعها وتقول: فرحتي لايمكن وصفها باي حال من الأحوال، اشعر وكأني في حلم أخشى أن استيقظ منه.

وعن تلقيها لخبر الفوز تقول: كنت اجلس مع اخي حين رن جرس الهاتف ولم نتوقع أن تكون «الشرق الأوسط» هي التي تزف لنا خبر الفوز وكانت فرحة غامرة فهذا حلم لأاصدق تحقيقه.

وتضيف: الوالد يعمل سائقا وهو عائلنا الوحيد كوننا سبعة اخوة حيث ان اخوتي في المراحل الدراسية ووالدتي ربة منزل، وبالنسبة لي فقط انهيت المرحلة الثانوية.

وتتابع: منذ اكثر من ثلاث سنوات وأنا اشترك في المسابقة والحمد لله أخيراً تحقق هذا الحلم الرائع.

وعما قررت ان تفعله بالمبلغ تقول: طبعاً لا استطيع ان اتصرف بمبلغ كبير كهذا وحدي فقررت ان اعطيه للوالد وهو يتصرف به، فهذا مبلغ سوف يحل أزمتنا باذن الله، وهناك من يقترح أن نبني منزلا في بلادنا، وآخر يقترح استثمارها في اي مشروع.

وتضيف: لم اتوقع الفوز اطلاقاً في المرات السابقة، ولكن هذه المرة قررت كتابة اسمي في قسائم المسابقة وشعرت انه من الممكن أن أفوز لاني اتفاءل بشهر أبريل فهو شهر ولادتي.

ولم يسبق لي ذلك لاني لا اثق الا بـ«الشرق الأوسط» فهي صحيفة قوية، واسعة الانتشار، أيضاً مواضيعها شيقة وكتابها مميزون خاصة الكاتب عبد الله باجبير الذي يمتعنا دائماً بقهوة الصباح، هي حقاً صحيفة تختلف عن جميع الصحف.

ومن اين حصلت على الاجوبة الصحيحة، تجيب: اخواني كانوا يشترون الصحيفة يومياً ووالدي يحضر لي الأجوبة من اصدقائه ومعارفه.. وبالنسبة لوالد منيرة السيد سعيد موسى كانت الفرحة بادية في عينيه لايمكن وصفها بأي حال من الأحوال وحاولنا تسجيل مشاعره عبر «الشرق الأوسط» فقال: هذا الأمل الذي لم اتوقع أن يصبح حقيقة ولكن «الشرق الأوسط» حققته لنا لذلك نعجز عن الشكر والتعبير عما زرعتموه في قلوبنا من سعادة.

وكيف تلقى خبر فوز ابنته يقول: كنت ذلك الوقت نائما وفوجئت بأم منيرة والاولاد يدخلون غرفتي يبشرونني بالفوز فكانت فرحة لاتوازيها اية فرحة اخرى، ثم تحدثت مع «الشرق الأوسط» وتلقيت التهاني.

ويضيف: كنت اداوم على قراءة «الشرق الاوسط» قبل المسابقات ثم اشتركت لمدة ثلاث سنوات وسوف اداوم على شرائها ليس من أجل الفوز بل لان صحيفة «الشرق الأوسط» جديرة بالمتابعة.

وعما قرر أن يفعل بالجائزة، يقول: هذا المبلغ الكبير لم اكن استطيع جمعه في شقاء عمري كله لذلك سوف اشتري منزلا في البلاد حتى احقق الاستقرار لي ولابنائي، واخشى استثمارها حتى لاتضيع مني لذلك سلاشتري ارضا وابني عليها المنزل..

الفائز الثالث يوجه رسالة إلى وزير المالية السوداني

جدة: «الشرق الأوسط»

كان رحيل بعثة «الشرق الأوسط» للقاء الفائز بالجائزة الثالثة في جوائز «الشرق الأوسط» الكبرى عن شهر إبريل 98 إلى مدينة القصيم واصطحب البعثة منذ وصولها وحتى مغادرتها القصيم الأستاذ إبراهيم الحمد مدير مكتب الشركة السعودية للتوزيع بالقصيم، وحطت البعثة الرحال بإحدى محطات الخدمات البترولية بالقصيم حيث عمل الفائز حافظ أحمد كرامة الذي لم يكن قد وصل بعد إلى مقر عمله من صلاة الظهر وما أن دخل علينا وألقى التحية مصافحا كل منا حتى أخذ في ترتيب دفاتره وأوراقه وامسك بالقلم وراح يسألنا في جدية: «استئجار عقار أم استقدام؟».

لقد ظن الشاب أننا جئنا لطلب إحدى الخدمات العقارية أو الاستقدام، لكنه ما أن علم بسبب حضورنا حتى ألقى بالقلم والدفاتر واستقر مكانه والتقط أنفاسه وغمرت قسمات وجهه مشاعر الغبطة والسعادة وسرعان ما اتخذ مجلسا واثقا وانطلق قائلا:

«مادمت الآن ساحصل على شرف الحديث في جريدة «الشرق الأوسط» فإنني استأذنكم في توجيه رسالة عاجلة إلى معالي وزير المالية السوداني».

قال هذه العبارة وصمت للحظة يستقرئ ردة الفعل على وجوه الحاضرين بنشوة بالغة وقلت له على الفور: «إن كانت الرسالة إنسانية فالجريدة تفتح أبوابها أما إن كانت تتعلق بأمور السودان الداخلية فهذا شأن آخر».

ضحك الشاب طويلا وقال: إن معالي وزير المالية السوداني عبد الحميد موسى كاشا الذي تولى الوزارة مؤخرا هو خالي ولهذا أردت أن انتهز الفرصة لأبعث له بتهنئتي على صفحات «الشرق الأوسط» الجريدة التي نعتز بها جميعا كعرب بالثقة التي أولتها له الحكومة متمنيا له دوام التوفيق وللسودان الإزدهار».

ولم يكن هناك بد من تلبية طلبه وجرفتنا هذه الرسالة إلى الحديث عن عائلة المتسابق وعلمنا أنه سليل عائلة دخلت معترك السياسة في الكثير من الميادين فخاله الثاني احد كبار أساتذة القانون الدولي.

وكان لابد من استطلاع اراء الفائز في بعض قضايا الساعة السياسية وردا على ملاحظة ان السياسة تاتي في مقدمة اهتمامات الشعب السوداني في مختلف مستوياته الإجتماعية قال: «ارجو ان يجانبني الصواب في القول بانه إذا كان يقال في علم الإجتماع بأن الإنسان حيوان اجتماعي فإن الإنسان السوداني حيوان اجتماعي سياسي».

وعن قضية اشتعال المعارك بين اقرب الجوار للسودان إثيوبيا وإريتريا قال: الامر يحدث بين هاتين الشقيقتين تمزقا ومحنة يجب على كليهما أن تتجاوزاها باقصى ما يمكن من السرعة وبكل ما تملكان من إرادة. وأضيف أن هذا يدعوني للعودة إلى الوراء قليلا لانكر بضرورة احتواء الأزمة اليمنية الإريترية لأنها لا تقل خطورة عن الأزمة الحالية وعلى كل طرف فيها أن يدرك أن صاحب المصلحة في اشتعال هذه الأزمات هي القوي الخارجية واقصد القوى غير الافريقية».

والد الفائزة وشقيقاها (تصوير:عبدالله عتيق)

اسماء الفائزين بمسابقة الشرق الأوسط لشهر ابريل 1998

اسماء الفائزين بمسابقه الشرق الاوسط لشهر ابريل 1998م

تسلسل	الجائزه	الاسم	المدينه
01	300.000	اميره سالم العشيري	الخبر
02	100.000	منيره سعيد موسى	الرياض
03	50.000	حافظ احمد كرامه	القصيم
04	10.000	احمد عبد الله عندان العمدان	الهفوف
05	10.000	فاطمه رمضان صالح الجعفر	الظهران
06	10.000	منتهى ابراهيم محمد حلبي	جده
07	10.000	حنان بابكر محمد	جده
08	10.000	حسن صالح عبد الصفي محمد	بلجرشي
09	10.000	على ابراهيم اليوسف	الاحساء
10	10.000	فاطمه سالمين هادي بامحفوظ	مكه
11	10.000	سهى عبد الحليم احمد موسى	الطائف
12	10.000	احمد محمد محمد السيد صادق	المدينه
13	10.000	لما ناصر عبد الباقي النعيم	الاحساء
14	10.000	جميله محمد الشل	المدينه
15	10.000	روان عبد الحميد احمد الطريفي	الرياض
16	10.000	نوال احمد عبد الله باحسين	الرياض
17	10.000	نور محمد عثمان باحاج	الدمام
18	10.000	على بن على صالح	الطائف
19	10.000	على احمد عبد الله موسى	جده
20	10.000	هناء موسى محمد يورجي	جده
21	10.000	جمال محمد سلامه	جده
22	10.000	حسناء سليمان حمد اللحيدان	حقل
23	10.000	خالد راجح الحارثي	الطائف
24	10.000	مها سند صلفيق	حائل

تسلسل	الجائزه	الاسم	المدينه
25	10.000	محمد شاكر رمزي التركي	جده
26	10.000	ايمن محمد ابراهيم	عسفان
27	10.000	سليمان محمد عيد السريحي	جده
28	10.000	عطيه عبد اللاه محمد احمد	جده
29	10.000	عبد العزيز محمد الحربي	رابغ
30	10.000	محمد سليم عنايت على	بحره
31	10.000	على سعيد حنتوش	مكه
32	10.000	صالح محمد حسين بالحمر	مكه
33	10.000	عبد الرحمن عبد الله النجار	الدمام
34	10.000	رانيا حمدان ابو سليمان	الرياض
35	10.000	محمد طه زين العابدين	الرياض
36	10.000	سلامه محمود السيد مهدي	جده
37	10.000	الدكتور/مطيع جوني	سوريا
38	10.000	مالك محمد عبد المجيد محمود	الرقعي
39	10.000	على صالح الهبيج	مكه
40	10.000	ابو بكر احمد الحاج	الرياض
41	10.000	عبد الرحمن عادل محجوب	بريده
42	10.000	ولاء عادل عثمان	الخبر
43	10.000	على محمد الغامدي	الخبر
44	10.000	صلاح على زمزم	جده
45	10.000	محمد صالح المولد	مكه
46	10.000	على عبد الله ناصر ال صلفيح	ابها
47	10.000	مشعل الحاج عمر الامام	ينبع
48	10.000	نسرين محمد محمود	الكويت

تسلسل	الجائزه	الاسم	المدينه
49	10.000	حمدان معجب الغامدي	الدمام
50	10.000	محمد غازي دويلان المطيري	المجمعه
51	10.000	على حسين على المبارك	الاحساء
52	10.000	محمد فهد الثابت	الرياض
53	10.000	عبير عبد الرحمن عبد الحق	الرياض
54	10.000	فتح الله بركات محمود حسن	ينبع
55	10.000	سعد على العيسى	بقيق
56	10.000	عبد الله محمد بن حسن	الدمام
57	10.000	ادريس ابراهيم شنقيا	الدمام
58	10.000	محمد انان على عبد العالي	الباحه

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

طائرات الأطلسي تستعرض عضلاته أمام ميلوشيفيتش

لندن: الغرب لن يرتكب خطأ البوسنة في كوسوفو

عواصم: من نور الدين صالح و«الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

استعرضت امس 40 طائرة من 9 دول اعضاء في حلف شمال الأطلسي عضلاته في اجواء البانيا ومقدونيا، على مرمى حجر من الرادارات الصربية، في انذار صريح للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وسعيا لحثه على سحب قواته من اقليم كوسوفو الالباني في جنوب صربيا. وقالت لندن والحلف الأطلسي ان الغرب «لن يكرر خطأ البوسنة في كوسوفو».

في الوقت نفسه دارت معارك عنيفة بين القوات الصربية وقوات الثوار الالبان في منطقة ديتشاني غرب كوسوفو. وأكدت النبأ مصادر البانية وصربية. وقالت «رابطة كوسوفو الديمقراطية» ان قوات كبيرة من الشرطة والجيش اليوغوسلافيين قصفت قرى حول ديتشاني مما ادى الى تدمير عشرات المنازل. واكدت مصادر قريبة من الشرطة الصربية تجدد المعارك بعد الهدوء الذي ساد يوم اول من امس.

واضافت هذه المصادر ان شرطيا صربيا قتل وجرح اخر قرب دياكوفيتشا، في الجنوب الغربي، لكنها لم توضح ظروف الحادث.

وعلى الجانب الآخر من الحدود، القت قوات البانية خاصة القبض على احد مواطني اقليم كوسوفو النازحين الى البانيا وبحوزته قنبلتان.

وشددت القوات الالبانية من اجراءاتها الامنية بعد أن ترددت انباء عن زيارة مرتقبة لرئيس الوزراء فاتوس نانو الى المنطقة للاشراف على توزيع مواد الاغاثة على اللاجئين الذين فروا من كوسوفو.

وفي لندن حذر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش اليوم الأحد وقال ان الغرب «لن يرتكب نفس الخطأ الذي ارتكبه في البوسنة».

واضاف كوك لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي»: «اننا نتطلع بحرص كبير لما يمكن ان نفعله للتدخل اذا لم يستجب الرئيس ميلوشيفيتش للتحذيرات القوية جدا التي يتلقاها». واتهم كوك ميلوشيفيتش بـ«التطهير العرقي» وقال ان افعاله «ادت الى تطرف الناس في كوسوفو وعززت الدعم لمقاتلي جيش تحرير كوسوفو. نحن لا نفعل ذلك لمجرد اننا نريد التدخل عسكريا. انما نفعل ذلك لاننا نريد وقف العنف».

وقال كوك ان ميلوشيفيتش «يستخدم بنادق آلية من عيار كبير واسلحة مضادة للدبابات ضد المدن والقرى». واضاف انه «طرد في اسبوع واحد في كوسوفو 50 الف شخص من منازلهم، اغلبهم من النساء والاطفال، طردهم من تلك القرى والمدن. هذه ليست عملية شرعية ضد الارهاب. من الواضح انه تطهير عرقي لاجلاء هؤلاء الناس من تلك المنطقة ومنعهم من العودة».

وفي بروكسل شدد خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي على ان الحلف «مستعد لاستخدام القوة اذا دعت الحاجة لانهاء الازمة في كوسوفو». وقال: «قررنا اجراء المناورات في المنطقة لإظهار قدرة حلف شمال الاطلسي على ارسال قوة بسرعة الى المنطقة». وقال سولانا في نص كلمة اعدت لمؤتمر اتحاد الصحافيين الاوروبيين في وارسو بشأن كوسوفو: «دعوني اوضح ان حلف شمال الاطلسي لن يقف مكتوف اليدين. لن نسمح بتكرار الوضع الذي حدث في البوسنة عام 1991».

واردف قائلا ان وزراء دفاع الحلف، الذين امروا الاسبوع الماضي المخططين العسكريين بإعداد خيارات للتدخل في كوسوفو، «اظهروا اننا مستعدون لدعم الدبلوماسية الدولية بالوسائل العسكرية». واضاف ان السلطات العسكرية للحلف تدرس الان كيفية استغلال كل قدراتها العسكرية لتحقيق ثلاثة اهداف اساسية هي: وقف الحملة المنظمة للقمع العنيف والطرد في كوسوفو، ودعم الجهود الدولية الرامية الى التوصل الى وقف اعمال العنف، والمساعدة في توفير الظروف الملائمة لاجراء مفاوضات جادة يمكن ان تحقق تسوية سياسية دائمة.

واردف قائلا: «لكي يحقق حلف شمال الاطلسي اهدافه بوقف اعمال العنف في كوسوفو وتوفير الظروف الملائمة لاجراء مفاوضات جادة فإنه سيدرس ويعد مجموعة كبيرة من الخيارات العسكرية من بينها احتمال استخدام القوة الجوية لحلف شمال الاطلسي».

واضاف في النص الذي نشر في بروكسل: «اود ان اؤكد لكم انه لا يوجد خيار مستبعد في هذه المرحلة. حلف الاطلسي سيقوم بدوره للمساعدة في اشاعة الاستقرار بالمنطقة وتشجيع التوصل الى تسوية من خلال التفاوض تحترم الحدود الدولية القائمة».

صبي الباني نازح يرتاح في حجر جدته بعد عبورهما الحدود من كوسوفو إلى البانيا أمس (رويترز)

روبن كوك: الهند وباكستان أصبحتا أقل أمانا وأكثر فقرا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس ان الهند وباكستان اصبحتا اقل امانا وتواجهان الآن مزيدا من الفقر بعد تجاربهما النووية. وبعث كوك في حديثه لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» برسالة واضحة الى زعماء الهند وباكستان.

وقال: «انهم لا يقدمون خيرا لبلديهما بسلوكهم طريق التسلح النووي. جعلوا دولتيهما اقل امانا». واضاف كوك «انهم يعرضون بلديهما لمزيد من الفقر. قد يكون من الافضل للدولتين ايلاء الاولوية الكبرى لمكافحة فقر شعبيهما».

واثارت الهند وباكستان انتقادا عالميا بعد اجرائهما تفجيرات نووية في مايو (ايار) الماضي. واعلنت الدولتان وقفا لانشطتهما النووية بعد التفجيرات. وفرضت كل من الولايات المتحدة واليابان عقوبات على باكستان. ووافق وزراء خارجية الدول الثماني في لندن يوم الجمعة على وقف تقديم اي قروض دولية جديدة للدولتين باستثناء قروض الاحتياجات الانسانية.

من جهة اخرى اعلن اتال بيهاري فاجبايي رئيس وزراء الهند ان التجارب النووية الخمس التي اجرتها بلاده «لم تكن موجهة ضد الصين او اي دولة بعينها» وذلك في رده على تصريحات للقادة الصينيين حول استهداف الهند للصين بتجاربها النووية. واوضح رئيس الوزراء الهندي في مقابلة مع وكالة انباء «ايتار تاس» الروسية ان الهند والصين «حضارتان قديمتان وعظيمتان» مشيرا الى ان العلاقات الثنائية بين البلدين «اظهرت في السنوات الاخيرة تحسنا ملحوظا في مجالات مختلفة رغم وجود مسائل معلقة معينة». واشار فاجبايي الى انه «يتعين على كل من الدولتين مراعاة مصالح الاخرى». وشدد على رغبة بلاده في «اعادة تنشيط الآلية القائمة للحوار للتحرك نحو اقامة اساس اكثر متانة لعلاقة جوار وصداقة طيبة مع الصين».

على صعيد اخر اعلنت وكالة الفضاء الهندية امس في بنغالور، جنوب البلاد، انها ستطلق اول صاروخ تجاري العام الحالي ليضع في المدار ثلاثة اقمار صناعية: المانيا وكوريا وهنديا. وقال مسؤول في منظمة الابحاث الفضائية الهندية ان عملية الاطلاق «ستتم العام الحالي، لكننا لم نحدد بعد موعدا لذلك».

واضاف ان الصاروخ سيحمل قمري «كتسات» الكوري و«توبسات» الالماني ويبلغ وزن كل منهما 100 كيلوجرام اضافة الى قمر هندي وزنه 950 كيلوجراما. واضاف ان الاقمار الثلاثة ستستخدم لعمليات استكشاف عن بعد ولاجراء ابحاث فضائية. وتسعى الهند الى الحصول على حصة في سوق اطلاق الصواريخ التجارية التي تقدر بمليارات من الدولارات وتشهد ازدهارا بفضل تطور صناعة الاتصالات على الصعيد العالمي.

انتخابات الرئاسة في بشكيرستان مقدمة لانتخابات الرئاسة عام 2000

موسكو: من سامي عماره

بعيدا عن اي منافسة جدية، اجريت امس في بشكيرستان - احدى اكبر واغنى جمهوريات الاتحاد الروسي - انتخابات الرئاسة التي خاضها مرتضى رحيموف الرئيس الحالي (64 عاما)، وريف قازاتولوف وزير اقتصاد النقابات الذي يعد واحدا من مؤيدي الرئيس رحيموف. وخلت قائمة المرشحين من ممثلي المعارضة التي نجحت السلطة الرسمية في الحيلولة دون تسجيلهم فيما ساهم الكثيرون من ممثلي العاصمة موسكو وفي مقدمتهم فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة السابقة في الدعاية للمرشح الاوفر حظا، اي مرتضى رحيموف.

ورغم ان نتيجة انتخابات الامس لم تعلن بعد فلا يراود الشك احدا في فوز رحيموف باغلبية كبيرة بعد مباركة السلطة وابرز رموزها لترشيحه ربما ردا لجميل تأييد الكرملين في كل خطواته وما قام به رحيموف لتعديل نتيجة انتخابات الرئاسة في بشكيرستان في صيف عام 1996, وكانت نتائج الجولة الاولى آنذاك في صالح زعيم الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف. لكنها تغيرت لتبدو على طرفي نقيض في الجولة الثانية التي فاز بها بوريس يلتسين.

وتقول الشواهد ان تأييد موسكو لرحيموف يصب في مجرى الاستعداد للانتخابات المقبلة سواء البرلمانية في عام 1999 او الرئاسية عام 2000.

غير ان من غير الصحيح اعتبار تأييد موسكو مسألة لم يكن رحيموف في غير حاجة اليها، ولا سيما بعد المشاكل وما اسمته بعض المصادر بالفضائح التي ساهمت فيها النيابة العامة والمحكمة العليا من خلال عرقلة تسجيل المرشحين المناوئين لمرتضى رحيموف، والذين كان يمكن ان يشكلوا منافسة جديدة له.

وكان الكسندر ارينين، عضو مجلس الدوما، قد استطاع الفوز باعادة تسجيله ضمن قائمة المرشحين بعد استبعاده رسميا استنادا الى حكم اصدرته المحكمة العليا. لكنه سرعان ما فقد هذا الحق بحجة ارتكابه للاخطاء خلال ادارته للحملة الانتخابية.

وشهدت الساحة الانتخابية موقفا مماثلا تمثل في استبعاد مراد ميرچازيادوف في اللحظة الاخيرة مما جعل انتخابات الرئاسة في بشكيرستان مسألة روتينية. وتأكيدا لهذا الاستنتاج تقول الشواهد ان رحيموف يبدو الوحيد الذي يجمع بين يديه كل آليات التحكم في اهم مصادر الثروة في جمهورية تملك النفط والغاز والمعادن، وفي وسائل الاعلام المحلية في وقت تقف منه اجهزة الاعلام المركزية موقفا مهادنا انطلاقا من تقدير لقدراته على الاحتفاظ بجمهوريته بعيدا عن المشاكل التي تعصف باستقرار الكثير من ارجاء الدولة الروسية في وقت لم يرفع فيه رحيموف لواء المعارضة او المواجهة مع الكرملين.

ويذكر ان رحيموف ينتمي الى جيل الكوادر السوفياتية ذات التاريخ المحلي «العريق» والتي استطاعت في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وفي العديد من مقاطعات وجمهوريات الاتحاد الروسي البقاء فوق سطح الاحداث.

ويذكر الكثيرون بهذا الصدد ان رحيموف بدأ حملته الانتخابية برفض الترشيح لفترة ولاية ثانية، الا انه اذعن لمطالب الشعب وتأييد الجماهير التي سجلت ذلك في بيان جمعت عليه توقيعات المطالبين باستمرار رحيموف.

كلينتون وزيمين يبحثان قضايا مهمة في قمة بكين

بكين - واشنطن - وكالات الأنباء: يناقش الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الصيني جيانج زيمين عددا من القضايا المهمة اثناء اجتماعهما في بكين في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وتبدأ زيارة كلينتون للصين في 25 يونيو (حزيران) وتستمر حتى الثالث من يوليو (تموز). وهي اول زيارة يقوم بها رئيس اميركي للصين منذ المذبحة التي ارتكبها الجيش الصيني في ميدان تيان ان مين في بكين عام 1989 في حق طلاب متظاهرين ينادون بالديمقراطية.

وتخيم على الزيارة مزاعم عن مساهمة بكين بصورة غير قانونية في تمويل الحملة الانتخابية للديمقراطيين عام 1996. وينفي كلينتون هذه المزاعم. كما يحقق الكونجرس الاميركي في قرار لكلينتون السماح لشركة «لورال سبيس آند كوميونيكيشنز المحدودة» بإطلاق قمر صناعي اميركي على متن صاروخ صيني. وفي الوقت نفسه يجري التحقيق مع الشركة التي يرأسها ممول بارز للحزب الديمقراطي بشأن مزاعم عن نقل تكنولوجيا الصواريخ للصين.

ويتضمن جدول الاعمال المقترح للقمة الاميركية - الصينية عددا من القضايا المهمة على رأسها فتح الاسواق الصينية امام السلع الاميركية قبل ان تسقط واشنطن معارضة استمرت 10 أعوام على انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية. كما تتطرق القمة الى العقوبات التجارية. اذ تطالب بكين برفع عقوبات تجارية فرضت على الصين عقب مذبحة تيان ان مين عام 1989 وايضا قضية الحد من انتشار الاسلحة وقضية تايوان التي تعتبرها الصين اقليما متمردا.

وفي ما يتعلق بقضية حقوق الانسان من المتوقع ان يعبر كلينتون عن قلقه بشأن سجل حقوق الانسان في الصين ويضغط من اجل اطلاق سراح سجناء الراي. كما يبحث الجانبان ايضا قضية التبت. وتقر واشنطن بان التبت جزء لا يتجزأ من الصين لكنها تضغط على بكين من اجل الحفاظ على الطابع الثقافي والديني للاقليم واستئناف الحوار مع الدلاي لاما الزعيم الروحي للتبت.

اما القضايا المتعلقة بالامن فمن المتوقع ان تحتل تجارب الهند وباكستان النووية التي اجريت الشهر الماضي موقعا بارزا على جدول الاعمال وسط مخاوف متبادلة من سباق للتسلح النووي في جنوب آسيا وانتشار الاسلحة النووية على مستوى العالم.

من جهة اخرى نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن مسؤولين اميركيين كبار قولهم ان الولايات المتحدة والصين تتفاوضان بشأن اتفاق يرمي الى عدم تصويب كل بلد اسلحته النووية على اراضي البلد الآخر.

واضافت الصحيفة ان جهودا سابقة لتغيير اهداف الصواريخ باءت بالفشل بسبب اصرار الصين على التوقيع على تعهد متبادل بعدم استخدام الاسلحة النووية اولا في حال نشوب

لبنان الحائر (2)

الدور الضائع لأحزاب الحركة الوطنية والمخاض العسير لولادة حياة سياسية جديدة

بلال الحسن

تغيب عن المشهد في لبنان قوتان: الحركة الوطنية اللبنانية، والفلسطينيون. وبينما تغيب الحركة الوطنية سياسيا، يغيب الفلسطينيون انسانيا، وبشكل فاجع.

أحزاب الحركة الوطنية موجودة كلها كما كانت في السابق، ولكن عقدها انفرط ولم تعد تشكل قوة سياسية، كما كان حالها اثناء الحرب الاهلية. لم تعد موحدة في جبهة، ولم يعد لها زعيم بارز يقودها، ولم يعد لها برنامجها لتغيير لبنان. انها الآن أحزاب صغيرة، تعيش في عالم خاص بها. تضمر، او تتعرض للانشقاقات، ولا يتم تبادل اخبارها الا بين انصارها، او بين المهتمين بهذا الشأن، وهم قلة.

تاريخيا، كانت الحركة الوطنية اللبنانية موحدة تحت جناح كمال جنبلاط وكان جنبلاط زعامة تاريخية، له مكانة في الحياة السياسية تتجاوز مكانته الطائفية كزعيم درزي. وكان من موقعه الطائفي الثابت يتطلع الى احزاب اليسار، فيلم تشرذمها، ويشجعها على وضع برنامج موحد للبنان كله، ويحولها بقيادته الى قوة سياسية تؤثر في الشارع يوميا. ومن خلال احزاب الحركة الوطنية الموحدة، كان جنبلاط يخرج من اطار طائفته الى الفضاء اللبناني كله، وتحت قيادته كانت الاحزاب تتخطى حالتها النخبوية، لتصل الى الجمهور الواسع، مخترقة شرنقة الطوائف.

حاليا.. ومنذ العام 1982، الذي شهد الحرب الاسرائيلية ضد لبنان، وحصار بيروت واحتلالها، وخروج المقاومة الفلسطينية المسلحة، يستنكف وليد جنبلاط عن لعب دور والده السابق. لقد عاد، باختياره، زعيما للطائفة، وزعيما لحزب الطائفة، حتى ان رموز الطوائف الاخرى، والتي كانت تتواجد في قيادة الحزب الاشتراكي، غادرته كلها (رياض رعد، محسن دلول، توفيق سلطان)، وبدلا من التحالف مع الاحزاب، ينسج جنبلاط الابن تحالفا مع شمعون الابن، ليعيدا معا امجاد التحالف الدرزي - الماروني في جبل لبنان.

ومع هذا التنحي الجنبلاطي عن اداء دور الجامع لأحزاب الحركة الوطنية، عادت هذه الاحزاب الى حجومها الصغيرة، وخرج عنها عدد كبير من اعضائها، بينما تعرض بعضها الى حالة مزمنة من الخلافات والانشقاقات.

الخارجون عن احزاب الحركة الوطنية، يشكلون الآن، اكبر حزب بين هذه الأحزاب، ومن ضمنهم كفاءات معروفة، كان لها دورها داخل احزابها، وتعيش الآن في حالة بطالة سياسية، مما دفع بعض هذه الكفاءات نحو البحث عن الدور الضائع للحركة الوطنية اللبنانية، ومحاولة احيائه من جديد، انما من خارج الاحزاب لا من داخلها، ومن خلال الاعضاء الكثيرين الذين غادروها.

سعى هؤلاء الخارجون عن الاحزاب، ومنذ العام 1996، الى تشكيل «تجمع يساري» يحاول أن ينفخ الروح في جسد اليسار الميت، التقوا، وتحاوروا، واطلقوا «اعلان مبادئ» اعتبروه مسودة للنقاش:

- تحدثوا عن لبنان كبلد عربي، انما عروبة تراعي «الخصوصية اللبنانية».

- وتحدثوا عن الديمقراطية السياسية، التي تعبر بلبنان «من دولة الطوائف الى دولة المؤسسات الديمقراطية العلمانية».

- وتحدثوا عن قصور النظام الراسمالي، في لبنان، ولكنهم لم يطرحوا الاشتراكية كبديل، وركزوا بدلا من ذلك على سلسلة من الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية تحقق «التوازن في بنية الاقتصاد.. وتعزز الوحدة الاجتماعية للبنانيين.. وتصلح النظام الضريبي».

- واكتفوا بالحديث عن الاشتراكية بصيغة السلب، قالوا «ان هزيمة تجربة.. لا تعني انتهاء الحاجة الى الاشتراكية»، ورفضوا اعتبار الرأسمالية «نهاية للتاريخ، والسقف الذي يقف عنده التطور والطموح الانسانيان».

- واعلنوا انهم يعملون «من اجل ولادة حزب جديد لليسار الديمقراطي الموحد» وانهم سيعملون كتجمع، من اجل ان يرى مثل هذا الحزب النور، وستكون الديمقراطية اساسا في تكوين هذا الحزب، من خلال «الحق في تشكيل المنابر والتيارات داخله».

واعلنوا ان الحزب «لا يضع اي شرط فكري على انتساب الاعضاء اليه، بل يحصر شروط الانتساب والعضوية فيه بالموافقة على اعلان المبادئ هذا، وعلى البرنامج المرحلي والنظام الداخلي».

هذه هي الخطوط العامة لمسودة «اعلان المبادئ» من اجل انشاء «التجمع الديمقراطي الموحد»، ولكن يبدو ان هذه المسودة: لم تلق هوى لدى الكثير من اليساريين الخارجين عن احزابهم، والطامحين الى اداء دور جديد. ولا تزال هذه المسودة خاضعة للنقاش في اوساط المهتمين بها، دون ان يظهر الى السطح ان هذا النقاش يقود نحو نتيجة عملية ما.

اغلب العاملين من اجل ايجاد تجمع جديد لليسار، خارجون او منشقون عن «منظمة العمل الشيوعي» التي يقودها «محسن ابراهيم»، وتخضع هذه المنظمة بدورها الى عملية مراجعة داخلية. ويقال ان امينها العام «محسن ابراهيم» اعد مراجعة نقدية من 500 صفحة، مراجعة تناقش قضايا: الماركسية، والحرب الاهلية اللبنانية، وبنية الكيان اللبناني وهل كان يتحمل وجود ثورة فلسطينية مسلحة؟ وتكمن اهمية هذا الموضوع الاخير، من كون «محسن ابراهيم» رجلا فاعلا في تاريخ الحركة الوطنية في لبنان، وكان مقربا من كمال جنبلاط، وما يزال معروفا بصداقاته الوثيقة مع قيادات منظمة التحرير الفلسطينية.

ويعيش القطب الثالث و(الاساسي) في اليسار اللبناني، اي الحزب الشيوعي، تجربة اكثر حدة، اذ تعرض هذا الحزب الى هزة داخلية كبيرة ادت الى اقصاء امينه العام «جورج حاوي»، وسارت مياه النهر منذ ذلك الحين نحو مصب غير موجود، حتى ان هناك من يفكر الآن باعادة مياه النهر الى منبعها.

الياس عطا الله، عضو المكتب السياسي، تزعم منذ سنوات حملة عنيفة ضد الامين العام للحزب، جورج حاوي. تركزت الحملة على الاعتراض على سياسة الحزب الماضية (ايام التحالف مع جنبلاط ومنظمة التحرير الفلسطينية)، واشتملت على اتهامات قاسية وجهت الى حاوي، بدءا من اتهامه بالارتجال في قيادة الحزب، وانتهاء باتهامات شخصية ومالية. ونجحت هذه الحملة في دفع جورج حاوي نحو الاستقالة واعلان الخروج من الحزب. الآن... يعود «الياس عطا الله» نفسه، ليتزعم المطالبة بعودة «جورج حاوي» الى قيادة الحزب من جديد، وربما سيكون هذا هو الحدث الابرز في مؤتمر الحزب الذي سينعقد في شهر كانون الاول/ديسمبر المقبل في اواخر هذا العام.

عودة «جورج حاوي» اذا تمت، ستكون نوعا من حل الاشكال الناشئ بين جيلي الحزب، الجيل القديم الذي شاخ ولم يعد قادرا على أداء دور نشط والجيل الجديد ونجمه البارز «سعد الله مزرعاني» الذي يتهم بانه ما يزال يمثل نهجا ستالينيا لا يتلاءم مع التطورات اللبنانية والعالمية.

وهناك حديث شائع، عن قيام عدد من قادة الحزب بزيارة «جورج حاوي»، وعرض مسالة العودة الى قيادة الحزب عليه. وهي زيارة استغلها «جورج حاوي» ليفرض شروطه، فطلب ان ياتيه الحزب جماعيا، ويطلب منه العودة، ويكون ذلك بمثابة نقد ذاتي يمارسه الحزب تجاه الحملة السياسية والشخصية التي شنت ضده.

ماذا سيقدم «جورج حاوي» للحزب اذا عاد اليه؟

الجميع هنا يتحدثون عن المقابلة التلفزيونية التي اجريت مع حاوي قبل اشهر، وبرز فيها كزعيم يتحدث باسم اليسار، حتى انها اشاعت الحماس في اوساط اليسار اللبناني. لقد تحدث حاوي عن اخطاء اليسار بصراحة، ودعا الى معارضة ايجابية لحكومة الحريري، ولم ينس الاشارة الى حاجة الحريري الى مشروع سياسي يكمل عمله، منتقدا انماط المعارضات التي يواجهه بها حتى الآن. فهل ستكون افكار وقضايا تلك المقابلة هي برنامج حاوي في قيادة الحزب؟

ان هذه الصورة السريعة عن واقع اليسار اللبناني، تعكس حالة من الشلل، ومن البحث عن دور ضائع، اكثر مما تعكس حالة من الحيوية والنشاط. الحيوية والنشاط نجدهما في نوع آخر من الاحزاب والحركات، وبعضها نشا حديثا بعد 1982. نجدهما في «حركة امل» التي استطاعت بقيادة «نبيه بري» وباحتلاله لموقع رئاسة البرلمان، وبعلاقته الاستراتيجية الوثيقة مع سورية، ان تحتل حيزا كبيرا من النفوذ السياسي داخل الطائفة الشيعية.

ونجدهما في «حزب الله»، الذي استطاع ان يمثل ظاهرة جديدة في الحياة الحزبية اللبنانية. ان انجاز «حزب الله» الاساسي هو حتى الآن في قيادته الناجحة والفعالة للمقاومة المسلحة للاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

وهو نجح من خلال قيادته لهذه المقاومة، ان يعطي لنفسه صفة وطنية، تتجاوز وضعه الطائفي، وساعدت طروحاته الفكرية المنفتحة على تكريس هذا المظهر الوطني. وهو اعلن منذ مدة عن فتح صفوفه لجميع الطوائف من اجل تنظيم مقاومة وطنية (غير طائفية) للاحتلال الاسرائيلي. ولكن رغم كل ذلك فان الصفة الغالبة على الحزب هي انه حزب شيعي، ونظرة الاطراف الاخرى له تبقى محصورة ضمن هذا الاطار الطائفي. ويتميز «حزب الله» ايضا بنشاطه الاجتماعي الواسع، وهو يقدم خدمات طبية وتعليمية ومعاشية للكثير من الاوساط اللبنانية الفقيرة، ويشمل في خدماته الفلسطينيين ايضا، ويكاد يكون الحزب اللبناني الوحيد الذي يتعامل مع الفلسطينيين بانفتاح.

وتوشك الحياة السياسية في لبنان ان تتمخض عن حزب جديد، يعبر عن تيار رئيس الحكومة «رفيق الحريري».

لم يأت «رفيق الحريري» الى الحكم من داخل اللعبة السياسية اللبنانية بتقاليدها المعروفة. جاء الى الحكم من خارج هذه اللعبة، جاء محمولا على بنود واسس «اتفاق الطائف»، الذي لعب فيه دور المنقذ الناجح.

ولم يأت «رفيق الحريري» ليلعب دور رئيس وزراء عادي، يتسلم المنصب فترة ثم يسلمه لغيره، انما جاء ليقود برنامج التنمية والاعمار، وليعمل على اخراج لبنان من حالة الحرب الى حالة السلم، وليهيئه لاستعادة دوره في المجال العربي. وسواء اصاب او اخطا في برنامجه، الذي اصبح الآن قيد التنفيذ، فان برنامجه هذا كبير وطموح.

وبما ان رئيس وزراء لبنان هو، تاريخيا وتقليديا، ناطق باسم السنة، وممثل لها، فقد كان على «رفيق الحريري»، ان يسعى للتماثل مع هذا الموقع بكل تبعاته. لم يكن ممكنا لرفيق الحريري، ان يحتل اعلى منصب متاح للطائفة السنية في لبنان، وان يبقى خارج اطار القيادات التي تمثل طائفة السنة وتعبر عنها. يضاف الى ذلك ان رئيس الحكومة هو في الوقت نفسه رئيس لحكومة لبنان كله، ومن هنا فان له اطلالة على الطوائف الاخرى يحتمها منصبه.

كل هذه العوامل دفعت نحو طرح عدة اسئلة: هل ينجز الحريري مشروعه للانماء والاعمار ثم يمضي في حال سبيله؟ وهذا المشروع الطموح للانماء والاعمار الا يستحق ان يتوج بعمل سياسي يكمله، ويتيح له فرصة الاستمرار؟

ومشروع الانماء والاعمار هذا أليس له امتداده وتاثيراته في الاوساط الاجتماعية؟ ثم تبلورت هذه الاسئلة بالفكرة الداعية لانشاء حزب يمثل ما يمكن ان يطلق عليه «تيار الحريري».

تردد الحريري في البداية، ثم وافق على الفكرة، وشجعه على ذلك حشد من السياسيين والصحافيين والحزبيين السابقين العاملين معه، والنقاش يتركز الآن حول اشكالات موضوعية يثيرها هذا التوجه:

- هل يكون هذا الحزب «سنيا» ام يتمدد نحو الطوائف الاخرى؟ وما هي الاشكالات السياسية التي يثيرها هذا التمدد؟

- ماذا سيكون الموقف من المشكلات الاجتماعية التي يثيرها مشروع الانماء والاعمار؟ ان تأييدها يثير مشكلات عملية، بقدر ما تثير مواجهتها من مشكلات.

- كيف ستكون بنية الحزب الداخلية، التي ستعبر بالضرورة عن تيارات مختلفة، فكرية وسياسية؟ هل ينحو نحو التعددية، وماذا سيكون الإطار الجامع والرابط لهذه التعددية؟

وحين يصل هذا الحوار الى مداه، سيتأكد مرة اخرى ان الحياة السياسية اللبنانية، تنشط وتتفاعل وتتجدد من خارج الاطار التقليدي لأحزاب الحركة الوطنية.

ثلاثة مهددات لا تنفع معها أي خطط عسكرية

معضلات أمن الخليج

عبد المحسن العكاس

يتداول الخبراء مسائل تتعلق بامن الخليج ويتم نشر وتوزيع هذه المداولات في وسائل الاعلام.

وتركز معظم هذه المداولات على مسائل عسكرية بحتة، فيتطرق الباحثون الى قضايا مثل سباق التسلح او الحد منه والى توازن القوى والردع وامكانية المناورات المشتركة واطلاع الخصوم على الخطط والعقائد العسكرية وحتى كثافة انتشار الاسلحة ونوعيتها وجاهزيتها ومستوى التدريب، وغيرها كثير مما لا يلم به سوى خبراء الاستراتيجيات العسكرية. ولا شك ان هذه الاستراتيجيات العسكرية على درجة بالغة من الاهمية، الا ان اهميتها القصوى تنطلق من تاسيسها على مبادئ ومفاهيم واستراتيجيات سياسية تتعلق بفهم الدولة لنفسها وتركيبتها وهدفها ومحيطها.

ولذا قيل ان المسائل العسكرية من الاهمية بمكان ان لا تترك للعسكريين، مثلما ان الطب من الاهمية بمكان ان لا يترك للاطباء فقط. وكذا يصدق القول على جميع فروع العلوم والانشطة، ذلك ان الاطار العام السياسي، الاخلاقي، الديني هو الذي يحدد طبيعة ممارسة النشاط.

وبالنسبة لأمن الخليج فان معضلاته الاساسية ليست عسكرية اساسا، وانما تنبع مهددات امن الخليج، وبايجاز، من طبيعة الفئات السياسية الحاكمة في كل من ايران والعراق، ومن طبيعة التكوين التاريخي للطبقة الوسطى في دول الخليج العربية، ومن السلوك السياسي للادارات الامريكية المختلفة تجاه امن الخليج.

1 - طبيعة الفئات السياسية الحاكمة في إيران والعراق:

يقوم النظام الاقليمي الخليجي على ثلاث قوائم هي: ايران، والعراق، والسعودية ممثلة - بالاضافة الى نفسها - دول الخليج العربية الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون. والحقيقة التي لا مراء فيها هي ان توازن القوى، والمصالح الاقليمية، والمصالح الدولية، تمنع هيمنة عاصمة على اخرى او الغاء واحدة لأخرى. لكن هذه المصالح، منفردة او مجتمعة، لا تستطيع حجب التعاون البناء بين قوائم مثلث النظام الاقليمي.

الا ان تفاوت نضج النخب السياسية في المثلث، وجذورها الاجتماعية، وتجربتها التاريخية، جعل التنافس المشروع يتحول احيانا الى صراع مكشوفه بينما العقل والرؤية والمصالح الوطنية تستدعي ضبط التنافس وتحويله الى تعاون ومن ثم تكامل.

وليس خافيا ان العراق حاول منذ عام 1958 الغاء واحدة او اخرى من دعائم المثلث.

وما حرب 1980 على ايران وحرب 1990 على الكويت الا اثنتان من المحاولات، وهما محاولتان اتسمتا بطابعهما الشمولي والكلي والانتحاري.

كذلك فان النزعة التوسعية للثورة الايرانية في بداية عهدها، وترسيخ تلك النزعة بعد صمود ايران وصدها للعدوان العراقي وتحريرها لأرضها في ربيع 1982 يدل دلالة قاطعة على رغبة صانع القرار الايراني، آنذاك، الى الغاء واحدة او اكثر من قوائم المثلث الاقليمي. ولا شك ان الخطاب السياسي الذي ابتداه الرئيس رفسنجاني ويعمقه الرئيس خاتمي يبشر بنوايا حسنة تنبع، ربما، من ادراك عميق بمعضلة المثلث.

ان السلوك العراقي والايراني، الذي رغب في الغاء توازن قوائم المثلث بالغاء واحدة او اخرى، يدل على ان كلا من المجتمع العراقي والمجتمع الايراني لم يفرز طبقة سياسية حاكمة تعي جيدا متطلبات امنها الوطني وكيفية الدفاع عنه. والاسباب لذلك متعددة. فاحد الاسباب، لا شك، حداثة مؤسسات الدولة التي ينطلق منها عمل السياسيين، وكذلك قلة التجربة الجماعية للطبقة السياسية في التعاطي مع مشكلات الحكم والسياسة، وربما رغبة من افراد الطاقم الحاكم في البلدين تصدير مأزقهما الى الخارج او استخدام قضايا محورية، مثل الامن الوطني، كواحدة من اوراق المنافسة السياسية الداخلية. لكن ما لا شك فيه هو ان تجذر هاتين الطبقتين في مجتمعيهما واكتسابهما لشرعية اجتماعية وتاريخية وتعميق تجربتهما، سوف يؤدي الى بروز خطط سياسية للطبقة السياسية تحافظ على التنافس في الحد الأدنى، وتحويل التنافس الى تعاون ومن ثم تكامل في الحد الاقصى، لكنهما ستبتعدان، بقدر نضجهما، عن تحويل التنافس الى صراع.

2 - الطبقة الوسطى الخليجية:

تنتمي الطبقة الوسطى الخليجية لجذور تاريخية اكثر ريفية واقل مدينية، من مثيلاتها العربيات.

كما انها اكثر حداثة في التكوين، اي انها اصغر عمرا وبالتالي اقل تجربة. ولقد وصلت الطبقات الوسطى في الحواضر العربية الى الحكم منذ اواخر الاربعينات (الميلادية) من هذا القرن. ولكنها بدأت محاولات جدية للمشاركة السياسية قبل ذلك.

ومنذ ان تسلمت الطبقة الوسطى العربية سدة الحكم في معظم البلدان العربية، فانها اتبعت سلوكا سياسيا، وادى ذلك السلوك الى مأزق سياسية تعيشها هذه البلدان وبشكل يدعو الى الشفقة. فليس سرا تدني مستوى المعيشة، وتفشي الامية، وترييف المدن والثقافة، وغياب الامن والسلام الاجتماعي، ومن ثم فقدان الامن الوطني والتراب الوطني.

الطبقة الوسطى الخليجية بدأت مشوارها تلميذة امينة للطبقة الوسطى العربية. وهي تتكلم لغتها ومفرداتها وتستخدم منهجيتها. وليس من المحتمل ان تسلك سلوكا سياسيا يختلف عن سلوك الطبقة الوسطى العربية.

الطبقة الوسطى الخليجية تتكاثر عدديا بحكم طبيعة الاقتصاد والتعليم وهي تطالب بالمشاركة السياسية، وهو لا شك مطلب مشروع ضمن اطار معين، والاغلب انها ستحصل عليه.

وفي ظل غياب اعادة هيكلة لمجمل الاطار العام الذي تتشكل فيه الطبقة الوسطى الخليجية وتنمي فيه افكارها، فانها ستكون احد مهددات الامن الوطني لبلدانها وبالتالي احدى معضلات امن الخليج. ان الحد الادنى لتقليل هذه المخاطر هو نشوء وعي وطني وسياسي لدى الطبقات المتوسطة يجعلها تعطي الاسبقية للمصلحة الوطنية على الشعارات العامة كيفما تملقعت.

3 - سياسة الإدارات الأمريكية:

من نافل القول ان السياسة الامريكية تشكل مصدرا من مصادر مقومات امن الخليج، والتهديد لهذا الامن.

وليس خافيا ان هناك تحالفا استراتيجيا بناء بين دول الخليج والولايات المتحدة يؤدي الى التعاون العسكري، الذي يؤدي بدوره الى استقرار امن الخليج.

غير ان للمسالة وجها آخر.

فالولايات المتحدة تتصرف بشكل انتقائي، واحيانا ابتزازي، تجاه دول الخليج، وهي لا تعامل امن الخليج بما يستحقه من استقلالية في النظر.

فعلى سبيل المثال، تختلف الولايات المتحدة مع ايران حول ثلاث نقاط هي: التسلح، وتصدير الثورة، والسلام العربي - الاسرائيلي. وبينما تلتقي مصالح ورؤية الولايات المتحدة مع رؤى ومصالح دول الخليج في ما يتعلق بـ(التسلح) و(تصدير الثورة) تفترق رؤاهم في ما يتعلق بـ(السلام العربي - الاسرائيلي). فدول الخليج يمكن ان تبني علاقات ايجابية مع ايران حتى وان استمرت الاخيرة في معارضة السلام العربي - الاسرائيلي. لكن الادارات الامريكية تختطف امن الخليج وتجعله رهينة هذه المسالة التي للولايات المتحدة رأي او مصلحة فيها، لا علاقة لدول الخليج بها.

صحيح ان التسوية في الشرق الأوسط وامن الخليج متلازمان، لانهما يقعان ضمن دائرة اقليمية واحدة اوسع، الا انهما لا يتلاقيان بما يبرر السلوك الامريكي. كذلك فان سلوك الادارة الامريكية في ما يتعلق بانشاء بنك التنمية للشرق الأوسط (غير المأسوف على كونه ولد سقطا) ليس اقل من ابتزاز لدول الخليج لتمويل بعض اوجه السياسة الامريكية.

هذا السلوك الامريكي يشكل احد مهددات امن الخليج، وسيستمر كذلك الا اذا حصل تحول جذري في السياسة الامريكية، اما تلقائيا او نتيجة مواصلة الكبح من قبل حكومات الخليج للتعامل مع امن الخليج كمسالة مستقلة بحد ذاتها:

(ON ITS OWN MERIT).

وتكرارا، نخلص الى ان الفئات السياسية الحاكمة في كل من ايران والعراق، والطبقة الوسطى في دول الخليج، وسلوك الادارة الامريكية، تشكل المهددات الحقيقية لأمن الخليج. هذه المهددات التي لا تنفع معها اي خطط عسكرية مهما اوتيت من إحكام وتماسك في الاعداد والتجهيز.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor - Arab Press House 184 High Holborn, London WC1V 7AP. FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

بيع الأوقاف جريمة كبرى

● من الدكتور رؤوف أبو جابر رئيس المجلس المركزي الارثوذكسي - عمان، الاردن:

جزيل الشكر لبسام ابو شريف لتسليطه الاضواء على هذه القضية الوطنية المهمة من خلال مؤتمره الصحافي في اثينا ومقالته المهمة في جريدة «الشرق الأوسط» الغراء يوم 12 يونيو (حزيران) 1998.

البطريركية الارثوذكسية في القدس مؤسسة عريقة تضم في رعيتها جميع الارثوذكس في ارجاء فلسطين والاردن وطور سيناء، وهي احدى البطريركيات الارثوذكسية الرسولية الاربع التي تضم بطريركية الفنار في اسطنبول وبطريركيتي الاسكندرية وانطاكية وسائر المشرق، ويزيد عدد ابناء رعيتها على المائتي الف جميعهم من العرب باستثناء عدة مئات من ذوي الاصول اليونانية والاوروبية الشرقية والروسية، ومن الجدير بالذكر ان الرعية العربية هذه في معظمها تتحدر من اصول عربية صميمة، اي انهم احفاد القبائل العربية التي كانت قد اعتنقت النصرانية في اواخر القرن الرابع واوائل القرن الخامس مثل غسان وبلقين وعاملة وعنزة وكلب وتنوخ وغيرها.

تمكن العنصر اليوناني عند احتلال العثمانيين لبلاد الشام من السيطرة بمساعدة العثمانيين على هذه البطريركية العريقة عن طريق منظمة سرية اسمها اخوية القبر المقدس التي تضم في صفوفها حوالي التسعين راهبا جميعهم من الوافدين من اليونان والجزر اليونانية وقبرص وهم ينتخبون من بينهم البطريرك الذي يقوم بدوره بتعيين كبار الاساقفة والمطارنة والارشمندريتية والشمامسة من بينهم باستثناء اثنين او ثلاثة من الارثوذكس العرب الذين لا مركز لهم في هذا الجهاز على كل حال.

هذه الاوضاع الكنسية الشاذة جعلت لجدادنا الارثوذكس في عام 1872م يقومون هم واخوتهم في ارجاء بطريركية انطاكية وسائر المشرق في سورية ولبنان بالثورة على هذا التسلط والاستفراد بمقدرات البطريركيتين اللتين يفترض ان تكونا مثال المحبة الصادقة والمشاركة الامينة في سبيل خدمة الرعية والمجتمع بشكل عام، وبعد صراع مرير تمكن الاخوة في سورية ولبنان من تحرير كنيستهم من هذه السيطرة الغريبة، واصبحت بطريركية انطاكية عربية القلب واللسان ومدافعا حرا عن القضية العربية في جميع العهود والمحافل، بينما فشل الارثوذكس العرب في فلسطين والاردن في احراز هذه النتيجة بعد ان قام العثمانيون ومن بعدهم الانجليز بالتشيع لهم ومساعدتهم على استمرار سيادتهم على هذه المؤسسة المسيحية التي يفترض ان تكون لجميع ابنائها منارة علم ومصدر خدمة روحية وثقافية واجتماعية، كما في جميع المؤسسات الدينية الاخرى.

لم يجد قادة الارثوذكس مندوحة عام 1956 عن رفع الصوت بالاحتجاج على هذا الوضع فعقدوا مؤتمرا شاملا في القدس كان من نتيجته ان صدر القانون رقم 27 لسنة 1958، ومع انه لم يعط للارثوذكس العرب سوى بعض الحقوق البسيطة، فان البطريرك الحالي نيوينوروس والبطريرك الذي سبقه بنكتوس لم ينفذا من بنوده بندا واحدا رغم مطالبة السلطات الاردنية لهم بذلك. فقد تراءى لهما ان وجود القدس تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ عام 1967 يضع تصرفاتهما خارج نطاق المساءلة، وهنا بدرت مشكلة التصرف غير المشروع بالاوقاف الارثوذكسية التي كانت تشكل ربع مساحة القدس العربية داخل الاسوار وبدرت معها مشكلة التصرف غير المشروع بالاموال الطائلة التي تجنى من عمليات التاجير لمدة تسع وتسعين عاما والتي يفسرها عدد كبير من الفقهاء ورجال القانون بانها في حكم البيع البات نظرا لطول مدتها واستحقاق آجالها بعد وفاة ثلاثة اجيال من الموقعين على عقودها.

ودرءا لهذه الاخطار قامت جمعية النهضة العربية الارثوذكسية بعمان بتوجيه نداء صارخ في جميع الصحف الاردنية والفلسطينية ناشدت فيه جميع افراد الرعية والمسؤولين ايقاف هذا النزيف الخطر والتصدي لهذه الخطة الخبيثة، حيث يتم التصرف بالاملاك الارثوذكسية وبعثرة اموالها بشكل اقل ما يقال فيه انه نهب وسلب لأموال وطنية يجب ان تصرف في سبيل الخير والاصلاح في ارجاء البطريركية. وبمبادرة من هذه الجمعية تم عقد المؤتمر الارثوذكسي الخامس في عمان يوم الثامن من ديسمبر (كانون الاول) 1992، حيث كان على رأس الحاضرين سماحة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وكان على رأس المتكلمين المرحوم محمد روحي الخطيب امين القدس العربية وعدد كبير من قادة الرأي والفكر المسلمين والمسيحيين، وقد وصلت الى المؤتمر برقيتا تحية ومساندة من الامير زيد بن شاكر رئيس الوزراء الاردني حينئذ والرئيس ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية.

اصدر المؤتمر قراراته بوجوب المحافظة على الاوقاف والمقدسات والتصدي لجميع محاولات البيع والتاجير واساءة استعمال الامانة والتصرف غير القانوني بالاموال والعقارات، كما اسس المجلس المركزي الارثوذكسي الذي يضم 44 عضوا من رجالات الارثوذكس في البطريركية الارثوذكسية المقدسة توجهوا جميعا نحو البطريرك وناشدوا مقامه الروحي ان يتوقف عن ممارساته الغريبة وان يبدأ بخدمة الارثوذكس كما هو مفروض في الرئاسة الروحية التي آلت اليه، لأن الله محبة والمشاركة بين جميع المؤمنين هي ركن من اركان الحياة الدينية والاجتماعية في جميع الاديان.

ولكن وبكل اسف لم تكن هنالك اية استجابة لهذه الصرخات الحزينة في سبيل الحفاظ على تراث الكنيسة الارثوذكسية الذي يقارب الالفي عام واستمرت الممارسات على اعتبار ان الكنيسة يونانية وانها ملك ازلي للعنصر اليوناني، كما يقول البطريرك الحالي والبطاركة اليونان الذين سبقوه. وقد بلغت به الاستهانة بحقائق التاريخ انه قال مرة لمجموعة من القياديين انه اذا لم يعجبهم الوضع فبامكانهم الانفصال، مما حدا بهم الى افهامه بشكل واضح وصريح ان البطريركية هي لمجموعة المؤمنين ابنائها وانه ليس اكثر من وافد جاء منذ عدد من السنين من جزيرته خيوس مقابل الساحل التركي، وانه ان طال الزمان او قصر سوف تعود الكنيسة الى ابنائها معززة مكرمة رغم هذه العنصرية البغيضة.

لن اطيل اكثر في هذا المجال لان جريدة «الشرق الأوسط» الغراء كانت قد اصدرت على حلقات (97/11/24 حتى 1997/11/30) تقريرا مطولا عن هذه الاوضاع الغريبة قام بتحقيقه الكاتب الياس نصر الله مما استوجب شكر جميع الارثوذكس الذين يطلبون توفير العدالة لقضيتهم ومساعدتهم في المحافظة على الاوقاف الارثوذكسية التي هي عربية ونخر وطني للقضية العربية ككل ولقضية القدس بشكل خاص.

ونتكلم الآن عن الحقائق التي وردت في المؤتمر الصحافي والمقال لبسام ابو شريف المناضل في سبيل الحق، والذي وجه الانظار في اليونان الى هذه المخالفات التي ترتكب باسم اليونان وتسيء اكبر اساءة الى العلاقات العربية اليونانية المعتقة في القدم والتي يقدرها الجانبان حق قدرها. كلمة ابو شريف «ان المسالة حساسة جدا وان طرحها على الشعب اليوناني ضرورة لا بد منها لانها تتصل ببطريرك الكنيسة الارثوذكسية في القدس خصوصا انه يوناني الجنسية» كلمة حق عادلة ونحن نعتقد انها فرصة كبيرة ومناسبة ان يعرف الشعب اليوناني الصديق عن هذه الممارسات الخاطئة والمخالفات لأبسط قواعد المسؤولية الدينية والامانة الكنسية، فالاوقاف وجدت لمساعدة الكنيسة على اداء واجباتها وليس للمتاجرة بها وتحويل الاموال المتحققة من البيع والتاجير لمدة طويلة الى اماكن مجهولة او اغراض مشبوهة، كما يجري حاليا على يد رهبان نذروا انفسهم قولا للخدمة والايمان وانغمسوا رغم ذلك في ممارسات لا علاقة لها بالكنيسة او بابنائها.

كلنا امل ان يتفهم الشعب اليوناني هذه الشكوى من التصرفات الغريبة، وان تقوم الحكومة اليونانية باداء واجب الحق والعدل والمحافظة على علاقات الصداقة بينها وبين الشعب في فلسطين والاردن، فقد طفح الكيل واذا زاد الظلم والاستهتار عن حده خرجت الامور عن مسارها الطبيعي، كما حذر ابو شريف بصورة واضحة لكل ذوي العلاقة في عاصمة اليونان الحضارية اثينا التي نامل ان تعيد النظر سريعا في هذه الملابسات وسنذكر عندها بالخير بسام ابو شريف ونشكر اليونان الصديقة التي رفضت التسلط والعنصرية والممارسات الخاطئة التي يجب ان تتوقف خدمة للبطريركية الارثوذكسية والقدس العزيزة على قلوبنا جميعا.

سلاحنا.. وسلاح الغرب

● د. محمد سناء عبد الحميد - الرياض:

جاء في جريدة «الشرق الأوسط» في العدد 7101 بتاريخ 1998/5/8، تحت عنوان «أين حرية العقيدة في دولة الحرية؟» على لسان الاخت الفاضلة الدكتورة ملكة يوسف.. ان ابسط قواعد الحرية كفالة حرية العقيدة واهم دعائمها ان يمارس كل انسان شعائره الدينية دون حجر او تقييد ويستمتع اليهود والنصارى في اي بقعة من بقاع العالم بحريتهم.. الخ، وانا معها في كل كلمة قالتها ولكن حرية العقيدة هذه بحيث لا تتعارض وقانون ونظام اي بلد، بدليل ان بعض البلاد العربية المسلمة تلزم اليهودي والمسيحي بعدم شرب الخمر.. كذلك تلزم المرأة غير المسلمة بعدم الخروج متبرجة كما هي في عقيدتها.. أليس هذا في منطق الدكتورة حجرا وتقييدا لحرية الفكر والعقيدة.. (احيي كل بلد يلزم الاجانب بقيمه وتقاليده. ومن المؤكد ان الدكتورة لم تترو في فهم القصد من كلام الفقيه والعالم بكل امور العقيدة شيخ الازهر والذي يعلم اكثر من غيره ان الشعائر الدينية للاخوة المسلمين تقام بكل حرية ومن غير حجر ولا تقييد..

ولنا اؤكد للدكتورة ان البلدان الغربية تعطي الحرية للمسلمين في اقامة شعائرهم بحرية اكثر من بعض الدول العربية الاسلامية لسبب واضح وهو عدم خوفها منهم لتغيير الحكم. واقول ان شيخ الازهر لم يقل ان الحجاب الشرعي غير ثابت بالقرآن والسنة فهو اعلم من كثير بالثابت وغير الثابت.. واقول للاخت الدكتورة ان الغرب لا يحاربنا في اللباس ولكن يحاربنا في ما هو اخطر بكثير.. يحاربنا بسلاحين خطيرين هما اللغة والمرأة.. ولا اريد ان استرسل في هذا الموضوع ولكن باختصار شديد جدا هو انه لكي نفهم ديننا الفهم الصحيح لا بد ان نفهم اللغة العربية لأن القرآن نزل باللغة العربية.. كذلك هم يروجون لأفكارهم بأن حرية للمرأة في مساواتها بالرجل وخروجها الى العمل وهذه هي الطامة الكبرى وليست الطامة الكبرى ان تتخلى المرأة عن وظيفتها التي خلقها لها الحق سبحانه وتعالى وتترك بيتها ومملكتها وابناءها وتخرج الى العمل لتتساوى مع الرجل كما يزعم الغرب.. اقول الا تخرج الى العمل من غير ضرورة قصوى.. واوضح ان ديننا الاسلامي لم يحرم خروج المرأة الى العمل ولكن وضع له شروطا.. ومن عظمة ديننا ان جعل العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة حتى تنشئ الجيل السليم القادر على قيادة الامة لأن المرأة هي كل المجتمع وليست نصف المجتمع.. لنقرأ معا قضية خروج المرأة من مملكتها الى العمل كما وضحها لنا القرآن في قصة ابنتي سيدنا شعيب وسيدنا موسى.. وشروط خروج المرأة باختصار:

1 - ان تكون مضطرة للخروج للعمل بمعنى ان لا يكون لها عائل.

2 - اذا خرجت مضطرة لا تنسى انها انثى فلا تتبرج وتتخدع بالقول حتى لا يطمع الذي في قلبه مرض، ولا تزاحم الرجال.

3 - على المجتمع المسلم اذا وجد امرأة خرجت الى العمل للضرورة ان يمد لها يد العون ويساعدها.

واخيرا يا ليتنا نعبر عن رأينا دون هجوم وليتنا نحترم مشايخنا وعلماءنا بالقدر الذي يحترم الغرب رجال الدين عندهم. وقد قيل ان النساء مصابيح البيوت فحيثما خرجن انطفأت المصابيح.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
المقر الرئيسي : aaa.editorial@hhsaudi.com
Bureaus المكاتب



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ثقافة العنصرية هي الأخطر

قيد ثلاثة من العنصريين البيض شاباً أسود الى سيارتهم في عملية سحل هزت المجتمع الاميركي. حتى المنظمات العنصرية حاولت ان تسجل مواقف شاجبة ضد ما حدث زاعمة انها تدعو لحماية حقوق البيض وليس لايذاء الآخرين، وانها ضد العنف بكل اشكاله.

إنما ثقافة العنصرية هي في حقيقة الأمر أخطر من ميليشيات وبنادق العنصريين، فالفكرة دائما أخطر من الفرس.

وفي الولايات المتحدة حيث تتنافس الاعراق، كونها مجتمعاً خليطاً، دأبت الدولة على وضع قوانين في غاية الصرامة ضد العنصرية نجحت في اجبار الجامعات على قبول الطلبة السود حتى ذوي المجاميع العلمية الضعيفة من اجل اعطائهم فرصة في المهن الرئيسية والمؤثرة، ونجحت في اجبار الشركات على تخصيص نسب لابناء الاقليات، وحاكمت الآلاف من الذين اتهموا بالفصل التعسفي لاسباب عنصرية، وكتبت الكثير من القوانين الفيدرالية والمحلية لحماية الاقليات من شر تسلط الشرطة والاعلام والقضاء وغيرها من مصادر التشريع والقرار.

ومنذ الستينات تغير المجتمع بفضل الحركة الشعبية ضد العنصرية التي اخذت ابعادا مهمة في دول اخرى في انحاء العالم. حركة المطالبة بالحقوق المدنية للسود قادت لاعطاء الحقوق لصالح الاعراق الصينية واللاتينية والعربية وغيرها التي صنفت بعد البيض في مفهوم قام على نسب التفوق الحضاري المعاصر للتفوق العرقي.

ونحن نعرف كذب هذا الادعاء من دورات التاريخ التي شاركت فيها امم العالم باعراقها المختلفة في المنطقة العربية وشرق افريقيا والهند والصين والبحر المتوسط وشعوب «الهنود الحمر» الغابرة.

ومع ان فرض القوانين التي تحظر العنصرية في الاعمال والخدمات ادت الى تحسن كبير جدا في منح الحقوق للمستضعفين من الناس، الا انها ظلت مسألة مفروضة من فوق. بقيت ثقافة العنصرية لا يمكن محاربتها بدعوى حرية التعبير، وبسببها استمرت العنصرية هاديا لمشاعر بعض الناس ودليلا لممارساتهم. وكثير من هؤلاء البعض هم انفسهم ضحايا لدعاوى مزورة يقودهم اليها نفر من الادعياء الذين يستغلون عجز الافراد عن الحصول على الوظائف او ازماتهم الشخصية والقاء تبعية ذلك على الآخرين.

ومعظم المنتمين للفكر العنصري هم من المعتقدين لنظرية المؤامرة الذين يعتقدون ان هناك من يحاول الاستيلاء على «حقوقهم» من خلال حياكة مؤامرات ضدهم.

والمنتمون او التابعون للفكر العنصري ليسوا فقط ابناء الريف والعاطلين عن العمل او القاصرين عن العلم، كما يوصفون دائما، بل تجدهم بين الصفوة من المثقفين والناجحين في الحياة.

وغلواء الايمان بتفوق العرق التي لا تنتشر في مجتمعاتنا، يقابلها غلواء الايمان بالنسب والانتماء القبلي، وإن لم تكن تحمل عنف العنصرية وكراهيتها.

تحرك العالم الإسلامي خبر ناقص في نشرة أنباء كوسوفا!

فهمي هويدي

وسط سيل الأخبار الذي تدفق طيلة الأسبوع الماضي من كوسوفا وعنها، ظللت ابحث عن خبر لم أجده بعد، ومازلت اترقبه وافتش عنه في صحف الصباح، وأنصت جيداً إلى ما تبثه الإذاعات ومحطات التليفزيون، على اجد أشارة إليه، ومازلت قاعداً أنتظره. طالعت قرار الاتحاد الأوروبي بتجميد أرصدة صربيا المالية وحظر الاستثمار فيها، وتابعت الاتصالات الجارية بين الولايات المتحدة وبريطانيا لاتخاذ موقف ازاء الهجمات الوحشية التي يشنها الصرب ضد قرى الكوسوفاريين العزل، وتلويحات مسؤولي الدولتين باحتمالات التدخل العسكري ضد الصرب. كما تابعت ما نشر حول مشاورات مجموعة الاتصال الأوروبية حول الموضوع، ثم اجتماع الرئيس الروسي مع المستشار الألماني، الذي احتلت قضية كوسوفا مقدمة جدول أعماله، كذلك اجتماع دول البلقان في اسطنبول الذي كرس لذات الغرض. وأخيراً استمعت إلى نداء بابا الفاتيكان الذي دعا فيه إلى التسلح بالشجاعة والمسارعة إلى وضع حد للعنف والقمع والعذابات التي يتعرض لها المواطنون في كوسوفا.

ذلك كله تابعته قدر الامكان، لكنه كان بالنسبة لي بمثابة نشرة اخبار ناقصة، بل ازعم انها ظلت نشرة اخبار لا تبعث على الاطمئنان، وغير موثوق بها. ولا أخفي انه لن تطمئن لي نفس او يهدأ بال، إلا حينما أقرأ بعيني ذلك الخبر المنتظر، الذي يعلن على الكافة ان الدول الاسلامية والأمة الاسلامية تحركت لكي تعبر عن تضامنها ودعمها لشعب كوسوفا المسلم الذي يتعرض للسحق الآن، فتحرق قراه، ويتعرض ابناؤه يومياً للقتل فضلاً عن الذل والمهانة، ثم يدفعون دفعاً إلى هجرة أراضيهم وبيوتهم لكي يستولي عليها الصرب ويحلون محلهم. وقد رأينا ذلك كله في ما لا حصر له من التقارير والصور، الأمر الذي أعاد إلى أذهاننا تجربة الرعب والقهر التي تعرض لها شعب البوسنة قبل ست سنوات.

ذلك أنني لا أتصور أن يتعرض مليونا مسلم في قلب أوروبا لكل تلك العذابات، فتتحرك جهات عديدة بصورة أو أخرى، بل كل الجهات المعنية في العالم باستثناء الأمة الإسلامية، التي لم يصدر عنها في ما أعلم إلا بيان بثته رابطة العالم الإسلامي قبل عدة اسابيع، ربما أثبت موقفاً وأبرأ ذمته، لكنه نسي وتجاوزته الأحداث بعد أيام من صدوره.

لقد أشرت تواً إلى ان الأوروبيين مشغولون بالقضية، وكذلك الأمريكان والروس، ولست اظن أن احداً من هؤلاء قلق على مصير المسلمين، او تؤرقه عمليات الاجتياح والسحق التي يتعرضون لها، أو هو معني برفع الظلم التاريخي الذي أنزله الصرب بأولئك الألبان البؤساء الذين وقعوا في قبضتهم في غفلة من الزمن، وشاء حظهم العاثر ان يتمتع اقليمهم بالجمال الطبيعي والثروات الكامنة في باطن الأرض وفوقها، فتفننوا في افتراس كوسوفا وتشديد قبضتهم عليها، واضفاء قداسة كاذبة على ما زعموا انه حق لهم فيها.

هؤلاء المشغولون بالقضية يجتمعون الآن وينفضون، ويبعثون إلى الصرب وإلى حلفائهم الروس بمختلف رسائل الاستنكار والعقاب، وأحياناً التهديد. ولا انكر انهم جادون في ما يلوحون به، مدفوعون في ذلك بالحرص على الا يتجاوز الحريق حدود كوسوفا، الأمر الذي قد يهدف بامتداد شراره إلى بقية دول البلقان. ثم انهم يريدون أن يتجنبوا احتمال تدفق اللاجئين الألبان إلى أقطارهم إذا ما استمر الاشتباك المسلح، واضطر مزيد من السكان إلى الهرب خارج الحدود إلى البلدان المجاورة.

ومما نشاهده باعيننا الآن، ومما تعلمناه من تجربة البوسنة، فإننا لا نبالغ إذا قلنا إن الهوى الأوروبي والأمريكي مع الصرب. وإذا لم يكن كذلك بالضبط فالقدر المتيقن أنه ليس متعاطفاً مع المسلمين بأي حال. وان شئنا أن نتصارح بقدر أكبر، فقد نقول ان الاعتراض الغربي على الصرب ليس منصباً على مبدأ سحق المسلمين الألبان أو التخلص منهم فهم ان لم يرحبوا بذلك، فهم على الأقل على استعداد لغض الطرف عنه وتمريره. انما الاعتراض الغربي الجوهري هو على الطريقة الفجة والوحشية التي يلجأ إليها الصرب لتحقيق مرادهم، لأن الفظائع التي ترتكب في كوسوفا، وتسجلها عدسات المصورين وتبثها شاشات التليفزيون، تحرج النخبة السياسية الغربية، التي مازالت تتشدق بعبارات حقوق الإنسان وتقرير المصير وغير ذلك.

ان الصرب من وجهة النظر السياسية الغربية ليسوا مجرمين، ولكنهم فقط «أغبياء» لم يجيدوا استخدام الوسائل «الحضارية» في تخلصهم من المسلمين أو قمعهم. ومن لديه أي شك في ذلك، فعليه أن يرجع إلى ملف البوسنة، ويقرأ أحداثه التي توالت بين سنتي 92 و95، وإذا فعل ذلك فإنه سيدرك حقيقة التواطؤ الغربي على البوسنة، الذي قاده البريطانيون والفرنسيون بوجه أخص. وهو التواطؤ الذي بدأ بتكبيل البوسنويين ومنعهم من الدفاع عن أنفسهم، وأعطى للصرب كل الفرص لتحقيق مرادهم في الاستيلاء على البوسنة، وحين رد الله كيدهم وفشلوا في ذلك، بفضل بسالة البوسنويين وثباتهم وجهادهم، فإن الدول الغربية أشركت الأمم المتحدة في التواطؤ، بحيث مكنت الصرب من الاستيلاء على بعض «الملاذات الآمنة» التي يفترض أنها في حماية القوات الدولية، لكي يوسعوا من الرقعة التي بحوزتهم حين لم يكن هناك مفر من التقسيم وتوزيع الأرض بين الصرب والكروات والبوسنويين.

اننا لانستطيع أن نقول إن التاريخ يعيد نفسه في كوسوفا، لأن ما يجري الآن هو استمرار لما حدث في البوسنة. ومجرم الحرب الأول الذي فجر العدوان على البوسنة، سلوبودان ميلوسوفيتش، لايزال يدير المعركة في كوسوفا بالأساليب ذاتها وللأهداف ذاتها، وقد استفاد من خبرته في موضوع البوسنة، فراح يلوح باشارات الوفاق والتفاهم بيد، ويواصل القمع والتدمير والاحراق باليد الأخرى.

قبل شهرين قررت مجموعة الاتصال الدولية، التي تضم بعض الدول الأوروبية فضلا عن الولايات المتحدة، وقف الاستثمار في يوغوسلافيا وتجميد الأرصدة. لكن هذا القرار جرى صرف النظر عنه. على أثر قبول ميلوسوفيتش الاجتماع مع ممثل ألبان كوسوفا الدكتور ابراهيم روجوفا، وقيل وقتذاك إن الطرفين بدآ مفاوضات حول حل سلمي للمشكلة. لكن الرئيس الصربي أراد بهذه الخطوة تهدئة الأوروبيين والأمريكان، ولم يغير من موقفه الأساسي شيئاً. فاستمر قصف القرى الألبانية وتهجير سكانها، وذهب إلى حد اصدار الأمر بشن غارات جوية على بعض تلك القرى التي تحدت القوات الصربية.

وحينما عاد الاتحاد الأوروبي أخيراً وشدد على تنفيذ القرارات التي سبق اتخاذها عقاباً للصرب، تبين أن مثل هذه العقوبات لن تؤثر كثيراً على وضع بلجراد. فالاستثمارات الأوروبية التي تقرر تجميدها ضئيلة في يوغوسلافيا. ولا أهمية لها في المجالات الاقتصادية. كما أن أرصدتها في الخارج مجمدة أصلاً باعتبارها تخص ارث يوغوسلافيا الذي لم يبت في أمره، بينما تم منذ شهرين سحب كل الأموال التي ليست لها علاقة بهذا الارث من البنوك الغربية.

حتى التحركات العسكرية التي تهدد بها الحكومات الغربية، فإنه من الصعب أخذها على محمل الجد من الناحية العملية. صحيح ان ثمة كلاماً عن خطط لحلف الناتو، وعن خيارات متعددة طرحت، إلا أن روسيا تتمسك بأن يصدر قرار في الموضوع عن مجلس الأمن. وإذا ما حدث ذلك فلن يقدر له ان يصدر، لأن روسيا والصين ضد التدخل العسكري، وهما تملكان «الفيتو» الذي يمكن أن يوقف أي قرار من ذلك القبيل.

وإذا أجلنا النظر حول كوسوفا، ووقفنا جيداً في المشهد الألباني، فستجد أن هناك أكثر من مؤشر يدل على ان التواطؤ الغربي بدأ بترتيب الأوضاع حول كوسوفا في وقت مبكر، وأن هذا الترتيب لم يكن بريئاً بأي معيار.

ولربما يتذكر البعض أحداث الشغب التي وقعت في ألبانيا قبل عام، التي أدت إلى الاطاحة بحكم الرئيس صالح بريشا، وأسفرت عن اجراء انتخابات رئاسية جديدة فاز فيها الرئيس الحالي رجب ميداني، لكن الأهم من ذلك أنها أتت في منصب رئاسة الحكومة - وهو المنصب الأقوى - بشخص أثار سيلاً من علامات الاستفهام والتعجب. هذا الشخص هو فاتوس نانو الذي كان يقضي عقوبة السجن، باعتباره شيوعيا ومن تلاميذ ديكتاتور ألبانيا السابق أنور خوجة. الأهم من ذلك أنه أرثوذكسي وله أصوله اليونانية، وحين شكل حكومته فإنه ضم إليها عدداً كبيراً من الأرثوذكس، وهو الأمر الذي صدم ملايين المسلمين الألبان، والذين خرجوا من نير الحكم الشيوعي، ليدخلوا في طور آخر تدير البلاد فيه حكومة يرأسها أرثوذكسي موال لليونان وللصرب!

لم يكن خافياً أن صالح بريشا أبعد لأنه كان يريد اقامة علاقات مع تركيا والعالم الإسلامي، ولأنه كان متعاطفاً ومساندا لمسلمي كوسوفا ذوي الأصول الألبانية. ولايحتاج المرء إلى بذل جهد لكي يدرك أن الانقلاب الذي حدث في ألبانيا أريد به اعداد المسرح لمواجهة احتمالات تفجر الموقف في كوسوفا. بحيث توجد في تيرانا حكومة تمتنع عن تقديم اي عون للكوسوفاريين (صادرت الحكومة قبل أيام سفينة محملة بالسلاح في البحر الأدرياتيكي كانت مرسلة لحساب جيش تحرير كوسوفا)، ومن ثم تتمكن الدول الغربية من التعامل مع القضية في الاطار اليوغوسلافي، ودونما قلق من احتمال دخول ألبانيا طرفاً في المشكلة.

لا ننسى هنا أنه عندما حدث الشغب في ألبانيا، فإن قوات دولية تحركت بسرعة وذهبت إلى هناك باسم الحيلولة دون نشوب حرب أهلية هناك. وإذا قارنت ذلك التدخل الدولي السريع في ألبانيا، بالتلكؤ الحاصل الآن في موضوع كوسوفا من جانب الدول الغربية، رغم أن الحرب الأهلية قائمة بالفعل، فلربما اتفقت معي في أن السلوك الأوروبي يدعو للارتياب، ويتعذر الاطمئنان إلى براءة دوافعه.

نعم ثمة أحاديث تتردد عن احتمال وضع قوات دولية على الحدود بين كوسوفا وألبانيا، ولكن هذه القوات لن تكون لها علاقة بما تشهده كوسوفا من بطش ووحشية، ولكن ستكون مهمة عمل القوات هي الحيلولة دون تسريب اية امدادات أو أشخاص من ألبانيا إلى كوسوفا، وكذلك منع اللاجئين من دخول الأراضي الألبانية. اي أن مهمتها ستكون احكام الحصار حول كوسوفا وليس الاسهام في وقف العنف الصربي الذي يجري على أرضها.

ان الدول الأوروبية التي تتشاور الآن وتسعى للتحرك، لوقف الحل العسكري الصربي لمشكلة كوسوفا تتمسك بأن يبقى مسلمو ذلك الاقليم ضمن صربيا والاتحاد اليوغوسلافي، ومن ثم فإن الجميع متفقون على رفض مطلب الاستقلال الذي يتطلع إليه الشعب الكوسوفاري. وبينما يعارضون استقلال كوسوفا، فإن الدول الغربية تشجع استقلال تيمور الشرقية في اندونيسيا، حتى انها منحت داعية استقلال تلك الجزر - وهو راهب كاثوليكي - جائزة نوبل للسلام. في الوقت ذاته فإن تلك الدول وفي مقدمتها الولايات المتحدة، وقفت مع استقلال اريتريا عن اثيوبيا، رغم أن ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية يمنع من تغيير الحدود القائمة في القارة. الأمر الذي يؤكد ما قلناه من ان الهوى الغربي والمصالح الغربية، وليس أي شيء آخر، هما العنصران اللذان يحسمان مصائر شعوب العالم الثالث، والشعوب المسلمة بوجه أخص.

لست من دعاة التفتيت والانفصال، ولكن المعروض غريباً على شعب كوسوفا الآن هو أن يقبل بالبقاء تحت الحكم الصربي، الذي أذاقهم الأمرين في الماضي والحاضر. وذاكرة الشعب الكوسوفاري لم تنس المذابح التي تعرض لها أسلافهم منذ كتب عليهم أن يلحقوا رسميا بالدولة الصربية في مؤتمر لندن عام 1912، وهي التي استهلت عهدها بمذبحة تمت بعد عام واحد، وقتل من المسلمين 150 ألف شخص، وتم تهجير عشرات الألوف منهم إلى تركيا.

المطلوب هو استسلامهم لنوع من الذل والظلم متحضر نسبياً، وانسلاخهم إلى الأبد عن ألبانيا، التي هي وطنهم الأم الذي إليه ينتمون ومنه انتزعوا برغبة غربية وطمع صربي. وهذا بالتحديد مايرفضه الكوسوفاريون، وما تمسكوا بمقاومته بكل مايملكون من قوة. وهو أيضا ماينبغي أن نتضامن معه وندعمه، خصوصاً ان مختلف المؤشرات تدل على أن نضالهم سيطول أجله، بعد أن قرر الكوسوفاريون أن ينتزعوا حقوقهم بأيديهم ودمائهم.

في ظل الحكم الصربي تستحيل الحياة الكريمة التي ينشدها المسلمون. وثأرهم التاريخي وبغضهم للاسلام والمسلمين منذ المرحلة العثمانية، يحول الظن هنا إلى يقين. وقد كانت ومازالت التجربة خير شاهد على ذلك. ودرس البوسنة ليس منا ببعيد.

أين الدول الإسلامية وما موقفها من هذا كله؟

لقد قررت الدول الغربية مقاطعة صربيا اقتصادياً ومازالت تلوح بفرض عقوبات أخرى عليها. فلماذا لاتلتزم دولنا العربية والإسلامية - مثلاً - بتلك المقاطعة، كحد أدنى في التعبير عن التضامن والدعم لشعب كوسوفا. ولست هنا في مقام التفصيل في ما ينبغي عمله، لأن النداء الذي أوجهه، يلح على أن يتحرك العالم الاسلامي والعربي بمختلف مؤسساته بأية صورة، وأن يتجاوز حالة الصمت والترقب عن بعد التي يعتصم بها، بحيث يفعل شيئاً - أي شيء - للتخفيف عن عذابات اخوانهم الكوسوفاريين.

مثل هذا التحرك هو بالتحديد الخبر الذي أتمنى أن أسمعه، ولست أشك في أن ملايين غيري من المسلمين يتشوقون إلى سماعه. فهل يطول انتظارنا؟!

التمييز يلاحق العرب الأميركيين

جيمس زغبي

على الرغم من التقدم الذي حققه العرب الاميركيون في السنوات الاخيرة، تظل مشاكل التمييز والتعصب الشديد ضدهم قائمة. وخلال الاسابيع القليلة الماضية بقيت منشغلا في قضيتين من هذا النوع. القضية الاولى تتعلق بـ39 من أصحاب الحوانيت الصغيرة من العرب الاميركيين في فونيكس بولاية اريزونا. وكل اصحاب الحوانيت هؤلاء مهاجرون جدد. وكلهم ضحايا اساءة التعامل الصارمة على يد هيئات تنفيذ القانون على مستوى الولاية والمستوى المحلي. بل يبدو ان البعض منهم يجري استغلاله على نحو ظالم من جانب محامين محليين.

وقد بدأت قصة هؤلاء في شهر سبتمبر (ايلول) عام 1997 عندما القت شرطة فونيكس القبض عليهم، واتهمتهم ببيع كميات من ادوية الزكام المرخص بها لوكلاء شرطة سريين. والمعروف او الشائع، هو ان هذه الادوية مرخص بها قانونيا، وتباع في كل انحاء الولايات المتحدة. ولذلك فإن أصحاب الحوانيت العرب لا يعرفون ان ولاية اريزونا كانت قد اصدرت قانونا يحظر بيعها بكميات كبيرة. وقد اقر هذا القانون بعد ان جرى اكتشاف ان هذه الادوية تحتوي على كميات قليلة من مادة يمكن ان تستخدم في صنع ادوية غير مرخص بها تباع من قبل مجرمين. لكن ما فعله مسؤولو ولاية اريزونا ومدينة فونيكس بحق اصحاب الحوانيت العرب يعد، في حد ذاته عملاً اجراميا.

ومن الاهمية بمكان انه بعد اقرار القانون اتخذت خطوات لابلاغ المؤسسات الكبيرة في اريزونا بان بيع هذه الادوية خاضع للمراقبة. ولكنه لم يجر ابلاغ اصحاب الحوانيت العرب، ومحلات اخرى صغيرة بذلك عن قصد. ولدى جلسات المحكمة اعترف موظف من هيئات تنفيذ القانون بانه طلب منه عدم ابلاغ اصحاب المحلات الصغيرة بالقانون، لان بعض الهيئات الحكومية «تقوم بعملية تحقيق وانها تعتقد ان ذلك يسبب اضرارا لعملية التحقيق».

وما حدث لاصحاب الحوانيت العرب كان احبولة من الاحابيل التقليدية. فقد اقتحم رجال الشرطة السرية، وهم يختبئون تحت قناع الباحثين صارمي القسمات عن الادوية، اقتحموا المحلات، وارغموا اصحابها على بيعهم كميات كبيرة من الادوية المعنية.

وفي بعض الحالات لم يكن اصحاب الحوانيت يمتلكون الادوية في محلاتهم. ولهذا كان الوكلاء السريون يضغطون عليهم بطلب هذه الادوية.

ومعظم هذه المحلات في مناطق متقاربة، ومعظم اصحابها مهاجرون جدد لا يجيدون التحدث بالانجليزية وغالبا ما يخشون ان يكونوا ضحايا سلب او جرائم عنف اخرى.

واذا ما اخذنا هذه الظروف بالحسبان، لن يكون من المدهش ان معظم اصحاب المحلات قاموا ببيع ما ارادته الشرطة، او بطلب المنتجات اذا لم تكن متوفرة في مخازنهم.

وقد رفض احد اصحاب المحلات الخضوع لضغوط الوكلاء السريين المتنكرين. ويبدو ان قصته تكشف الى اي مدى كانت عملية الشرطة خادعة وغير شريفة بكاملها.

فعندما جاء الوكلاء الى محل عمله، واصروا على بيعهم الادوية، ابلغهم بانه ليس لديه كميات كبيرة في المخزن. فراح الوكلاء يصفون له كيف انهم بحاجة الى هذا الدواء لـ«طهي بعض المعجون» وهو تعبير عامي يعني «صنع المخدرات» لم يكن يفهمه معظم اصحاب المحلات، ولكن هذا الرجل كان يفهمه بسبب اقامته في الولايات المتحدة منذ عقود عدة.

وبسبب عدم معرفته بان هؤلاء كانوا من وكلاء الشرطة السرية، طلب صاحب المحل رجال الشرطة، وابلغهم بالحادث. ولم يعد رجال الشرطة تقريرا بشكواه، بل ابلغوه، بدلا من ذلك، بان عليه ان لا يقلق، ما دام من الشرعي بيع ذلك الدواء.

وكل هذه الحقائق وغيرها اتضحت في جلسات المحاكمة. فعلى سبيل المثال لم يقدم رجال الشرطة اي دليل على ان ايا من هذه المحلات كان قد باع، بالفعل، هذه الادوية بكميات كبيرة لأي كان عدا رجال الشرطة الذين كانوا قد اوقعوا اصحاب المحلات في الشرك.

وكان من الواضح انه طالما ان اصحاب المحلات لم يجر ابلاغهم بالقانون، فإن معظمهم لم تكن لديه اية فكرة عما كان يجري، حتى بعد ان القي القبض عليهم. وقد اشار المراسل المحلي الذي كشف هذه القصة الى انه لو كان مكتب عمدة المدينة قد ابلغ اصحاب المحلات بالوضع القانوني لكان لدافعي الضرائب في اريزونا ان يوفروا ملايين الدولارات التي تطلبها تنفيذ هذه العملية، ولكان اصحاب المحلات العرب قد تجنبوا هذا الكابوس. ونتيجة لكثير من الاشياء الشاذة وغير المنطقية في هذه القضية رفضت المحكمة الاتهامات الموجهة ضد اصحاب المحلات العرب الشهر الماضي. غير ان اصحاب المحلات من العرب الاميركيين ما زالوا يعيشون في اجواء الخوف. فالبعض قلقون من ان اتهامات جديدة قد توجه لهم. وقد شجع لاجواء الخوف هذه بعض محاميهم الذين اخذوا منهم مبلغ 750 الف دولار كرسوم مقاضاة. وما يزال الكثير من العرب الاميركيين يتعرضون الى مضايقات على يد رجال الشرطة وسلطات قانونية اخرى تتخذ شكل غرامات وعقوبات ودعاوى قضائية اخرى ترتبط بشكل مباشر وغير مباشر، بقضية الادوية التي رفضت المحكمة النظر فيها.

وبسبب وجود اقلية صغيرة من العرب الاميركيين في فونيكس، فإن اصحاب المحلات عرضة لمثل هذه المضايقات واعمال التمييز. وقد اصبح من الواضح، اثناء جلسات المحاكمة، ان السلطات استهدفت، بشكل خاص، المشاريع التجارية الشرق اوسطية من دون اي دليل مسبق على ان اصحاب هذه المشاريع متورطون في ارتكاب إثم معين.

ولكون هذه المجموعة صغيرة، ولا تتمتع بنفوذ سياسي، ولا باصدقاء من المسؤولين في السلطات المحلية، فقد واجهت هذا الكابوس وحدها، الى ان اتصلت بنا في واشنطن، وطلبت مني المجيء الى فونيكس لتقديم المساعدة.

وفي الوقت الحالي يعمل المعهد العربي - الاميركي، وجمعية الاعمال الوطنية العربية - الاميركية، مع اصحاب المحلات من العرب الاميركيين في فونيكس لمساعدتهم على اقامة الصلات مع حلفاء محتملين في الدوائر السياسية في اريزونا، والاعداد لاحتمال اقامة دعوى حقوق مدنية قانونية ضد السلطات التي استهدفتهم وانتهكت حقوقهم.

وكما ابلغنا اصحاب الحوانيت العرب الاميركيين في فونيكس عندما التقينا بهم اوائل الشهر الجاري، فإنه من المهم العمل من اجل ضمان حقوقهم. فتاريخ اميركا هو التالي: يتعين على المجموعات التي تتعرض للتمييز والهجوم ان تصبح اقوى، وتكافح، وتحقق الظفر. وبالنسبة للعرب الاميركيين فإن هذا الكفاح مستمر. وفي مقال الاسبوع المقبل سأتناول قضية مقلقة اخرى من قضايا التعصب الاعمى الذي نكافح ضده.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

الاتحاد الأوروبي على طريق المستقبل

بعد ستة اشهر حافلة بالأحداث تعد بريطانيا العدة الآن لتسليم الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي الى النمسا. ويأتي التسليم والتسلم في الواقع بينما تواجه دول الاتحاد، جملة من التحديات الجديدة.

فضمن «الاتحاد» ذاته تنصب الانظار على المانيا المقرر ان تشهد انتخابات عامة بعد بضعة أشهر، وترشح التقارير قوى اليمين المتطرف والشيوعيين السابقين لتحقيق انجازات كافية لإرباك اي صيغة حكومية ائتلافية مستقبلية. والبديهي ان اي ارتباك او خلل يصيب المؤسسة السياسية في المانيا، قلب أوروبا النابض، سيؤثر سلبياً وبدرجات متفاوتة من الخطورة على امور عديدة في مسيرة العد التنازلي لتطبيق الوحدة النقدية الكاملة تحت بريق «اليورو».

كذلك على الاتحاد التعامل مع جملة من القضايا المتصلة بهياكله البنيوية، لا سيما ان ضم اعضاء جدد يثير منذ فترة تناقضات ويولّد ارتجاجات ربما لم تكن محسوبة مسبقاً بالدقة اللازمة، والجدل الحاصل حول مسألة «التبعية» او «الاسبقية»، وهي المسألة المتعلقة بترحيل المزيد من اليات اتخاذ القرار من المركز في بروكسل الى عواصم الدول الأعضاء، انما يؤكد الاصرار القلق عند هذه الدول على ضرورة محافظتها على سيادتها الوطنية.

ثم ان الاتحاد يواجه الآن تسارع التدهور في اقليم كوسوفو، حيث يبدو الحالمون بمشروع «صربيا الكبرى» عاقدين العزم على تكرار مأساة البوسنة والهرسك، مع التنويه بأن تشدداً في اللحظة الأخيرة من الرئاسة البريطانية لم يفلح حتى الآن بالخروج بسياسة ناجعة متجانسة لقطع الطريق على مأساة جديدة.

وعلى مسافة غير بعيدة عن كوسوفو قد يجد الاتحاد الأوروبي نفسه في مواجهة ازمة قوية متجددة في قبرص. فشراء سلطات نيقوسيا نظاماً صاروخياً مضاداً للطائرات خلق معادلة قوى جديدة في الجزيرة المقسمة وبات يهدد استقرار جيب «جمهورية شمال قبرص التركية» - كما يسميه الأتراك - وسلامته. وقد حذر الزعيم القبرصي التركي، رؤوف دنكتاش، صراحة من ان هذه الخطوة من جانب نيقوسيا ستدفعه لفتح الباب أمام مهاجرين الى قبرص من البر التركي مما يقلب الى الأبد التوازن الديموغرافي في قبرص. غير ان اقدام دنكتاش على تنفيذ تحذيره قد يحفّز بالمقابل تحرك موجات هجرة يونانية الى قبرص... مما يفاقم الأزمة القديمة ويزج الجزيرة في اتون صراع ديني - قومي دام.

ومن جنوب القارة الى شمالها، يحتمل ان تشهد الأشهر الستة المقبلة استفحال الأزمة الاقتصادية في روسيا. وهنا ايضاً لا تلوح في الأفق تباشير وجود الادراك الكافي او القدرة الكافية على التحرك من قبل الاتحاد الأوروبي لوقف الانهيار الروسي. وما يجب تذكّره دائماً ان روسيا ليست «اندونيسيا أخرى» يستطيع العالم البقاء مكتوف الأيدي حيالها بينما هي تتخبط في عواقب سياساتها الخرقاء ومغامراتها الاقتصادية الخاطئة. فهي قوة نووية عظمى يمس مصيرها كل اوروبا وكل آسيا.

في المحصلة النهائية يمكن القول ان الرئاسة البريطانية للاتحاد الأوروبي برهنت على انه باستخدامه ثقله السياسي والاقتصادي قادر على التأثير على مسارات فضل في الماضي الا يعترف بقدرته على التأثير فيها. فقد نجح الاتحاد، على سبيل المثال، باجبار الولايات المتحدة على التراجع في موضوع «معاقبة الطرف الثالث» في ما يخص الشركات الناشطة في مشاريع تجارية مع كوبا وليبيا وايران. فهل ستشهد الأشهر الستة الآتية محطات أخرى يستخدم فيها الاتحاد ثقله مثل مسيرة السلام في الشرق الأوسط، وتقديم العون لاقتصاد دول الشرق الاقصى، وتوفير صفقة انقاذ لروسيا؟

هذه باختصار هي بنود الامتحان المقبل للاتحاد الأوروبي في عهدة رئاسته الجديدة.

«الشرق الأوسط»

عالمان... فقط

هل يأتي يوم تترحم فيه دول العالم النامي على تصنيف الغرب لها عالماً «ثالثاً» وتركه لعالم واحد فقط فاصلا بينه وبينها؟

على ساحة الاقتصاد العالمي اليوم مشهدان لا ثالث لهما: انهيار وضياع في الشرق... وازدهار ونمو في الغرب. تآكل في قيمة عملات الشرق وارتفاع في اسعار عملات الغرب... ولولا ايحاءاتها العنصرية الواضحة لصحت اليوم اقتصاديا، لا سياسيا، مقولة روديارد كيبلنغ الشهيرة: «الشرق شرق والغرب غرب... ولن يلتقيا».

لانزلاق اليابان في حالة ركود حادة في اعقاب الكارثة المالية التي شهدتها دول الشرق الاقصى الآسيوية لا يبرز الفارق بين الشرق والغرب فحسب، بل يظهر ان الهوة تتسع بين غرب يزدهر اقتصاديا وعالم آخر يفقد باطراد مقومات نموه الاقتصادي.

والواقع ان الظاهرة ليست آسيوية فحسب، فأنى ما كان موقعها الجغرافي تصارع دول العالم «الثالث» في سبيل البقاء: الروبل الروسي يعاني من ضغوط حادة تحمل عواصم الغرب على بحث دعمه من جديد، عائدات سندات دول اميركا اللاتينية تتراجع معدلاتها باطراد رغم انها مقومة بالدولار الاميركي، واسعار النفط تشهد انخفاضا يقلص الطاقات الاقتصادية للدول المصدرة في العالم «الثالث» ويعزز، بالمقابل، اقتصاديات الدول المستوردة في العالم الاول.

ولان المال اجبن خلق الناس قاطبة بدأ العالم يشهد حالة نزوح للرساميل من اسواق العالم «الثالث» الى الاسواق النوعية - الى الدولار كعملة الملاذ المفضلة، والى اسواق اسهم اميركا الشمالية واوروبا وسندات الدول الصناعية السبع اجمالا.

على عتبة الالفية الثالثة قد يكون التصنيف الاصح لدول العالم هو: العالم الاول... والعالم الآخر، بما فيه روسيا المتسكعة على ابواب دول مجموعة السبع الصناعية طلبا لطوق ينقذها من الغرق، ودول اميركا اللاتينية التي تستفيء بظل السوق الاميركية... عبثا، واليابان التي غردت خارج سربها على مدى 23 سنة لتعود مكرمة، لا بطلة، الى جذورها العالمثالثية.

لافت ان تعود دول الغرب - وخصوصا الغرب الاوروبي - في نهاية القرن العشرين الى موقع الهيمنة الاقتصادية الذي كانت تحتله قبل مائة سنة، اي يوم كانت دولا مستعمرة تمتص ثروات العالم «الثالث» باثمان بخسة في اطار معادلة فرضتها عسكريا وطبقتها بحكم الاحتلال المباشر لاراضي دول العالم «الثالث».

ولكن اذا كان الخلل السياسي - الاقتصادي للمعادلة الاستعمارية في مطلع القرن الحالي فجر الحركات الاستقلالية في العالم «الثالث»، فان الثنائية الدولية الراهنة من شأنها، في قسمتها العالم كله الى «من يملك» و«من لا يملك»، ان تفجر استقراره من جديد... ما لم تتدارك ذلك دول العالم الاول باستراتيجية اقتصادية شاملة تكفل انماء دوليا اكثر توازنا او على الاقل، مشاركة الآخرين في الازدهار الاقتصادي عبر الاستخدام المنتج لمواردهم البشرية والمالية والمادية.

وغني عن التذكير ان اتجاه العولمة هو فرصة تاريخية لا تزال متاحة لتدويل الانشطة الاقتصادية... وتعميم فوائدها.

وليد أبي مرشد



إسلام «الوصول إلى الله بعدد أنفاس الخلائق»

محمد صادق الحسيني

قبل كل شيء لا بد لنا ونحن نبحث عن «اي اسلام نريد» ان نؤكد على عدة حقائق ينبغي ان لا تغيب عن بالنا ونحن نتداول في هذا الامر الخطير:

اولا: ان الاسلام لا يعني بالضرورة ما يتحدث عنه المسلمون او ما يطرحونه من افكار او ما يمارسونه من عادات واعراف او تقاليد.

ثانيا: ان الدين الاسلامي في الجوهر يبشر بعين الحقيقة الواحدة التي بشرت بها سائر الديانات، وان الحقيقة الواحدة هذه منشاها واحد لا شريك له.

ثالثا: ان فهمنا نحن البشر للدين وتاليا للاسلام لا يعني بالضرورة الدين نفسه، بل هو ما يمكن ان نطلق عليه بالفكر الديني عبر العصور.

رابعا: ان الله خلق البشر مختلفين وهذا يعني بالضرورة بان فهمنا للدين وتاليا للاسلام فهم متعدد ومتنوع بتعدد وتنوع القدرات الذهنية البشرية.

خامسا: ان فهم العالم الديني غير فهم الجاهل باصول الدين. واذا كان صحيحا في هذا السياق القول بأن العالم بأصول الدين اكثر قربا من فهم مدلولاته، فان الصحيح ايضا بان الناس العاديين ممن يطلق عليهم بـ«العوام» في عرف طائفة من علماء الدين يمكنهم اكتشاف بعد من ابعاد الدين قد يغيب عن العالم الديني بسبب بعده عن الاحتكاك الواسع بانعكاسات السنن الكونية او لاي سبب آخر يتعلق بقدرات البشر الذهنية المحدودة.

سادسا: ان الادراك البشري للدين في كل مرحلة من المراحل او عصر من العصور التاريخية يختلف باختلاف مجموعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتطورات العلمية والفكرية.

بعد ذلك علينا ان نؤكد حقيقة هامة طالما غابت او تغيب عن المسلمين وهم يبحثون عن اي اسلام يريدون الا وهي ان الاسلام قد يتبلور او ينعكس في حياة شعب من الشعوب او فئة من الناس في مرحلة تاريخية من الزمان لا يكون بالضرورة اهلها من المسلمين. ويأتي ذلك بسبب القدرات الذهنية للبشر والتي تختلف من انسان الى آخر ومدى استعمال البشر في إعمار هذه الارض او خرابها، ولما كانت السيادة البشرية على العلوم والافكار في كل مرحلة من المراحل تعود لمدى استخدام هذه الفئة او تلك من الفئات قدراتها الذهنية لفهم السنن الكونية وادراكها بشكل صحيح، فان الاسلام قد يظهر في مرحلة من المراحل لدى شعب بعينه او فئة بعينها ولو في احد ابعاده دون ان يكون هؤلاء من المسلمين وهذا ما يدونه القرآن الكريم في عدد من آياته المباركات.

من جهة اخرى فان ما يؤكد الحقيقة المذكورة اعلاه هو انقطاع الوحي عن البشر بعد خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم الامر الذي يعني في ما يعني بان الله سبحانه وتعالى قرر فتح باب الاجتهاد امام البشر لفهم دينه دون واسطة بعد ان «اطمأن» الى انه علم آدم الاسماء كلها بما يكفي ليستنبط وفي كل مرحلة من المراحل ما يحتاج اليه من تشريعات مبنية قائمة على التعاليم الدينية الرئيسية التي تسلمها البشر محفوظة الى يوم الدين دون تحريف او تدخل من البشر. (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون).

وعند هذه النقطة لا بد لنا نحن المسلمين من ان نتوقف مليا ونتامل في حكمة رب العالمين من قطعه الوحي في لحظة تاريخية معينة. خاصة اذا ما كنا نؤمن - ونحن كذلك - بان الدين يصلح لكل زمان ومكان من الآن حتى قيام الساعة.

ان مثل هذا الاعتقاد يدفعنا بالضرورة الى الايمان بقدرات البشر وان كانت محدودة بالمقارنة مع القدرة الربانية المطلقة وعلى استنباط وتشريع تنظيمات مفيدة وصالحة وقابلة للتطبيق في كل مرحلة من مراحل التطور البشري وهي المعروفة بتقنينات المجتمع المدني وانه لا تناقض مطلقا بين تشريعات المجتمع المدني وتعاليم الدين الاسلامي ما دامت مستوحاة منها عبر ابقاء باب الاجتهاد مفتوحا الى يوم القيامة.

وفي هذا السياق تصبح التعديات الفكرية والثقافية والسياسية بل وحتى الدينية امرا ليس فقط محمودا ولا ضرر فيها على الاسلام والمسلمين، بل ضرورة لا بد منها لبقاء الدين وحفظ اصوله.

ناتي الآن الى الحضارة المادية الغربية الراهنة وعلاقتنا نحن المسلمين بها. فنقول انه استنادا الى ما تقدم فانه لا يمكن على الاطلاق تفسير انجازات الحضارة الغربية الراهنة على انها من وحي النظريات المادية المحضة التي لا علاقة لها بالدين ولا بالاسلام اصلا.

بل انها بالتاكيد مزيج من استنباط الانسان الغربي من دياناته ومن الديانة الاسلامية ومن الفكر الديني الشرقي حتى وان لم يع المسلمون ذلك او لم يدركوه. نعم قد تكون المشاركة الاسلامية (اي مشاركة المسلمين) ضعيفة وليست اساسية لكن ذلك لا يلغي حضور الاسلام كدين حق غالب امره حتى في ظل غياب المسلمين، والا لا بد لنا ان نشك بأحقية النبوءات القرآنية والعياذ بالله.

وهنا ايضا تسقط نظرية ان الاسلام كان ضحية لهجمة امبريالية شرسة بنظرنا بقدر ما كان المسلمون هم الضحية في مراحل معينة نتيجة سوء فهمهم وادراكهم للدين. كما ان الاسلام لم يكن منافسا مظلوما ولن يكون باعتباره لم ينزل الى البشر بواسطة الوحي حتى ينافسهم على قدراتهم العقلية والروحية ليهزمها بقدر ما هو جاء ليكون لهم شريكا قويا وفاعلا لتطوير تلك القدرات والا جرحت العدالة الربانية والعياذ بالله.

فالعدوانية الغربية المعروفة بالتجربة الاستعمارية والامبريالية بكل قسوتها لم ولن تقلل من اهمية المشاركة الاسلامية في صناعة الحضارة البشرية المتتالية ومن بينها الحضارة الغربية الراهنة، وما عدوانية هذه الحضارة سوى الوجه الآخر من ابتعاد البشر عن الدين واهمالهم لضرورات السنن الكونية القاضية بالتعددية والاختلاف في الفهم والادراك والقراءات والمصالح. انها الوجه الآخر للانطوائية والانكفاء والاعتزال.

وكلاهما مسؤول عن الخسائر المادية والبشرية والمعنوية المترتبة على سكان الارض سواء عبر الحروب او المجاعات او الامراض الوبائية او غير ذلك.

هل تعيش الساحة الاسلامية حربا اهلية للافكار؟! سؤال يؤرق العديد من المهتمين بالشؤون الاسلامية، لان الجواب عليه بالتاكيد نعم، وهو ما يجعل اية مشاركة فعالة للمسلمين في الحضارة الانسانية حاليا ومستقبلا امرا اشبه بالمستحيل. ذلك لان هذه الحرب الاهلية للافكار من شانها ان تعرقل اي اضافة مهمة من جانب المسلمين في الحياة العصرية. ذلك لان محصلة قوى المسلمين دائما هي الصفر أيا كانت قواهم العددية ونوعية الطروحات التي يحملونها ما دامت تلك القوى والقدرات تضرب بعضها بعضا او تكفر بعضها بعضا او تفسق بعضها بعضا الامر الذي يجعل مشاركة «الاسلام» بحيوية وفاعلية اكبر عبر اصحاب الدعوة الاصليين امرا اشبه بالمستحيل ايضا.

لا بد اذن من استبدال هذه الحرب الاهلية للافكار اولا بالمجتمع السلمي لتداول الافكار بين المسلمين. وهذا المجتمع السلمي غير قابل للنشاة ناهيك عن التطور والمشاركة في الحياة العصرية ما لم نعترف نحن المسلمين باننا لسنا الوحيدين الاوصياء على الحقيقة فوق هذه الارض.

كما يجب ان نعترف تاليا باننا ابتعدنا كثيرا عن الاسلام منذ ان توقفنا عن تفعيل عقولنا وتنشيطها في اطار الاجتهاد المفتوح وتقبل الآخر مع تقدير احتمال كونه يعبر عن بعد من ابعاد الدين وتاليا الاسلام حتى وان لم يخرج من بطون العرب او المسلمين.

وفي هذا السياق لا بد من تكر كلمة ذات دلالة اطلقها الرئيس محمد خاتمي وهو يحاضر في لبنان قبل ترشحه للرئاسة نعتقد انها تعبر عن خلاصة مكثفة لما اشرنا اليه انفا. يقول خاتمي وهو يحاور مسيحيي لبنان: «احب الاسلام لكنني احب الحقيقة»، وخاتمي هنا لم يات بهذه القراءة من عندياته بقدر ما هو سعى مخلصا لقراءة الاسلام قراءة صحيحة بنظره، وهي القراءة التي يمكن تلمسها في تعاليم العديد من رموز الاصلاح الديني على مر العصور.

علينا ان نتحاور اذا بشكل متكافئ دون هيمنة لاحد على احد، ولا لفكرة على فكرة، ولا لقراءة على قراءة بل ولا «لدين على دين» وعندها فقط قد نتوصل الى معطيات جديدة تؤكد لنا جوانب من الحقيقة الواحدة وليس بالضرورة كافة جوانب الحقيقة المطلقة، وهي بالتاكيد لن تكون الا تعبيرا عن قوله تعالى «ان الدين عند الله الاسلام»، وان بدا هذا الدين غريبا على البعض في آخر الزمان وبصورة تختلف عن توقعاتهم الذهنية وانتظاراتهم او مصالحهم الشخصية او الطبقية او القومية او الفئوية او الحزبية او المذهبية لا فرق.

فان ذلك يؤكد حقيقة اخرى ترددت في الاحاديث الشريفة حيث تقول: «سيعود الاسلام غريبا كما ظهر غريبا».

ان الاسلام الذي نريده انن والذي يمكن ان يحفظ لنا نحن المسلمين عزتنا ويشركنا في صناعة القرار الدولي هو ذلك الاسلام الذي اراده الله محفوظا باذنه رغب «المسلمون» في ذلك ام لم يرغبوا، لعب «المسلمون» فيه دورهم ام لم يلعبوا. انه اسلام الحوار والتعددية والقراءات المختلفة للسنن الكونية واحترام الآخر وتداول النظريات البشرية المساهمة في صناعة المجتمعات المدنية سواء جاءت مستوحاة من الدين الاسلامي ام من غيره مع اعتقادنا الراسخ بان البقاء والنجاح والفلاح لتلك المستوحاة من الدين الاسلامي، لكن ذلك لا يثبت ولا يظهر ولا يبان للبشرية الا اذا مارسنا قناعة دينية اسلامية متفقا عليها تقول «ان الوصول الى الله بعدد انفاس الخلائق».



• لا تناقض بين تشريعات المجتمع المدني، ما دامت مستوحاة من الإسلام، وتعاليم الدين الإسلامي • المسلمون كانوا ضحية الهجمة الامبريالية الشرسة وليس الإسلام
• عدوانية الحضارة ما هي إلا الوجه الآخر من ابتعاد البشر عن الدين
• علينا أن نتحاور بشكل متكافئ دون هيمنة لأحد على أحد ولا لفكرة على فكرة

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

النصر/ صدق الله العظيم



عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».

اخرجه الامام احمد والشيخان والنسائي وابن ماجه

دعاء اليوم

اللهم أعطني إيمانا ويقينا ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.08	5.38	12.21	3.41	7.05	8.35
المدينة المنورة	3.59	5.33	12.22	3.43	7.12	8.42
القدس الشريف	2.53	4.32	11.41	3.21	6.49	8.21
الرياض	3.29	5.04	11.54	3.15	6.44	8.14
القاهرة	4.08	5.53	12.55	4.31	7.57	9.30
الخرطوم	3.55	5.25	11.50	3.12	6.25	7.39
الرباط	3.24	5.13	12.33	4.13	7.44	9.32
تونس	3.08	5.00	12.27	4.11	7.42	9.32
الكويت	3.13	4.48	11.48	3.22	6.49	8.21
ابوظبي	4.14	5.34	12.30	3.53	7.17	8.47
المنامة	3.06	4.45	11.37	3.05	6.31	8.01
الدوحة	3.13	4.43	11.27	3.14	6.27	7.57
مسقط	3.58	5.18	12.09	4.09	7.00	8.25

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.11	5.21	12.11	3.11	6.43	7.43
عمان	2.49	4.26	11.36	3.17	6.46	8.24
بغداد	3.20	4.50	12.08	4.46	7.16	8.36
اسطنبول	4.24	6.30	2.06	6.07	9.40	11.37
نيقوسيا	2.44	4.30	11.48	3.36	7.04	8.44
اثينا	4.06	6.01	1.27	5.21	8.52	10.37
لندن	3.13	4.43	1.02	5.24	9.22	10.52
باريس	3.24	5.45	1.53	6.10	9.58	12.07
روما	3.22	5.33	1.12	5.15	8.49	10.50
بروكسل	3.12	5.26	1.44	6.06	10.01	12.04
مدريد	4.39	6.43	2.17	6.16	9.49	11.44
جينيف	3.13	5.42	1.37	5.49	9.31	11.47
فيينا	2.29	4.52	12.56	5.12	8.59	11.10
برلين	3.32	4.41	1.08	5.33	9.34	11.32
فرانكفورت	2.56	5.13	1.27	5.47	9.39	11.45
ستوكهولم	1.52	3.28	12.50	5.30	10.09	11.37
كوبنهاجن	2.27	4.23	1.12	5.43	9.59	11.45
امستردام	3.06	5.16	1.42	6.07	10.07	12.06
نيويورك	3.17	5.23	12.58	4.58	8.31	10.27
واشنطن	3.43	5.41	1.10	5.07	8.38	10.27

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

كأس العالم 98
الشرق الأوسط

أضواء على المونديال ... نتائج ... وارقام

مباريات اليوم

انجلترا وتونس (المجموعة السابعة)
مرسيليا ـ الساعة 12.30 بتوقيت جرينتش

رومانيا وكولومبيا (المجموعة السابعة)
ليون ـ الساعة 15.30 بتوقيت جرينتش



المانيا وأميركا (المجموعة السادسة)
استاد فرنسا (باريس) ـ الساعة 19.00 بتوقيت جرينتش

في الداخل

• ما الذي يحتاجه المنتخب السعودي قبل لقاء فرنسا؟
• الضربات الحرة حيرت علماء الفيزياء
• المنتخب المغربي جاهز لبطل العالم غدا
• الشرطة الفرنسية مستعدة لـ«الشغب» الإنجليزي
• عوني بشير: خط الهجوم السعودي أدى المطلوب
• إنجازات زاجالو السابقة هل تشفع له؟

مخضرمو ألمانيا في اختبار أول أمام الولايات المتحدة بالمجموعة السادسة

تونس تأمل تحقيق مفاجأة على حساب انجلترا ورومانيا بقيادة هاجي تواجه كولومبيا في لقاء ثأري

لندن: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

يشهد اليوم السادس لمونديال فرنسا 98 ثلاث مباريات، في الاولى يلتقي المنتخب التونسي احد فرسان العرب الثلاثة في النهائيات مع انجلترا ضمن المجموعة السابعة في استاد مرسيليا الساعة 12,30 بتوقيت جرينتش، وتلي هذه المباراة لقاء آخر ضمن نفس المجموعة بين رومانيا وكولومبيا في استاد مدينة ليون الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش، فيما ستكون السهرة مع مباراة المانيا والولايات المتحدة على استاد بارك دي برانس في باريس، ضمن المجموعة السادسة الساعة 19 بتوقيت جرينتش. في مرسيليا يامل المنتخب التونسي تحقيق نتيجة ايجابية في مباراته الاولى على الرغم من صعوبة المهمة نسبيا أمام انجلترا الطموحة في تحقيق انجاز بهذا المونديال.

وتعود تونس الى النهائيات بعد غياب 20 عاما وكلها امل في تحقيق نتائج جيدة على غرار ما فعلت في مونديال 78 في الارجنتين حيث حققت اول فوز عربي بتغلبها على المكسيك 1/3 قبل ان تنتزع تعادلا ثمينا من المانيا الغربية صفر/صفر.

ووضح من تدريبات المنتخب التونسي في اليومين الاخيرين ان المدرب الفرنسي هنري كاسبرجاك سيشرك على الارجح الحارس المخضرم وقائد المنتخب السابق شكري الواعر مكان علي بو منيجل، واسكندر السويح محل صانع الالعاب الماهر زبير بية، على أن يلعب عادل السليمي ومهدي بن سليمان في خط الهجوم.

وكان المنتخب التونسي تغلب على منتخب ويلز 4/صفر قبل التوجه الى فرنسا ليتاقلم مع الاسلوب البريطاني. ويذكر ان آخر مباراة جمعت بين المنتخبين كانت عام 1990 وانتهت بالتعادل 1/1 قبيل مونديال ايطاليا.

وويقول قائد المنتخب التونسي سامي طرابلسي (30 عاما): نود ان يكون فريقنا مفاجاة الدورة ولا أرى ما يحول دون تاهلنا الى الدور ربع النهائي. وأضاف قلب دفاع النادي الصفاقسي «جيل 1978 هو مضرب المثل بالنسبة لكرة القدم التونسية. صحيح ان المنتخب التونسي قدم عروضا جيدة في الأرجنتين لكنه خرج من الدور الأول. ومنذ 20 عاما لم نتمكن من تشكيل منتخب يتمتع بالانسجام الكافي للتاهل مجددا الى نهائيات كاس العالم».

ولفت طرابلسي الى أن المنتخب الحالي حقق تقدما منذ بدء استعداداته للمونديال. واوضح: نفتقر أحيانا الى التركيز كما حصل في مباراتنا ضد تشيلي اذ تقدمنا مرتين قبل ان نخسر 3/2. لقد كلفتنا الأخطاء الناجمة عن عدم الانتباه الكثير وكانت قاتلة. وتابع «اذا كنا مجتهدين وركزنا يمكننا ان نكون اندادا لأفضل المنتخبات وتحقيق انجازات كبيرة، لكن الخصم الأخطر لتونس هو تونس نفسها».

وقاد المدرب كاسبرجاك تونس منذ تسلمه الدفة الى التاهل مرتين الى نهائيات كأس الامم الافريقية والى انتزاع بطاقة التاهل الى نهائيات مونديال 1998

ولاحظ طرابلسي أن «اللاعب التونسي بات مسؤولا ومجتهدا ومنتظما أكثر في حياته وفي التدريب بوجود كاسبرجاك، وانه بات شبه محترف»، مبرزا أن المسؤولين وفروا للمنتخب شروط النجاح كلها.

ويبدو المدرب الانجليزي جلين هودل متفائلا بقدرة منتخبه على لعب دور كبير في هذه البطولة ويقول: «اذا نظرنا الى الطريقة التي تاهلنا بها على حساب منتخب عريق مثل ايطاليا فان كل شيء يدعو الى التفاؤل».

واضاف: نعرف ان الآمال المعلقة علينا في بلدنا كبيرة، عندما اجرينا آخر تدريب هناك خرج الجمهور على الشرفات لتحية اللاعبين وهو امر نادر الحصول في انجلترا. واوضح: «عروضنا في خط تصاعدي منذ حوالي سنتين حيث بلغنا نصف نهائي كاس الامم الاوروبية ثم احرزنا دورة فرنسا العام الماضي بوجود منتخبات عريقة». ويتساءل النقاد بعد استبعاد المدرب للاعب الوسط بول جاسكوين عن هوية اللاعب الذي سيحل مكانه، ويتفق معظمهم على انه لاعب مانشستر يونايتد ديفيد بيكهام وبدرجة اقل زميله بول سكولز. وبعد ان لفت الانظار في مباراتي المنتخب الاخيرتين، قد يبدأ مهاجم ليفربول الصاعد مايكل اوين المباراة اساسيا على حساب المخضرم تيدي شيرنجهام.

ويقول أوين (18 عاما): «اشعر انني مستعد وساكون في اتعس حالاتي اذا لم أكن لاعبا اساسيا في هذه المباراة». واضاف «في أي حال، اشعر انني ساسجل اذا لعبت، أعشق تسلم الكرة وتحدي المدافعين وعلى اللاعب أن يفعل ذلك وهو مقتنع بان في وسعه أن يسبب المشكلات لأي كان».

وليس مستغربا أن يكون مايكل اوين على هذه الدرجة العالية من الثقة بالنفس. فهو سبق عمره وحقق الكثير من الانجازات نسبة الى سنه، مع أن والده تيري لم يكن سوى لاعب مغمور في نادي ايفرتون، الغريم المحلي لليفربول. فعندما كان في الثانية عشرة، حصل أوين على لقب هداف بطولة المدارس الذي سبقه اليه لاعب ليفربول السابق الويلزي ايان راش، اذ سجل 90 هدفا في موسم واحد. وفي أولى مبارياته مع منتخب الشباب تحت 18 عاما، سجل أربعة أهداف في مرمى أيرلندا الشمالية.

وفي مايو (ايار) 1997 ارتدى أوين قميص ليفربول الأحمر، وسرعان ما اوكلت اليه مهمة تسديد ركلات الجزاء بسبب غياب فاولر. وما عاد شيء يقف في طريق اوين. وفي فبراير (شباط) الماضي، خاض مباراته الدولية الأولى ضد تشيلي، فبات أصغر لاعب في هذا القرن يمثل منتخب انجلترا الأول اذ كان يبلغ 18 عاما و59 يوما. ويقول عنه جلين هودل: «هذا اللاعب ظاهر انه فتى خارق يملك نضجا منهلا».

رومانيا ـ كولومبيا

مباراة تحمل عنواناً ثارياً لأن المنتخبين كانا في المجموعة ذاتها في المونديال الاخير واسفرت المباراة عن فوز رومانيا 1/3 في مباراة كان نجمها قائدها جورجي هاجي الذي سجل هدفا رائعا.

ويشكل الروماني هاجي والكولومبي كارلوس فالديراما نقطة الثقل في منتخبيهما وسيكون تالق احدهما مفتاح فوز زملائه. وقد رشح النقاد كولومبيا للعب دور الحصان الاسود في المونديال الاخير خصوصا بعد عروضها الساحرة في التصفيات وابرزها الهزيمة التاريخية التي الحقتها بالارجنتين 5/صفر في عقر دارها، بيد انها فشلت فشلا ذريعا في تخطي الدور الاول في مونديال 94 ودفع مدافعها اندرياس اسكوبار حياته ثمنا لانه سجل هدفا خطا في مرمى فريقه.

ولا تبشر النتائج في الآونة الاخيرة بقدرة المنتخب الاميركي الجنوبي على تحقيق الكثير ذلك لان خط الدفاع مهتز جدا، والمهاجم فاوستينو اسبريا ليس في كامل لياقته البدنية.

اما بالنسبة للمنتخب الروماني فانها الفرصة الاخيرة امام مخضرميه للتالق في النهائيات لان معظمهم تخطى الثلاثين.

المانيا والولايات المتحدة

على ملعب بارك دي برانس في باريس، تلعب المانيا والولايات المتحدة ضمن المجموعة السادسة. ولا يحمل الملعب ذكرى طيبة للالمان لانهم خسروا في مباراة ودية ضد فرنسا صفر/1 عام 1997، وامام اسبانيا 2/1 ضمن كاس الامم الاوروبية عام 1984 وفشلوا في التاهل الى الدور الثاني.

ويؤكد مدرب المانيا ومدافعها السابق بيرتي فوجتس ان المنتخب صاحب اللياقة البدنية الاعلى هو الذي سيحرز كاس العالم لانها الاصعب والاطول في التاريخ مع العلم بأن معدل اعمار لاعبيه هي 29,7 عاما.

وعن المواجهة ضد الولايات المتحدة، قال «نحن جاهزون والمنتخب في كامل لياقته واستعداده، لدينا النية في فرض سيطرة واضحة واحراز النقاط الثلاث، واطلب من اللاعبين تقديم عرض قوي كمنتخب حقيقي ولست بحاجة لاي لاعب يتعالى على زملائه، فنحن لدينا مفهوم واحد وعلى اللاعبين الالتزام ومن لا يفعل سيوضع على مقاعد الاحتياطيين».

ويلعب في صفوف المنتخب لوثار ماتيوس (37 عاما) واندرياس كوبكه (36 عاما) ويورجن كلينزمان (33 عاما)، لكن فوجتس يقول «منتخبي ليس مسنا بل خبيرا». ويضم المنتخب الحالي سبعة لاعبين احرزوا اللقب في مونديال 1990.

ومن المرجح ان يلعب اولاف ثون وبجواره ماتيوس في مركز الظهير القشاش، ويحار المدرب بين اشراك توماس هاسلر واندرياس مولر معا لكن اغلب الظن انه سيستعين بواحد منهما.

اما بالنسبة الى المنتخب الاميركي فان معظم افراده الذين بلغوا الدور الثاني في البطولة التي استضافوها قبل أربع سنوات لا يزالون يشكلون النواة وابرزهم تاب راموس واريك وينالدا والحارس كاسي كيلر.

ويؤكد مدرب المنتخب ستيف سامبسون ان المنتخب الاميركي اكتسب خبرة كبيرة لمشاركته في كؤوس العالم الثلاثة الاخيرة.



الشيحي احد لاعبي المنتخب التونسي البارزين (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

كليزمان يقود المنتخب الالماني امام اميركا اليوم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مايكل اوين مفاجأة المنتخب الانجليزي في المونديال الفرنسي



فرحة بلجيكية وحسرة هولندية إثر انتهاء لقائهما بالتعادل

باريس: «الشرق الاوسط» - رويترز

سادت حالة من الرضا معسكر المنتخب البلجيكي اثر التعادل مع هولندا بدون اهداف في اولى مباريات المجموعة الخامسة للمونديال الفرنسي مساء اول من امس، بينما اعرب المعسكر الهولندي عن حسرته لاهدار فرصة الفوز وخسارة جهود مهاجمه باتريك كلويفيرت الذي تعرض للطرد.

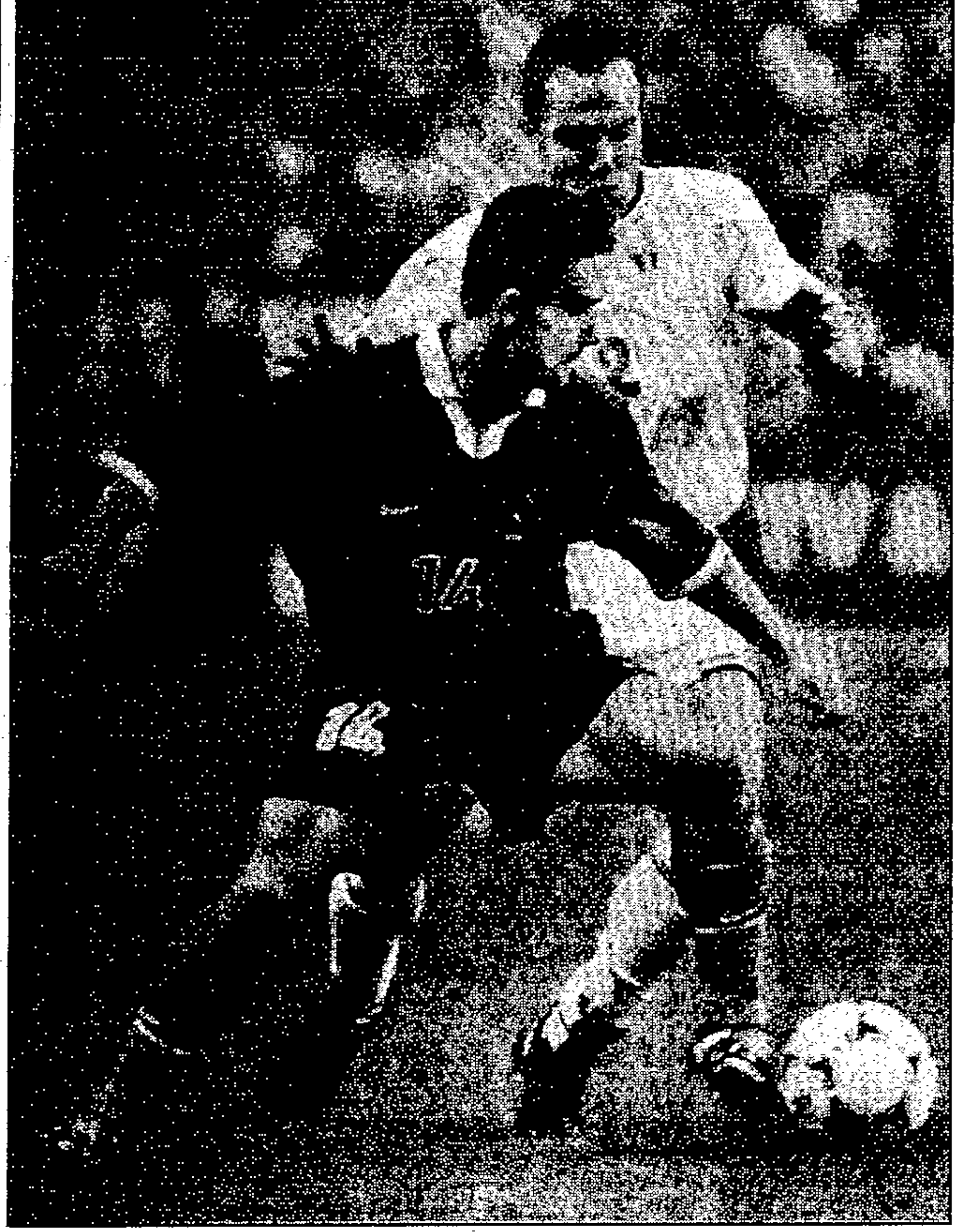
وبعد انتهاء المباراة اعرب البلجيك عن سعادتهم بالنتيجة التي اعتبروها ثارا لهزيمتهم من هولندا مرتين خلال تصفيات كأس العالم. وقال جورج ليكنز المدير الفني للمنتخب البلجيكي انها نتيجة طيبة خاصة بعد ان كانت المؤشرات ترشح هولندا لتصدر المجموعة والصعود الى الدور الثاني بعد ان سجلت عشرة اهداف في آخر مباراتين وديتين لها قبل النهائيات. واضاف: نشعر بالرضا.. كنا نعلم ان الشوط الاول سيكون صعبا للغاية ووضعنا خطة على هذا الاساس .. حاولنا ان نهاجم ولكنهم (الهولنديين) ارغمونا على الدفاع، النتيجة هامة للغاية بالنسبة لنا والان نحن بحاجة للفوز على المكسيك.

اما المعسكر الهولندي فيعلم انه اهدر فرصة تساعده على تصدر المجموعة الا ان الاحوال الجوية الرطبة في استاد دو فرانس لم تساعده، وصرح فرانك دي بور كابتن المنتخب ان فريقه كان يستحق الفوز مضيفا وقال: اذا نظرنا الى الطريقة التي لعبنا بها اول نصف ساعة سنرى اننا لعبنا كرة قدم جيدة بحق.. الطريقة التي لعب بها البلجيك كانت مناسبة لنا تماما اذ انهم كانوا يلعبون بشكل دفاعي ومن ثم اعتمدنا نحن على السرعة في الهجوم. واضاف: اعتقد اننا كنا الافضل في الشوط الاول ولكن بالطبع البلجيك سعداء بالتعادل دون اهداف.

اما مشجعو الفريقين فقد امتزجوا معا خارج الإستاد قبل المباراة ليضعوا حدا لمخاوف الشرطة بان المباراة ستكون معركة بين البلدين. واحاطت شرطة مكافحة الشغب بالاستاد كما قال مشجعون هولنديون ان مفتشي التذاكر في محطات المترو جرى تبديلهم بحراس يحملون بنادق.

ولم تكن الحسرة الهولندية على ضياع الفوز وحدها هي المسيطرة بل ايضاً للضربة الاخرى التي تعرضت لها بطرد مهاجمها باتريك كلويفيرت بعد ان عرقله لورنزو ستايلنز لاعب بلجيكا ووقف كلويفيرت وبدا وكأنه نسي الامر الا انه عاد وضرب ستايلنز بالكوع في صدره. ووقع ستايلنز على الارض وتشاور الحكم الايطالي بيير لويجي كولينا مع مراقب الخطوط قبل ان يطرد كلويفيرت. وكان بامكان فيليب كوكو ان يحقق الفوز لمنتخب هولندا بكرة مرفوعة من ركلة ركنية الا ان اريك ديفلاندر مدافع بلجيكا ابعدها من على خط المرمى. وبدأت هولندا المباراة بقوة ولاحت لها فرص افضل الا ان بلجيكا رفضت الاستسلام وبادلت هولندا الهجمات في الشوط الثاني، وكان فيليب دي فيلده حارس مرمى بلجيكا نجم المباراة بحق.

وبذلك تصدرت المكسيك المجموعة الخامسة بعد ان فازت على كوريا الجنوبية 1/3.



أوفر مارس نجم هجوم هولندا كان أبرز لاعبي فريقه أمام بلجيكا لكنه لم يفلح في هز الشباك (ا ف ب)

الفيفا يدرس قرار طرد الهولندي كلويفيرت

باريس - رويترز: اعلنت اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) انها ستجتمع لدراسة قرار طرد اللاعب الهولندي باتريك كلويفيرت في مباراة هولندا وبلجيكا مساء اول من امس.

وطرد كلويفيرت بعد ان ضرب احد لاعبي بلجيكا بالكوع في صدره، وعرقل لورنزو ستالينز لاعب بلجيكا كلويفيرت ولكنه وقف ومد يده ليصافح اللاعب الهولندي ويعتذر له، لكن كلويفيرت تجاهله وتبادل الاثنان الشتائم ثم ضرب الهولندي ستالينز بالكوع في صدره ليقع على الارض ممسكا بوجهه.

وقال كيث كوبر المتحدث باسم الفيفا انه على علم بتقارير تفيد بان كلويفيرت تصرف كذلك بعد كلمات تنم عن العنصرية وجهها له ستالينز. واضاف: سمعنا ذلك ولكننا لم نؤكده بعد .. ستجتمع اللجنة التأديبية وستتاح الفرصة لكلويفيرت للدفاع عن نفسه.

واوضح كوبر ان كلويفيرت لن يلعب مباراة فريقه المقبلة الا انه اضاف ان اللجنة بامكانها فرض عقوبة اكثر صرامة عليه. واعرب جوس هيدينك المدير الفني للمنتخب الهولندي عن امله في ان تكون العقوبة الايقاف مباراة واحدة فقط. وصرح كلويفيرت بعد المباراة انه تضايق مما قاله ستالينز مضيفا: قال شيئا اثر في بحق.. لا يمكن ان انكر ما قاله ولكني تصرفت بغباء.



FRANCE 98

FRANCE 98

FRANCE 98

● الغى نجم كرة القدم الارجنتيني السابق دييجو مارادونا رحلته الى فرنسا للتعليق على مباريات كأس العالم، ومنها خصوصا مباراة الارجنتين واليابان التي اقيمت امس. وصرح مارادونا «اشعر بان حالتي سيئة وغير قادر على اتخاذ قرار بالمشاركة في المونديال كمعلق او كمشاهد».

ويأتي قرار مارادونا بالبقاء في الارجنتين بعد 24 ساعة من الحكم الذي صدر بحقه وهو السجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ لاطلاقه النار من بندقية ضغط على مصورين صحافيين عام 1994واصابة 4 منهم بجروح طفيفة.

● هاجمت الصحافة الاسبانية بشدة مدرب المنتخب خافيير كليمنتي بعد خسارة اسبانيا مباراتها الاولى في المونديال امام نيجيريا 3/2، وجاءت عناوينها قاسية مثل «اسبانيا تنهار» و«اسبانيا تسحق» و«نهاية العالم» بعد اقل من24 ساعة على توقع بعضها ان تجمع المباراة النهائية اسبانيا والبرازيل.

ورأت صحيفة «اي بي سي» ان «المباراة هي الاسوأ منذ سنوات، وكليمنتي خدع نفسه منذ البداية من خلال التشكيلة التي اشركها والتبديلات التي اجراها لاحقا، فلم يظهر المنتخب كل ما يملك من قدرات» فيما اعتبرت صحيفة «ماركا» ان الذي لعب هو «منتخب مرتزقة وفوضي وغير مدرب ومن دون خيال».

وبالنسبة الى صحيفة «ال بايس» عمل المنتخب «كل شيء من اجل ان يخسر» اما صحيفة «لا فانجوارديا» قرأت «ان الاخطاء العديدة التي ارتكبها المدرب في تشكيلة المنتخب قضت على احتمالات نجاحه».

● طالب نواب في البرلمان الالماني بطرد يوغوسلافيا من المونديال بسبب أزمة اقليم كوسوفو، ورأى بعضهم «تناقضا بين اللقاء على الصعيد الرياضي مع يوغوسلافيا في الوقت الذي تهدده فيه بمواجهة حلف الاطلسي، لذلك يجب ان تطرد من المونديال» وطلب آخرون من الاتحاد الدولي لكرة القدم بتهديد يوغوسلافيا بالطرد في حال استمرت هجماتها الضارية في كوسوفو، لكن الاتحاد الدولي اعلن انه ليس بصدد توقيع اي عقوبات على يوغوسلافيا. وقال الناطق باسم الفيفا كيث كوبر «تلقينا طلبا بهذا الشأن، لكن سياسة الفيفا هي اتباع سياسة الامم المتحدة، وبما ان يوغوسلافيا تأهلت الى النهائيات ولم يصدر اي توجيه من الامم المتحدة، فليس هناك اي سبب لاعادة النظر في موقفنا».

● اكد البرازيلي رينيه سيمويش مدرب جامايكا انه لن ينزعج من خوض 7 مباريات خلال المونديال اي بلوغ المباراة النهائية، وقال «اكثر ما يسعدني هو ان تلعب 7 مباريات» قبل اقل من 24 ساعة من مواجهة كرواتيا ضمن المجموعة الثامنة.

● تمنى مدرب كولومبيا هرنان داريو جوميز ان يقتدي لاعبوه بالنفس الهجومي للمكسيك ضد كوريا الجنوبية (3 ـ 1) خلال مباراتهم مع رومانيا اليوم في ليون.

وقال «يقاتل المكسيكيون حتى نهاية كل مباراة وعلى الكولومبيين الاقتداء بهم وهذا ما ينقصنا، فارض الملعب جيدة واتمنى الا تمطر لان ذلك يصب في مصلحة الرومان».

وعن لاعبي الوسط والهجوم في التشكيلة، قال «بالنسبة الي لا يهم ولا فرق عندي بين لاعب وسط ومهاجم، ففي منتخب البرازيل افضل لاعبين هجوما هما الظهيرين كافو وروبرتو كارلوس».

قصي صالح الدرويش

وماذا إذا فازت نيجيريا بكأس العالم

بعد مباراته الشيقة، المثيرة والمفاجئة ضد منتخب اسبانيا، اصبح منتخب نيجيريا المنتخب الاكثر شعبية في مونديال 1998، لدى الجمهور الفرنسي الذي هز اركان ملعب نانت وهو يهتف «نيجيريا... نيجيريا» ولدى جمهور المونديال بشكل عام بما في ذلك الجمهور الاسباني، الذي على الرغم من خيبة امله بنتيجة المباراة، الا انه لم يخف اعجابه بما أبداه «نسور نيجيريا» من مهارات تقنية، ومن سرعة وقوة جسدية، ومن ارادة في اثبات الوجود، ونفي السمعة التي الصقت بهم بعد نتائجهم الهزيلة في المباريات التحضيرية التي خاضوها استعدادا لكأس العالم.

ليس سهلاً على اي منتخب ان يعود الى التعادل مرتين او ان يسجل هدفا ثالثا يفوز به على فريق قوي متماسك ويتضمن مهارات فردية رفيعة مثل المنتخب الاسباني، الذي رغم خسارته فانه لم ينهزم، وقدم بدوره عرضا كرويا يليق بأقوى المنتخبات المشاركة.

صحيح ان حارس المرمى الاسباني زوبيزاريتا ساعد النيجيريين بالخطأ الفادح الذي ادخل كرة سهلة الى مرماه بعد ما لمسها. وكان هذا الهدف الثاني لنيجيريا بمثابة الصاعق الذي اعاد الكهرباء الى اللاعبين بعد فترة من التبعثر ظهروا وكأن معنوياتهم قد اصيبت. وصحيح ايضا ان سيرجي ضيع فرصة ذهبية لتسجيل الهدف الثالث، وان راؤول رغم سرعته ومهارته التقنية اهدر بدوره اكثر من فرصة مهمة، الا ان عامل الحظ الذي كان في صف النيجيريين لا يقلل من اهمية وقيمة ادائهم المدهش، ولا يعني ان النتيجة لم تكن منطقية او عادلة بالنسبة لسياق المباراة.

لقد اثبت ايكبيبا ولاوال وأوليسيه والنيجيريون الآخرون ان فوزهم بالميدالية الذهبية في الالعاب الاولمبية لم يكن صدفة. المصاعب التنظيمية والمالية التي واجهها المنتخب وخصوصا سوء التنظيم وتدخل عناصر نافذة مقربة من رئاسة الجمهورية لم يهز عزيمة اللاعبين، ولا عزيمة مدربهم «السلافي» بورا ميلوتينوفيتش الذي واجه حملة صحافية وسياسية عنيفة جدا في الاسابيع الماضية شارك فيها بعض اللاعبين وخصوصا دانييل اموكاشي، الذي استغل علاقاته برئاسة الجمهورية لزعزعة موقع المدرب، ومنذ اسابيع لم تتوقف الصحافة النيجيرية عن المطالبة بتنحية المدرب بعد الهزائم المتكررة في المباريات التحضيرية ولم تتوقف هذه الحملة حتى بعد وصول الفريق الى فرنسا، وحتى بعد موت الجنرال رئيس الجمهورية. الامر الذي دفع المدرب بعد تسجيل الهدف النيجيري الثاني الى النظر باتجاه منصة الصحافة مشيرا بشيء من الشماتة ان يصمتوا بعد الآن، وان يتركوه يعمل «بهدوء» فبامكان المنتخب النيجيري الذهاب بعيدا في هذا المونديال.

بورا ميلوتينوفيتش فهم جيدا ظروف المنتخب الذي ورثه عن المدرب الفرنسي الذي انتقل الى جنوب افريقيا، وفهم ان الفوضى المحيطة بالمنتخب تحول دون التركيز على الخطط الاستراتيجية، وعليه لم يتوقف عند العراقيل وعند المؤامرات التي شارك فيها بعض لاعبي المنتخب. ولا عند ظروف البدء في الاستعداد لكأس العالم حيث ان اللاعبين وصلوا متأخرين عدة اسابيع بعد بدء معسكر التدريب خلافا لكل المنتخبات الاخرى المشاركة. في نصف الساعة الاخير كان ميلوتينوفيتش يتحرك بكثير من العصبية على خط الملعب وكأنه مدرب في البطولة الاميركية لكرة السلة، حيث كان ينادي بعض لاعبيه، ويرسم لهم خطة لعب تكتيكية. لا يوجد ما يدل على انها كانت حاسمة او حتى مؤثرة في اللعب او على اللاعبين انفسهم. ولكنها كانت في كل الاحوال تشعر اللاعبين بضرورة الاستمرار في الحركة، وعدم الاستسلام للنتيجة السلبية.

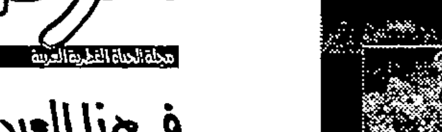
والقفزة البهلوانية الرائعة للمخضرم رشيد يكيني الذي دخل في الشوط الثاني تعكس هذه الارادة الجماعية التي اظهرها النيجيريون في الفوز وفي اثارة الاعجاب ايضا، وهذا جانب مهم لا يتوفر لكثير من الفرق، وقد يكون له ثمنه السلبي احيانا على النتيجة، ولكن حين يتزاوج مع النتيجة الايجابية فالمتعة تكون كاملة مطلقة.

بعد هذا العرض لا يوجد ما يمنع نيجيريا من الفوز بكأس العالم، اي ان تكون من بين المرشحين الجادين للفوز به، والتنافس عليه. ولم يعد هذا مجرد افتراض عام، بل احتمال وارد جدا يتعامل معه بكثير من الجدية مدربو ولاعبو الفرق الاخرى.

يتميز منتخب نيجيريا عن منتخبي الكاميرون وجنوب افريقيا وعن منتخب المغرب ايضا بأنه فريق مكتمل، يستطيع لاعبوه زيادة سرعتهم ومفاجأة الدفاع الخصم في اية لحظة، كما يستطيعون قذف رمياتهم بقوة وبدقة نحو مرمى الفريق المنافس. نقطة الضعف الوحيدة: حارس المرمى رفاعي المسؤول الكبير عن الهدف الاول الذي دخل مرماه. ومع ذلك استطاع ان يوقف بعض الرميات الاسبانية الصعبة، وبطريقة استعراضية اثارت اعجاب الجمهور.

لا شك ان لاعبي نيجيريا استفادوا من الميدالية الاولمبية، اذ فتحت كبريات الاندية الاوروبية ابوابها لهم فاضافوا الى مهاراتهم التقنية وقوتهم الجسدية خبرة وصلابة ضروريتين في المباراة الدولية.

وماذا اذا فازت نيجيريا بكأس العالم؟ امر يعني ثورة في جغرافية وتاريخ كرة القدم. قد يكون ذلك مؤشرا لما ستكون عليه كرة القدم في القرن القادم، حيث تصبح افريقيا قارة كروية كبرى الى جانب اوروبا واميركا اللاتينية، وازدياد عدد اللاعبين الافارقة في الاندية الاوروبية، وازدياد عدد اللاعبين من اصل افريقي في المنتخبات القومية الاوروبية مؤشر مهم في هذا الاتجاه.



قوات الأمن تتحسب لـ 20 ألف مشجع إنجليزي قبل مباراة تونس

الشرطة الفرنسية تستخدم الغاز المسيل للدموع لتفريق المشاغبين





الشرطة الفرنسية اعلنت بدء حملة لتنظيف مدينة مرسيليا من المشاغبين امس تحسبا للقاء المرتقب بين انجلترا وتونس (رويترز)

باريس: من سمير سكاف وسامي سليمان

استخدمت الشرطة الفرنسية الغاز المسيل للدموع امس لتفريق مئات من المشجعين الانجليز والتونسيين الذين اشتبكوا بعضهم مع بعض في مرسيليا، وقال شهود عيان ان المشجعين الانجليز الذين كانوا مخمورين بداوا في إلقاء الزجاجات على سيارات تحمل تونسيين، واشتبك الجانبان في الميناء القديم بمرسيليا، بينما استخدمت الشرطة عبوات الغاز المسيل للدموع لإبعاد المشجعين من ميدان عام.

واضاف شهود العيان في مرسيليا ان الاشتباكات تفجرت الساعة الخامسة مساء امس بتوقيت باريس، وتحركت قوات مكافحة الشغب للفصل بين المشجعين.

وكان مثيرو شغب انجليز قد اشتبكوا مع الشرطة في المنطقة ذاتها الليلة الماضية. ووصل الاف من المشجعين الانجليز الى جنوب فرنسا قبل لقاء المنتخب الانجليزي ومنتخب تونس اليوم.

وقال شهود عيان ان مئات الاشخاص كانوا يجوبون منطقة الميناء بوسط مرسيليا وان 50 مشجعا هم السبب الاساسي في تفجر هذه المصادمات.

وفي وقت لاحق اعتقلت الشرطة 20 على الاقل من المشجعين الانجليز والتونسيين.

وقالت الشرطة ان الموقف في منطقة الميناء القديم بمرسيليا متوتر.

ومن المتوقع ان يفد عشرة آلاف مشجع انجليزي وآلاف المشجعين التونسيين الى مرسيليا، فيما تقوم الشرطة بدوريات في الشوارع. وتتمركز قوات امن بكثافة عند محطة السكك الحديدية.

وتفيد تقارير بان الاشتباكات بدأت عندما صدمت سيارة مشجعا انجليزيا. والقى مواطنوه زجاجات وقطع زجاج على السيارات المارة في الوقت الذي كان المشجع الانجليزي المصاب يتلقى علاجا. ووقعت اشتباكات اخرى بين مشجعين انجليز وشبان فرنسيين قبل ان يعيد رجال الشرطة باستخدام الكلاب البوليسية الهدوء الى ميدان بالمدينة تناثر فيه الزجاج المهشم واوضحت مصادر من الشرطة ان شرطيا اصيب.

وقال مشجعون انجليز في مقابلات تلفزيونية ان الشرطة بالغت في رد فعلها بالرغم من ان شهود عيان أشادوا بالاجراءات التي اتخذتها الشرطة.

واعلن آلن تور المسؤول الامني في وزارة الداخلية الفرنسية لـ«الشرق الأوسط» ان المخاوف في مباراة انجلترا وتونس اليوم ليست بالحجم الذي اعطي لها في وسائل الاعلام. وقال ان الخطر الناتج فيها قد يكون كما في كل المباريات التي يكون فيها المنتخب الانجليزي او فريق انجليزي طرفا.

ويضيف ان لا مشكلة على الطلاق من جانب المشجعين التونسيين الموجودين بكثرة في مدينة مارسيليا. ويقول ان قوات الامن تنتظر حوالي 20 الف مشجع انجليزي من اصل 60 الف متفرج في ستاد فيلودروم.

ولكنه يؤكد ان قوات حفظ الامن خارج الاستاد اليوم ستبقى كما في غالبية المباريات مؤلفة من حوالي الفي شرطي ويقوم 600 مضيف وعنصر أمن تابع للجنة المنظمة بحفظ الامن داخل الاستاد. وتتدخل الشرطة بحسب تور في اية لحظة تشعر ان هناك اخلالا بالامن.

ويقول تور يوجد في الاستاد قاضيا ومسؤولا امنيا مناطقيا لاتخاذ القرارات فورا اذا ما شهدا اي تصرف انجليزي يؤدي الى متاعب.

واشار تور الى ان الاهم في الملف الامني للمشجعين الانجليز هو التعاون مع الشرطة الانجليزية. وتقوم الشرطة الانجليزية باعطاء المعلومات والتفاصيل عن عدد مشجعيها وهوياتهم من بين المعروفين لديها. وهي تواكب مواطنيها في القطارات المتوجهة الى فرنسا والمتوجهة الى الملاعب حيث ستجري المباريات الانجليزية. ويكشف تور الى ان الشرطة الفرنسية اوقفت 11 انجليزيا في منطقة كاليه الشمالية كانوا بحالة سكر شديد وكانوا قد بدأوا باعمال الشغب، ولكن 9 منهم اطلقوا في ما بعد.

واوضح تور ان هذا التوقيف ليس الاول بين البريطانيين. وكانت التوقيفات اثر حفل الافتتاح الباريسي قد طالت العديد من الاسكوتلنديين.

ولم يحدد تور ما اذا كان التحطيم لبعض واجهات الشانزليزيه من اعمال الاسكوتلنديين او غيرهم من المشجعين. واعتبر ان المسؤولين الامنيين ينظرون الى المباريات بشكل متتال بحسب اقتراب موعدها، من دون التركيز مسبقا على بعضها. ويقول ان الشرطة الانجليزية سترافق المشجعين الانجليز بشكل متخف وهي ستحاول التعرف على بعض الوجوه المعتادة. ويضيف ان المشجعين الانجليز سيدخلون الملاعب في شبه ممرات بشرية لعزلهم نسبيا عن الباقين.

ولكنه اعترف انه من غير الممكن فصل الانجليز تماما عن الباقين، وكذلك فمن غير الممكن منع البريطانيين من المشروبات الكحولية قبل دخول الملعب، ولكنهم ممنوعون من ذلك في داخله.

واكد انهم سيتعرضون لتفتيش دقيق من قبل المكلفين بالامن الذين سيصادرون كل ما قد يعتبرونه سلاحا محتملا. ويعني ذلك ان المشجعين الانجليز لن يتمكنوا من حمل اي علبة مشروب حديدية او آية قنينة مياه غير بلاستيكية وحتى البلاستيكية منها اذا تخطى وزنها النصف كيلوجرام.

وذكر انه ضمن هذه المعايير يتساوى كل المشجعين امام الشروط الامنية. ولكن الانجليز يصبحون خطيرين اكثر بعد شرب «الجعة». ورفض تور ان يحدد ما اذا كانت وزارة الداخلية تعتبر ان لقاء انجلترا ـ تونس هو رابع اخطر لقاء في المونديال بعد هولندا ـ بلجيكا، والولايات المتحدة ـ ايران، وانجلترا ـ كولومبيا وبالتساوي مع انجلترا ـ رومانيا.

ولكنه لم ينكر الوضع الخاص لهذه المباراة والتعليمات للشرطة بالوعي الاضافي ووضع العناصر بحالة مرونة التحرك والتدخل السريع.

وهو يعتقد ان مثيري الشغب سيوجدون في مارسيليا لا محالة لحضور المباراة. ولم يستطع تحديد عددهم وما اذا كانو بالمئات او بالآلاف.

ولم يعلق تور على منع الشرطة الانجليزية لحوالى 65 عنصرا من مثيري الشغب من الدخول الى الاراضي الفرنسية خلال المونديال. ولكنه شدد على ان الشرطة الانجليزية تلعب دورا مهما في حفظ امن المباراة. ويعتقد آلن تور ان المشكلة ستكون اذا ما حصلت خارج الاستاد وليس في داخله، حيث كاميرات الفيديو ستكلف بمراقبة الجمهور وكل من يقوم بأية حركة مشبوهة بشكل مستمر. وذلك بالاضافة الى ان كل مضيف مكلف بمراقبة ومتابعة منطقة تشمل 600 متفرج.

ويقول المراقب العام في وزارة الداخلية آلن تور ان التخفيف من حدة المباراة يعود الى عامل اضافي، هو عدم وجود توتر خاص بين الجمهور الانجليزي والجمهور التونسي كما هو الحال مثلا بين الجمهورين الشقيقين الهولندي والبلجيكي. ويؤكد تور ان كل الامور تسير على ما يرام قبل المباراة.

التحقيق جار لكشف ملابسات سرقة المنتخب السعودي

● أكد آلن تور المسؤول الامني في وزارة الداخلية الفرنسية ان السلطات الفرنسية منزعجة لهذا الحادث الذي تعرض له «ضيوفها»، واضاف ان التحقيقات جارية في فندق «النوفيتيل» المعروف في المنطقة.

وقال ان الشرطة في منطقة ليل تحقق مع كل عمال الفندق. ولكنه لم يكشف ما اذا كان قد تم التوصل الى الامساك بأية خيوط ولا يستبعد تور ان يكون السارقون قد حصلوا على مساعدة داخلية ولكنه قال انه يفضل الحذر من دون اطلاق التهمات مفضلا انتظار نتائج التحقيق.

واشار تور الى ان السرقة حصلت في ثلاثة طوابق من الفندق وان 3 صحافيين دنماركيين كانوا من ضحايا السرقة بالاضافة الى عنصر من الشرطة الخاصة المكلفة بحماية المنتخب السعودي وعنصر من اللجنة المنظمة لكأس العالم. وقال تور ان المنتخب السعودي استعمل حقه في القانون الفرنسي في تقديم شكوى في مكان اقامته في منطقة الايسون بدلا من تقديمها في منطقة ليل.

ورفض مسؤولون في اللجنة المنظمة التعليق على الحادث ولكنهم لم يخفوا انزعاجهم من وقوعه. وعينوا عنصرين اضافيين لتعزيز امن المنتخب السعودي.

وبعد اتصالات «الشرق الأوسط» بالجهات المعنية، التي ابدت «رضاها الكامل عن سير العمل الأمني، إذ أن المنتخب الفرنسي كان قد لعب أولى مبارياته أمام ستين الف متفرج ولم يكن هناك شيء ما». واضاف قائد مركز شرطة مرسيليا للأمن العام بمدينة مرسيليا غي شالوبان «لقد وضعنا كل التجهيزات والخطة الأمنية اللازمة للحفاظ على الأمن العام في المدينة دون تردد... لا سيما ان ملعب المدينة يجمع 60 الف متفرج، ويلزم مراعاة ذلك، أمنيا، وأي كان يخل ويحرض على الاضطرابات، فانه سيلاقي جزاءه» وفي هذا الشأن كانت وزيرة العدالة الفرنسية السيدة غيكو قد وضعت قاضياً في ادارة كل ملعب، للتعجيل في محاكمة من يخل ويحرض الاضطرابات أمنيا، على ان تجري محاكمته قضائيا حسب الدستور القضائي الفرنسي دون تردد.

ومن جانبه، فقد اطلعنا المتحدث الاعلامي باسم وزارة الداخلية في شؤون كأس العالم آلن توري في هذا الصدد قائلا: «مباراة انجلترا وتونس غدا، مثلها مثل كل المباريات في هذه النهائيات، اذ ان النظام الموضوع لا يترك شائبة تفوته، وهو مطبق كما هو معروف حسب مادة وزير الداخلية السابق شارل باسكوا بما يخص الملاعب الرياضية». قانون باسكو الذي ينص على ان يكون الحفاظ الأمني خارج اسوار الملعب من شؤون وزارة الداخلية أي الأمن العام، أما في داخل الملعب فهو من مسؤولية المنظمين.

أما اللجنة الفرنسية لهذه النهائيات فقد ابدت رغبتها برفقة الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ورابطة الأندية المحترفة قبل بداية كأس العالم لان تكون هناك خطة تعاون متناسق بين جميع الجهات بما فيها العامة، مما دعا الى دعوة لجان أوروبية ودولية في مسألة امن الملاعب، واضاف توري «ان ضمن الخطة الأمنية الموضوعة، هناك 30 خبيراً أمنياً أوروبياً وفرنسياً لكل مباراة حتى يتم تفادي الشغب وهناك تعاون وتنسيق مبرم بين الاجهزة الامنية الاوروبية والدولية، لمباريات كأس العالم».

كأس العالم 98

المنتخب المغربي يواصل تحضيراته استعدادا للقاء البرازيل

إيكس اون بروفانس (فرنسا): من سعيد ابو صلاح الدين

تواصل المنتخب المغربي لكرة القدم بمعسكره التدريبي في مركز دومين دوتورنون بضواحي مدينة إيكس اون بروفانس تحضيراته بشكل مكثف للقاء المرتقب الذي سيجمعه بالمنتخب البرازيلي حامل اللقب العالمي غدا على أرض ملعب لابورجوا في مدينة نانت باجراء حصتين تدريبيتين كل يوم. بدا الأولى فور عودته صباح الخميس الماضي من مدينة مونبلييه التي قابل فيها النرويج وتعادلا (2/2) في أول لقاء، وقد خاض اللاعبون الاحتياطيون خلال هذه الحصة التدريبية لقاء تدريبيا ضد فريق إيدوم أحد فرق الدرجة الأولى لبطولة الفرق الهاوية في فرنسا وفاز فيه المغاربة بثلاثة اهداف. وكان هدف هنري ميشيل منه لتاحة الفرصة للاعبين الذين لم يشاركوا في مباراة النرويج اكتساب الاحتكاك، فيما اجرت المجموعة الاساسية تدريبات خفيفة تحت اشراف المهيئ البدني روجي بروبو لإزالة التعب والاعياء الناجمين عن اللقاء الأول ضد منتخب النرويج الذي انتهى بالتعادل بهدفين لكل منتخب.

وخلال الحصة التدريبية الصباحية ليوم اول من امس خضع لاعبو المنتخب المغربي لتمارين بدنية مكثفة بهدف استجماع القوة والانفاس، واجروا في الحصة المسائية مباراة تدريبية فيما بينهم. وركز هنري ميشيل خلال هذا اليوم على مراقبة تدريبات حراس المرمى الثلاثة ادريس بن ذكري الذي لعب مباراة النرويج وعبد القادر البرازي ومصطفى الشاذلي، وتدخل هنري ميشيل عدة مرات خلال التمارين التي اشرف عليها مساعده عبد الرحمن السليماني ومحمد حميمو ممرن الحراس لاصلاح الاخطاء المرتكبة في التصدي للتمريرات العالية والارضية والتبخلات السريعة لتفادي الهفوات التي ارتكبت في المباراة الأولى ضد النرويج والتي اضاعت على المنتخب المغربي فرصة تحقيق اول فوز في نهائيات مونديال فرنسا.

وعقب الحصة الصباحية ليوم امس ادى لاعبو المنتخب المغربي صلاة الجمعة في مسجد بقرية فيترون القريبة من معسكر دومين دوتورنون بضواحي إيكس اون بروفانس بمشاركة بعض افراد الجاليات العربية خاصة المغاربة والجزائريين المقيمين في هذه الضاحية الريفية تحت مراقبة مشددة من قبل رجال الأمن المشرفين على حراسة المنتخب المغربي.

وعقد المدرب الفرنسي هنري ميشيل ندوة بحضور عدد كبير من ممثلي مختلف وسائل الاعلام الدولية التي تحضر لتغطية فعالية نهائيات مونديال فرنسا.

صلاح الدين بصير نجم المنتخب المغربي (وسط) يحاول اختراق الدفاع النرويجي في اللقاء الافتتاحي (افب)

تعرض خلالها لعدة محاور تخص اعداد المنتخب المغربي للمباراتين المقبلتين اذ اشار في هذا الصدد الى ان الحصص التدريبية بعد مباراة النرويج ركزت معظمها على تقوية الجانب البدني ليكون اللاعبون المغاربة اكثر حضورا امام البرازيل واسكوتلندا وكذا اعداد الجانب المعنوي والنفسي الذي يلعب دورا اساسيا في التهيئة لمباريات من هذا الحجم وبشأن التطورات الجديدة للحالة الصحية للاعب مصطفى حجي المصاب بكسر في احدى اصابع قدمه اليسرى ونور الدين النيبت المصاب بالتواء في كعب احدى رجليه والمضاعفات التي نتجت عن مشاركتهما ضد النرويج، اوضح هنري ميشيل ان كليهما يشتكي من انتفاخ نتج عن الجهد الذي بذلاه معا طوال اللقاء الأمر الذي حتم تكثيف علاجهما بشكل دقيق تحت اشراف الطبيب الخاص للمنتخب الدكتور بوجمعة الراجعي.

وقال ان حجي حاول ما امكن طوال المباراة الاعتماد في تمريراته او تسديداته او مراوغاته التركيز على رجله اليسرى لتفادي اية مضاعفات لكنه لم يسلم من ذلك الا انه يشارك على كل حال ضد البرازيل شأنه شأن نور الدين النيبت لا يمكن الاستغناء عنهما، وسنحاول خلال الفترة الزمنية الفاصلة عن لقاء البرازيل تهيئتهما وتحضيرهما بالطرق الطبية اللازمة.

واعترف هنري ميشيل بالاخطاء التي ارتكبها خط دفاع المنتخب المغربي في المباراة الأولى ضد النرويج والتي اضاعت عليه فوزا كان في متناوله، وقال انني لم اجد حلاً لهذه المشكلة المعقدة طوال الاعوام الثلاثة التي اشرفت على تدريب المنتخب خلالها. وقد اتضح هذا الخطأ في اول لقاء من تصفيات كاس الأمم الافريقية ضد المنتخب المصري في القاهرة يوم 6 اكتوبر عام 97 وقد حاولنا طوال هذه الفترة اصلاحه ولم نفلح اذ تكررت 3 مرات في كل المباريات التي كنا سباقين فيها الى احراز الاهداف. واعتقد ان سوء التركيز في ضبط النفس والافراط في الفرح باحراز التفوق من العوامل الاساسية لهذه الهفوات وقد سلكنا كل السبل النفسية دون جدوى.

وعن الخطة المزمع نهجها ضد المنتخب البرازيلي غدا والمجموعة التي ستخوض خلال المباراة والتغييرات التي سيحدثها عليها. قال هنري ميشيل سيتضح لكم ذلك يوم اللقاء وساعلن المجموعة التي ساعتمد عليها قبل ساعة من بداية المنافسة، ويكفي انني اتيح لكم الفرصة للالتقاء بي كل يوم الامر الذي يرفضه معظم مدربي المنتخبات المشاركة، وجربوا حظكم في هذا الاطار مع المدرب البرازيلي زاغالو.

من جهة ثانية خصصت مختلف وسائل الاعلام الفرنسية خاصة المكتوبة منها حيزا كبيرا من صفحاتها للحديث عن الدور الاساسي الذي لعبه اللاعب الطاهر لخلج لاعب بنفيكا البرتغالي الذي كان وراء تهيئة فرصتي هدفي المنتخب المغربي والبلاء الحسن الذي ابلاه في دعم الهجوم ومساندة الدفاع، وكذا مصطفى حجي الذي تالق بشكل لافت للانتباه.

ويذكر ان المنتخب المغربي حل بمدينة نانت الفرنسية أمس لاتمام تحضيراته هناك استعدادا لمباراة البرازيل، وسيجري حصة تدريبية في ملعب لابورجوا للتعرف والاستئناس بارضية ميدانه.

عاشر الفرنسيين في الكرة

هشام الخلاصي *

منذ سنة 82، تالق المنتخب الفرنسي في اسبانيا ثم فاز بكاس أوروبا للأمم عام 84، ونجح في كاس العالم سنة 86 في المكسيك، لكن في المقابل وبعد فترة لم تكن طويلة سجلت كرة القدم الفرنسية استفاقة كبيرة، فمن اكبر الناجحين حاليا في كرة القدم الأوروبية المدربون واللاعبون الفرنسيون. وكانت انطلاقة تالق الفرنسيين خارج فرنسا عن طريق إريك كانتونا الذي ابهر الجميع بمستوى مرموق في كرة القدم الانجليزية واصبح بالتالي معبود الجماهير، في مدينة مانشستر خاصة، وفي انجلترا عامة. وبدأت مرحلة التصدير بالنسبة للاعبين الفرنسيين في ايطاليا فنجد ان زين الدين زيدان وديديه ديشامب فازا بالدوري الايطالي مع فريق يوفنتوس ثم في انجلترا غريماندي وبوتي وغارد وفييرا وأنيلكا فازوا بالثنائي الدوري الانجليزي الممتاز وكاس الاتحاد الانجليزي، ثم لا ننسى ايضا تالق اللاعب ديفيد جينولا في فريق توتنهام. هذه النخبة من اللاعبين جلها في المنتخب الفرنسي.

وننتقل الآن للحديث عن المدربين. فبعد نجاح اللاعبين من الاكيد ان العالم الكروي لاحظ خلال كاس العالم 98 ان هناك عدة مدربين فرنسيين على رأس مختلف المنتخبات. فنجد ميشيل هنري مدرب المنتخب المغربي، ونجد كلود لو روا مدرب المنتخب الكاميروني، ثم نجد فيليب بروسييه مدرب منتخب جنوب افريقيا بالاضافة الى مدرب فرنسي بولندي هنري كاسبرشاك مدرب للمنتخب التونسي.

هذا اكبر دليل على كفاءة التدريب الفرنسي، الذي يعتبر من احسن الكفاءات في العالم لاننا، ايضا من خلال البطولات الأوروبية شاهدنا في الدوري الاسباني نجاحاً باهراً لمدرب شاب على رأس فريق صعب جدا تدريبه، فريق اتلتيك بيلباو، وهذا المدرب هو لويس فرنانديز الذي نجح في الموسم الماضي في الترشح الى كاس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، ثم هذا الموسم فاجأ ريال مدريد واقتلع المركز الثاني في الدوري الاسباني ليترشح الى اعرق الكؤوس وأمجدها وهي كأس ابطال الدوري.

اما في انجلترا، فالمدرب ارسين فنجر أكد مرة اخرى بعدما نجح في الدوري الفرنسي والدوري الياباني انه من احسن المدربين في العالم بفوزه في انجلترا على رأس فريق ارسنال.

والفضل في تحسن كرة القدم الفرنسية يعود الى أرسين فينجر لأنه درب وثقف كرويا المدرب الحالي للمنتخب الانجليزي جلين هودل. هذه اذاً أبرز تطورات او نجاحات الكرة الفرنسية في السنين الاخيرة التي شهدت الآن في المنتخب الفرنسي فريقاً مرشحاً باتم معنى الكلمة للفوز بكاس العالم 98، لأن الفريق الحالي المتكون من عناصر ممتازة تذكر العديد في المنتخب الفرنسي لسنة 82، خاصة من الناحية الهجومية نظرا وبفضل ابداع وفنيات اللاعب الممتاز زين الدين زيدان وبفضل خبرة وحنكة ديديه لوشان في وسط الميدان، ثم اللمسات السحرية والتسجيلات المفاجئة للاعب يوري دور كاييف، هذا الثلاثي ممكن مقارنته بثلاثي الثمانينات، جيريس، تيغانا وبلاتيني.

ولما نصل الى بلاتيني نضيف شيئا آخر في ما يخص فرنسا. نحن حاليا نعيش اكبر تظاهرة كروية في العالم. فرنسا من شمالها الى جنوبها تعيش الحدث باتم معنى الكلمة، كل شبر من تراب فرنسا يتكلم كرة بالاعلام، بالزينة، الكل مع التنظيم، والكل يساعد على حسن التنظيم، والاغلبية يساعد مجانا خاصة من ناحية الشباب والطلاب في فرنسا. ويمكن القول ايضا ان هذه الكاس العالمية تعتبر التنظيم الحضاري او بالأحرى التنظيم داخل القرن الفين لأن كل من شاهد للمعدات والتغطية التلفزيونية والتكنولوجيا الحديثة في مختلف المدن الفرنسية متأكد من ذلك. وبالتالي، ان فرنسا تمكنت في السنين الأخيرة من التألق على الصعيد الكروي بتصدير أبرز اللاعبين في أوروبا وأيضا ابرز المدربين في العالم. ثم نجحت الى حد الآن في التنظيم واعطاء انطلاقة جديدة ودفعة جديدة لاحتضان تظاهرات كروية مثل كاس العالم او غيرها.

وراء هذا التصدير وهذا التنظيم يمكن ذكر اسم ميشال بلاتيني لأن بلاتيني كان من الأوائل الذين بدأوا باللعب خارج فرنسا واعطاء صورة ممتازة لكرة القدم الفرنسية ثم الآن في التنظيم نجح كما نجح في السابق عند تسجيله الأهداف. اليوم، وفي هذه البطولة نشاهد بلاتيني لم يسجل هدفا، ولكنما سجل اسمه في تاريخ كرة القدم العالمية على جميع المستويات. ونتمنى أن ما سيأتي في بطولة كأس العالم المقبلة يكون يتشابه أو أحسن مما نراه في فرنسا 98. وكما يقول المثل الفرنسي: Qui en veut en peut أو «من جد وجد» أو «من يريد يستطيع».

* معلق رياضي بمحطة اوربت

قبل اللقاء المصيري أمام فرنسا الخميس

اختيار العناصر السعودية في وسط الميدان يحتاج لإعادة نظر

باريس: من مساعد العصيمي

طالب مدرب فريق الرياض (السعودي) خالد القروني الذي يحضر بطولة كأس العالم بمنح وسط الميدان السعودي الحيوية والاجادة مشيراً الى ان اللاعبين يوسف الثنيان وحمزة صالح كانا بمقدورهما القيام بادوار مهمة وفاعلة في المباراة لو تسنى لهما المشاركة كاساسيين او حتى في وقت مبكر من المباراة.

وأرجع القروني رأيه هذا الى ان نمط الأداء الذي اتبعه بيريرا وخص التحفظ في اللعب كان يحتاج الى لاعبين يملكون السرعة والمهارة والقتالية في الاداء لايصال الكرة بسرعة الى المهاجمين.

وقال: اسلوب الأداء الدنماركي كان مشابهاً للأسلوب السعودي وكان الفارق انهم ينتقلون بمرونة، وسرعة بين الدفاع والهجوم، بعكس المنتخب السعودي الذي افتقد التجانس في خط الوسط اضافة الى ان البطء من لاعبي الوسط بنقل الكرة كان يساعد الدنماركيين على العودة وتغطية المناطق الخلفية.

واضاف احب ان أشير الى ان الاختيار الأمثل للعناصر في وسط الميدان كان جديراً بمنح السعوديين افضليات اكثر في هذه المباراة التي غاب عنها سرعة الأداء السعودي.

وحول الواقع العام للمباراة قال: حقيقة المظهر العام للأداء السعودي كان غير جيد قياساً بفترة الاعداد الجيدة فقد كان هناك تخوف وارتباك في بداية المباراة وكان المشكلة الرئيسية هي في انتقال الهجمة من على المرمى السعودي وانتقالها على المرمى الدنماركي حيث قتل ذلك بالتباطؤ الشديد واصرار بيريرا على قلة عدد المهاجمين حيث كان يطلب من سعيد العويران العودة الى الخلف كثيراً واثر ذلك على مساندة الهجوم وبقي سامي الجابر وحيداً بين ثلاثة مدافعين دون مساعدة وذلك صعب جداً الوصول للمرمى الدنماركي.

واضاف ما احب ان اؤكده هنا ان الدفاع السعودي كان فاعلاً وقوياً وادى ادواره باجادة، وظهيرا الجنب تاثرا من الكرات الكثيرة المقطوعة من لاعبي الوسط وهو ما منع مساندتهما للهجوم التي تعودا على فعلها خلال المباريات التجريبية.

واضاف: نمط الكرات المرتفعة الطويلة التي كانت توجه لسامي الجابر احرجته كثيراً لوجوده دون مساعدة. وفي الشوط الثاني تحسن الأداء نوعاً ما ويبدو ان تراجع الدنماركيين وهيبتهم كانا السبب إلا ان المشكلة ظلت بكثرة الكرات العائدة من خط الوسط وعن الوضع الأفضل للمباراة قال: تمنيت ان تكون التبديلات مبكرة، ومن وجهة نظر شخصية فان لاعباً كحمزة صالح يامل ان يشارك من بداية المباراة لأنه نشيط ومقاتل وفاعل والظهير الأيسر يتحرك باجادة حينما يكون موجوداً، ايضاً أرى ان لاعباً كيوسف الثنيان جدير بان يأخذ متسعاً من الوقت حينما يشارك لان دقائق قليلة لا تكفي اي لاعب مهما كان حجمه او قيمته لتقديم فائدة للفريق. والثنيان كحمزة اضافة الى انه من الممكن ان يعطي الفريق افضليات اضافية بقدرته على اختراق دفاعات المتنافسين. وقال كذلك فان سامي الجابر احتاج كثيراً للاعب مشاغب متحرك كفهد المهلل يجيد اقلاق المدافعين ومنح زملائه مساحات خالية يهددون منها مرمى المنافسين. وسامي كان وحيداً وعانى من قلة المساعدة من لاعب مهاجم آخر. الاكيد اننا نحتاج في مثل هذه المنافسة ليس فقط للاعبين لياقتهم البدنية عالية بل يملكون مرونة ممتازة وسرعة في الأداء وحيوية في التفاعل مع المباراة واعتقد ان من ذكرتهم هم الأكثر تهيئة لذلك.

وعن الذي تحتاجه مباراة فرنسا..

قال: منتخب فرنسا قوي ومتميز باسماء ماهرة جداً، واعتقد ان سوء حظنا قد جعل ملاعبتهم في الجولة الثانية وتمنيت ان يكون ذلك في الجولة الثالثة لان الوضع بالنسبة لهم سيكون اكثر هدوءا لتاكدي انهم سيبلغون الدور الثاني من البطولة.

وما يحتاجه المنتخب السعودي في هذه المباراة هو التحرر قليلاً من النمط الدفاعي وحقيقة فان الفرنسيين سيضعون في اعتبارهم ان السعوديين سيهاجمون في هذه المباراة تعويضاً لخسارتهم امام الدنمارك.. ما اتمناه هو توازن بين الدفاع والهجوم واضفاء جانبي المرونة والقتالية على لاعبي خط الوسط واعطاء الظهيرين الماهرين عبد الغني وشليه فرصاً اكبر في مساعدة الهجوم.

اضاف لنا هنا لا أطالب بالمخاطرة بل اركز على ان التوازن هو المطلوب ونحن نثق كثيراً بمنتخبنا وقدرته على تجاوز الصعاب حتى لو كان المنافس فريقاً كفرنسا، فقط نتمنى ان يعبر عن حقيقته كمنتخب متطور لديه قدرات عالية يجب استغلالها الاستغلال الامثل.

ومن جهة اخرى رفض كارلوس البرتو بيريرا وصف تبديلاته في المباراة بالخاطئة مؤكداً ان من احتاجهم من اللاعبين اشركهم في المباراة.

وقال بيريرا في رده عن سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول احتفاظه بخالد مسعد رغم الأخطاء الكثيرة التي وقع بها رأى بريرا ان ليس هناك بديل بقامة مسعد مطالباً الاعلاميين بان يذكروا له من هو البديل القادر على القيام بادوار مسعد، وزاد على ذلك بوصف الأخير انه كان جيداً في المناورات وسط الميدان مشيراً الى انه قد ادى واجبه تماماً.

وعبر كارلوس عن حزنه الشديد تجاه الخسارة معترفاً بأن اخطاء كثيرة حصلت وسط الميدان من اهمها ترك فراغات استغلها الدنماركيون جيداً ومعاوداً الاعتراض على كل الآراء التي وصفت تبديلاته بغير المفيدة للفريق السعودي.

وأشار الى ان تفكيره الان منصب على مباراة فرنسا الخميس المقبل مؤكداً انه يثق كثيراً بأداء لاعبيه وعطائهم مشدداً على ان ثقته بهم لا يمكن ان تتزعزع بمجرد خسارة واحدة.

وأشاد بخبرة الدنماركيين واجادة مايكل لاودروب وشقيقه بريان في المناورات بين الوسط والهجوم، مشيراً الى ان هدف المباراة الوحيد جاء بخطأ فردي تم من سوء تغطية في وقت كان فيه المنتخب السعودي يمتلك زمام اللعب (على حد قوله).

واكد على انه حاول كثيراً وجاهداً تعديل النتيجة بالتبديلات التي رأى انها المناسبة اكثر في المباراة، مشيراً الى ان خبرة الدفاع الدنماركي مكنتهم من المحافظة على النتيجة.

ووصف التعادل كنتيجة عادلة للمباراة وان الخسارة السعودية غير مستحقة.

ورأى ان اشراك الثنيان لم يكن متاخراً وهو كزميليه عبيد الدوسري وحمزة صالح كان لاجل اعطاء حيوية للفريق لكن لم يكن الحظ مسعفاً للسعوديين لتعديل النتيجة.

ووصف فليمنج اولسن كبير المحررين الرياضيين في صحيفة «جوتلاند بوست» التي توزع مائتي الف نسخة يومياً مباراة السعودية والدنمارك بالمتحفظة، مشيراً الى انها ركنت الى الجوانب التكتيكية ولم تعط اللاعبين فرصاً اكبر باظهار مهاراتهم التي عرفت عنهم.

وعن ما يتوقعه للمباريات المتبقية قال: خطونا خطوة مهمة للتاهل لكن ذلك لا يعني ان ما تبقى من مباريات سهل لأن كلا يبحث عن فرصته واعتقد ان مباراة فرنسا وجنوب افريقيا ستعطينا تصوراً جيداً عن وضعنا الأولي والامنيات ان نتجاوز الاخفاق الذي طال كرتنا طويلاً بالتعويض في هذا المونديال.

وعن مستوى الدنمارك في مباراة السعودية: لا أخفيك لم يكن الأداء مرضياً فحين هاجم السعوديون بحد الهدف ارتمى جميع لاعبينا في احضان الدفاع وكان الاجدر ان نستمر في نهجنا المهدد للمرمى السعودي لأن ذلك كفيل باحراز اهداف اكثر، لكن كانت الدقائق العشر الاخيرة صعبة وحقيقة فقد ارتاح دفاعنا كثيراً بتبديل الجابر والعويران لأن البدلاء لهم مالوا الى خدمة وسط الميدان اكثر منه الى الهجوم.

حسين عبد الغني ظهير المنتخب السعودي يتقدم وسط رقابة لصيقة من الدنماركي توماس هلفيج في اللقاء الافتتاحي (أ.ف.ب)



مختبرات وضربات افتراضية

الضربة الحرة المقوسة تحير علماء الفيزياء

لندن: «الشرق الأوسط»

الفضل في نجاح اجمل الاهداف التي يمكن ان تشهدها بطولة كاس العالم الحالية يعود الى اشخاص من امثال هينريش ماجنوس ودانيال بيرنولي وازبورن دينولد. هؤلاء ليسوا نجوم كرة ولا هم مدربون مغمورون او استراتيجيون يعملون وراء الكواليس، لكنهم رواد في علم الدوران المتولد عن الديناميكية الهوائية الذي بات يفسر الآن احد اهم مهارات لعبة كرة القدم التي استحوذت اعجاب الجمهور.

يتذكر العديد من محبي كرة القدم الضربة الحرة التي سددها في الصيف الماضي اللاعب البرازيلي روبيرتو كارلوس من على بعد 35 ياردة محرزا هدف فريقه ضد الفريق الفرنسي. فقد بدات الكرة بعيدة عن المرمى قبل ان تتقوس لتلتف على جدار مؤلف من اربعة مدافعين في طريقها الى شباك المرمى.

ان مساهمات ماجنوس وبيرنولي وبينولد في علم كرة القدم يمكن استخدامها في حساب انه تحت هذه الشروط يمكن تسديد ضربة مقوسة من على بعد ثلاثة او اربعة امتار، وهذا يكفي لتشكيل صعوبة كبرى على حراس المرمى. ومع ذلك يعترف العلماء ان هناك الشيء الكثير الذي لا يفهموه عندما تتقوس ضربة للكرة في الهواء.

ففي العدد الاخير من مجلة «فيزيكس وورلد» (عالم الفيزياء) تم الكشف عن اتجاهات جديدة للبحث من قبل اساتذة العلوم تاكيشي اسيا وتاكاو اكتاسوكا والدكتور ستيف هاكي من جامعة شفيلد. والدكتور هاكي متخصص في علم الدوران حيث حصل على شهادة الدكتوراه بدراسته للعبة الجولف. وقد توصل في بحثه الى ان ضربة كرة الجولف تحتاج الى نحو 2,5 كيلو واط من الطاقة، ويستغرق وقت الاتصال بين رأس المضرب والكرة نصف من واحد من الف من الثانية، لتبلغ سرعة انطلاق الكرة 150 ميل في الساعة ويمكنها ان تدور حول نفسها بسرعة 50 مرة في الثانية.

ويشير الدكتور هاكي الى ان عالم الفيزياء الالماني ماجنوس هو الذي فسر في عام 1852 ولاول مرة كيف يمكن توليد طاقة عرضية من رصاصة تدور حول نفسها. اذ ان جانبا واحدا من الرصاصة ينهب في نفس اتجاه مهب الريح، في حين تتعاكس الاتجاهات في الجانب الاخر.

وانطلاقا من ذلك درس العالم والرياضي السويسري دانيال بيرنولي النظرية التي تحكم كيف يمكن للضغط الجوي ان يتضاءل في طبقة هواء خفيفة حول الكرة مع تزايد سرعة الهواء. ففي جانب الكرة حيث يسير الدوران والهواء في اتجاه واحد، تزداد سرعة الهواء وينخفض الضغط وفي الجانب الآخر حيث تعاكس حركة سطح الكرة اتجاه الهواء، تقل سرعة الهواء ويزداد الضغط.

هذه الحالة من اختلال توازن القوى تنتج ما يعرف باسم قوة ماجنوس، التي تفسر جزءا من سحر اللاعب البرازيلي كارلوس، اي دوران الكرة واندفاعها من الخارج الى الداخل بضغط متصاعد. التاثير الثاني ينبع من تسديد الكرة بدرجة صحيحة من القوة. ومع اندفاعها في الهواء تخضع الكرة لقوة مقاومة، الا ان ذلك يعتمد على الاضطراب في طبقة الهواء الخفيفة حول الكرة، الذي يمكن حسابه بمساعدة رقم رينولد، وهو رقم استمد اسمه من عالم الفيزياء البريطاني اوزبورن رينولد.

ويظهر ذلك ان قوة المقاومة تنخفض بشكل مفاجئ جدا عندما يتغير الهواء على سطح الكرة من كونه منسابا الى كونه مضطربا. وبسرعة تصل الى نحو 25 مترا في الثانية تكون قوة المقاومة اقل بكثير من 20 مترا في الثانية، لذلك فان الكرة لا تتباطأ بالشكل الذي يمكن توقعه.

ان اعتماد قوة ماجنوس على السرعة تفسر المسار المنحني، او ما يعرف باسم «اتجاه الموزة» للعديد من الضربات. فقد اظهرت دراسات الدكتور بيتر بيرمان وزملائه في امبيريال كوليج بلندن قبل عشرين سنة ان الكرة ذات السرعة البطيئة وبقدر كبير من الدوران حول نفسها ستتعرض لدرجة انحناء اكبر من الكرة المنطلقة بسرعة اكبر وبنفس القدر من الدوران. بعبارة اخرى، مع ابطاء عنصر المقاومة للكرة في نهاية مسارها، فانها ستتقوس بصورة اكثر. بيد ان المشكلة في هذا النوع من التحليل تتمثل كونه مثاليا. اذ يحاول العلماء التوصل الى قدر اكبر من الفهم للشيء الحقيقي، حتى يمكنهم الكشف عن مساهمة كل قوة في حركة الكرة.

وقد حول الدكتور كيث هانا جهاز الكومبيوتر لديه الى قناة افتراضية للريح بهدف الكشف عن هذه الآثار، يدفعه في ذلك جزئيا الهدف الذي احرزه كارلوس في مرمى فرنسا. اذ يقول «اردنا ان نعرف السبب وراء هذا المسار المنحني المدهش والهبوط المفاجئ للكرة في نهاية رحلتها».

مؤسسة «فلوانت» التي يعمل لديها هانا، تختص في انتاج برامج كومبيوترية تتعلق بديناميكية السوائل، حيث يجري استخدام هذه البرامج في تصميم سيارات سباق الفورميولا واحد. وبالنسبة لكاس العالم فان الهواء الافتراضي حول الكرة الافتراضية يقسم الى جيوب صغيرة، وتستخدم البرامج لقياس الهواء المنساب فيها اثناء طيران الكرة.

يقول هانا «في قناة الريح تكون محظوظا اذا وجدت ثلاث او اربع قوى، في حين انه في الكومبيوتر تجد ملايين القطع من المعلومات من القوى على الكرة مثلما تجد كيف يبدو مظهر المجال الجوي حولها. وهذا يتيح لنا قدرا اكبر من الفهم للظاهرة الفيزياوية».

ويرسم هانا نموذجا للقوى حول كرة القدم اثناء درجات مختلفة من السرعة والدوران، ويستخدم ذلك للتكهن بالمسار المنحني لضربة حرة نموذجية، تتعرض خلالها الكرة لقوى مقاومة وارتفاع وجانبية ولقوى ماجنوس.

وبامكان هانا تقييم اهمية الهواء الخفيف الذي يفترض ان تتحرك فيه الكرة بشكل اسرع. كما يمكن قياس حركة الكرة اخذا بنظر الاعتبار درجة الرطوبة. ويمكن لهذه الابحاث ان تتوصل الى تصميم كرات بدرجات انسجام مختلفة او بخصائص سطح مختلفة تتيح ديناميكية هوائية افضل. ويضيف هانا قائلا «يمكن لذلك ان يساعدنا في تحديد ما يفعله هؤلاء البرازيليون».

وعلى سبيل المثال، يلاحظ الدكتور هانا ان البرازيليين يعمدون الى لف الكرة حتى يكون صمام الهواء فيها مواجها لهم. ويقول «حدسنا هو ان هذا الجانب من الكرة هو الاكثر صلابة، لذلك فان ضربة انسيابية لها تولد قوة اكبر وربما نوعا مختلفا من آثار الدوران».

اللغز الآخر كيف تتشكل الكرة والقدم اثناء تسديد الكرة. اذ تمت محاكاة ضربات حرة افتراضية في جامعة ياماجاتا من قبل الاستاذين اسيا واكاتسوكا. فاولا درسوا ضربات حقيقية للكرة باستخدام جهاز فيديو يتمتع بقابلية العرض السريع لـ 4500 صورة في الثانية. وتم خزن هذه المعلومات في جهاز كومبيوتر للتوصل الى أسس المحاكاة.

وقد اكدت الضربات الافتراضية ما يعرفه اللاعبون. فعلى سبيل المثال ان تسارع دوران الكرة يعتمد بشكل كبير على طبيعة الاحتكاك بين القدم والكرة وعلى مسافة القدم من مركز جاذبية الكرة.

غير ان البحث قدم بعض النظريات الداخلية الجديدة. فقد كشفت دراسة ما يعرف باسم «البقعة الملائمة» للحصول على درجة قصوى من الدوران. فاذا ضرب اللاعب الكرة بدرجة قريبا او بعيدة من مركز جاذبية الكرة، فانها لن تدور على نفسها على الاطلاق. كما اظهرت انه حتى في اليوم الممطر، اي عندما يكون الاحتكاك قليلا، يمكن تسديد كرة تدور على نفسها.

واستخدم فريق البحث دراسة اجريت لخلق لاعبي كرة قدم افتراضيين بهدف التعرف على آثار لبس انواع مختلفة من الاحذية. وقد اعتمدت شركة «اي سي اي سي اس» المنتجة للاحذية الرياضية على الخطوط العامة لتلك الدراسة في تصميم جيل جديد من الاحذية المستخدمة في كرة القدم.

ويمكن القول ان اي اداء اضافي ينجم عن تلك الاحذية سيعود بنتائج مالية عظيمة على الشركة.

العلماء يبحثون سر الضربات المقوسة

كمبيوتر الكومبيوتر ... كأس العالم

المرمى

البرازيل
فرنسا

35 ياردة

روبيرتو كارلوس

اتجاه الكرة

اتجاه الدوران

1 هدف اللاعب البرازيلي روبيرتو كارلوس. في مرمى فرنسا في العام الماضي ألهم علماء الفيزياء لدراسة ظاهرة الكرة المقوسة.

2 قوى اساسية تفسر ظاهرة الكرة المقوسة (او كرة الموزة): حيث يتم ضرب الكرة بقوة من خارج القدم اليسرى لدفعها الى الدوران حول نفسها.

3 الكرة البطيئة تدور بسرعة اكبر من الكرة السريعة. وفي بداية الضربة تتحرك الكرة بسرعة كافية لاحداث اضطراب في الطبقة الهوائية المحيطة حولها.

4 مع تباطؤ سرعة انطلاق الكرة يتغير الهواء على سطحها بصورة مفاجئة من كونه مضطربا الى كونه منسابا لترتفع بذلك قوة المقاومة. وهذا يدفع الكرة التي تدور بشدة حول نفسها الى التقوس بشكل اكثر حدة.

5 هذه الموجات الهوائية حول الكرة يجري اعادة رسمها على جهاز الكومبيوتر.

6 اخيرا بامكان الكومبيوتر ان يعيد عرض الضربات الحرة بهدف الكشف عن سر الضربة المقوسة.

اتجاه الكرة

الإثيوبي جبريسيلاسي يستعيد رقمه العالمي في لقاء هلسنكي لألعاب القوى

هلسنكي - أ.ف.ب: استعاد العداء الاثيوبي هايله جبريسيلاسي رقمه العالمي في سباق 5 آلاف متر عندما سجل رقما عالميا جديدا مقداره 12,39,36 دقيقة خلال لقاء هلسنكي الدولي لالعاب القوى.

والرقم السابق هو 12,39,74 دقيقة ومسجل باسم الكيني دانيال كومن، وقد حققه في لقاء بروكسل في 22 اغسطس (آب) الماضي محطما الرقم الذي كان مسجلا باسم جبريسيلاسي.

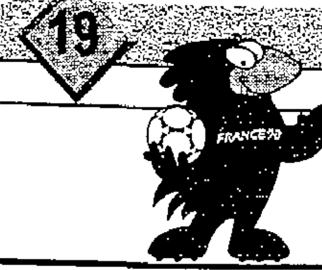
والرقم الجديد هو الثاني لجبريسيلاسي (24 عاما) في اقل من اسبوعين حيث استعاد في الاول من الشهر الحالي الرقم القياسي في 10 آلاف متر من الكيني بول تيرجات

خلال لقاء هينجيلو الهولندي عندما قطع المسافة بزمن 26,22,75 دقيقة.

واسعد جبريسيلاسي نحو 21 الف مشاهد قدموا خصيصا لمشاهدته مع نجوم عالميين آخرين بعد ان وعد بتحطيم الرقم العالمي، وقد تاخر قليلا في بداية السباق ثم تصدر بعد ان قطع نصف المسافة، وقام الكرواتي برانكو زوركو بدور المزاحم في الـ1500 متر الاولى قبل ان يتخطاه ميليون وولده، الذي تراجع امام مواطنه بعد الـ2000 متر الاولى.

وحل البريطاني كولين جاكسون حامل الرقم العالمي في سباق 110 حواجز في المركز الاول على حساب الاميركي مارك كرير، في حين فاز الكيني موزس كيبتانوي بسباق 3 آلاف متر موانع، والبريطاني جوناثان ادواردز بمسابقة الوثبة الثلاثية.

ولدى السيدات، كانت بطلة العالم الاميركية ماريون جونز الابرز حيث سجلت رقما جيدا مقداره 10,86 ثانية.



كأس العالم 98

إنجازات زاجالو السابقة لن تشفع له

المنتخب البرازيلي مطالب بالحفاظ على الكأس لإرضاء الجماهير

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما كانت اسماء الفريقين البرازيلي والاسكوتلندي تعلن على الجمهور قبل مباراة افتتاح مونديال فرنسا 98 يوم الاربعاء الماضي، ارتفعت بعض صيحات الاستهجان من بين صفوف الجمهور البرازيلي اثر الاعلان عن اسم مدرب فريقهم ماريو زاجالو. ذلك يعني ان الفوز بكأس العالم اربع مرات، مرتين كلاعب ومرتين ضمن الطاقم التدريبي، ليس له شفاعة لدى البرازيليين ولا يضمن لصاحبه لقب البطل في عيونهم.

والمشكلة هي ان البرازيليين يؤمنون ايمانا قويا بان لاعبي فريقهم هم من المهارة والجودة بحيث انهم ليسوا بحاجة الى مدرب يدربهم. وفي عيون البرازيليين ان جل ما يفعله المدرب هو تقييد المهارات العبقرية لابطالهم. حتى لو عاد فريق البرازيل الى ملعب ستاد دو فرانس يوم 12 يوليو (تموز) المقبل ليرفع الكأس مجددا، فان هناك ايضا من يعتقد بان دور زاجالو ثانوي وغير مهم.

بيد ان الشيء الاكيد هو ان هذا الرجل البالغ 66 عاما من العمر والمشارك في حملات البرازيل الكروية الناجحة في السويد 1988 وتشيلي 1962 والمكسيك 1970 والولايات المتحدة 1994 يتحلى بقدرة عالية على التحمل والمقاومة والتفاني لخدمة بلده الى درجة انه من غير المحتمل ان يكون قد شعر بالارتياح بعد فوز فريقه في اولى مبارياته بكأس العالم. الا انه يعرف تماما ان اي تخاذل امام المغرب في مباراة البرازيل غدا او امام النرويج بعد ذلك باسبوع سيصب على رأسه غضب عموم البلاد.

ولكن على الرغم من ان موقف زاجالو قد تعرض للاهتزاز اثر الزج بزيكو ليصبح مساعدا له في ظروف غامضة، الا ان مدرب فريق البرازيل يبدو واثقا من لاعبيه. اذ قال نجم الفريق البرازيلي رونالدو قبل بدء المباراة مع اسكوتلندا «ان زاجالو قد رأى كل شيء وفاز بكل شيء».

واضاف رونالدو قائلا «انه الرجل الوحيد في العالم الذي فاز باربع كؤوس للعالم. ومنذ بدايته في لعبة كرة القدم واجه مختلف اشكال الحالات بدون مشاكل. لقد كان لاعبا وبالتالي فانه يفهمنا، وهذا شيء غاية في الاهمية».

وفي مقابلة اسكوتلندا، حفلت المباراة بما يكفي من الاداء الراقي والاثارة لتبديد المخاوف من سيطرة الخمول الذي ميز تقليديا مباريات افتتاح بطولات العالم السابقة، اظهر زاجالو انه ليس لديه النية بتغيير طريقة اللعب البرازيلية التي برهنت على فعاليتها اثناء بطولة كأس العالم السابقة في الولايات المتحدة، والتي نهض فيها زاجالو بمسؤولية مساعد المدرب كارلوس البرتو بيريرا. فقد انطوت طريقة اللعب على وجود مدافعين اثنين كبار في الوسط وظهيرين يساعدان في الهجوم ولاعب ملازم لخط الوسط وثلاثة لاعبين صانعي الالعاب واثنين من المهاجمين. وهذه الطريقة منحت اللاعبين مزيجا مقنعا من الامان والمرونة.

والثمار الجيدة لهذه الطريقة يمكن لمسها بوضوح في الشوط الاول من خلال اداء صانع الالعاب ريفالدو، (26 عاما)، الذي فاز بميدالية بطولة الدوري الاسباني مع فريق برشلونة في الموسم الماضي. فخلال الدقائق الخمس والاربعين من شوط المباراة الاول هيمن ريفالدو على المباراة، مسببا المشاكل للمدافعين الاسكوتلنديين بحركاته ومراوغاته وقائدا ومشجعا لرونالدو بتمريرات متكاملة ومن زوايا مختلفة، ومستخدما قدراته على التهديف عندما تسنح الفرصة. لقد كان العرض الذي قدمه ريفالدو امينا لعرض اي لاعب البرازيلي يحمل الرقم 10 ومن الجودة بحيث اخفى حقيقة ان البرازيليين كانوا خلال الشوط الاول يلعبون بعشرة لاعبين فقط في ظل الاداء التافه الذي قدمه زميله في نادي برشلونه، جيوفاني.

وحالما اخذ ليوناردو مكان جيوفاني في الملعب في الشوط الثاني بعد دخول دينلسون في منتصف الشوط الثاني بديلا لبيبيتو، بدا الفريق البرازيلي قادرا على اظهار مهارات اربعة من اعظم لاعبي كرة القدم في العالم ممن يلعبون الكرة بقدمهم اليسرى.

ومع ذلك فان هذه الطريقة لم تدر ثمارها الموعودة، على الرغم من الفرص المحققة التي اضاعها الفريق. وكان يمكن للبرازيليين ان يصابوا بخيبة امل واحراج كبيرين لو ان جهود اسكوتلندا في الدقائق الاخيرة تمخضت عن ما كانت تستحقه. وبالتاكيد فان رونالدو يشعر بخيبة امل كبيرة بعدما اخفق في التسجيل خصوصا في الشوط الاول بحركته الماهرة من اللف والدوران واختراق المدافع كولين هنري مسددا كرة قوية انقذها الحارس الاسكوتلندي، جيم ليتون، بصعوبة.

لكن احدى الخصائص التي تميز بها الفريق البرازيلي في مباراته الاولى تتمثل في اخفاق وضعف لاعبي الدفاع. اذ ان الظهيرين كارلوس وكافو اللذين لم يجدا ما يكفي من الوقت للقيام باي شيء عدا الهجوم تاركين بذلك فراغات هائلة خلفهما في حالة اندفاعهما الى الامام. وفي وسط الدفاع اظهر الدير وجونيور بايانو قدرة على رد الكرات من ضربة واحدة الا انهما كانا بطيئين وعرضة لارتكاب الاخطاء التي يمكن استغلالها من قبل الخصوم سريعي الحركة.

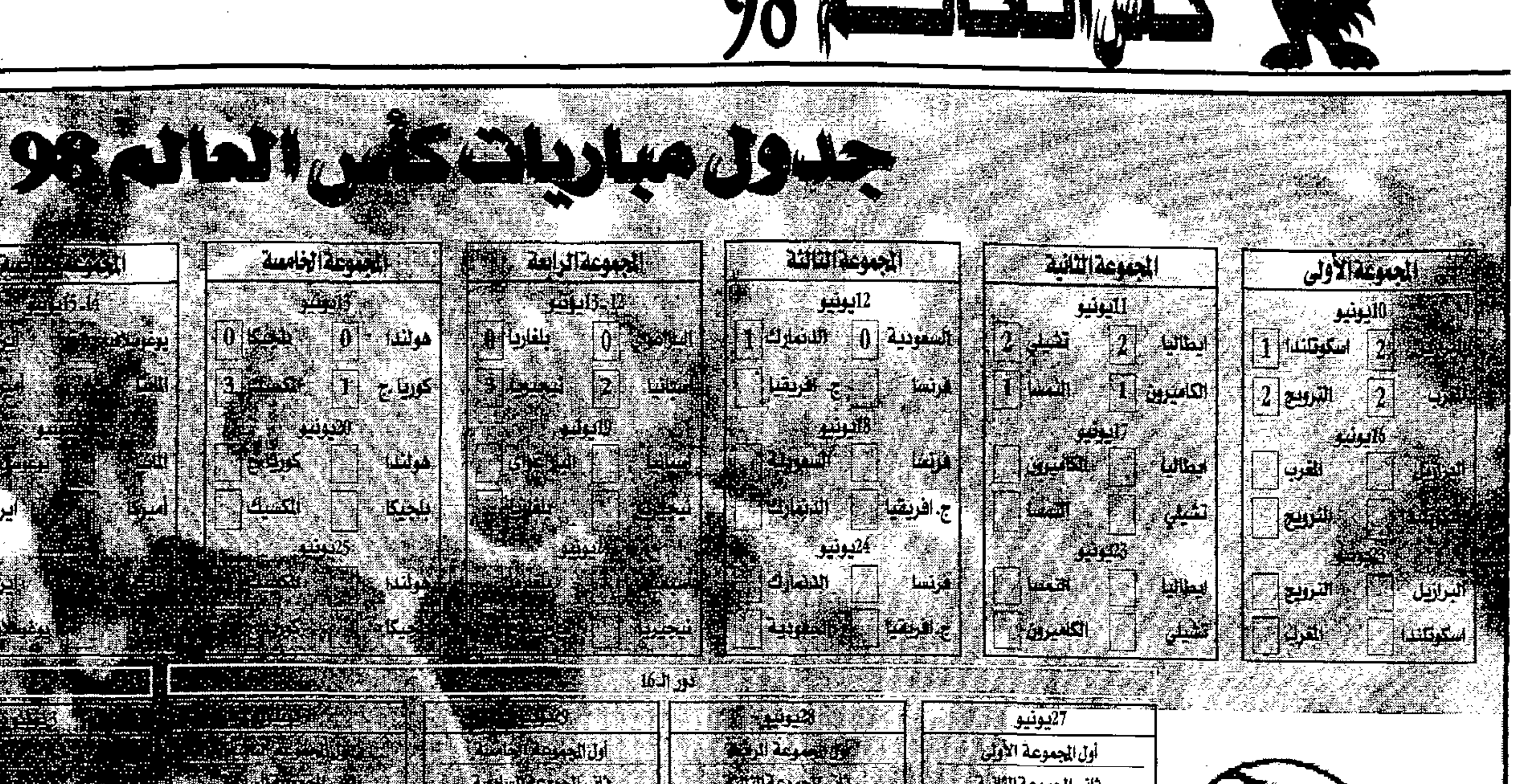
وفي المنطقة امام المدافعين اظهر الكابتن دونجا اداء متماسكا وقدم تمريرات عرضية مضبوطة غير بواسطتها مجريات اللعب. وبتراجعه الى الموقع الذي شغله مورو سيلفا في بطولة كأس العالم 1994 عندما جرى اتهام بيريرا وزاجالو بالتركيز بشكل كبير على الدفاع، فان الكابتن اتخذ لنفسه موقعا متقدما الى الامام، الامر الذي يتيح املا لخصوم البرازيل في المباريات المقبلة.

ومع ذلك فان مجرد النظر الى اداء ريفالدو في الشوط الاول يطمئن المتشككين بان مهارة الفريق البرازيلي في اللعب ما زالت حية وان فريق البرازيل ما يزال المثال الذي يمكن للفرق الاخرى ان تحتذيه. صحيح ان فريق اسكوتلندا ليس فريق الارجنتين او المانيا، الا ان الارجنتيني دانيال باساريلا والالماني بيرتي فوجتس سيعرفان بان ذلك الفريق البرازيلي الذي اظهر عرضا متكاسلا امامهم في الاسابيع الماضية قد بدا يجد هويته الحقيقية في اللحظة التي يتعين فيها ان يجدها.


دونجا قائد المنتخب البرازيلي (يمين) في مناورة مع زميله جيوفاني خلال التدريبات استعدادا للقاء المغرب غدا (ا ف ب)

زاجالو.. لن يشفع له إلا الفوز بالكأس

كأس العالم 98



منتخب إيران يخسر بهدف أمام يوغوسلافيا

باتيستوتا يقود الأرجنتين للفوز على اليابان

تولوز (فرنسا): «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

اكد نجم هجوم المنتخب الارجنتيني جابرييل باتيستوتا صحة التوقعات بانه الورقة الرابحة لفريق بلاده في المونديال الفرنسي باحرازه هدف الفوز والمباراة الوحيد امام اليابان امس في استاد مدينة تولوز امام 34 الف متفرج في مستهل مباريات المجموعة الثامنة.

وجاء هدف باتيستوتا في الدقيقة 28، ليضع الفريق الارجنتيني ثلاث نقاط ثمينة في حسابه، رغم عدم قناعة المدرب دانيال باساريلا ولا المتفرجين بالعرض الذي قدمه المنتخب المرشح للمنافسة على الكاس.

وعاني المنتخب الارجنتيني كثيراً قبل الخروج فائزاً، والهدف يعود لعامل الخبرة، اما اليابانيون فكان بامكانهم الخروج بنقطة التعادل خصوصا في الدقائق الاخيرة حيث اتيحت لهم اكثر من فرصة.

ولم يكن اداء الارجنتين رائعاً كما المباريات الاعدادية التي سبقت المونديال، ولم يفلح لاعبو الفريق النفاذ من الرقابة اللصيقة التي فرضت عليهم وفي المرة التي افلت فيها باتيستوتا نجح في خطف هدف الفوز.

اما اورتيجا الذي غالى في المراوغة داخل المنطقة اليابانية من غير داع فمكن المدافعين اليابانيين مرات عدة من القضاء على جهوده وحرمان زملائه من فرص التسديد.

وعاب المنتخب الياباني، الذي بدا لاعبوه اسماكا صغيرة تقص الخبرة، ومع ذلك نجحوا في عدم السماح لشبكتهم بالاهتزاز الا مرة واحدة خارجا عن ارادتهم عندما واجه باتيستوتا بخبرته الكبيرة الحارس كاواجوتشي ووضع الكرة داخل شباكه.

وكانت البداية سريعة، وقدم الارجنتينيون بعض اللمحات الفنية الحلوة، لكن التسديدة الاولى كانت يابانية وتحديدا لياماجوتشي في الدقيقة الثانية، لكنها كانت خفيفة، وبعدها مرر اورتيجا كرة من منتصف الميدان الى كلاوديو لوبيز فوصلت الى كاواجوتشي سهله، وكرة مرتدة اعادها الدفاع الارجنتيني داخل المنطقة اليابانية انطلق اليها باتيستوتا واندفع اكثر من اللازم فامسكها الحارس في الدقيقة السابعة، واول فرصة حقيقية للطرفين كانت لليابان ايضا عندما ارسل شوجي جو كرة عالية ارتقى اليها سوما براسه لكنها علت المرمى في الدقيقة 13.

ويعود الفريق الارجنتيني ويسدد لوبيز خارج القائم اثر تمريرة من باتيستوتا (الدقيقة 15)، وعكس لوبيز كرة من الجهة اليسرى داخل المنطقة الى باتيستوتا خطفها كاواجوتشي (الدقيقة 18)، ولعبة مشتركة جميلة بين ناكاتا وشوجي جو اخرجها الدفاع بصعوبة بعد ان ارتكبت مخالفة ضد الاخير وحصلت اليابان على ركلة حرة نفذها ناكاتا عالية (الدقيقة 21)، وابعد الدفاع الياباني الى ركنية اولى للارجنتين نفذها فيرون دون ان تثمر (الدقيقة 23).

ومن هجمة مرتدة، تسلم اورتيجا الكرة من منتصف الملعب وانطلق مسرعا ومررها الى لوبيز داخل المنطقة فسددها الاخير في احضان كاواجوتشي (الدقيقة 25) لتكون اول تسديدة مباشرة للارجنتين، وركلة حرة من 20 مترا نفذها باتيستوتا وارتدت من الحائط الى فيرون الذي طلقها بيمناه قوية علت العارضة (الدقيقة 37).

وارتدت الكرة الى سيميوني فمررها بينية زاحفة الى اورتيجا الذي تركها تمر الى باتيستوتا وارتطمت بقدم ناناني الذي اهداها «جاهزة» الى باتيستوتا فانطلق خطوتين ورفعها بشكل هادئ من فوق الحارس الذي انقض لخطفها لكنها سكنت الشباك بهدوء ايضا (الدقيقة 28)، رافعا رصيده الى 44 هدفاً في 63 مباراة دولية.

وحصل الفريق الارجنتيني على ركنية تعامل معها كاواجوتشي بذكاء الى ركنية ثانية لم تثمر (الدقيقة 30)، تلتها لعبة اجمل من تسجيل هدف عندما رفع سيميوني الكرة داخل المنطقة طار اليها باتيستوتا وسددها في القائم الايسر ارتدت الى لوبيز الذي سبح اليها برأسه لكن الحظ خدم كاواغوتشي حيث استقرت في احضانه من دون موعد مسبق (الدقيقة 37).

وفرض الارجنتينيون سيطرة مطلقة وتلاعبوا باليابانيين في الدقائق الاخيرة من الشوط الاول، ومرر سنسيني الى لوبيز فكان الحارس الياباني اسرع اليها (الدقيقة 41)، وتمريرات قصيرة امام المنطقة اليابانية لم تسفر (الدقيقة 42)، وكرة رائعة من ناكاتا الى ناناني على خط المنطقة لم يحسن التعامل معها فردها الى سوما الذي ارسلها في الجهة اليمنى بعيدة (الدقيقة 44)، واسقط اورتيجا في المنطقة، فلم يحتسب الحكم الهولندي ماريو فان در اينده شيئا (الدقيقة 45)، ومحاولة اخيرة بين فيرون وسيميوني لم تستغل بالشكل المطلوب من قبل الاول.

ومع صفرة بداية الشوط الثاني، بدات الارجنتين هجوما ضاغطا فحصلت مبكرا على ركلة حرة قريبة من خط المنطقة تشبه ركلة ركنية قصيرة نفذها فيرون بدقة عند نقطة الجزاء وابعدها الدفاع الياباني (الدقيقة 47)، وضربة راس غير موفقة من باتيستوتا اثر كرة مرفوعة من لوبيز من الجهة اليسرى (الدقيقة 50)، وتسديدة لناكاتا ابتعدت عن الخشبات (الدقيقة 55)، ثم لعبة جيدة من اكيتا الى سوما فرفع الكرة من الجهة اليمنى على راس شوجي جو الذي ارتفع فوق فيفاس وصوب لكن قلة الخبرة حرمته من ادراك التعادل حيث سقطت كرته بين يدي روا (الدقيقة 57)، وكرر سوما السيناريو من الجهة اليسرى ابعدها الدفاع الى ركنية (الدقيقة 65) نفذت بين يدي روا.

وارتكب اليابانيون اخطاء بالجملة قرب منطقتهم فتعددت الركلات الحرة للارجنتينيين، واخفق باتيستوتا مرات عدة في التنفيذ فسدد في الحائط (الدقيقة 67)، وكان فيرون افضل منه لان كرته وصلت على الاقل الى كاواغوتشي (الدقيقة 68)، ثم نفذ باتيستوتا ركلة ثالثة وارتدت الكرة اليه من الجدار فسدد من جديد وارتدت الى سيميوني الذي سدد بدوره لترتد الى بالبو بديل لوبيز قبل ان يخلصها الدفاع (الدقيقة 70) مفوتا على الارجنتينيين فرصة طيبة لزيادة الغلة.

ومرر باتيستوتا الى فيرون داخل المنطقة من دون فائدة واعيدت الى باتيستوتا مجددا فسددها زاحفة بعيدة عن المرمى الياباني (الدقيقة 72). ومن مناولة بعيدة، انفرد ناراهاشي وسدد من دون تركيز (الدقيقة 77)، ثم ركلة حرة اثر خطا ضد فاغنر لوبيز من الميدا نفذها لوبيز نفسه بعيدا (الدقيقة 79)، وخطف كاواغوتشي كرة رفعها اورتيجا داخل المنطقة (الدقيقة 80)، وركنية لليابان (الدقيقة 82)، وكاد اكيتا يدرك التعادل براسه لكن الحظ عانده ومرت الكرة بجانب القائم الايمن (الدقيقة 83).

وابعدت قدم خوسيه تشاموت خطرا محدقا كاد ياتي منه هدف التعادل بعد ركلة ركنية ارتدت الكرة منها الى الدفاع الياباني ثم وصلت الى ناناني الذي مر بمهارة من مدافعين ودخل المنطقة من الجهة اليمنى وعكس الكرة عرضية عند نقطة الجزاء اكملها لوبيز البرازيلي الاصل بقدمه اليمنى فارتطمت بقدم تشاموت وخرجت الى ركنية (الدقيقة 90).

وارتبك اورتيجا المنفرد وغير المراقب بعدما وصلته كرة عرضية ولا احلى وهو على بعد امتار من المرمى فاصلحها مرة ومرتين عندما كانت بحاجة الى لمسة خفيفة لياتي منها الهدف الثاني في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع لكنه لم يفلح.

كما فاز منتخب يوغوسلافيا على ايران 1ـ صفر امس في سانت اتيان ضمن المجموعة السادسة من مونديال فرنسا. وسجل سينيسا ميهايلوفيتش الهدف في الدقيقة 73.

بدأ سريعا من الجانب اليوغوسلافي الذي حاول الضغط لخطف هدف مبكر، لكن الدفاع المحكم للفريق الايراني افشل المحاولات الهجومية التي قادها ميلوشيفيتش. وكانت ابرز هجمة ليوغوسلافيا هي التي سددها ميلوشيفيتش براسه وارتطمت الكرة في العارضة الايرانية في الدقيقة 10، وبعد ذلك عاد الفريق الايراني ليسيطر على منتصف الملعب ويبادل منافسه الهجمات.

وسنحت لمهدي مهدويكيا وكريم باقري الفرصة مرتين لكن تسديتهما خرجت بجوار القائم اليوغوسلافي ويرد يوكانوفيتش بتسديدة راسية خطيرة فوق العارضة الايرانية في الدقيقة 35.

وفي الدقيقة 38 تسنح فرصة ذهبية للفريق الايراني عند تقدم مهرداد ميناواند لكنه سدد من داخل المنطقة اليوغوسلافية خارج القائم الايسر. ويتلقى بيتروفيتش انذاراً لدفعه مهدويكيا على حدود المنطقة اليوغوسلافية لينتهي الشوط بالتعادل السلبي.



باتيستوتا أكد صحة التوقعات بأنه ورقة الارجنتين الرابحة واحرز هدف الفوز في المرمى الياباني (أ. ف. ب)

مباراة الارجنتين ـ اليابان:

النتيجة: الارجنتين 1 (باتيستوتا، 28) ـ اليابان
الملعب: البلدي
عدد المتفرجين: 34 الفا
الحكم: ماريو فان در اينده (هولندا)
الانذارات: اليابان: ايهارا (26) وناكانيشي (68) وهيرانو (90)

● الارجنتين: روا ـ زانيتي وسينسيني (خوسيه تشاموت، 74) وايالا وفيفاس ـ سيميوني والميدا واريل اورتيجا وفيرون ـ باتيستوتا ولوبيز (بالبو، 62).

● اليابان: كاواجوتشي ـ يوتاكا اكيتا وايسوكي ناكانيشي وايهارا ـ ناراهاشي وسوما (هيرانو، 85) وياماجوتشي وناكاتا وناناني ـ ناكاياما (لوبيز، 66) وشوجي جو.

عوني بشير

اللعنة على الفايكنج

تعودّ الاخضر على حرق لعصابنا في اللقاءات الدولية، ولكم نشفّ دمنا في تصفيات كاس العالم بين الرياض والبيان والكويت قبل انتزاعه الصدارة في الدوحة ليستحق بالفعل لقب منتخب الحسم.

لم يخض المنتخب السعودي لقاءه مع الدنمارك بهدف تقديم عرض مثير، وكأنه يلعب مباراة ودية، لقد لعب بحرفنة وخطة دقيقة جدا. وضعها المدرب بشكل رائع، لاقتناص هدف نظيف، او التعادل على اقل تقدير. وتم تنفيذ الخطة باقتدار كبير طيلة المباراة، لا ثلثيها كما اعتقد البعض. لذا توقعت ان تكون المباراة رتيبة الى درجة الملل منتظرا ان يكون فرحي بالنتيجة. لكن يبدو ان لا حظ لنا مع دول اسكندنافيا. السويد اخرجتنا من الدور الثاني في اميركا، والنرويج طردت حارسنا ومدافعنا لتغزو بثلجها ومقاتعتها مرمى الصحراء العظيمة الذي خلا من حماته والمدافعين عنه بمساعدة حكم دنماركي تعيس، كانت عينه على اللقاء المقبل بين منتخب بلده والمنتخب السعودي.

الحزن الذي غلف القلوب بعد انتهاء مباراة الدنمارك له وجه مضيء في الواقع، وهذه الاضاءة نتيجة للتطور الهائل في الكرة السعودية الذي جعلنا نضع الفوز على الدنمارك في جيوبنا قبل ان تبدأ المباراة، في حين كنا قبل 20 سنة نتوق للفوز على ماليزيا او تايلند.

صحيح ان اعصابي تعبت من النتيجة لكن معنوياتي عالية جدا، خاصة ان الاخضر سبق له وخسر لقاءه الاول امام هولندا في اميركا قبل ان يتعلق على جناح اعصار من الرمل حلق معه بامتياز منهل الى الدور الثاني.

واذا ما تكاسل التاريخ عن اعادة نفسه يا لخضر فعليك ان تعيد كتابته، لا تتوقف ابدا امام الذي مضى الا بقدر ما تعلمت من لقائك مع الدنمارك، كانت هناك لحظات بطء في وسط الملعب احيانا في حضور اكثر من لاعب خصم. واكثر من مرة كان هناك نقص في التركيز (FOCUS) لدى الوسط والدفاع. من الضرورة بمكان في اللقاءات الحاسمة ان تكون في حالة طوارئ واستنفار على مدار الثانية لا الدقيقة. فانت لا تملك دقيقة، تحرك بلا ارتباك، بسرعة لكن بلا استعجال غير منتظم.

خط الهجوم السعودي ادى المطلوب منه تماما طيلة المباراة، لأن المطلوب منه كان تخفيف الضغط على الوسط والدفاع، واقتناص هدف اذا ما سنحت الفرصة، وبعد الهدف الدنماركي لم ييأس للهجوم. لكن الفرصة لم تضع ولسوف تسنح باذن الله.

يوم الخميس المقبل سيلتقي المنتخب السعودي مضيفه الفرنسي. ثقتي في كارلوس بيريرا وكفاءته العالية ثقة كبيرة جدا، وحتى هذه اللحظة بالرغم من الخسارة للمرة خططه في منتهى البراعة والاحكام.

كذلك ثقتي باللاعبين وقدرتهم على التنفيذ اذا ما نبذوا من قلوبهم الخوف والتردد وارتباك الخسارة الاولى امام فرنسا.

اذا كان للمنتخب السعودي حساباته في لقائه مع فرنسا، فان لفرنسا ايضا حساباتها، ومن اهم الحسابات الفرنسية في اعتقادي من الذي ستلتقيه في الدور الثاني، هل تحبذ فرنسا لقاء نيجيريا التي ستنتقل للدور الثاني إما اولى او ثانية؟ قد لا تكون الامور واضحة تماما الآن خاصة بعد سقوط اسبانيا التي لم تحقق مستواها الحقيقي في كل تاريخها مع كاس العالم، لأن الاسبان يستغرقون الساعات الطوال في قتل الثور في الوقت الذي يقول فيه شاعرنا بسرعة «اتبع راسها الذنبا».

يهيأ لي ان نيجيريا ستتصدر مجموعتها، وقد تأتي بلغاريا الثانية على حساب البارغواي واسبانيا وفرنسا لا تريد نيجيريا واكثر من ذلك لا تريد بلغاريا. فهذه الاخيرة حرمتها بالاشتراك مع اسرائيل، من بطاقتها التي كانت مضمونة لها في كاس العالم الماضية. والفرنسيون بالرغم من الفن والادب وبلاد النور، قوم متشائمون وعصبيون، الالمان يحاصرونهم براً والانكليز بحراً، نحن صحراؤنا على مد النظر تسري لها الليل والنهار، وناتيها من كل فج عميق بصبر واناة وايمان.

فرنسا المضيفة من مصلحتها ان تقدم عروضا قوية ومثيرة، وهي دائما تفعل ذلك على طريقة الفرسان الثلاثة، الواحد للكل والكل للواحد.

لا خوف على فرنسا الا بعد تجاوزها لجولة المجموعات، وعلى منتخب الحسم السعودي ان لا يخاف من فرنسا ابدا في لقاء الخميس. لن اتحدث عن قوة الفريق الفرنسي الآن، لكنه فريق ينقصه الهداف الجيد، لذلك تاتي اهدافه احيانا من المدافعين، غوفارش الهداف مصاب، وتييري هنري غزال سريع لكنه يضيع فرصا ذهبية احيانا، الخطورة تكمن في اعطاء الفريق الفرنسي ضربات حرة في منتصف للملعب السعودي. حاولوا جهدكم عدم ارتكاب اخطاء في منطقة الثلاثين مترا من المرمى، زيدان ويوري جوركاييف متخصصا اغتيال في هذه الحالات، لم يتقطع شيء، فما هي الا كبوة وسنواصل غداً باذن الله.

المكسيكي بلانكو يقدم للعالم قفزة جديدة للمرور من الخصم

ليون ـ رويترز: لم تتوقف مهارة المهاجم المكسيكي كواوتيموك بلانكو على مساعدة فريقه في الفوز على كوريا الجنوبية 1/3 في اولى مبارياتهما بالمونديال الفرنسي فحسب بل انه قدم للعالم طريقة جديدة للمرور من الخصم.

وعرض بلانكو قفزة جديدة سميت «قفزة بلانكو» اذ يضع الكرة بين قدميه ويقفز بها في الهواء ليمر من بين لاعبين منافسين متوجها صوب المرمى. واثارت هذه القفزة ذهول لاعبي كوريا الجنوبية والمشجعين والمعلقين. ويقول مارتن تيلر معلق كرة القدم البريطاني: اشاهد مباريات كرة القدم منذ 40 عاما وفي الاف المباريات التي تابعتها لم ار اي شيء مثل ذلك من قبل على اي مستوى من بطولات كرة القدم.

وصرخ المشجعون في استاد ليون عندما قام بلانكو البالغ من العمر 25 عاما بقفزته مرتين اثناء المباراة كما صفقوا له عندما حاول ان يكررها مرة ثالثة الا انه فشل. وفي القفزتين الناجحتين كانت الافضل هي المرة التي استحوذ فيها على الكرة وهو واقع على الارض ثم وقف وقفز بين مدافعين كوريين في حركة مفاجئة.

ومشجعو نادي نيكاكسا المكسيكي الذي يلعب له بلانكو معتادون على حركات المهاجم الذي يقوم بخدعة جديدة كل اسبوع تقريبا حتى اطلق عليه وصف اكثر اللاعبين ارضاء للمشجعين.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد

Business & Finance

مفاوضات سعودية ـ يابانية لتنفيذ مشروعات بقيمة 200 مليون دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتفاوض مستثمرون يابانيون وسعوديون حاليا على تنفيذ مشاريع صناعية جديدة في السعودية تقدر تكلفتها المبدئية بنحو 200 مليون دولار. وتذكر مصادر يابانية لـ«الشرق الاوسط» ان المشروعات التي يتم التفاوض بشأنها حاليا تتضمن اربعة مشروعات من بينها مصنع لقطع غيار السيارات يتوقع ان تصل استثماراته الى 100 مليون دولار، فيما تتعلق المشاريع الثلاثة الاخرى بالصناعات البتروكيماوية وتتراوح تكلفة كل منها بين 20 و30 مليون دولار. وأوضحت هذه المصادر التي رفضت الافصاح عن هوية المستثمرين في كلا الجانبين، ان المفاوضات ما زالت في مرحلتها الاولى، مشيرة الى انها تحتاج الى بعض الوقت الى حين الانتهاء من اعداد دراسات الجدوى التسويقية، ومن المتوقع ان تستغرق نحو ستة اشهر.

وفيما يبدي هؤلاء تفاؤلا بامكانية الوصول الى اتفاق نهائي لتنفيذ هذه المشاريع، فإن بعض الاوساط الاقتصادية ترى ان هناك عقبات تواجه اقامة المشروع الاول، والمتعلق بقطع غيار السيارات، بالنظر الى واقع السوق الحالي المتخم بواردات قطع الغيار من بعض الدول الآسيوية، والتي تتميز بانخفاض تكلفتها مقارنة بالتكلفة العالية الذي سيكون عليه الانتاج المحلي.

وزراء نفط دول الخليج يجتمعون في الرياض غدا

الإمارات تعلن خفضا إضافيا في إنتاجها النفطي خلال اجتماعات «أويك» المقبلة

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة والرئيس الحالي لمنظمة «اوبك» عبيد سيف الناصري امس، ان هناك احتمالا قويا للاعلان عن تخفيض جديد في انتاج الامارات للنفط سيعلن خلال الاجتماع الوزاري للمنظمة المقرر عقده في فيينا في 24 يونيو (حزيران) الجاري.

واوضح الناصري الذي كان يرد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بعد محادثات اجراها مع وزير النفط الايراني بيجان زنكنة الذي قام بزيارة قصيرة لأبوظبي ضمن جولته الحالية في المنطقة «ان الامارات ستناقش موضوع التخفيض مع بقية الدول الاخرى، خصوصا دول مجلس التعاون، وايضا مع دول منظمة اوبك والدول المنتجة خارج المنظمة حتى يكون هناك جهد مشترك في هذا المجال».

وقال الناصري ان الاسعار الحالية للنفط منخفضة جدا، وان السوق تحتاج الى نوع من التصحيح، ويجب ان تكون هناك ردة فعل من المنتجين سواء في منظمة الاوبك او من خارج المنظمة لتصحيح مسار الاسعار في السوق النفطية. واشار الناصري الى انه اجرى محادثات طيبة مع نظيره الايراني، وانه كان هناك اتفاقا في الراي حول اوضاع السوق.

وحول حجم التخفيض الذي يراه ضروريا لتصحيح اوضاع السوق، قال الوزير الاماراتي، بأن هذا الامر سيترك للنقاش الجماعي مع اعضاء منظمة الاوبك. ومن جانبه قال الوزير الايراني ان بلاده مستعدة لاجراء تخفيض اضافي اكثر من تلك الذي اجرته بعد اتفاق الرياض والبالغ 100 الف برميل يوميا. وامتنع الوزير الايراني عن تحديد حجم التخفيض الذي يمكن ان تجريه ايران على انتاجها النفطي، ورفض تحديد ما اذا كان التخفيض مماثلا للتخفيض الذي اجرته بعد اتفاق الرياض والبالغ 100 الف برميل يوميا، قائلا: «يجب ان نبحث هذا الامر».

وردا على سؤال حول توقعاته بشأن اتجاه الاسعار وما اذا كانت ستشهد مزيدا من الانخفاض قال الوزير الايراني انه لا يستطيع التكهن بشيء في هذا الخصوص.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول هدف جولته الحالية في المنطقة قال الوزير الايراني انها من اجل التشاور والتنسيق مع دول المنطقة. وعندما سألته «الشرق الأوسط» مجددا عما اذا كان يحاول اقناع الدول التي يزورها القيام بتخفيضات اخرى قال زنكنة: «لا نحن نبحث افضل الحلول للوضع الحالي للسوق النفطية».

وكان الوزير الايراني قد زار الكويت وقطر خلال جولته الحالية. ضمن ذات السياق رحبت بغداد امس بالاتفاق الذي وقعته في امستردام كل من السعودية وفنزويلا والمكسيك، والمتعلق بتخفيض انتاجها النفطي، ونقلت «رويترز» عن اسبوعية المصور العربي عن وكيل وزارة النفط العراقي طه حمود قوله «ان هذا الاجراء جيد ويخدم دعم اسعار النفط العالمية».

الى ذلك رحب وزير الصناعة الايراني غلام رضا شفيع بالاستثمارات الاجنبية، وقال خلال لقاء مع وفد نمساوي يزور طهران، ان بلاده تحتاج لتوفير فرص عمل للشباب.

● من جهة ثانية قالت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي امس ان وزراء نفط دول الخليج العربية الست سيجتمعون في الرياض غدا الثلاثاء لمناقشة التحرك الاخير الذي يهدف الى تخفيض انتاج النفط لمساعدة الاسعار.

وسيجتمع وزراء نفط السعودية وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان والكويت لمناقشة آثار الازمة الاسيوية التي ساعدت على دفع اسعار النفط الى الهبوط الى واحد من ادنى مستوياتها منذ 25 عاما.

وقال بيان الامانة العامة الذي نقلته «رويترز» «ستتدارس اللجنة الوزارية الاوضاع الحالية والمستقبلية لسوق البترول العالمية في ظل الاتفاق الاخير لعدد من الدول المنتجة من داخل «اوبك» وخارجها بتخفيض كميات انتاجها من النفط الخام».

واضاف ان الوزراء سيبحثون ايضا «تاثيرات الازمة المالية في بعض دول جنوب شرق اسيا على نمو طلبها المتوقع من النفط. وكذلك بحث كافة السبل لتعزيز التعاون بين دول المجلس وكافة المنتجين والمستهلكين للنفط». وقالت بيان الامانة العامة ان الوزراء سيطلعون على مستجدات عدد من المشاريع البترولية المشتركة اهمها مشروع شبكة الغاز بين دول المجلس.

مؤسسة نقد البحرين توقف تبديل العملات المزيفة

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت مؤسسة نقد البحرين امس الاحد من انها لن تقبل تبديل الورقات النقدية المزيفة التي يجري تداولها في البحرين ابتداء من اليوم الاثنين.

وقالت المؤسسة في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان الورقات النقدية المزيفة ليست قانونية، وانها ليست مبرئة للذمة. وجاء في البيان «المؤسسة تعلن للجمهور انه ابتداء من يوم الاثنين 15 يونيو (حزيران) 1998 فانها لن تقوم باستبدال اية عملات مزيفة تكون بحوزة الافراد او المؤسسات». واضاف البيان «ان العملات المزيفة ليست قانونية وليست مبرئة للذمة وسوف يتحمل كل من تكون في حوزته تلك الاوراق المزيفة المسؤوليات والتبعات القانونية الناتجة عن حيازتها او تحويلها الى اخرين».

وجرى خلال الاسابيع الماضية تداول اوراق نقدية مزيفة فئة 20 دينارا (53 دولارا) في البحرين. وكانت المؤسسة قد اعلنت الاسبوع الماضي ان العملات المزورة يمكن تغييرها في ستة بنوك تجارية.

القرار يعلن خلال الأسابيع المقبلة

«أرامكو» و«شل» تنتظران موافقة نيودلهي لإطلاق شركة نفطية في الهند

الرياض: من محمد البسام

تنتظر شركتا «ارامكو» السعودية و«شل» الهولندية ـ البريطانية موافقة الحكومة الهندية لمشروع الاقتراح الذي تقدمتا به لانشاء شراكة مع الحكومة الهندية لتطوير مجموعة متكاملة ومندمجة من الانشطة في قطاع النفط بالهند خلال الاسابيع المقبلة.

وستساهم «شل» في الخطط الهندية الرامية الى تطوير طاقة الغاز المسال. وستكون «ارامكو» الممول الرئيسي للنفط الخام لشركات التكرير الهندية، حيث تقوم الشركة حاليا بتزويد معامل تكرير البترول بالهند بحوالي 60 الف برميل من النفط الخام يوميا.

وقالت مصادر نفطية سعودية لـ«الشرق الأوسط» ان اقتراح الشراكة بين شل وارامكو السعودية الذي قدم للحكومة الهندية ينص على تكوين تحالف استراتيجي لانشاء شركة جديدة بقطاع النفط بالهند، مشاركة مع احدى شركات النفط الوطنية العاملة في القطاع والتي سيتم اختيارها من طرف الحكومة الهندية. وسيعمل التحالف على تطوير انشطة متكاملة ابتداء من التزويد والتكرير الى توزيع وتسويق المنتجات البترولية بهدف خلق شركة بترول وطنية جديدة وبمقاييس عالمية.

وستقوم «ارامكو» بموجب هذه الشراكة بضمان توفير النفط الخام والمنتجات البترولية على المدى الطويل، بحيث ستكون نسبة مشاركتها المالية 25 في المائة ونفس النسبة كمساهمة من «شل»، بينما ستوفر شركة النفط الوطنية او اتحاد مجموعة الشركات التي سيتم اختيارها للدخول في المشروع من الجانب الهندي 50 في المائة من بقية التكاليف.

واكدت المصادر ان هذه الشراكة ستضمن لشركتي ارامكو وشل حصة في اسواق المنتجات البترولية الهندية تتراوح نسبتها بين 20 الى 25 في المائة.

وقامت الحكومة الهندية في الآونة الاخيرة بوضع جدول عمل لتحرير الصناعة النفطية الهندية والاسواق المورِدة، حيث تم تحديد نسب التعرفة ونوعية المنتجات. كما تم تحديد تواريخ على مدى عدد من السنين سيتم خلالها الغاء نسب التعرفة وغيرها من الاجراءات.

تجدر الاشارة الى ان ارامكو السعودية وشل لهما شراكات فعلية في الهند، حيث ان ارامكو تشترك مع شركة البترول المحدودة (هيندوستان) وشل تشترك مع شركة البترول المحدودة (بهارات). كما ان لشركة شل عددا من الاستثمارات تتمثل في امتلاكها لحصص في مصفاة ارامكو السعودية شل (ساسرف)، وشركة الجميح لزيوت التشحيم شل (جوسلوك)، وشركة اسواق العربية السعودية للبتروكيماويات (صدف)، وشركة خدمات الطيران لشبه الجزيرة (باسكو)، وتقدر قيمة هذه الشراكات مع السعودية بـ7 مليارات دولار.

155 منشأة تتقدم بطلبات التأهل لتقديم «إنترنت» في السعودية

الرياض: من عدنان جابر

تقدمت 155 منشأة سعودية بطلباتها الى مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية للتاهل الى تقديم خدمة إنترنت في السعودية، والمقرر ان يبدأ تشغيلها في غضون ستة اشهر.

ويمثل هذا العدد 50 في المائة من اجمالي عدد المنشآت التي حصلت على طلبات التاهيل والتي قدرت بحوالي 307 منشآت، وهو ما يعني ان نصف هذه الشركات صرفت النظر عن دخول منافسات التاهيل التي سيتم حسمها في يوليو (تموز) المقبل قبل بدء الترخيص المقرر ان يتم في سبتمبر (ايلول) ثم ربط مقدمي الخدمة الذي سيتم في ديسمبر (كانون الاول) وهو الموعد المحدد للتشغيل النهائي للمرحلة الاولى من مشروع إنترنت.

وابلغ الدكتور عبد الله الموسى رئيس فريق العمل في وحدة إنترنت بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية «الشرق الأوسط» ان اكثر من نصف الشركات التي تقدمت بطلبات التاهيل فعليا تتخذ من الرياض مقرا لها، وهو ما يعادل 80 منشأة مقابل 70 منشأة تتوزع على كل من المنطقتين الغربية والشرقية من البلاد، ومنشأتين من ابها، ومنشأتين من تبوك، ومنشأة واحدة من حائل. ولم يحدد الموسى عدد الشركات المتوقع ان تتجاوز مرحلة التاهيل، مشيرا الى ان هذا الأمر سابق لاوانه، وان كل الاحتمالات واردة طبقا لما ستسفر عنه اعمال المراجعة وتطبيق القواعد والشروط المحددة، اذ قد تتاهل 10 في المائة من هذه المنشآت، وقد تتجاوز هذه النسبة اكثر من 80 في المائة.

وكانت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية قد اعدت القواعد الاولية لتاهيل مقدمي خدمة الانترنت، حيث تتضمن نماذج طلبات التاهيل التي وزعتها المدينة على الشركات الراغبة بتقديم الخدمة معلومات عامة حول كل منشأة ترغب في تقديم الخدمة، وبياناتها المالية، وخبراتها، ومجالات التعاون في ما بينها وبين الشركات الاخرى المتخصصة، والخدمات الاضافية التي تقدمها، اضافة الى خطة العمل الخاصة بكل منشأة من اجل تقديم الخدمة وهذا يتضمن العدد المتوقع للمشتركين، والخطوط الهاتفية المتوفرة، او المخطط توفيرها، والاجهزة والمعدات المتوفرة والمخطط توفيرها، وشبكات الكومبيوتر الحالية والمخطط انشاؤها، ومركز تشغيل الشبكة.

وينتظر ان يتم الترخيص للشركات المتاهلة وفق شروط لم يتم تحديدها حتى الآن، وتتضمن تحديد الأسعار، والسعات، والتغطية الجغرافية، والخدمات المساندة، وهي امور سيتم الاعلان عنها لاحقا.

وتعكف مدينة الملك عبد العزيز حاليا على اعداد دراسة تستهدف التعرف على حجم سوق الانترنت المتوقع في السعودية من خلال اجراء مسح للقطاعات الحكومية والمؤسسات والشركات الخاصة، والافراد للتعرف على مدى احتياجاتهم الفعلية لاستخدام إنترنت في مزاولة اعمالهم، وبالتالي تقدير حجم السوق المتاح، وتحديد التعرفة طبقا لذلك على ان تتناسب مع التعرفات المطبقة في الدول المجاورة.

وكانت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية قد بدأت في الثاني عشر من الشهر الماضي باستقبال طلبات التاهيل من قبل الشركات والمؤسسات الراغبة في تقديم الخدمة، وحددت 24 يوما لفترة التقديم انتهت في الثالث من يونيو (حزيران) الحالي.

ومن المقرر ان تلتزم وحدة الانترنت المركزية التابعة لمدينة الملك عبد العزيز بربط الشركات والمؤسسات الموفرة للخدمة بالانترنت على مدار الساعة، وتامين الاجهزة اللازمة للربط من جهتها، على ان تلتزم الشركات والمؤسسات من جانبها بتامين اجهزة الربط بالمشتركين، وتسديد تعرفة الخدمة، والتعهد بتقديم خدمة جيدة للمشتركين.

«البحرينية الكويتية للتأمين» ترفع رأسمالها إلى 5 ملايين دينار

المنامة: من هناء بوحجي

استجابت الاوساط التامينية في البحرين لدعوة وزارة التجارة بالعمل على تنمية وتقوية اوضاعها المالية. فبعد ان شهدت سوق التامين البحرينية اول عملية اندماج على مستوى الخليج بين شركة البحرين للتامين والشركة الوطنية، الذي تولد عنه قيام شركة البحرين الوطنية للتامين برأسمال مدفوع قدره 8 ملايين دينار بحريني، اعلنت الشركة البحرينية الكويتية للتامين زيادة رأسمالها المدفوع من 2,2 مليون دينار بحريني الى 5 ملايين دينار بحريني اي بنسبة 127 في المائة. ويبلغ رأسمال الشركة المصرح به 6 ملايين دينار بحريني.

وقال عضو مجلس ادارة الشركة المنتدب عبد الرحمن يوسف فخرو ان المجلس اقر الزيادة في راس المال المدفوع في اطار السعي لتنمية وتدعيم وضع الشركة في ظل المعطيات الحالية.

برأسمال 100 مليون دولار

«بيت الاستثمار الخليجي» تبدأ نشاطها في دول المجلس أواخر العام الحالي

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن المدير التنفيذي لشركة بيت الاستثمار الخليجي (تحت التاسيس) محمد عبد العزيز العلوش ان الشركة ستبدأ اعمالها في الربع الاخير من هذا العام وذلك بعد الانتهاء من اجراءات التاسيس والاكتتاب مع نهاية هذا الشهر.

واضاف العلوش لـ«الشرق الاوسط» ان الشركة التي يبلغ راسمالها 30 مليون دينار كويتي (100 مليون دولار اميركي) والتي يساهم بها كل من بيت التمويل الكويتي وشركة وفرة الاستثمارية والشركة الاولى للاستثمار وبنك البحرين الاسلامي ومساهمة افراد من السعودية والكويت ودول مجلس التعاون الخليجي ستقوم بالاستثمار وفق احكام الشريعة الاسلامية والتعامل وفق الصيغ الاسلامية للاستثمار.

واشار العلوش الى ان نشاطات الشركة ستشمل اعمال بنوك الاستثمار مع التركيز في تاسيس الشركات بدول المجلس وتحويل هيكلة الشركات القائمة بما يتوافق مع احكام الشريعة الاسلامية ومن ثم ادراج اسهم هذه الشركات في اسواق الاوراق المالية. واوضح ان اسواق دول مجلس التعاون الخليجي تعتبر اسواق واعدة ونامية في الوقت الذي تشهد فيه المؤسسات المالية الاسلامية نموا ايجابيا.

واشار الى الفرص الاستثمارية المتاحة والتوجه نحو تخصيص بعض المشاريع الحكومية وهي انشطة مستهدفة لدى القائمين على المؤسسات المالية الاسلامية لما تشكله من تحقيق للتنمية الشاملة.

واكد العلوش ان السوق الخليجية تستوعب شركات جديدة تعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية حيث ان هذا النوع من الشركات لديها القدرة على تطوير منتجاتها وادواتها الاستثمارية بما يناسب حاجة المستثمرين.

وردا على سؤال حول العوائد المالية المتوقعة للشركة قال العلوش ان العوائد عادة ما تكون مرتبطة بدرجة المخاطر ونحن حريصون على تنويع المنتجات بحيث تعطي للمستثمرين فرصة الاختيار بين هذه المنتجات حسب نوع ودرجة المخاطر.

توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي بين مصر وإيران

طهران ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم الايرانية علي نقي خاموشي الذي انهى زيارة الى مصر، ان البلدين يسعيان لمضاعفة المبادلات التجارية بين البلدين. ودعا خاموشي الى تقديم تسهيلات للتجار والمستثمرين وتقديم اعتمادات وضمانات مصرفية، بالاضافة لفتح خط جوي مباشر بين طهران والقاهرة. وأعلن عن نية الجانبين تقديم تخفيضات تتراوح ما بين 10 الى 30 في المائة على الضرائب المستوفاة على الاستثمارات في البلدين وكان الوفد الايراني قد اجتمع مطولا مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى قبل مغادرته القاهرة.

وكانت مصر وايران وقعتا اتفاقا للتعاون الاقتصادي هو الاول بينهما منذ عشرين عاما، وذلك بمناسبة زيارة الوفد الصناعي الايراني للقاهرة. وعلم ان الاتفاق الذي وقعه اول من امس السبت، رئيس اتحاد الصناعات المصرية عبد المنعم سعودي ورئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم الايرانية علي نقي خاموشي، رئيس الوفد الايراني، ينص على تنمية المبادلات التجارية والاستثمارات المشتركة.

وقال عضو في الوفد الايراني ان الهدف من الاتفاق تعزيز العلاقات المصرية الايرانية كونه ينص على تبادل زيارات الوفود الاقتصادية وتنظيم معارض تجارية في البلدين. واضاف المصدر ان الوفد الايراني الذي يضم 27 من رجال الاعمال والصناعيين، استعرض مع رجال الاعمال المصريين امكانية توقيع عقود تجارية، لا سيما في مجال المشروعات البتروكيمياوية، الا ان ايا منها لم يوقع بعد.

وكانت ايران قطعت علاقاتها مع مصر بسبب استقبالها شاه ايران المخلوع رضا بهلوي إثر الثورة الاسلامية. وتتبادل الدولتان التمثيل على مستوى مكتبين لرعاية المصالح. وشهدت العلاقات بين البلدين تحسنا خلال السنوات الاخيرة في المجال الاقتصادي. وكانت المبادلات بلغت بينهما العام الماضي 75 مليون دولار، منها 40 مليونا من الصادرات المصرية التي تشمل السكر والصناعات الغذائية والادوية، اما الصادرات الايرانية فتشمل السجاد وقطع غيار الحافلات والفستق.

وزراء الزراعة العرب يبحثون في دمشق استراتيجية شبكة ري إقليمية

دمشق: من سلوى الاسطواني

بدأ ممثلون من وزارات الزراعة والمياه والثروة السمكية في 21 دولة عربية امس في دمشق اجتماعات لاقرار استراتيجية الشبكة الاقليمية لادارة مياه الري في المنطقة العربية والتي ستمولها الصناديق والبنوك العربية والاسلامية عبر 5 سنوات.

وتهدف الاستراتيجية الى وضع حلول للمعوقات التي تواجه الزراعة المروية في المنطقة العربية وسط تفاقم ندرة المياه مع تزايد النمو السكاني واعتماد الدول العربية سياسات الاكتفاء الذاتي من الغذاء والاعتماد على وسائل واساليب الري التقليدية. والمسألة المائية في الشرق الاوسط معقدة نظراً لأن الموارد السطحية هي مياه مشتركة بين دول عربية وغير عربية مما يهدد سلامة تدفق الموارد وتحكم دولة المنبع بجريانها، وتشكل مصادر المياه القادمة من خارج المنطقة العربية نحو 60% ويزيد الازمة وجود معوقات لتطوير المصادر المائية العربية، ووجود خلافات مستمرة بين سورية وتركيا حول تقسيم مياه حوض الفرات وفق القوانين الدولية التي يؤخذ على تركيا انها لا تتعامل معها.

وشدد وزير الري السوري عبد الرحمن مدني في افتتاح الاجتماعات على ضرورة تضافر الجهود العربية للمحافظة على الموارد المائية وتنميتها والاستفادة منها في الانتاج الغذائي لتحقيق الأمن الغذائي العربي، وقال ان للمياه اهمية خاصة في المنطقة نظراً للسمات المناخية وشح الأمطار وامتداد الصحارى ووقوع منابع المياه خارج حدود المنطقة. واضاف ان مياه الري في المنطقة تشكل ما يزيد عن 80% من استهلاك المياه مما يتطلب الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة.

وقال من اهم المعوقات التي تعترض تطوير المصادر المائية العربية قلة التعاون العربي وجعل اي مسألة مائية في اي قطر عربي مسألة عربية مع الغير خاصة ان قرارات الجامعة العربية تؤكد دعم الحقوق العربية بالمياه الدولية المشتركة. ودعا الدول العربية الى اعادة النظر في تعاملها مع المؤسسات والشركات المنفذة لمشاريع في دول المنبع لمصادر المياه العربية لحين التوصل الى اتفاق نهائي يضمن حصة عادلة لكل دولة مشتركة في اشارة الى الشركات التي تقوم بتنفيذ سدود على نهري دجلة والفرات في تركيا. واتخذت سورية والعراق في اجتماعاتهم الأخيرة في دمشق قراراً بمقاطعة الشركات والبنوك التي تقوم بهذه المشاريع ودعوا الدول العربية الأخرى لمقاطعتها. كما دعا الحكومات العربية للتصديق على اتفاقية قانون استخدام الممرات المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية لتصبح سارية المفعول في اقرب فرصة قائلاً، ان الاتفاقية هي الأساس القانوني السليم لتسهيل تحقيق اتفاق تقاسم المياه.

وقال المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية يحيى بكور ان انضمام كافة الدول العربية الى هذه الشبكة يجسد وحدة الهدف واصرار قادتها على صون الحقوق العربية في المياه المشتركة والدفاع عنها مضيفاً ان انشاء الشبكة جاء بناء على توصيات من المؤتمر الوزاري العربي الأول للزراعة والمياه الذي انعقد قبل عام والندوة العربية لمصادر المياه التي عقدها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

بعد ازدياد عددها بشكل لافت للنظر في أميركا

اختبارات طبية تفتقر للرقابة اللازمة لدى تطبيقها على البشر

لوس انجليس:
من روبرت ديفز *

يتعرض القانون الاميركي الذي يحمي الآلاف من متطوعي اختبارات العقاقير الطبية للخطر، لافتقار الرقابة الصارمة عند التطبيق. فالخروقات الفاضحة أرغمت الحكومة للدعوة لاجراء اصلاحات شاملة تضع حدا للتجاوزات الحاصلة على هؤلاء المتبرعين بارواحهم واجسامهم لتحقيق اكبر الانجازات العلمية والوسائل الكفيلة بالقضاء على اخطر الامراض مثل السرطان.

تجاوزات النظام القديم

واليوم يشارك الكثيرون الراي في ان النظام القديم والمطبق منذ السبعينات لم يعد يفي بالغرض المطلوب نتيجة لصعوبة السيطرة على الاعداد الهائلة من الاختبارات الطبية الجارية في الوقت الحاضر. وضمن خطة لضبط هذه الممارسات، تسعى الدوائر الحكومية لمراقبة 299011 حقل تجارب قيد البحث قبل تطبيقها على البشر، وذلك لعدم توفر احصائيات رسمية باعداد المتطوعين وضحايا هذه الاختبارات العلمية في السنين السابقة.

وتعود اسباب معظم هذه التجاوزات لحالة اليأس التي يعانيها الكثير من المرضى وتوقعهم حصول معجزات طبية تنقذهم من شقائهم وعذابهم المستمر. وإزاء تفاقم الحالة صدرت اربعة تقارير حكومية فيدرالية تؤكد ضرورة اصلاح النظام القديم، حيث اكد البروفيسور ديفيد كوكس من جامعة ستانفورد وعضو اللجنة الاستشارية للرئيس كلينتون بهذا الخصوص أن الكثيرين يتعرضون للاذى نتيجة لابحاث رديئة تجري في حقول الدواء والاستشفاء من دون علم المرضى المتطوعين.

اختيار الفحوصات ضروري

ان خيبة الامل التي عبر عنها كوكس شاركه فيها الكثير من لجان المراقبة ومعاهد الابحاث المختصة، لان اثارها السلبية شملت عموم الامة وعرقلت مسيرة الابحاث العلمية التي تسخر كافة طاقاتها لتقديم أفضل علاج للمرضى المساكين. لذلك تؤكد الدوائر الفدرالية ضرورة تقديم افضل رعاية لمتطوعي اختبارات العقاقير المستحضرة في الولايات المتحدة. كما ان اللوائح المعمول بها تتطلب المراجعة من الناحية العلمية والاخلاقية عند التطبيق، بعد توضيح المخاطر المحتمل حدوثها قبل المشاركة في هذه الاختبارات.

التضحية في سبيل العلم

ويعلل الخبراء مثل جون جالين احد العاملين في المركز الطبي للابحاث في معهد الصحة الوطني «NIHä» في بانيسا اهمية الاختبارات العلمية لبناء المستقبل، بانها هي التي حققت للعلماء اهدافهم وجعلت الخيال العلمي حقيقة. فبفضل مساهمة المرضى المتطوعين ومشاركتهم السخية، امكن التوصل لكل هذه الانجازات العلمية في الخدمات الطبية. لذلك اصبحت مشاركة المتطوعين ومساهمتهم التطبيقية ضرورة تتطلبها مثل هذه الفعاليات.

قواعد جديدة

ولوضع حد لهذه الاختلافات في الرأي وتأثير عوامل السوق فيها ظهرت بوادر لتنظيم قواعد جديدة للابحاث العلمية واساليب تطبيقها على البشر، من خلال تشجيع الابحاث الخاصة التي بدأت مسيرتها منذ عام 1990 وتوسيعها سنويا، حيث بدأت هذه الفعاليات تظهر ثمارها بتجاوزها على مثيلاتها من الابحاث التي تجريها المختبرات الحكومية خاصة في الميادين البشرية. وتهدف هذه الابحاث الخاصة لاكتشاف العقاقير الجديدة بوتائر سريعة لتتجاوز نفس المهمات في المختبرات الحكومية.

فخلال الاعوام 1975 الى 1980 اجريت كافة الاختبارات الدوائية على البشر في المراكز الطبية للجامعات بدعم حكومي، اما اليوم فان المتطوعين لمثل هذه الاعمال يتم تمويلهم من قبل جهات خاصة لا علاقة لها بالحكومة.

أعداد كبيرة

تشير الوقائع الى ازدياد التجارب الطبية بصورة لافتة للنظر، لكن الجهات الحكومية لا تعلم كيفية انخراط هذا العدد الهائل من المتطوعين في هذا الميدان. فالتوقعات تؤكد وجود مئات الآلاف من المتطوعين مستعدين للمساهمة في الابحاث الطبية عند الطلب. وتؤكد مصادر رسمية في صناعة الأدوية ان اعداد المتطوعين للابحاث الخاصة تضاعفت خلال الـ14 سنة الماضية لتصل الى 3567 متطوعا للتجربة الواحدة عام 1996، لكن بعض الحالات تطلبت حوالي 50000 متطوع لانجاح الاختبار.

تعليمات معقدة

لكن الاختبارات العلمية الخاصة اصبحت اكثر تعقيدا هذه الايام من جراء تطبيق تعليمات يصل عددها 146 لكل مريض. وهذا الامر خلق متاعب وصعوبات لدائرة الخدمات الصحية البشرية «HHSä» نتيجة لتوسع مجالات العمل وعدم القدرة على توفير الوقت الكافي للتروي وحسن المتابعة.

الموافقات

تستوجب الاختبارات البشرية الحصول على موافقات عديدة حماية لارواح المتطوعين من الاستغلال مثل السجناء، حيث ان بعض العلماء مستعدين لمقاضاة بعض المتطوعين الذي يؤثرون سلبا على اختباراتهم بسبب المرض الشديد وعدم اكمالهم شروط التأمين. لذلك ازدادت الحاجة لحماية هؤلاء المتطوعين الذين اثبتت الدراسات عدم معرفة معظمهم بالمخاطر التي هم مقبلون عليها حتى بعد توقيعهم للموافقات الاصولية. فالسجناء يعتبرون متطوعين اقتصاديين لانهم يرغبون بالتطوع لاعتقادهم بعدم وجود خيارات بديلة لهم.

الحدود الاخلاقية

تعتمد النظم الخاصة بحماية الانسان على اشراف هيئات خاصة تعرف بمجالس قوانين المعاينة «IRBsä» التي تسعى لتوفير الحدود الاخلاقية الدنيا لدى اجراء الابحاث العلمية، وذلك بمقارنة النتائج لاربع حالات تجري في الجامعة وواحدة داخل هذه المؤسسة لضمان السيطرة على اعداد الاختبارات وحسن ادائها. لكن التوسع الهائل في الصناعات الدوائية شكل ضغطا على هذه المؤسسات في متابعة الابحاث فاستعانت بهيئات صغيرة لمشاركتها هذه المهمة. لهذه الاسباب تعتبر مجالس قوانين المعاينة المرجع الرئيسي لمراقبة الابحاث العلمية لانها تضع الحلول الوسطية والتسويات اللازمة في مجال الحماية البشرية.

المسيرة التاريخية

يعتبر جو فوستر البالغ 58 عاما نموذجا لاحد المتطوعين للابحاث الطبية الذي اقدم على هذه المجازفة سعيا لحل مشاكله الصحية. فاختير عام 1996 ضمن فريق مكون من 470 متطوعا للعمل في 60 مركزا بحثيا حول العالم املا في الوصول لابتكار علمي ينقذ حياته المهددة نتيجة لارتفاع ضغط دمه الى (180/100) مما يجعله عرضة للسكتة او النوبة القلبية. وتعتمد الاختبارات على اعطاء المريض جرعات طبية من اقراص السكر لرفع ضغط دمه وايصاله الى حالة النوبة القلبية، وعندها تبدأ الاختبارات الطبية عليه. اذ تأمل شركة بريستول ماير - سكواب من كل ذلك حصولها على الموافقات الفيدرالية لطرح منتوجاتها الدوائية 186716، BMS في العام المقبل.

وفي كثير من الحالات يتم اسقاط حق المتطوعين مثل فوستر وغيره لعدم ملاءمة حالتهم الصحية وخطورتها للدراسات الجارية على الدواء الجديد. لكن ذلك قد يعرض الشركة المنتجة للاستمرار في ايجاد البدائل المناسبين لحين اكتمال الابحاث والحصول على موافقة ادارة الغذاء والدواء والذي قد يستغرق زمنا طويلا.

اسرار ومغريات

الابحاث التي تجريها الشركات الدوائية وتفاصيلها تعتبر احد اسرارها الخاصة التي لا تبوح بها. فلقد منح المريض فوستر وعدا بعلاج مجاني يصل الى 225000 دولار، لكنه تحول الى انسان شبه مقعد يعاني من صعوبات في المشي والكلام لذلك فهو يسعى لمقاضاة الشركة والاطباء الذين اقنعوه بالعلاج. وبما أن معظم الاختبارات العلمية لا تجد طريقها عادة الى المحاكم، فان قضية فوستر ستعتبر سابقة لم تشهدها الساحات العلمية من قبل.

دور العيادات الطبية في الابحاث

تعتمد معظم الابحاث الجارية على المعلومات المتوفرة في عيادات الاطباء عن الحالات المرضية واصحابها، وليس على مختبرات الابحاث. حيث تسهم هذه العيادات في اعلام المرضى عن الابحاث الجارية وشرح امكانيات الشفاء وتغطية نفقات العلاج تحت اشراف امهر الاطباء من دون التركيز على المخاطر المحتملة والنتائج السلبية المتوقعة. ويشكو فوستر أنه عرض جسده لاختبارات العقاقير الجديدة من دون ضمان كاف بتحسن صحته وحصوله على الدواء الشافي مجانا.

خداع وتضليل

أدى اتساع هذه التجاوزات الخطيرة لقيام الدوائر الحكومية بمتابعتها وفرض رقابة صارمة عليها، لوضع حد لهذه الوسائل المغرية في جنب المتطوعين والتلاعب بالمخاطر المتوقعة. فالاطباء عند شرحهم لوسائل العلاج يعلمون بانها قد لا تنجح في شفاء المرضى، لكنهم يغفلون هذه الناحية عن المتطوعين الذين يقدمون على عملهم املا في الشفاء والرعاية التامة.

لذلك تسعى الاطراف المختلفة لايجاد شروط واستمارات تطوع مقبولة تلائم طبيعة عملها حيث تقوم الهيئات الحكومية والمعنية بالشؤون الاخلاقية اضافة الى شركات الادوية والاطباء بتفحص الفقرات التي تحويها وتمعن النظر فيها لشرح المخاطر المحتملة للادوية المجربة. لكن المسألة لها علاقة رئيسية في كيفية شرح الاطباء للعلاج، لان المريض يعول عليها كثيرا ويعتمدها كأساس ومرجع قبل التوقيع على الاستمارات. كما يشكو الكثيرون من عدم فهمهم لكثير من الامور المبهمة التي لم يتم شرحها بشكل تفصيلي من قبل، حيث التركيز على الاغراءات وعدم اظهار المخاطر بشكل واضح. فمن المعلوم ان يستشير المرضى اطباء حول امكانية المشاركة في اختبارات العلاج الجديد، وعندما تكون الاجابة بان هناك املا بالشفاء بهذه الوسيلة او تلك من دون التطرق للمسائل الاخرى التي تشمل نسبة النجاح والنتائج العرضية والسلبية، اضافة الى المخاطر التي تعترض سلامة المريض فبذلك يكون دور الاطباء في التشجيع لدخول مثل هذه المغامرات العلمية التي لا يعرف نتائجها مسبقا.

* خدمة «يو إس إي توداي»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

صورة وخبر



إيرياص تتعاقد مع تحالف أميركي لتصنيع محركات طائرة 3 إكس إكس إيه العملاقة

وقعت صناعات إيرياص مذكرة تفاهم مع شركة «إنجين الاينس» لانتاج سلسلة للحركات «جي بي 7200» التي ستستخدمها عائلة طائرات 3 إكس إكس إيه السوبر جامبو.
وهذه السلسلة التي تم تطويرها لتلبية متطلبات العائلة 3 إكس إكس أ، تتراوح طاقة محركاتها بين 67 و80 الف رطل، وتتميز بفعالية عالية في استهلاك الوقود ومستويات ضجيج منخفضة بالمقارنة مع أي محركات قيد الاستخدام في فئتها.
ومذكرة التفاهم هذه تمنح زبائن الطائرة الجديدة خيارا آخر للمحركات، حيث كانت صناعات إيرياص قد وقعت مذكرة مماثلة مع شركة رولز رويس في اكتوبر 1996 لتزويد الطائرة بمحركات «ترينت 900» ذات القدرة الأكبر. وتتراوح القدرة الاستيعابية للطائرات الجديدة بين 480 و650 راكبا، أما مداها فيتراوح بين 14200 و16200 كيلومتر. ومن المقرر ان يطلق أول طراز في العام 1999، ليدخل الخدمة في الربع الثالث من العام 2004 . (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

طرق إخصاب في أنابيب الاختبار للأطفال من أمين وأب واحد في أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح اطباء اميركيون في اختبارات لتوليد اول طفل من امين واب واحد بالاعتماد على تقنيات اخصاب بويضة مهجنة داخل انبوبة اختبار. وقد استخدمت هذه التقنيات في الماضي لتوليد صغار الحيوانات الا انها طبقت بنجاح لدى خلط خلايا استخلصت من امرأتين لصنع بويضة مهجنة خصبت من زوج احداهما لانتاج طفل من ثلاثة افراد.

وتجري الاختبارات على هذه التقنيات في مركز هانتنجتون الاميركي للتناسل في لوس انجليس برئاسة مايكل فاينمان مدير المركز، الذي اشار حسبما ذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية، الى انها لا تزال في اطوارها التجريبية ولا توجد دلائل علمية حتى الان على امكانات نجاحها.

وتعتمد التقنيات على استخلاص المادة المغذية من خلية بويضة لاحدى النساء الشابات المتبرعات، وهي مادة السيتوبلازما، وحقنها داخل البويضة لامرأة كبيرة في السن، ثم اخصاب البويضة المهجنة الجديدة بحيمن من زوج المرأة الكبيرة في السن لتزرع داخل رحمها.

ويعتقد العلماء أن مادة السيتوبلازما المستخلصة من المرأة الشابة تساعد الجنين على التواؤم مع بطانة الرحم التي تحتضنه مما يزيد من فرص ولادة الطفل الجديد.

وطبقت التقنيات على امرأتين توجدان الان في مرحلة متقدمة من الحمل وتحملان جنينا من امين واب واحد، يتوقع ولادة كل منهما في سبتمبر (ايلول) المقبل، كما تطبق على اربعة من الازواج الاخرين منهما زوج وزوجة من بريطانيا. وتحمل هذه التقنيات امالا كبرى لآلاف النساء اللواتي يرغبن في انجاب اطفال في سن متأخرة.

ورغم ان غالبية تكوين الحامض النووي للخلية «دي. ان. ايه» الذي يحمل خصائص المرأة المسنة يظل موجودا داخل نواة بويضتها الاصلية، فان المواد الوراثية التي تحملها مادة السيتوبلازما المستخلصة من المرأة الشابة ستنتقل اليها ايضا مشكلة بويضة مهجنة تحمل الخصائص الوراثية من المرأتين. ولا يعرف العلماء النتائج المترتبة على الطفل الوليد بسبب استخدام هذه التقنيات الا انهم اكدوا ان البويضة التي اخذت من المتبرعات الشابات خالية من العيوب الوراثية.

ويعتقد العلماء ان هذا النوع الجديد من العلاج يوفر بديلا ناجحا لعمليات الاخصاب الاخرى مثل عمليات زرع بويضة من امرأة شابة داخل رحم امرأة مسنة تنجب طفلا لا يمت بشيء الى خصائصها الوراثية.

لكن العديد من الخبراء في هذا الميدان يتخوفون من احتمال ظهور حالات وراثية شاذة بسبب استخدام هذه التقنيات. واشار ريتشارد نيكلسون رئيس تحرير دورية «لخلاقيات الطب» الى ان هذه التقنيات التي تعتمد على التلاعب بالمورثات قد تحمل نتائج غير متوقعة عبر الاجيال. واكد ان استخدامها لم يكن مقبولا حتى الان ولذلك فانها تثير اشكالات جديدة.

وقال ناطق باسم هيئة الاخصاب والاجنة البشرية البريطانية ان التلاعب بالمورثات في جنين مخصب يعتبر غير قانوني، الا انه لا يعتبر كذلك بالنسبة لبويضة غير مخصبة.

واشارت سو بارلو مديرة المميزات في هيئة خدمات الاخصاب في الدريدج قرب مدينة برمنغهام البريطانية الى ان هذه التقنيات تثير المخاوف من احتمال ظهور امراض مثل مرض هزال العضلات الذي ينتقل عبر المواد الوراثية لمادة السيتوبلازما.

بعد عودته من اجتماع المنظمة في جنيف

وزير الاقتصاد الإماراتي يتوقع مكاسب مهمة من الانضمام المبكر إلى منظمة التجارة العالمية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعرب الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات عن امله في ان يحقق انضمام الامارات لمنظمة التجارة العالمية نتائج ايجابية لاقتصادها الوطني.

وقال الشيخ القاسمي الذي تراس وفد الامارات الى اعمال المؤتمر الوزاري الاخير للمنظمة في جنيف ان دولة الامارات حصلت على صفة الدولة الاولى بالرعاية نتيجة لانضمامها المبكر للمنظمة مما يتيح لها الاستفادة من كافة التنازلات والميزات التفضيلية التي تراكمت في اطار اتفاقيات الجات بين الدول الاعضاء منذ نشاة الأخيرة.

وقال القاسمي ان الانضمام للمنظمة يسهل فتح اسواق الدول الاعضاء لتنمية التبادل التجاري «التصدير واعادة التصدير والاستيراد» في ما بين هذه الدول من خلال خفض الرسوم الجمركية بشكل عام مشيرا الى ان ذلك سوف يتيح للدولة تصدير منتجاتها الصناعية والزراعية الى مختلف الدول الاعضاء وخاصة الدول التي لم تكن قادرة على التصدير لها سابقا كما سيفرض ذلك على الانتاج الوطني تعزيز مقدرته التنافسية السعرية والنوعية ليتمكن من المنافسة في الاسواق العالمية.

وقال القاسمي ان نمو التبادل التجاري المتوقع بين الدول الاعضاء سيساهم في رفع معدلات النمو الاقتصادي من خلال زيادة الاستثمارات في مختلف القطاعات الانتاجية بسبب التوسع في الانتاج بشكل عام في حين سيتيح انضمام الدولة للمنظمة توطيد العلاقات التجارية مع الدول الاعضاء واكتساب الخبرات منها في مختلف المجالات الاقتصادية تحت مظلة المنظمة.

وتجدر الاشارة الى انه تم قبول دولة الامارات كعضو مؤسس في منظمة التجارة العالمية في ديسمبر 1995 وذلك بعد ان استكملت الجهات المعنية اجراءات الانضمام وبعد مفاوضات متعددة على الجداول المتعلقة بالوصول الى الاسواق في مجال السلع والخدمات التي قدمتها الدولة.

واكد وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات ان بلاده تستفيد من قواعد منظمة التجارة العالمية بشأن تسوية المنازعات في حالة قيام نزاع تجاري مع بلد آخر في الوقت الذي يتوجب فيه على الدول غير الاعضاء ان تسوي نزاعاتها على اساس ثنائي وهو اقل كفاءة من نظام تسوية المنازعات على اساس القواعد متعددة الاطراف.

وحول مدى استفادة صادرات الامارات من هذه العضوية وعما اذا كانت ستشمل البتروكيماويات مستقبلا للاستفادة من المكاسب التي توفرها عضوية الدولة في المنظمة قال وزير الاقتصاد ان الصادرات غير النفطية للدولة سوف تستفيد بلا شك من النفاذ الى البلدان المتقدمة والنامية بموجب شروط ملائمة يوفرها الانضمام للمنظمة واضافة لذلك فانه يمكن ان تطبق على صادرات الامارات التعريفة السائدة على الصادرات الصناعية والتي تقل عن 5% الامر الذي يساعد الامارات في التغلب على مشكلة ضيق السوق المحلي، وكذلك سوف تستفيد صادرات الدولة من البتروكيماويات والمنتجات الكيماوية والصيدلانية حيث ستخفض البلدان المتقدمة تعريفاتها على هذه المواد بشكل ملحوظ بحيث تصل في المتوسط الى حوالي 5,5% الى 6,5% خلال فترة تتراوح بين 5 و10 سنوات بعد الانضمام للمنظمة.

وحول الاجراءات التي اتخذتها الدولة لتهيئة القطاعات الاقتصادية والصناعية في الدولة لتنفيذ بنود الاتفاقية مع منظمة التجارة العالمية قال وزير الاقتصاد ان الوزارة بادرت بانشاء اللجنة الوطنية لمنظمة التجارة العالمية والتي تضم ممثلين من مختلف الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة ذات العلاقة وتشمل مهام اللجنة استعراض كامل الاتفاقيات التي تنظم التجارة الدولية والمشرف عليها من قبل منظمة التجارة العالمية وتحليلها من وجهة نظر الدولة والنظر في مدى ملاءمة القوانين الوطنية مع اتفاقيات المنظمة التي التزمت بها الدولة والتاكد من تنفيذ الالتزامات المضمنة في قوائم عروض الدولة واي تعديلات عليها وكذلك متابعة متطلبات الاخطارات المنصوص عليها في اتفاقيات المنظمة ورصد التطورات المستقبلية للمفاوضات التجارية لتحديد موقف الدولة بالنسبة للمواضيع ذات الاهمية وتنسيق المواقف مع بقية دول مجلس التعاون، اضافة الى وضع تصورات حول الموضوعات ذات الاهمية لقطاع الاعمال.

وحول تاثير انضمام دول مجلس التعاون على اقتصادياتها قال وزير الاقتصاد ان المكاسب التي ستجنيها دول مجلس التعاون من جراء الانضمام ستكون مماثلة لتلك التي ستحصل عليها دولة الامارات وانه في ضوء التغيرات الاقتصادية الدولية المتسارعة وبروز تكتلات اقتصادية اقليمية ودولية تسعى لدخول القرن الواحد والعشرين بقوة فاننا نعتقد ان دول مجلس التعاون سوف تستمر في التفاوض مع التكتلات الاخرى كمجموعة واحدة خاصة وان دول المجلس قد سبقت العديد من الدول في انشاء تكتلها الاقليمي المتمثل بقيام مجلس التعاون عام 1981.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	أفضل طلب 1: سعر	كمية	أفضل عرض 1: سعر	كمية
بنك الرياض	174	176	174	175	140729	174	29953	175	1611
بنك الجزيرة	101	102	101	101	23802	101	6896	102	12457
بنك الاستثمار	170	172	169	171	122850	171	4585	172	16700
البنك الهولندي	344	350	349	0	200	350	250	360	380
البنك الفرنسي	161	163	160	163	27350	161	3099	163	9933
البنك البريطاني	290	290	289	289	7450	289	2509	290	500
البنك العربي	245	246	244	244	6655	244	2330	245	300
البنك الاميركي	389	390	389	390	1520	388	440	390	1530
الراجحي	543	543	540	542	27333	542	1411	543	3122
السعودي المتحد	168	170	168	169	30230	169	4602	170	2904
سابك	197	198	196	197	47246	197	3000	198	19092
الاسمدة	149	151	149	150	45646	150	4550	151	12785
خزاف	218	235	235	235	110	210	100	235	142
صافولا	247	250	247	250	1508	248	290	250	16
التصنيع	67	69	67	68	7900	67	10500	68	9
الدوائية	179	180	178	180	15007	180	4964	181	3462
الغاز والتصنيع	135	137	135	0	824	135	827	137	150
الغذائية	89	90	89	89	330	90	9	92	4
الكابلات	116	117	116	117	4239	116	1111	117	475
صدق	83	83	83	0	1035	83	2495	84	1081
الاحساء للتنمية	50	50	50	50	2000	50	1000	51	5213
اللجين	103	103	103	103	1750	103	456	105	7570
اسمنت اليمامة	300	300	295	298	1250	294	932	298	1095
اسمنت السعودية	145	147	145	146	7793	145	7322	146	920
اسمنت القصيم	147	149	147	147	3100	148	200	149	1600
اسمنت الجنوبية	149	150	150	150	1141	149	50	150	628
اسمنت الشرقية	290	293	291	0	150	285	1300	292	351
اسمنت تبوك	130	131	130	131	10061	131	5757	132	5747
السعودية للفنادق	69	69	69	0	2300	68	2000	69	100
النقل البحري	67	68	67	68	27342	68	5409	69	7000
النقل الجماعي	104	105	105	105	5384	105	16	106	2000
خدمات السيارات	35	35	35	35	2057	35	14863	36	21075
المواشي للكيرش	33	34	33	34	15403	33	8797	34	37485
طيبة للاستثمار	39	39	38	39	8130	39	453	40	55224
مكة للانشاء	231	234	232	233	12095	233	8707	234	1312
مبرد	61	61	60	61	8125	60	23215	61	3163
العزيزية بندة	62	63	63	63	2650	62	7450	63	490
كهرباء الوسطى	102	102	100	101	5372	100	6980	102	4003
كهرباء الغربية	101	102	101	101	5410	101	27	102	1390
كهرباء الشرقية	102	102	102	0	390	102	248	105	300
نادك	102	102	102	102	5837	102	1988	103	253
القصيم الزراعية	17	17	17	17	860	17	805	18	4466
حائل الزراعية	52	52	52	0	20	52	6450	54	5471
تبوك للزراعية	102	102	102	102	351	102	581	104	2075
الشرقية الزراعية	19	19	19	19	70	19	45880	20	8548
الجوف الزراعية	33	34	33	33	6700	33	2400	34	21640
جازان الزراعية	60	60	60	60	3535	59	14042	60	2632

● المصدر: البنك السعودي - البريطاني (اغلاق امس)

شركات فرنسية تبدأ العمل قريبا بمشروع إعادة تأهيل مطار عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

يبدأ العمل قريباً في مشروع اعادة تاهيل مطار عدن الدولي وهو اكبر مشروع للتاهيل الشامل لمطار عدن منذ الوحدة اليمنية في العام 1990 بهدف تحسين خدماته واعادة ترميم وتجهيز بعض مرافقه التي تضررت اثناء الحرب الأهلية اليمنية صيف العام 1994 وبالذات مبنى الترحيل الدولي بالمطار واعداده لاستقبال الطائرات العملاقة الحديثة.

ويشتمل مشروع اعادة تأهيل مطار عدن الدولي والذي يعد اقدم المطارات المدنية في اليمن عموماً على اربعة مكونات اساسية وتجهيزات حديثة لتطويره وهو المشروع الذي وصفه رئيس الهيئة العامة اليمنية للطيران المدني والارصاد محسن اليوسفي بانه يعتبر من اهم المشروعات التي يشهدها قطاع الطيران المدني في اليمن. وسيكون ترميم مبنى الترحيل الدولي بالمطار اول مكونات المشروع والذي تقوم بتنفيذه احدى الشركات الفرنسية والبالغة تكلفته الاجمالية 25 مليون دولار وبقرض من البنك الدولي لحكومة الجمهورية اليمنية.

وسيتم في اطار مبنى الترحيل المكون من طابقين وبمساحة X60135 متراً مربعاً انجاز اعمال معمارية ومدنية والقيام باعمال تجهيزات كهربائية والكترونية وانجاز اضاءة وتغذية الاجهزة الكهربائية وتكييف المكاتب والصالات بوحدة نظام تشلرز المركزية وتجهيز منظومة نقل الحقائب بالاضافة الى تركيب منظومة الصواعق لتفريغ الشحنات الكهربائية.

وستشمل الأعمال والتجهيزات الالكترونية في المبنى تركيب وتجهيز اجهزة الاعلانات المرئية والصوتية لمعرفة برامج الرحلات وساعة مركزية وفرعية للمباني الملحقة.

ويتضمن ثاني مكونات المشروع انشاء المبنى الفني والذي يتكون من ثلاثة ادوار اضافة الى مبنى البرج بارتفاع 30 متراً وقد صمم وفقاً لاحدث التقنيات الفنية لخدمة الطيران وسلامته وبمساحة اجمالية تقدر بـX3045 متراً مربعاً.

ويشتمل المبنى الفني وهو خاص بالادارة العامة للمطار على تجهيزات كهربائية والكترونية وميكانيكية وتكييف بوحدة مركزية وتجهيز ورش مصغرة لصيانة الأجهزة اضافة الى تجهيز وحدة توزيع لمباني الترحيل والبرج ووحدة التحكم بأجهزة الهبوط الآلي لسلامة الملاحة الجوية.

كما يشتمل ايضاً على تركيب منظومة الرصد الآلي وجهاز قياس المسافات لمساعدة الطيارين على معرفة البعد عن المطار وتركيب منظومة شبكة اتصالات متكاملة لمباني الترحيل والبرج وتركيب وتجهيز منظومة اطفاء الحرائق وشبكة انذار متكاملة لمبنى الترحيل الدولي وملحقاته.

اما مكونات المشروع الأخرى فتتضمن بناء محطة كهرباء وترميم مدرج المطار حيث سيتم بناء المحطة الكهربائية في الجهة الجنوبية لمبنى الترحيل الدولي وبمساحة تقدر بـX1045 امتار مربعة وهي عبارة عن محطة للتغذية الكهربائية الفرعية لمباني الترحيل والبرج وتتكون من ثلاثة محولات من ضغط عال الى ضغط منخفض وتركيب مولدين قوة كل مولد (500 KRA).

فيما سيشتمل ترميم مدرج المطار العمل على ازالة الطبقة الاسلفتية الأولى وتقويته بطبقة اسفلتية جديدة بمساحة X310060 متر مربع مع الاكتاف الجانبية وتحديد العلامات الارضية وعمل مصارف للمياه بحيث يمكنه من استيعاب حركة جميع انواع الطائرات العملاقة.

هذا وكان مبنى الترحيل في مطار عدن الدولي قد اصيب باضرار كبيرة جراء تعرض المطار لقصف جوي أثناء الحرب الأهلية اليمنية صيف العام 1994، اضافة الى تعرض بعض مكونات وتجهيزات المطار لأضرار اقل تاثيراً وقد تم بعد انتهاء تلك الحرب اجراء بعض الترميمات وعمل بعض التجهيزات لاعادة تشغيله. ويدخل انجاز هذا المشروع في اطار اعادة التاهيل الشامل للمطار وتحسين خدماته وتجهيزه لاستقبال احدث الطائرات.

عقوبات الدول الصناعية ضد الهند تفوق توقعات نيودلهي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

حذر محللون في نيودلهي من ان العقوبات المفروضة على الهند من قبل دول صناعية غربية واليابان منذ قيامها بتفجيرات نووية في الشهر الماضي قد تجلب «متاعب اقتصادية تفوق توقعات حكومية سابقة».

واوقفت مجموعة السبع في اجتماع في لندن في يوم الجمعة مدفوعات معظم قروضها الى الهند وباكستان بسبب تفجيراتهما النووية. وبدد الاجتماع امال الهند بعدم اجماع الدول الصناعية على معاقبتها بسبب التفجيرات التي صعدت التوتر بين نيودلهي واسلام اباد.

وقال انوشري سينها المحلل في «المجلس القومي لابحاث الاقتصاد التطبيقية» في نيودلهي «في البداية اعتقدنا ان العقوبات لن يكون لها تاثير كبير بسبب تدفقات القطاع الخاص لكن بعد اجتماع لندن اختلفت الامور». لكن ابقى مسؤولون هنود باب المفاوضات مفتوحا بحذر ولمحوا الى «توفر مساعدات كافية في الطريق حتى انتهاء مرحلة المفاوضات الحاسمة».

وقال مونتيك سينجه اهلواليا وزير مالية الهند «لا نتوقع اي تاثير ملحوظ على تدفق الاموال الفعلي في العام المالي»، مضيفا «نامل ان تزال المعوقات الباقية امام القروض الجماعية في وقت معقول».

لكن سينها قال «العقوبات قد تؤثر على تأييد حكومات اجنبية للاستثمارات الخاصة في الهند رغم ان المستثمرين الكبار لن يترددوا في المضي قدما في استثماراتهم».

واعلنت شركة «باور فاينانس» الهندية الحكومية مساء يوم السبت انها «جمعت قرضا قدره 100 مليون دولار في اول قرض اجنبي كبير لشركة هندية منذ التفجيرات النووية». لكن لم تستقر الروبية الهندية باعلان محافظ البنك المركزي في مطلع الاسبوع الماضي ان احتياطيات الهند من العملة الاجنبية البالغة 28,8 مليار دولار كافية لتهدئة الروبية. وقال سينها «الحكومة ايضا ليست قلقة من ان يكون للعقوبات تاثير كبير على عجز الموازنة لكن قد توجد مصادر اخرى للقلق».

وقال محللون «توجد اسئلة غامضة حول تصنيف الديون وراي السوق وتدفق راس المال الخاص في الهند». وقالت نيراج كاوشال المحللة الهندية في صحيفة «نيويورك تايمز» في يوم السبت «العقوبات الحقيقية تفرضها السوق وليس بعض القوى الاقتصادية الكبرى»، مضيفة «السوق لها طريقتها الخاصة في معاقبة الاقتصاد بسبب حماقة السياسيين».

وفي اشارة الى الانخفاض الحاد في قيمة الروبية البالغ 6 في المائة منذ التفجيرات النووية قالت كاوشال «اي سلعة قيمتها دولار ستزيد تكلفتها بنحو روبيتين» مضيفة «واردات الهند السنوية تبلغ قيمتها نحو 40 ـ 42 مليار دولار مما يعني تحمل تكاليف اضافية قدرها 80 ـ 85 مليار روبية (نحو ملياري دولار)».

وقامت مؤسسات استثمارية اجنبية واقعة تحت مخاوف العقوبات وواردات مخططة في موازنة العام المالي الحالي بسحب نحو 129 مليون دولار في الاسبوع الاول من يونيو (حزيران) بعد انخفاض قدره نحو 234 مليون دولار في الشهر السابق فيما انخفض مؤشر بورصة بومباي بنحو 12في المائة منذ بداية الشهر الحالي.

لكن في الوقت الذي كانت نيودلهي تحصي فيه خسائرها عشية انتهاء اجتماع لندن استقبلت وزارة المالية الهندية وفدا من مؤسسة «موديز» الاميركية للتصنيف المصرفي للمستثمرين التي قالت في الاسبوع الماضي انها «تجري بانتظام مراجعة تصنيفات الهند تحسبا لانخفاض محتمل».

وقال اشوك ديساي رئيس المستشارين الاقتصاديين السابق للحكومة الهندية «تدهور المناخ المشجع لتدفق رأس المال الاجنبي اصبح واضحا ومن المؤكد ان موديز ستخفض تصنيفات الهند الائتمانية».

ورجح امس فريد برجستن المستشار الاقتصادي السابق للادارة الاميركية تباطؤ الاقتصاد الاميركي في العام المقبل بسبب اضرار الأزمة الاقتصادية الآسيوية على اقتصاديات العالم.

وقال خلال مؤتمر اقتصادي منعقد في مدينة تشرنوبيو في شمال ايطاليا انه يعتقد ان مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) «قد يخفض اسعار الفائدة قصيرة المدى في العام المقبل» مضيفا «اذا تباطأ الاقتصاد قليلا وهو ما اتوقعه في العام المقبل فمن المحتمل عندئذ خفض مجلس الاحتياطي الاتحادي لاسعار الفائدة».

وردا على سؤال اذا كان مجلس الاحتياط سيخفض الفائدة في العام الحالي قال «اود ان يحدث ذلك لكني لا اعتقد انه سيكون قرارا حصيفا في ضوء قوة اقتصادنا» مضيفا «اعتقد انه في ذلك الحين ستنخفض اسعار فائدة السوق على الارجح فيما سيهبط عائد سندات الخزانة الاميركية طويلة الاجل من 7,5 في المائة الآن الى نحو 5 في المائة فقط قبل نهاية العام الحالي».

ودعا برجستن امس ايضا الى اعلان مبادرة لمجموعة السبع الصناعية لوقف تدهور الين الياباني امام الدولار لوقف اضرار هبوطه على اقتصاد اليابان ودول اخرى كثيرة خاصة في آسيا التي تعاني اساسا من ازمة مالية حادة منذ منتصف العام الماضي ادت الى ركود اقتصادياتها بشدة. وقال «اعتقد ان المطلوب الآن هو مبادرة جديدة تطرحها مجموعة السبع وتتعاون فيها دول المجموعة لوقف هبوط الين ودفعه نحو الصعود».

على الهامش

نحتج بقوة

ظهرت حساسية طوكيو من تصريحات المسؤولين الاميركيين المتكررة لحث الحكومة اليابانية على تعزيز تدخلها لانعاش اقتصادها المتعثر بوضوح امس بمطالبة تاكو ياماساكي كبير المسؤولين عن صنع سياسة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم الحكومة بالاحتجاج على تصريحات ادلى بها روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي قال انها اسهمت في هبوط الين اخيرا لمستويات قياسية امام الدولار وقال «من الضروري ان نحتج بقوة».

وقال روبن في اجتماع اللجنة المالية في مجلس الشيوخ في الكونجرس الاميركي يوم الخميس الماضي «التدخل في السوق لدعم الين لن يكون سوى وسيلة مؤقتة»، مضيفا «ضعف الين يعكس الظروف الاقتصادية في اليابان ولا يمكن علاجه الا باستعادة قوة اقتصاد اليابان» فيما شدد ياماساكي على ان اكثر المهام الحاحا امام صانعي السياسة اليابانية الآن هي تصفية ازمة الديون المشكوك في تحصيلها التي تواجه مؤسسات مالية يابانية كثيرة منذ عدة سنوات.

المعارضة تحذر من انتقال عدوى إندونيسيا

مزاعم بانتشار المحاباة الاقتصادية في ماليزيا

كوالالمبور ـ رويترز: رغم تسوية خلافات بين رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد ونائبه انور ابراهيم حول السياسة الاقتصادية تزايد الجدل حول «محاباة الاصدقاء» عشية انعقاد المؤتمر السنوي للحزب الحاكم بسبب الصراع بين قائد شاب له صلات بانور واقطاب «الحرس القديم». ونجح مهاتير وانور الذي يشغل منصبي نائب رئيس الوزراء ووزير المالية في مطلع الاسبوع الماضي في تسوية خلاف حول اسعار الفائدة والاستثمار الاجنبي بعد ان اثارا توتر الاسواق المالية.

وحذر مهاتير مؤخرا المستثمرين الاجانب من «حرب عصابات» اذا حاولوا «استعمار ماليزيا مجددا» لكنه خفف من هجومه في يوم السبت ليستثني المستثمرين الاجانب في مشروعات طويلة الاجل. وفيما مد مهاتير يده بحذر للمستثمرين على المدى الطويل حاول انور التوصل مع مهاتير لحل وسط حول اسعار الفائدة بعد ان طلب الاخير خفض اسعار الفائدة رغم تحذير انور والبنك المركزي من ان الخفض قد يدفع الى تحويل الاموال الى بنوك خارجية وانهيار عملة ماليزيا الرينجيت».

وجاء توقيت المصالحة مهما، اذ ان الجمعية العمومية السنوية لمنظمة «الملايو الوطنية المتحدة الجديدة» تبدأ يوم الخميس المقبل ومن المقرر ان تجرى انتخابات رئاسة الحزب في اجتماعها العام المقبل. ويريد مهاتير الذي يتولى زمام السلطة منذ نحو 17عاما ان يبدو الحزب «متحدا» لادراكه ان الصراعات العلنية «تعطي المعارضين في الداخل والخارج ما يحتاجونه من ذخيرة».

لكن قائد جناح الشباب في المنظمة احمد زاهد حميدي تعهد بالكشف عن امثلة محاباة ومحسوبية خلال الاجتماع السنوي الذي يستمر 4 ايام.

وتتزايد خطورة الاتهامات بمحاباة الاقارب والاصدقاء في ماليزيا الآن خاصة بعد تنحي الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو في الشهر الماضي بعد انتقادات حادة مماثلة ضده.

وفي هذا السياق حذر زعيم المعارضة ليم كيت سيانج من «حزب العمل الديمقراطي» في الاسبوع الماضي «مهاتير قلق من انتقال عدوى اندونيسيا الى ماليزيا بعد سقوط سوهارتو». لكن قادة منظمة «ملايو» هرعوا للدفاع عن مهاتير واستبعدوا اي مقارنات باندونيسيا.

ونقلت صحيفة «نيو ستريتس تايمز» امس عن النائب البرلماني زين الدين ميدين عضو الحزب الحاكم واحد الموالين للرئيس مهاتير قوله «تصريحات زاهد تضفي مصداقية على الصورة التي ترسمها وسائل الاعلام الاجنبية وتفيد بوجود محاباة الاقارب والاصدقاء في ماليزيا كما يحدث في اندونيسيا».

لكن مهاتير الذي يعرف بتصريحاته الجريئة قال «الطلبة الذين حصلوا على منح دراسية والـ «ملايو» المستفيدين من سياساته الايجابية هم جميعا اصدقائي» لكن المعارضين يقولون «آراء زاهد تتشابه مع تصريحات ادلى بها انور في مطلع الشهر الحالي قال فيها ان الازمة الاقتصادية فتحت الباب امام عاصفة من التدمير». وهنا قال انور «انه تدمير بناء يطهر المجتمع من التواطؤ ومحاباة الاقارب والاصدقاء».

موجز

إضراب «جنرال موتورز» يعطل 13 مصنعا

● اخفقت مفاوضات بين ادارة بين شركة «جنرال موتورز» واتحاد عمال صناعة السيارات في التوصل لتسوية لانهاء اضرابين ادى الى وقف انتاج الشركة في اميركا الشمالية. وأدى الاضرابين في مصنعين لقطع السيارات في ولاية ميشيجان لتعطيل 13 مصنع تجميع وانتاج اجزاء السيارات وتوقف نحو 51 الف عامل عن العمل في مصانع تابعة للشركة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. ونقلت «رويترز» عن متحدث باسم «جنرال موتورز» قوله ان المفاوضات بين الشركة والاتحاد الذين يمثلون مصنع «ديلفي ليست» ومجمع «فلينت ميتال» في مساء السبت بدون التوصل لاتفاق. والتقى المفاوضون مساء امس لبحث تجنب الحاق مزيد من الاضرار باكبر شركة سيارات في العالم وقوتها العاملة. لكن رفض الجانبان التزحزح عن مواقفهما وفي مصنع «ديلفي» اتهم اتحاد العمال الشركة بانها «تريد تحويل العمل الى جهات خارجية مما يؤدي الى فقد نحو 2,5 الف وظيفة». وفي مجمع «فلينت» تسعى «جنرال موتورز» الى فرض قواعد عمل جديدة «بشكل اكثر فعالية» فيما يتهم الاتحاد الشركة بـالتراجع عن وعد باستثمار 300 مليون دولار في المجمع».

توقع ارتفاع أسعار الفائدة والبطالة في هونغ كونغ

● يتوقع رئيس حكومة هونغ كونغ ارتفاعا وشيكا في اسعار الفائدة بين البنوك والبطالة. وستعلن الحكومة اليوم (الاثنين) معدل البطالة للاشهر الثلاث الماضية. ونقلت «رويترز» عن رئيس الحكومة قوله « الاضطراب المالي الناجم عن عدم استقرار الين يضر هونغ كونغ مما قد يتطلب رفع اسعار الفائدة في المدى القريب ونامل بأن تفعل الولايات المتحدة واليابان شيئا لوقف تدهور الين». وارتفعت اسعار ودائع البنوك لأجل ليلة واحدة في هونغ كونغ الى 10 ـ 11 في المائة في مساء يوم الجمعة الماضي من 7,5 ـ 9 في المائة في صباح نفس اليوم فيما ارتفع معدل البطالة الى 3,9 في المائة بين فبراير (شباط) وابريل (نيسان) وهو أعلى معدل منذ نحو 14 عاما.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/06/12	27.3842	%10.4900
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/06/12	25.6227	%11.3700
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/06/12	34.3643	%26.9800
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/06/12	985.9158	%0.0000
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/06/12	9.1948	%26.470-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/06/12	26.7705	%15.4100
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/06/12	1613.8285	%5.6400-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/06/12	1126.9285	%5.6500-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/06/12	16.7979	%0.0900
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/06/12	11.8553	%3.3600
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/06/12	14.5428	%4.3400
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/06/12	11.4972	%1.3100
	صندوق الدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/06/12	16.7097	%4.9800
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/06/12	3.7185	%5.3900
	صندوق الاستثمار التجاري ريال	بدون فوائد	1998/06/12	1258.4291	%5.6400
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1998/06/13	12.1792	%2.3712
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1998/06/12	12.0309	%2.2028
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/06/11	1300.8500	%4.4270-
	صندوق العملات	أخرى	1998/06/13	1101.7300	%3.1495
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/06/11	0.6658	%14.410-
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1998/06/11	1.3464	-%8.1970
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1998/06/11	1.8418	%29.8140
	الصندوق الياباني	اسهم	1998/06/11	0.5428	%9.6090-
	الصندوق الآسيوي للباسيفيكي	اسهم	1998/06/11	0.4487	%24.930-
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1998/06/11	1.2165	%13.1520
	استثمار	أسهم	1998/06/11	903.4210	%5.8570-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/06/11	1.0493	%1.5390
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/06/11	1.1254	%2.0030
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/06/11	1.7328	%2.0800
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد ـ سوق النقد	1998/06/11	16.1540	%2.2360
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/06/10	1.0378	%2.0750
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1998/06/13	1103.4056	%2.3000-
	صندوق مؤشر الاسهم الآسيوية	أسهم	1998/06/13	6.2058	%19.480-
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1998/06/13	13.4842	%14.0100
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/06/13	6.7739	%10.760-
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/06/13	13.6441	%20.5100
	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	1998/06/13	9.3572	%5.2800-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/06/13	10.5021	%2.2900
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/06/13	10.5642	%2.3600
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/06/13	10.4815	%1.9200
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1998/06/13	12.1174	%5.9500
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1998/06/13	11.8681	%5.3700
	صندوق استثمار العملات	نقد ـ سوق النقد	1998/06/13	68.6100	%2.1100
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد ـ سوق النقد	1998/06/13	10.7344	%7.0000
بنك القاهرة السعودي	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1996/11/23	517.7500	%1.4000
	السنبلة	نقد ـ سوق النقد	1996/11/27	2567.1100	%5.7600
البنك العربي الوطني	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1998/06/13	1367.8724	%1.4900
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/06/13	12.6672	%2.1100
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/06/13	1.2154	%2.0800
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/06/13	1607.8201	%1.0100
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1998/05/31	1419.2001	%3.7600
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	404.0321	%1.690-
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	400.2267	%0.2500
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	399.4831	%0.6400
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	106.8285	%1.660-
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	105.9153	%0.3100
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	105.7202	%0.7200
	صندوق النسر للمستثمر العربي	أخرى	1998/05/31	1042.0874	%5.6200
	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	أخرى	1998/06/13	100.5620	%0.5600
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/06/13	2095.3324	%%17.340
	صندوق المساهم	أسهم	1998/06/13	1136.9425	%6.2000-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/06/13	1886.8008	%1.8200
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد ـ سوق النقد	1998/06/13	1720.8216	%1.9600
	صندوق السيولة بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1998/06/13	1714.7408	%4.5400
	صندوق السيولة بالريال	نقد ـ سوق النقد	1998/06/13	1631.2703	%4.9500
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/06/13	6671.7373	%5.1000
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/06/13	1769.9371	%4.7500
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/06/13	24.0032	%6.5500
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/06/13	2015.4445	%8.7900
	الصندوق الدولي للتوازن	أخرى	1998/06/13	1953.5994	%11.2400
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/05/31	1.8694	%25.1550
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1998/05/31	0.7452	%3.3280-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/06/08	1.9091	%19.2690
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/05/31	1.8045	%12.1320
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/06/10	0.9619	%6.0560-
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/05/31	2.1851	%10.3500
	صندوق المتاجرة بالاسهم شرقية	اسهم	1998/05/31	1.7108	%14.1790
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/06/09	0.7318	%14.680-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/05/31	1.7100	%6.832
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/06/08	1.2336	%6.0240-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/06/10	2.4560	%0.4278
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/06/10	1.4882	%1.9861
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد ـ سوق النقد	1998/06/11	3.6373	%2.0696
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد ـ سوق النقد	1998/06/11	1.7521	%2.2320
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/05/29	0.8741	%11.530-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/06/11	1.7051	%1.9049
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/06/11	1.1693	%2.2575
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	للمضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/05/30	3418.990	%14.060-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/05/31	126.8500	%12.0200
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/05/31	100.7500	%1.6400
	صندوق أسهم للشرق الاوسط	أسهم	1998/05/31	100.2300	%0.2300
	للمضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/05/31	1374.9600	%2.0500

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الشرق الأوسط 3

السلطات العراقية تحبط محاولة هروب نزلاء مستشفى الأمراض العقلية

أعلنت السلطات الأمنية العراقية أنها أعادت عدداً من نزلاء مستشفى الأمراض العقلية بعد محاولة فاشلة للهرب نتيجة الحر الشديد وبسبب انقطاع الكهرباء المستمر، وقال الدكتور باهر سامي بطي مدير المستشفى الذي يسميه العراقيون بمستشفى «الشماعية» إن ما يصل من تبرعات عالية او من بعض الأغنياء قليل. (عالم الشرق الأوسط)

في الذكرى الثلاثين لاغتيال والدها روبرت (1 من 2)

كاثلين كنيدي: نحن عائلة «المآسي الإغريقية»

في الذكري الثلاثين لاغتيال روبرت كنيدي، شقيق الرئيس الاميركي الاسبق جون كنيدي الذي اغتيل ايضا، تحدثت ابنته كاثلين الى دافني باراك في حوار حميم عن عائلة كنيدي والجو المأساوي الذي رافقها في العقود الاربعة الماضية، وعن حياتها الراهنة وطموحاتها المستقبلية. وفي الحلقة الثانية تتحدث كورتني، الابنة الثانية لروبرت.

وقفت إيثيل كنيدي ارملة روبرت كنيدي، شقيق الرئيس الاميركي الاسبق جون كنيدي، على عتبة باب منزلها التاريخي وهي ترحب بي بينما كنت انوي الصعود في مدرج «جورج واشنطن». بعد ذلك قدمتني الى ابنها ماكسويل كنيدي وصهرها السناتور تيدي كنيدي وابنها (عضو الكونجرس) جو كنيدي. وبينما كنا نتبادل الابتسامات وقع بصري على مستند بتوقيع ابراهام لنكولن، وقد اخبرت بانه توجد اربع نسخ اصلية فقط من هذا المستند في العالم كله.

بعد ذلك قادني كلب قبيح الشكل الى حمام السباحة ووجدت نفسي في مواجهة منزل الضيافة الذي يحوي صورا تذكارية فريدة مثل صورة جين فوندا وهي شابة صغيرة وجون كنيدي (الرئيس الصغير السن) وروبرت كنيدي وجاكي... الخ.

ونادرا ما تفتح إيثيل منزلها للغرباء لكنها تسمح بدخول اجهزة الاعلام اليه، لذلك جاءت منها هذه الدعوة التي اختارتها بعناية لاستضافتي، بعد الحوارات الشاملة التي اجريتها خلال اليومين الماضيين مع ابنتيها كاثلين وكورتني وبول زوج الاخيرة. وقد جاءت المناسبة بمبادرة من ابنها ماكسويل الذي الف كتابا احياء للذكرى الثلاثين لوفاة والده المرشح الرئاسي روبرت كنيدي الذي اصيب بطلق ناري ادى الى وفاته. كان ذلك بعد سنوات قلائل من اغتيال شقيقه الرئيس جون كنيدي. حدث ذلك في ما يشبه اللعنة التي حلت بآل كنيدي.

أعقب ذلك سلسلة من الفضائح والمآسي، وآخرها حادث التزلج الذي وقع حديثا لمايكل كنيدي ابن روبرت كنيدي.

ولدت كاثلين كنيدي تاونسند في الرابع من يوليو (تموز) - يوم الاستقلال الاميركي - وهي كنائبة لحاكم ولاية مريلاند تخطط الآن وتنظم لكسب جولتها الانتخابية الثانية. وكأنها تقرأ افكاري حول استعداداتها للحملة الانتخابية، فقد اطلعتني على المئات من لفافات ادوات الزينة والتجميل التي تنوي تقديمها كهدايا لناخبيها في اليوم التالي، كما اطلعتني ايضا على سلسلة من الصور لها مع زعماء العالم العديدين.

كانت ترتدي فستانا خمري اللون. وهي كأكبر ابناء وبنات روبرت كنيدي الاحد عشر، فقد جربت من قبل العمل في حملة او حملتين سياسيتين، ثم بدأ حوارنا:

● أنت أول امرأة من آل كنيدي قاطبة تخوض للمجال السياسي؟

- عندما كنت شابة صغيرة لم تكن النساء آنذاك تهوى مثل هذه الممارسات.. لكن مع مرور الزمن ساعدت حركات المرأة العالمية للانخراط في الحقل السياسي.. وانا احب السياسة واحب امكانية تغيير الاشياء ومساعدة الناس.

● ما زلت عند رأيي ان هناك اخريات من آل كنيدي يعشقن السياسة، مع علمنا بأن الرجال من آل كنيدي كانوا سياسيين ايضا، الا يبدو الامر كنوع من الشوفينية؟

- نعم هذه حقيقة، فان ابي وجدي جو وعمي جون جميعهم جربوا السياسة، لكنها فكرة جديدة ان تجرب امرأة من آل كنيدي السياسة كذلك.

● اذن كيف استقبلت اسرتك هذه الموجة الجديدة؟

- استقبلوها بدعم شديد لي. فقد عمل معي شقيقي دوجلاس في حملتي الانتخابية وشقيقتي كورتني ظلت تلازمني خطوة بخطوة.

● بعد مقابلتي لعائلتك، يمكنني ان اقرر بانها عائلة متحدة بشكل منفرد.

- نعم، لقد تعلمنا ذلك من والدنا ووالدتنا.. هذه مسألة مهمة لبناء اسرة قوية متماسكة، فهناك بعض المعوقات والمشاكل التي تظهر في الحياة، لذلك اذا كانت الاسرة قوية يمكنها ان تتجاوز ذلك بسهولة.

● بما انك الاكبر بين اشقائك هل حاولت ممارسة اي دور أبوي حينما اغتيل والدك؟

- نعم.. نعم فعلت ذلك، فعندما توفي عمي جون كتب لي والدي رسالة يقول فيها «بما انك الاكبر بين الابناء فهذا يفرض عليك مسؤولية اكثر ثقلا بصفة خاصة». وقد كان ذلك وما زال تقليدا في عائلتنا بان يرعى الاكبر شؤون الاصغر منه.

● لقد كان عمرك آنذاك 16 عاما، فيا لها من مسؤولية؟

- تعلمين اننا احد عشر ابنا، وكان بعدي مباشرة ثلاثة اولاد. لذلك كانت مهمة صعبة للغاية.

عائلة مأساوية

● تمر هذه الايام الذكرى الثلاثون لوفاة والدك، كيف تشعرين الآن، فنحن لا نعلم شيئا كثيرا عنه؟

- كل شخص يعلم انه كان المدعي العام لكن لا احد يعلم انه كان يعشق القراءة، وخاصة «المآسي الاغريقية». كان يؤمن كما يؤمن قدماء الاغريق بان المرء عليه ان يتفاعل مع الحياة. ولا يمكن للشخص ان يتوقع بان تكون حياته سهلة ومعقولة ولا ينبغي للفرد ان يحكم على الحياة بما يحدث فيها من مآس، ولكن بكيفية تعامله مع تلك المآسي.

● هل ساعدك ذلك الاعتقاد (الاغريقي) على التعامل مع الكوارث الواحدة تلو الاخرى؟

- نعم بلا شك.. وقد رأيت والدي رغم تعرضه لمحنة كبيرة، يجد متعة وراحة في قراءة «المآسي الاغريقية»، فهو لم يقل عقب مقتل جون ان السياسة اصبحت شيئا مرعبا او حاول التنازل عن الخط الذي كان يسير فيه بل واصل مشواره.

● ما هي اقسى اللحظات إيلاما في حياتك؟

- انها عديدة تلك المرات القاسية في حياتي، لقد تعلمت من والدي بانه بدلا من التركيز واضاعة الوقت في المآسي التي تحدث، ينبغي التفكير في ما يجب عمله. لقد كان الامر قاسيا علينا.





كاثلين.. أول امرأة من آل كنيدي تخوض السياسة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● ما هي اقوى الذكريات التي تحملينها عن والدك؟

- هي تلك التي اتذكرها دائما، حينما كنت ارافقه في رحلة طويلة سيرا على الاقدام في الصباح الباكر نحو الجبال في ولاية واشنطن، فقد كنا نسير عبر الحقول المزروعة، وكنت وقتها اشعر بانني محظوظة للغاية.

● كانت عائلتك موضوعا للكثير مما ورد في اعمدة الصحف من اقاويل وخلافه. اليوم وفي عهد كلينتون، هل تعتقدين بان الحياة الخاصة للسياسي يجب ان تثار في العلن؟

- هذا من المواضيع التي تحبذ الصحف الخوض فيها باعتبارها مسألة ساخنة وتجذب اهتمام الجمهور، والصحف تجد الامر سهلا بالخوض في خصوصيات الناس بدلا من الحديث عن الاشياء «المملة»، كالاسلحة النووية في الهند وباكستان مثلا! اما الحديث عن المخدرات ومشاكل الاطفال والمدارس فهذه امور اقل جذبا للقراء.

● عهد كلينتون ابرز شيئا جديدا في الاجندة وهو: هل يفترض ان تكون مسألة «السيدة الاولى» ذات صلة بالحكم؟

- نعم بالطبع، فنحن نتحدث عن اعضاء عائلاتنا، وعندما ننتخب الرئيس يصبح بمقدوره ان يختار من يشاء من مستشاريه، واذا اراد ان يختار زوجته فليكن.

● والدتك إيثيل كانت زوجة المدعي العام وزوجة مرشح رئاسي للبلاد، الا ان هذه «المسألة» لم تثر في ذلك الوقت بتاتا؟

- ذلك لأن والدتي لم تكن ذات شأن في السياسة ودهاليزها، كما هو حال هيلاري كلينتون الآن، فقد جاءت كل منهما من خلفية تختلف تماما عن الاخرى.

● لقد نشأت في العائلة السياسية الاولى في اميركا، وفي استطلاع حديث اعتبرت مهنة «السياسة» في ذيل المهن التي تتصف بالاهمية والاولوية في الترتيب العام.

- هذا سؤال جيد حقا. واعتقد ان الامر يتعلق بان السياسيين يركزون جهودهم في الاشياء العقائدية اكثر من تركيزهم في ما ينفع الناس ويثري الحياة اليومية للشعب. كما ان جهاز التلفزيون ساعد السياسيين في مخاطبة الجمهور عبر برامجه ذات «الثلاثين ثانية»، اذن فالسياسيون يستغلونه لجذب السياسيين الآخرين!

لقد كان جدي يمارس سياسة مخاطبة الجمهور من خلال منازلهم من الباب الى الباب في حملاته الانتخابية، اما الآن فالبون شاسع بين ذلك النوع من السياسيين القدامى وما يمارسه السياسيون الحاليون عبر جهاز التلفزيون.

● انتماؤك لاسم «كنيدي»، ماذا يعني بالنسبة لك؟

- لا افكر في هذا الامر بصفة مستمرة، ولا أعيره اهتماما كبيرا، وبالاضافة الى ذلك فانا انتمي رسميا الآن الى اسم «تاونسند»، فقد تزوجت من ديفيد تاونسند وانجبت اربعة اطفال. وعلى كل، فان والدي واسرتي كانوا دائما يتوقعون مني الا اسعى الى الطريق السهل في الحياة، لذلك فعندما استيقظ صباح كل يوم اسائل نفسي: هل انا ابذل كل ما في وسعي في حياتي؟ هل انا احاول التغلب على صعاب الامور؟ نعم، اشعر بان الناس يتوقعون الكثير مني. ومن جهة اخرى لدي شعور ايضا بانني واخوتي محظوظون، لأن هناك العديد من الناس ممن لا يتوقع احد منهم شيئا مطلقا.

● كواحدة من آل كنيدي، لا يتوقع منك ان تظهري الامك للآخرين، وينبغي عليك تجاوز كل المصاعب بطريقة رياضية فذة، ويجب عليك عدم البكاء بتاتا، هل كل هذا حقيقي؟

- حسنا، لا يفترض في المرء ان يبكي كثيرا، ليس بسبب الألم البدني.

● حتى بالنسبة لك كامرأة؟

- نعم، اذا كانت تلك هي الطريقة التي اتبعها في تربية بناتي، فانا ارغب في ان يظهرن عواطفهن دون ابداء اي وساوس مرضية اخرى.

سياسية مبتدئة

● كسياسية مبتدئة، هل تطمحين الى الاعالي اي الى الرئاسة؟

- الناس تتساءل.. ويمكن ان تتخيلي شخصا مثلي نشأ في هذه العائلة ويواجه بمثل هذا السؤال، لكن جل همي أضعه الآن في اعادة انتخابي كنائبة للحاكم.

● هل تعتقدين انه ستكون هناك امرأة اميركية في البيت الابيض في القريب العاجل؟

- آمل ذلك بكل صدق، وعندما كنت طالبة مثلا لم تكن هناك نساء بروفيسورات اما الآن فقد تغيرت الاحوال كثيرا!

● في ختام حديثنا، ماذا تريدين ان يتذكر الناس عن والدك؟

- اريدهم ان يتذكروا انه لم يكن عديم الشفقة بذلك الشكل، وان لم يكن همه السعي وراء المافيا والحصول على منصب رئيس الولايات المتحدة، بل كان رجلا قلبه عامر بالحب والرحمة.

● وماذا عن والدتك التي انجبت احد عشر طفلا، وواجهت الكثير من المآسي؟

- انها امرأة شجاعة وتمتلك قلبا كبيرا، لقد شجعتنا جميعا لنتخذ زمام المبادرة وغارست فينا روح المغامرة، انها أم رائعة.

● بعد كل تلك المآسي التي حدثت في عائلتك، بما فيها مقتل مايكل كآخر مأساة في الاسرة، كيف تكون نظرتك للموت؟

- انني أفكر في الموت، لقد كان جزءا من حياتي لفترة طويلة، لذلك نشأت ويساورني دائما الشعور بان الحياة قصيرة للغاية، وهو شعور يجعلني احتاج الى ان اعيش كل يوم.

كولن ولسن مؤلف «اللامنتمي» لـ «الشرق الأوسط» (1-2)

المثقفون أحبوني والناشرون العرب سرقوا حقوقي

من لا يتذكر كولن ولسن في الستينات والسبعينات، وكتابه «اللامنتمي» على وجه التحديد؟

في حمى طغيان الموجة الوجودية، والترجمات المكثفة لمؤلفات جان بول سارتر والبير كامو على وجه الخصوص، ترجم هذا الكتاب، وسرعان ما احدث دويا هائلا في الوسط الثقافي العربي، اكثر مما احدثه بكثير في عقر داره، وانعكس تأثيره في ادب قسم كبير من كتاب الستينات. واذا كان سارتر وكامو، على سبيل المثال، قد تركا تأثيرهما من خلال مجمل فلسفتهما ومؤلفاتهما، فإن كولن ولسن خلق مثل هذا التأثير من خلال كتاب واحد فقط، وهو شيء نادر الحدوث في التاريخ الادبي، خاصة انه كتبه وهو لم يتجاوز الثالثة والعشرين بعد، مما اضفى هالة اضافية عليه.

ولكن، وكما يحصل غالبا في ظاهرة الصعود السريع، تراجعت اسهم ولسن كثيرا خلال الثمانينات والتسعينات حتى لم يعد احد يتحدث عنه، او يذكره او يذكر كتابه «اللامنتمي» الا في ما ندر. ماذا حصل لكولن ولسن خلال هذه العقود الثلاثة، بل اين هو كولن ولسن؟ هذا هو ما شغلنا اساسا حين راودتنا فكرة البحث عنه، وتقديمه من جديد الى القارئ العربي الذي عرفه في الستينات والسبعينات، ولكن هذه المرة بدون تلك الهالة الاسطورية، والى الجيل اللاحق من القراء والكتاب الذين ربما لم يسمعوا به او يقرأوا له.

وفي لقائه الموسع مع «الشرق الأوسط»، الذي ننشر اليوم الحلقة الاولى منه، تحدث كولن ولسن عن تلك الايام الاولى، ايام اللامنتمي، واصداء الكتاب في وطنه، وترجمته الى العربية، وما فعله به الناشرون العرب. كذلك يكشف ولسن عن رأيه بالفلسفة الوجودية، وآراء وكتابات سارتر وكامو، الذي عرفه شخصيا، ورأيه في المدارس الفلسفية والفكرية المعاصرة، واخيرا تحولاته العميقة، المناقضة لما عرفناه عنه، التي انعكست في اهتمامه بما يسميه «عالم السحر والالغاز والغموض».

حاوره بيتر جوردن

● هل لك ان تحدثنا عن تجربتك مع نشر اعمالك في الشرق الأوسط؟

- نشر العرب معظم مؤلفاتي، من «اللامنتمي» فصاعداً. هناك ناشر بيروتي هو الدكتور (سهيل) ادريس، تولى نشر اعمالي، لكنه لم يدفع لي شيئاً. ثم اخيراً، تلقيت خمسمائة جنيه استرليني حملها اليّ صديق كان يعمل في السفارة البريطانية ببيروت.

لقد سلمني خمسمائة استرليني وهذا كل ما تلقيته. بعد ذلك زرت بيروت عام 1973، فاستقبلني عمدة العاصمة ورئيس الشرطة عند سلم الطائرة. وكان ذلك يشبه استقبالاً رسمياً بالسجادة الحمراء، حرفياً لا مجازاً. واحتفت بي بيروت، حيث اتضح لي ان مؤلفاتي منتشرة في العالم العربي. بعد ذلك حاق الدمار ببيروت، وبعدها اختفى الدكتور ادريس. جاء بعد ذلك انسان لطيف من سورية هو العميد كلاس «يقصد مصطفى طلاس» الذي كان وزيراً لوزارة ما لا اتذكرها، وما يزال الرجل ينشر اعمالي في سورية، رغم اني، هنا ايضاً، لم أتلق شيئاً.

● كتابك «اللامنتمي» ترك تأثيراً هائلاً على الوسط الثقافي في العالم العربي. هل كنت تعي ذلك في وقته؟

- كلا، لم أكن أعي ذلك قط. لا تنسى ان الكتاب خرج عام 1956، وان الاهتمام بي في الشرق الاوسط او سعي العميد طلاس لرؤيتي لم يبرز الا في الستينات والسبعينات. الواقع ان السبب الذي دعى العميد «رتبة طلاس أثناء اللقاء الاول» الى رؤيتي هو انه اضطر، وآخرين، في ظل النظام السابق، الى تمزيق روايتي «طقوس في الظلام» الى اقسام صغيرة، ليقوموا بقراءة اقسامها على التوالي في ما بينهم. وادركت عندئذ، لأول مرة، ان لديّ حضوراً في الشرق الأوسط.

● هل كان افتقارك الى التعليم الجامعي محفزاً ام عائقاً لدى شروعك في الكتابة؟

- كان ذلك معوقاً بالمعنى الاعتيادي الذي يفيد ان الكتاب الابداعيين، اي الروائيين والمسرحيين، الذين يحظون بالاهتمام في انجلترا هم الكتّاب ذوو التعليم الجامعي. وكانت آيريس مردوخ مهووسة بعيد لقائي الأول بها. وقالت لي: «استطيع ان ادخلك الى اوكسفورد بكل سهولة» فسألتها «لماذا؟». الشيء الذي فاتني، وكانت ايريس محقة تماماً فيه، ان الانجليز لا يحملونك على محمل الجد ما لم تكن حاصلاً على درجة جامعية. لكني لم اتحرك للحصول على درجة كهذه، الواقع اني سعيد بذلك بمعنى ما، وإلا لما اصبحت ما اصبحته، اعني ما كنت لأصبح «كولن ولسن» لو انني دخلت بين فكي رحى الجامعة.

لقد تركت الدراسة وانا في سن السادسة عشرة، وعملت في وظائف وسخة، بغيضة في مصانع قديمة، بعد ذلك عملت لفترة مساعداً في مختبر، ثم دخلت سلك الخدمة المدنية، رغم اني كنت ابغضها دوماً. لهذا السبب وضعت كتابا سميته «اللامنتمي»، يدور عن وضع مثقف ما في مجتمع وهو عاجز عن ايجاد كوة خاصة، ان جاز القول، به وحده، الا اذا دخل جامعة اوكسفورد او البي بي سي، او ما شاكل ذلك. لقد امدني المجتمع بموضوعي حين ارغمني على العمل في وظائف ابغضها. بعد ذلك، حين قبل الناشر كتاب «اللامنتمي»، كنت اصلاً اقضي الليل في نوم بصندوق في هامستيد، انقاذاً لنفسي من اداء عمل (ماجور) منهك، وتفرغاً للكتابة التي كنت امارسها كل يوم في غرفة القراءة بمكتبة المتحف البريطاني. اما في اميركا، فقد اعتبروا ذلك رومانسية فظيعة، جزءاً من جيل بيت Beat Generation (المنسحقون، المهزومون)، وما شابه. اما في انجلترا، فكنت بلا شهادة جامعية (رغم اني عملت بروفسوراً أربع مرات حتى الآن) وكانت «الديلي ميل» التي نشرت مسلسلاً لي تؤكد هذه الحقيقة كل يوم، بمعنى ان احدا لن يحملك محمل الجد بلا شهادة، لكن ذلك لا يضيرني الآن، في هذا العمر.

في وقته، قال لي تي اس اليوت: «لقد سلكت الطريق الخاطئ. فأنت نشرت كتاباً وصل الى ايادي اوسع الجمهور. اما الطريق الصحيح فهو ان يعرف عملك عدد صغير من الناس ممن يوصلون بك اصدقاءهم، وصولاً الى اوسع الجمهور». وقد ارغمت ارغاماً على ان اسلك مسلك اليوت، بحيث لا تعرفني سوى مجموعة صغيرة (بعد كل الشهرة التي طارت اثر نشر كتاب «اللامنتمي»). والآن هناك موقع على الانترنت حولي، وهناك مجموعات «كولنويلسونية» في كل ارجاء العالم كما ان الطبعات القديمة من كتبي تباع بثمن مهول، إذن فأنا اسير بالتدريج على المسار الذي اراده اليوت.

التعرف على الوجودية

● هل تعتقد انك كنت ستتوصل الى نفس الاستنتاجات التي بلغتها في كتابك «اللامنتمي» لو انك تلقيت تعليماً جامعياً عالياً؟

- ما كنت لأكتب الكتاب اصلاً، وما كان موضوعه ليحركني. اقصد ان الاشياء التي كانت تسيطر على خيالي وانا في السادسة عشرة، نصوص مثل روايات ديستويفسكي

> طلاس ناشري الثاني بعد سهيل ادريس ● استقبلوني في بيروت استقبال الفاتحين ● الاهتمام بي في الشرق الأوسط لم يبرز إلا في الستينات والسبعينات ● الإنجليز لا يحملونك على محمل الجد إذا لم تكن حاصلا على شهادة جامعية ● تركت الدراسة في سن السادسة عشرة، ونمت في صندوق في هامستيد ● قال لي تي. إس. اليوت تعليقا على نجاحي المفاجئ: لقد سلكت الطريق الخاطئ ● أثار الإسلام اعجابي لكونه أبسط وانقى شكل للدين اطلعت عليه ● «اللامنتمي» أثر شرقا أكثر منه غربا وشكل شبه ظاهرة عربية

ومسرحيات برنارد شو، التي دفعتني الى استقصاء السؤال التالي: «لماذا نحن في الحياة اصلاً، وما الذي يفترض بنا ان نفعله بحيواتنا» وهذا هو السؤال الذي استولى على تفكيري. رحت أقضي كل وقت فراغي بعد ترك المدرسة والشروع في العمل، في المطالعة، وشيئاً فشيئاً تعرفت على الكتب التي ستحتل موقعاً محورياً في حياتي. لم اسمع بالوجودية الا بعد بلوغي العشرين، حين جئت الى لندن. بعد ذلك كتبت مقالاً لمجلة صغيرة من مجلات سوهو عن الوجودية، اعتمدت فيه على عدد من المراجع التي اخذتها من المكتبة. بعد ذلك اخذت اقرأ سارتر وكامو. وكانت احدى روايات كامو مترجمة الى الانجليزية بعنوان: «اللامنتمي» (في الترجمة العربية: الغريب). هكذا رأيت ان الوجوديين كانوا مشغولين اساساً بنفس الاسئلة التي تستبد بتفكيري. وهكذا حين شرعت بكتاب «اللامنتمي» وانا في سن الثالثة والعشرين، كنت ممتلئاً تماماً بكل ما راكمته من قراءاتي على مدار السنين، من صوفية جورج فوكس ورافي كريشنا الروحية، الى قدر كبير من النظرة الفلسفية، واعتماد نصوص سارتر وكامو وغيرهما. اختلط ذلك كله وامتزج في امتزاجاً عجيباً.

● هل تعتقد انك تلقيت مؤثرات معينة من العالم الاسلامي؟

- كلا، لا اعني بالمرة. فقد كنت مهتما بالاسلام، ولكن ليس الى درجة اعتناق الدين. اكتشفت اثناء شبابي الاول كتاباً في مكتبة المدرسة يدعى: انجيل العالم. وكان يضم نصوصاً مطولة من كتب الوحي المقدسة في العالم، واذكر ان اكثر ما شدني في ذلك هو الاسلام، والمذهب التاوي في الصين. وتعرفت على القرآن بصورة مسهبة، لكني لم اصل في التأثر الى حد اعتناق الاسلام، كما حصل للبعض من ابناء جيل (بيت).

● ما الذي اثار اعجابك في الاسلام تحديداً؟

- بدا لي بوصفه ابسط وانقى شكل للدين اطلعت عليه، ولكن باستثناء الهندوسية في شكلها الاصلي. اما المسيحية، ووصفها للذات الالهية بصورة مركبة، اي تثليث الواحد، وتوحيد الثلاثة، فقد بدت لي خارجة من السياق تماماً. كما ان بقية الاديان بدت تؤله انبياءها وتضعهم في منزلة الخالق، اما الاسلام فكان من الاديان القليلة التي تركز على الخالق وحده، وهذا ما مسّني تماماً.

صعود صاروخي وهبوط مفاجئ

● كيف كان شعورك وانت تحظى بشهرة صاروخية بعد نشر «اللامنتمي»، ثم وانت تتراجع بسرعة بعد ذلك؟

- يصعب على المرء تلمس شيء من المشاعر. فلو انك استيقظت ذات صباح لتجد عرضين هامين مروّيين عن كتابك بقلم اثنين من كبار النقاد، وانك قبل ذلك كنت نكرة، ثم فجأة صارت طلبات المقابلات تتوارد عليك من مجلات كبيرة مثل «لايف» و«تايم» او من الاذاعات والتلفزيونات، فان الوضع كله يبدو مدوخاً الى درجة يتعذر فيها على المرء ان يعرف ان كان يقف على راسه ام على قدميه. اظن ان الحال نفسه يحدث مع الشهرة الفجائية لنجوم الغناء الشعبي اليوم، علماً ان ايامنا خلت من نجوم كهؤلاء، اذ لم يكن هناك سوى الفيس بريسلي. ولم تكن فرقة البيتلز قد برزت، ولا كليف ريتشارد. هكذا حظيت بمعاملة نجوم الغناء اليوم انا وجون اوزبورن (المؤلف المسرحي الذي طارت شهرته في ايام اشتهار كولن ولسن). ولقد كان ذلك كله غباوة كاملة، مجرد ما تصنعه الصحافة، انه جنون منتصف الصيف الذي يصيب الصحف، حين يصيب الجزر كل عملهم، لذلك تراهم ينفخون ويبالغون بأية قصة لكي تحتل كامل الصفحة الأولى. وصادف ان كنت مرشح القصة الأولى، فحصلت على رواج دعائي سخيف ظل يتواصل دون انقطاع. فمرة ضبطوني وانا انتظر عند باب احدى دور السينما لمشاهدة فيلم «البحر القاسي» وفي اليوم التالي صدر تعليق مليء بالغمز واللمز عن ذلك في احدى الصحف. ان ذلك غباوة مطبقة. ثم استمر الثناء واستمرت الشهرة لسنة تقريباً، شابتها بعض المنغصات، اقصد بدء الهجوم بعد حوالي ثلاثة اسابيع. وما ان حل عيد الميلاد، وجاءت مناسبة الحديث عن افضل كتب السنة، لم يستطع آرثر كوستلر ان يقاوم اغراء ان يضيف توصيته لدفقاعة العام: اللامنتمي». اذن كان ثمة قدر كبير من الازعاج. واستمر ذلك الى درجة اني لم اتوقع قط ان يُستقبل كتابي الثاني «الدين والمتمرد» بأي ثناء. ولم اتوقع ايضاً ان يهاجمه الكل هجوماً عنيفاً (يضحك) ولكن الحق اقول ان ذلك الهجوم خفف العناء عني بعد 18 شهراً. وبدا حالي كمن يقف على عمود نيلسون (في ساحة الطرف الأغر)، ويشعر بالدوار، لكن هاأنذا اعود لألامس الارض بقدمي، لأستعيد الشعور بالراحة حتى وان خلا ذلك من الشهرة.

● كانت الستينات مجدبة مالياً بالنسبة لك، مع ذلك بقيت تكتب. ما الذي دفعك للمواصلة في تلك الفترة؟

- لقد دأبت على العمل، اقيم اودي بنفسي منذ ان كنت في الخامسة عشرة من العمر. لذا، بعد عشر سنوات من ذلك اعتدت شظف العيش. كنت انظر الى نفسي وكأني شبيه نيتشه، الذي عمل بمفرده طوال حياته ولم يحظ بأي اعتراف الا بعد ان اطبق عليه الجنون. لذا كنت مستعداً لمواصلة العمل بنفسي لنفسي، متمسكاً بمتابعة القضايا التي تهمني. اما فترة الشهرة فكانت فترة تشتت وانحراف عن الطريق الذي رسمته لنفسي. لذا انتقلت الى كورنول مع زوجتي، لأسكن كوخاً ريفياً صغيراً، كوخاً من الطراز الاليزابيثي مع شقيقة صغيرة، ورحت اواصل عملي. وكان ثمة جدول صغير، بديع، يمر منساباً بحديقة الكوخ. الهدوء رائع، وهو ما كنت ابغيه دوماً، الجو المطلوب للاستمرار في القراءة والكتابة.

● لأي نوع من القرّاء تكتب؟

- للقراء الاذكياء، لأن كتبي تحفل بالافكار. انني ابذل اقصى ما بوسعي لأن اكتب بأسلوب واضح تماماً، وكان هذا دأبي على الدوام، لكن عدا ذلك فان كتبي هي كتب فكرية. ان كتابي الجديد «الفجر الغريب» يتحدث في ثلاثة ارباعه عن الاطباق الطائرة والاختطافات وما شاكل ذلك ثم ينتقل الى فيزياء الكم وغيرها من المواضيع.

● لقد اصبت الشهرة بكتابك «اللامنتمي» الذي كان معالجة لما يمكن ان تسميه الأدب الوجودي المتشائم...

- الوجوديون من سارتر وكامو، بل ابتداء من كيركجارد فلاحقاً، متشائمون كلهم. ولقد لخص سارتر هذا التشاؤم كله حين قال «الانسان هو عاطفة جامحة بلا فائدة، انه لمن العبث ان نحيا، ومن العبث ان نموت». وهذا بالضبط ما كان بعيدا عن احساسي. فما كنت اقوم به هو خلق وجودية متفائلة. الوجودية تدين بمنشئها الى الفيلسوف ادموند هوسرل، وكان هذا ظاهراتياً، وهذا المفهوم يعني انك تدرس الظاهرات نفسها، وان تنأى عن التحيز حين تصف الظاهرات. كان هوسرل يريد انشاء فلسفة علمية. اما سارتر فزعم انه ظاهراتي لكنه ارتكب اخطاء بليدة. وكان لهايدجر هو الآخر تأثير كثير على سارتر. لقد كتب سارتر هذا الشيء الغريب الذي اسماه «الوجود والزمان» وتوهمه ظاهراتياً من حيث المنهج، لكنه كان بعيداً عن الظاهراتية كل البعد. اما مسعاي فكان خلق وجودية ظاهراتية من دون اغلاط، وجاءت متفائلة على الضد من التشاؤم الوجودي المعروف. لقد كان نيتشه المتفائل الوحيد. وقد قال «انني اضع نفسي انطلاقاً من ارادتي في العافية». اما الباقون، اعني سارتر وكامو وغيرهما، فكانوا متشائمين. اقول هذا من معرفتي الشخصية المباشرة بكامو.

عالم الغموض والأسرار

● كيف انتقلت من هذا الميدان الذي يمكن اعتباره ميدان بحث اكاديمي متخصص الى كتابك «تنجيم» عام 1969؟

- لا تنسى انك ذكرت «الاماكن الاكاديمية العادية» لكنني عندما وصلت لندن ذهبت الى منطقة شرق المدينة لالقاء نظرة على مسرح جرائم القتل التي ارتكبها «جاك السفاح» فقد كنت اكتب كتاباً حول جرائمه بعنوان «طقوس في الظلام» وكان اول كتاب لي لكنه لم ينشر الا عام 1960 لانني بقيت اشتغل عليه لسنوات عديدة بعد نشر «اللامنتمي». لذلك يمكنك القول انني بدأت بالكتابة عن جرائم القتل. وفي عام 1960 كتبت أول «موسوعة للقتل» لذا فقد كان هناك جزء من عملي لا صلة له بالاكاديميات. الفت كذلك بضع روايات بعضها حول الخيال العلمي مثل «ميكروبات العقل» و«حجر الفيلسوف» بالاضافة الى كتب الجرائم مثل «قفص الزجاج» و«طقوس في الظلام». وفي العام 1965 سألني شخص حول ما اذا كنت ارغب في الكتابة حول الغموض والأسرار. وكان يتردد ان دار «راندوم هاوس للنشر» كانت تريد شخصاً يكتب عن هذا الموضوع ووافقت على الفور لانني كنت في حاجة الى المال. ظننت لأول وهلة، بل كنت متأكداً من ان ما سيكتب في هذا المجال سيكون فارغ المحتوى، الا انني وجدت الموضوع مثيراً للاهتمام ومشوقا عندما بدأت في دراسته والاطلاع على مختلف جوانبه. وكانت زوجتي حينها تقرأ لمؤلف اسمه اوزبرت سيتويل كتاباً عن سيرة ذاتية بعنوان «اليد اليسرى واليد اليمنى». وكان يصف في كتابه كيف ذهب واصدقاؤه الى قارئة للكف رغم انه كان لا يؤمن بهذه الاشياء كما كان والده من الذين يعتقدون ان طبيعة واصل الكون لا سبيل الى معرفتهما.

نظرت قارئة الكف الى اكفهم جميعاً وهمهمت ببعض الكلمات. ثم سألها سيتويل «ماذا هناك؟» فلجأت قارئة الكف بقولها ان ليس هناك شيء في يد اي منهم. السبب هو ان ذلك الوقت صادف العام 1914، وان معظمهم مات بعد حوالي ستة اشهر. عندما قرأت ذلك قلت لنفسي «يا إلهي هل هذا هو رأي سيتويل المعروف بإيمانه بالفلسفة اللاأدرية. وعن طريق المزيد من التمحيص اكتشفت ان الامر لم يكن كذلك رغم الرأي السائد يتركز حول ان ما يكتب في هذا الموضوع لايعدو ان يكون مجرد هراء. اما السبب في هيمنة هذا الموقف فهو ان هؤلاء لم يتعمقوا بالشكل المطلوب في هذه القصص او يتناولونها من زواياها المختلفة. وباختصار يمكن القول انهم كانوا يكرهونها تماماً. ان التعامل مع مثل هذه الأعمال كان بالنسبة لهم أشبه بحديث مع قس حول الدعارة.

وتوصلت في نهاية الامر الى خلاصة مفادها ان كل الاشياء الغريبة التي كتبت حولها في «الأسرار» انما مردها الى قوى غير واعية داخل البشر انفسهم.

كما ذكرت ايضاً ان الارواح الشريرة التي تنسب اليها الاصوات المستعصية على التفسير انما مردها الى العقل غير الواعي للمراهقين الذين يعانون من القلق وعدم الاستقرار. حاولت ان اتعامل بعقل متفتح مع الاشباح لكن غلب الاعتقاد الذي يذهب الى وجودها في منازل دائماً ما تحدث فيها اشياء غامضة او غير سارة، وبمعنى آخر غير حقيقية. واصلت كتابة «الألغاز» واستمررت في شرح وجهة النظر هذه. اتيت بعد ذلك بما يمكن ان اعتبره اهم فكرة وهي فحص حالات تعدد الشخصية التي اوضحت لي اننا نمر بمراحل مختلفة خلال تطورنا واننا عندما نتقدم في السن نصبح شخصيات مختلفة. المسألة اشبه بصعود سلم على شكل حرف (V) مقلوب فكلما اقتربت من القمة تصبح درجات السلم اقصر واكثر صعوبة. ما يحدث عادة هو الاصابة بالصدمة والسقوط درجتين في الوقت الذي يكون فيه للفرد شخصيتان.

كولن ولسن: علمت متأخرا بتأثيري العربي (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

دريد لحام مخرج تلفزيوني للمرة الأولى في رمضان المقبل







دريد لحام وجيما دريوسي وأدهم الملا في المسلسل التلفزيوني السوري «عودة غوار» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم الفنان دريد لحام بتصوير مسلسله التلفزيوني الجديد «عودة غوار» الذي سيطل علينا في شهر رمضان المقبل كي يعيد الفنان دريد لحام الى جمهوره والذي يمتد على مساحة الوطن العربي من خلال شخصية «غوار الطوشي» والتي احبها الجمهور العربي كما أحب فريق العمل الذي قدم اعمالاً قديمة نالت استحسانه مثل «صح النوم» و«ملح وسكر» و«حمام الهنا» فهل يستطيع هذا العمل بما سيقدمه مجاراة تطور الدراما السورية؟ يبقى هذا السؤال مطروحاً حتى يعرض المسلسل على الشاشات العربية.

عودة غوار كتبه احمد السيد ودريد لحام وطلال نصر الدين، ويقوم باخراجه الفنان دريد لحام مع كادر فني متميز، فالمخرج المنفذ مروان بركات ويساعده صفاء احمد وطلال نصر الدين، اما ادوار المسلسل الرئيسية فيجسدها دريد لحام، ناجي جبر، عصام عبجي، حسام تحسين بك، اميمة الطاهر، سوسن ميخائيل، جيما دريوسي، ميلاد يوسف، جيهان عبد العظيم وآخرون.

وفي موقع التصوير التقت «الشرق الأوسط» بفريق العمل، حيث تحدث طلال نصر الدين احد كتاب السيناريو قائلاً عن فكرة المسلسل: العمل يتناول اشكاليات المواطن العربي المعاصر تحت وطاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبنى الادارية الغارقة في الروتين والبيروقراطية، حيث ينطلق المسلسل من فكرة اساسية انه لو وجد ابطال دراما السبعينات والتي لاقت رواجا محليا وعربيا كبيرا فماذا سيكون وضعهم وموقعهم في مجتمعنا المعاصر وما هي ردود فعلهم.

● ماذا عن لقاء الثنائي غوار - ابو عنتر مرة اخرى في عمل تلفزيوني؟

- هذا اللقاء جاء ليقدم للمشاهدين مسلسلا دراميا كوميديا يحاول فضح وكشف العيوب الاجتماعية دون اي مجاملات او التفاف.

اما الفنان ناجي جبر فقد تحدث عن تجربته الجديدة قائلاً: التجربة جديدة بالنسبة للعمل وجديدة بموضوعها وخطها الدرامي وابو عنتر موجود بكل مفرداته لكن توجد قفزة نوعية فهو يتماشى مع التطور الزمني مع بقاء القيم النبيلة التي يحملها في داخله كالشهامة والطيبة والوفاء لاصدقائه... والعمل يحمل عنوان الاصدقاء وانا احد هؤلاء الاصدقاء.

● إذاً ما هو المختلف في هذه التجربة؟

- الاختلاف يبدأ في طبيعة المواقف التي تتسم بالجدية والعطاء الاكثر.

● ماذا عن الخط الدرامي للشخصية؟

- ابو عنتر يحيط به اصدقاء، غوار رجل سواح في المجتمع وحسام تحسين بك غيرته المادة، اما ابو عنتر فقد وجد ان بقاءه في السجن يؤمن له الراحة اكثر من معاناة الحياة الخارجية الى ان يشاء الخروج من السجن ويحتويه اصدقاؤه تحسين وابو العز حيث تتشعب موضوعات العمل، ولا احب الدخول في التفاصيل اكثر كي لا تكشف عن العمل.

الفنان ادهم الملا الذي يشارك في المسلسل بشخصية صاحب منزل للايجار قال عن دوره: الشخصية تتسم بالطمع والجشع، فدوري هو صاحب منزل اقوم بتاجيره غرفا ويكون احد النزلاء غوار، من هنا تنبع اهمية دوري في العمل ونستطيع القول انه شبه مستقل كخط درامي.

● ماذا يختلف دورك عن الادوار السابقة التي قدمتها؟

- لقد عملت في السابق دورا مشابها لهذا الدور، لكن ما يميز هذه الدور جماليته وما يتطلبه من كفاءة وقدرة على تجسيده، ومن جهة اخرى هي المرة الاولى التي اعمل فيها مع الفنان الكبير دريد لحام.

اما الفنانة جيما دريوسي فقالت عن دورها في العمل: امثل في المسلسل شخصية «امل» في المسلسل، تلك الفتاة القوية التي تحمي نفسها ولا ترضى بضياع حقها.

● ماذا عن التفاصيل الحياتية التي تعيشها امل ضمن هذا الواقع؟

- تقوم امل بمزاولة عدة اعمال لتؤمن عيشها، فتارة تعمل كسكرتيرة وتارة بائعة احذية وتارة تعمل في مصنع، وسبب تعدد المهن التي زاولتها تعرضها لمضايقات من اصحاب العمل فيكون ردها بالضرب، وميزة اخرى في الشخصية انها تبقى عزباء لا تؤمن بالعلاقة بين الشاب والفتاة الا عندما تتعرف على شاب ويتغير موقفها.

● ما مقدار التقاطع بين جيما وامل؟

- التقاطع تسعون في المائة من شخصيتي، مثلا الشقاوة والقوة والاسترجال.

***

كما يشارك في العمل الفنان الشاب ميلاد يوسف بدور «رامز» الذي حدثنا عن طبيعة دوره فقال: امثل في المسلسل شخصية «رامز» الشاب الصحافي الصديق الصغير لغوار حيث يبدأ دوري في العمل من خلال التقائي به صدفة اثناء تجوله كبائع تفاح وتعرفي عليه، اما في الجانب الدرامي فيحدث بعد دخول غوار السجن واتهامه بقتل زوجته يقوم «رامز» بعد خروجه من السجن بالكشف عن خفايا تلك التهمة الملفقة له فيعمل على مساعدته بالبحث عن ابنته «امل» واثناء ذلك اتعرض لمشاكل منها دخولي للسجن وتعرض حياتي للخطر في سبيل الكشف عن المتآمرين، رامز يشكل شخصية الشاب اللطيف صاحب العلاقة الحميمة مع غوار والممتدة منذ صغره.

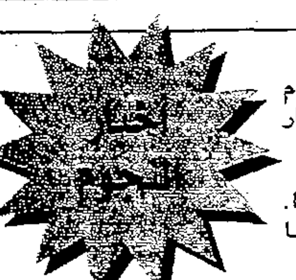
● ماذا تقول لنا عن تجربتك مع دريد لحام؟

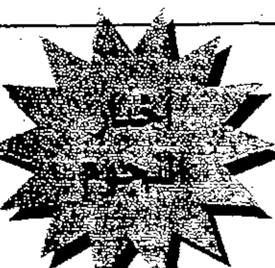
- استطيع القول انها تجربة غنية كوني ما زلت في بداية مشواري الفني. والفنان دريد لحام رجل هادئ في العمل كما يساعد الممثلين على اداء شخصياتهم اذ تشعر انه سند لك في عملك.

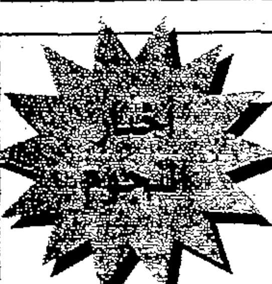
وتحدث مروان عثمان مدير الانتاج عن العملية الانتاجية للعمل قائلاً: المسلسل مدته 20 ساعة تلفزيونية وعدد شخصياته 275 منها 50 شخصية رئيسية، اما مواقع التصوير فهي 200 موقع تقريبا، ويتم تنفيذ العمل بوتيرة معقولة، اما عدد الكومبرس المشارك فيصل الى 400 شخص منهم من سيكون في السجن المركزي والقلعة وفي الحارات.

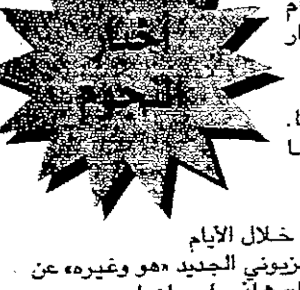
● العمل يتحدث عن عودة غوار، هل هذا يتطلب منكم العودة الى اماكن تصوير سابقة لاعماله؟

- المسلسل صحيح يتحدث عن عودة غوار لكنه ليس مرتبطا باعماله السابقة، فالعمل جديد ذو طابع مختلف عن الاعمال السابقة.





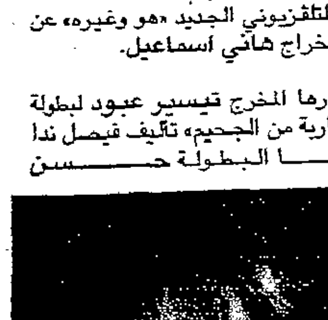




● المطربة الكويتية الشابة مرام تجري استعدادات مكثفة لإصدار البومها الثاني والذي ستتعاون من خلاله مع الشاعر خالد البذال والملحن سليمان الملا وغيرهما. وكان البومها الأول بعنوان «ما أخونك».

● المطرب محمد ثروت يبدا خلال الايام المقبلة تصوير بطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «هو وغيره» عن قصة للكاتب انيس منصور واخراج هاني اسماعيل.

● الفنانة وفاء عامر اختارها المخرج تيسير عبود لبطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «هاربة من الجحيم» تأليف فيصل ندا ويشاركها البطولة حسن مصطفى وناصر سيف ونرجس الفقي.



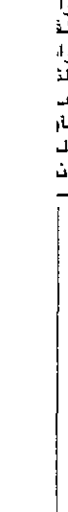


الفنانة وفاء عامر

● الفنانة انعام سالوسة تصور حاليا بطولة الفيلم السينمائي القصير «الانتظار» اخراج ياسر زايد ويشاركها البطولة مجموعة من الفنانين الشبان.
وتدور فكرة الفيلم حول امرأة وحيدة تعيش بمفردها في انتظار أمل لا يتحقق.

● المطرب الكويتي محمد شهاب قرر العودة مجدداً إلى الغناء بعد انقطاع دام أكثر من عشر سنوات وبدأ منذ فترة التحضير لألبومه الجديد الذي سيتعاون من خلاله مع مجموعة من الشعراء والملحنين أمثال عبد العزيز الطوالة وعبد الله القعود وفرحان الشمري وغيرهم.

● الممثل الكويتي عبد الرحمن العقل انضم إلى أسرة مسلسل «زمن الاسكافي» الذي تقاسم بطولته عبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله. من جانب آخر يواصل العقل عرض مسرحية الأطفال «ABCD» بعد استئناف عرضها أخيراً.



برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الرياضة 06.00 نقطة عالحرف 06,30 سماع قشاع 07.00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد /مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 منوعات فيديو كليب عربية 12.15 تحليل المباراة 13,30 انجلترا - تونس 14,30 كيف وليش 15,10 تحليل المباراة 15,30 رومانيا - كولومبيا 18,00 الاخبار 18,45 تحليل للباراة 19,00 المانيا - الولايات المتحدة 21,00 تحليل المباراة 22,00 طالبين القرب 23,00 رياضة 00,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 بين وبينيا 08,15 كرتون 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي: اللؤلؤة السوداء 12,00 عناوين الاخبار 12,05 منوعات غنائية 12,10 تحليل المباراة 12,30 مباراة كرة القدم بين تونس وانجلترا 14,15 تحليل المباراة 14,45 نشرة الاخبار 15,10 تحليل المباراة 15,30 مباراة كرة للقدم بين رومانيا وكولومبيا 17,15 تحليل للباراة 17,45 فيلم وثائقي 18,00 نشرة الاخبار 18,40 تحليل المباراة 19,00 مباراة كرة القدم بين المانيا واميركا 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 22,05 المسلسل المدبلج /وداعا للحب 22,50 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,25 كوميدي 23,55 المسلسل المدبلج /اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03,15 فقرات ترويح 03,30 يوم جديد 05,30 فترة الاطفال 06,00 سيداتي انساتي 07,00 مجلة التلتكست 08,00 مجلة الشباب 09,00 موجز الاخبار 09,05 استراحة + عرض البرامج 09.10 التدبير المنزلي 09,30 العلم والانسان 10,00 من جهة لخرى 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 فترة برامج الاطفال 13,00 رحلة حول العالم 13,30 واحة الايمان 14,00 موجز الاخبار 14,05 أغانينا 15,00 المسلسل البدوي 16,00 الطب في بلدنا 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الأخبار بالانجليزية 20,00 موجز الاخبار 20,05 على الهوا سوا 20,30 «اضواء» 21,00 نشرة الاخبار 21,15 اليوم وغدا 21,45 تمثيلة عربية 23,30 حديث قلب

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي «ليالي الحلمية» 12,00 برامج الاطفال 12,30 كرة القدم مباشرة من مارسيليا مونديال 98 - انجلترا × تونس 14,15 اغان مصورة 14,45 برنامج «على الطريق» - اعادة 15,15 مباشرة من استوديو التلفزة 15,30 كرة القدم مباشرة من ليون مونديال 98 رومانيا × كولومبيا 17,20 منوعات غنائية 17,40 برامج الاطفال 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغان مصورة 19,00 مباشرة من باريس مونديال 98 المانيا × الولايات المتحدة 20,50 الجريدة الرئيسية 21,30 المسلسل العربي: كلام رجالة 22,20 زوايا 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 ختام البرامج

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم انا وبناتي (زكي رستم وفايزة احمد) 02,20 فيلم الشيطانية الصغيرة (سميرة احمد واحمد رمزي) 04,00 الفيلم التلفزيوني المقونا ارجوكم 06,45 فيلم تحدي الاشرار (صلاح قابيل وعايدة رياض) 08,10 فيلم الاحتياط واجب (احمد زكي ومديحة كامل) 10,15 فيلم الانثى والذئاب (نور الشريف وميرفت امين) 12,10 فيلم الستات ما يعرفوش يكذبوا (اسماعيل يس وشادية) 14,00 فيلم مغامرون حول العالم (عادل امام وسمير غانم) 16,00 فيلم يا سلام عالحب (فهد بلان ونهلة سلامة) 18,00 محطات المخرجين 18.20 فيلم المواطن مصري (عمر الشريف وصفية العمري) 2015 فيلم المكالمة القاتلة (معالي زايد وفريد شوقي) 22,05 فيلم الراقصة والطبال (نبيلة عبيد واحمد زكي)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر 14,00 برنامج وثائقي «عبر القارات» 14,30 مسلسل مدبلج «اين انت يا حبيب العمر» 15,30 برنامج «سكوتي» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «ابعاد» 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج «على الهواء» بث مباشر 20,00 برنامج «جار القمر» 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23,15 مسلسل بعد الظهر 15,00 برنامج «كتاب» 01,15 مسلسل عربي

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كأس العالم: الارجنتين - اليابان 01,30 كأس العالم: يوغوسلافيا - ايران 04,30 كأس العالم: جامايكا - كرواتيا 7,30 كأس العالم: الملخص اليومي 8,30 كأس العالم: الارجنتين - اليابان 11,30 كأس العالم: انجلترا - تونس (مباشر) 15,00 كأس العالم: رومانيا - كولومبيا (مباشر) 18,00 استديو كأس العالم 18,30 كأس العالم: المانيا - الولايات المتحدة (مباشر) 21,30 كأس العالم: الملخص اليومي (مباشر) 22,30 كأس العالم: انجلترا - تونس

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

05,00 الـ ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 لقمة هنية 08,30 النادي الادبي 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 10,00 زجل - اعادة 10,30 الكاميرا كانت هناك 11,00 قضايا ساخنة - اعادة 12,30 تحب تفكر معنا 13,00 جوقة زغلول الدامور 13,30 كامل الاوصاف - اعادة 15,00 امهاتنا 15,30 هو والمرأة 16,00 ساعة وبس 17,00 مسلسل: يوميات مدير عام/ يوميات ونيس/ الدغري/ خمس نجوم/ ست نجوم 18,00الخر موضة 19,00 اللهم لجعله خير 21,00 مسلسل: جميل وهناء/ بنت البواب/ الانسة كاف/ الشهد والدموع 22,00 امثال شعبية 22,30 قمم وقيم - اعادة 23,00 ساعة وبس - اعادة 00,00 مسلسل من لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية

قناة الرياضة

03,30 AEROBICS 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 10,00 سباق الدراجات النارية من البرتغال 12,00 تحليل قبل المباراة 12,30 مباشرة: مباراة انجلترا × تونس 14,30 تحليل بعد المباراة 15,00 تحليل قبل المباراة 15,30 مباشر: مباراة رومانيا × كولومبيا 17,30 تحليل بعد المباراة 18,30 تحليل قبل المباراة 19,00 مباشر: مباراة المانيا × الولايات المتحدة 21,00 تحليل بعد المباراة

قناة الأفلام

02,10 دعاء 02,15 مسلسل تلفزيوني 03,00 مطلوب زوجة فورا 05,00 الزمن الصعب 07,30 الحلم القاتل 09,30 الحب سنة 70 11,30 برامج سينمائية 12,00 طريق السعادة 14,00 عدو المرأة 16,00 برامج سينمائية 16,30 مستر كاراتيه 18,00 برامج سينمائية 18,30 الشك يا حبيبي 21,30 شارع البهلوان 00,00 الاستعراض الكبير

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 حكاية كلمة Pumpkin 05,00 نادي الطوابع 05,30 PC4U 06,00 عقول تتسائل 06,30 اطباق شهية وخفيفة 07,00 سنوات النمو 07,00 درب الجمال /افخم الصور الاوروبية 07,30 تعلم اللغة الاسبانية 08,00 سر النجاح في البيع والتسويق 08,30 الاحصاء في حياتنا 09,00 كون بلا حدود 09,30 المبدعون عجائب الاثار 10,00 ذاكرة مكان + لغة الحيوان 11,00 استشارة على الهواء + مستشارك القانوني 12,00 اطباق شهية وخفيفة 12,30 سنوات النمو 13,00 درب الجمال /افخم القصور الاوروبية 14,00 حديقة الاصدقاء 14,30 عقول تتسائل 14,30 حكاية كلمة نادي الطوابع 15,00 PC4U 15,30 عقول تتسائل 16,00 سر النجاح في البيع والتسويق 16,30 الاحصاء في حياتنا 17,00 كون بلا حدود 17,30 استشارة على الهواء (تخفيف الوزن) 18,30 المبدعون - عجائب الآثار 19,00 ذاكرة المكان + لغة الحيوان 20,00 المعارف 20,30 PU4C 21,00 عقول تتسائل 21,30 سنوات النمو 22,00 درب الجمال /افخم القصور الاوروبية 22,30 تعلم اللغة الاسبانية 23,00 سر النجاح في البيع والتسويق 23,30 المبدعون/ عجائب الاثار 00,00 ذاكرة مكان /عائلة الحيوان

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 قصص البط: رسوم متحركة 04,30 بانكرز: رسوم متحركة 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: «يوميات ابو عنتر» مسلسل سوري كوميدي اجتماعي من بطولة: ناجي جبر ووفاء موصللي وتيسير ادريس 11,00 مسلسل عربي: «محاكمة الجيل» دراما اجتماعية من بطولة: رغدة، مصطفى فهمي وفايزة كمال ووائل نور وامينة رزق 12,00 مسلسل مكسيكي كاساندرا 13,00 مسلسل عربي «آباء وأبناء» مسلسل درامي اجتماعي من بطولة: صلاح السعدني ومحمود مسعود وسوسن بدر وعزيزة راشد 14,00 رسوم متحركة 16,30 مسلسل عربي: «محاكمة» دراما اجتماعية من بطولة: مصطفى فهمي ومحمود الجندي وزيزي مصطفى 17,30 ادرينالين برنامج مسابقات 18,30 بايووتش نايت: سلسلة اميركية 19,30 تليفان: برنامج العاب وتسلية ومعلومات عامة، يعرض مباشرة على الهواء من تقديم ريما مكتبي 20,30 اضواء على كأس العالم 21,00 فيلم وثائقي: «50 عاما من الصراع» 22,30 فيلم اميركي: القاعدة رقم 3

الكلمات المتقاطعة

أفقياً
1- اديب مصري كفيف - اسعى وأتعب .
2- الحسام - أوجاع .
3- ضد جنة "معكوسة" - شهر عربي .
4- ضد كثير - يرغب .
5- البوس .
6- دولة اسيوية - ضمير متصل .
7- زعيم فارسي قديم - يقرع .
8- الرخام "معكوسة" .
9- طائر مغرد - ضجر .
10- نوتة موسيقية .

عمودياً
1- قائد عربي فتح الاندلس .
2- من أوجه القمر - سقي "معكوسة" - للتمني .
3- رئيس عربي .
4- نوتة موسيقية - احطم .
5- يهرب - ضد الغروب .
6- وحدة قياس - رقدت "معكوسة" .
7- انوار - خاصتنا .
8- الخلق - للنداء .
9- فعل ماضي ناقص - نبات طيب الرائحة.
10- في العروق - المحارب "معكوسة" .

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	د	ا	ي	ز	ن	ب	ق	ر	ا	ط
2	■	ق	ي	ف	و	ت	د	ي	ل	و
3	ر	د	■	ي	د	ا	■	م	س	ق
4	م	ر	م	ر	■	ر	ا	■	و	ا
5	ا	■	ن	■	ا	■	ت	ن	د	ل
6	ي	ه	ا	ط	ل	ا	م	ت	ا	ح
7	ت	■	و	ر	د	د	■	ح	ن	م
8	■	س	ا	ي	■	ل	ي	ا	■	ا
9	ا	ل	ص	ق	ر	■	د	ر	ا	م
10	■	م	ف	■	ا	و	ل	ب	■	ة

فضائيات

أنس زاهد

هناك ازمة ثقة بين المواطن العربي وبين التلفزيونات الرسمية العربية.. وهناك حالة جفاء قد تصل او ربما تكون قد وصلت بالفعل، الى مرحلة القطيعة بين المواطن العربي وبين نشرات الاخبار التي تقدمها فضائياته الرسمية.

هناك ازمة ثقة خطيرة جدا، لكن الازمة الاخطر تتمثل في عدم اعتراف المسؤولين عن التلفزيونات الرسمية بوجود الازمة من الأصل.. وعلى هذا الأساس فان التلفزيونات الرسمية ما تزال ماضية في تنفيذ نفس الخطط والأساليب التي كانت متبعة قبل ثورة الاقمار الصناعية وظهور الفضائيات المستقلة، وكأن شيئا لم يحدث.

على الجانب الآخر هناك ازمة ملل بين المواطن العربي وبين الفضائيات المستقلة، لكن ازمة الملل هذه لن تدفع بالمشاهد العربي الى مقاطعة الفضائيات المستقلة، والسبب انه لا يجد بديلا لهذه الفضائيات ولا يجد سواها مهربا من التلفزيونات العربية الرسمية التي تمارس العمل الدعائي في اكثر صوره بدائية وتخلفا.

الاسفاف اهون من الكذب، والمواطن العربي اعتاد منذ زمن على اختيار اهون الشرين.

في الطريق اليك

أزياء صيفية وفنون تشكيلية على ART

● سجلت كاميرات شبكة راديو وتلفزيون العرب مجموعة من الفعاليات المتنوعة (الاجتماعية والاقتصادية والفنية) لتقديمها في اطار فقرات برامجها المختلفة لعرضها على قنواتها المتعددة خلال الفترة القليلة المقبلة.

ومن هذه الفعاليات، المعرض التشكيلي «مشربية جاليري» للفنان الراحل حامد عبد القادر، الذي اقامته زوجته كريستين بمناسبة ذكرى وفاته في وسط القاهرة.

كما سجلت ART ايضا العرض السنوي «بونجور لافرانس» للازياء الذي ترعاه سنويا الخطوط الجوية الفرنسية في القاهرة، ويتضمن عرضا نسائيا للملابس الصيفية وملابس البحر والشواطئ.

ومن جهة اخرى وجدت كاميرات ART في احدى مزارع النعام في مصر واجرت حديثا مع خبير تربية النعام اشرف غيث الذي تحدث عن النعام وتربيته ولحومه والمكونات الغذائية فيه وكذلك استخدامات ريشه وجلده.

مقدم برنامج 5/7 على شاشة تلفزيون لبنان:

المطلوب في برامج الأحاديث المباشرة أن يبدأ الثاني حيث ينتهي الأول

بيروت: من ليندا عياش

كانت الحلقة الاخيرة التي قدمها زافان قويومجيان على شاشة تلفزيون لبنان من برنامج 5/7 من اصعب الحلقات التي شكلت تحدياً كبيراً للمقدم. فعمل زافان جاهداً لهذه الحلقة التي كانت بمثابة امتحان حقيقي له لأن الضيف زياد الرحباني فنان صعب المزاج، ولم يحل ضيفاً على اي برنامج الا وكان «يحشر» المقدم باسئلته الجريئة او «بسلبته» المعهودة على حد قول زافان.

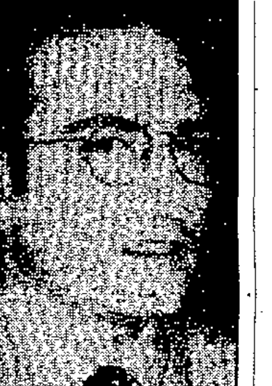
ويقول ايضاً: «كانت استضافتي لزياد الرحباني بمثابة امتحان لقدرتي على ضبط فنان من هذا النوع في البرنامج، ويضيف مازحاً: «بالرغم من أن والدته لا تستطيع ذلك» الا اننا كنا متجاوبين مع بعضنا البعض، فانا شخصياً معجب به كفنان واستطعت ان انهي الحلقة بنجاح.

زافان قويومجيان اسم لمع في عالم التلفزيون، وخصوصاً في فترة المحنة الاخيرة التي عاشها لبنان سنة 1996 خلال عملية «عناقيد الغضب».

نال شهادة تقدير من الجامعة اللبنانية الاميركية في اختصاص الاعلام، وانتقل للعمل في تلفزيون لبنان بعدما امضى ما يقارب السنة في العمل في تلفزيون «الجديد» كمندوب في القصر الجمهوري ويعرف برنامجه بانه من برامج الاحاديث المباشرة التي تهتم بالشؤون العامة والاجتماعية والسياسية والثقافية والفنية.

وقال رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما يميز برنامجه عن غيره من برامج الاحاديث المباشرة: «اطرح اي موضوع اتناوله في برنامجي من زاوية جديدة على العكس من العديد من البرامج التي تتناول المواضيع المستهلكة وكانها مواضيع تعرض للمرة الأولى، فالمطلوب في برامج الاحاديث المباشرة ان يبدأ الثاني حيث ينتهي الاول. لذلك اتبعت خمس قواعد ذهبية لأميز برنامجي عن بقية البرامج، اولها، ان يتم التركيز في اي حلقة من الحلقات على الموضوع الاساسي لكي نصل في النهاية الى خلاصة او نتيجة للموضوع، فالاستطراد يشتت الضيف والحلقة معاً. ثانيها، تغذية الحلقة بتقارير ميدانية مكثفة. ثالثها، مشاركة الناس آراءهم بالموضوع عبر الاتصالات الهاتفية او عبر الانترنت، رابعها، اعتماد الحوار المركز، اي بمعنى تحديد عدد الضيوف في الحلقة الواحدة، واحضار الضيوف المعنيين بالموضوع مباشرة لا ممثلين عنهم. خامسها، التركيز على المواضيع الانسانية وتفضيلها على بقية المواضيع الاخرى.

وعن رأيه في برامج الاحاديث المباشرة التي تعرض على كل الشاشات اللبنانية، قال: «انا ضد هجمة هذه البرامج بالرغم من انها تتيح الكلام بمواضيع لم نجرأ على مناقشتها من قبل، الا ان تفاقمها يؤدي الى تضارب البرامج مع بعضها البعض، والى انزعاج الراي العام ايضاً خاصة مع تزامن عرضها في الوقت نفسه مما يؤدي الى لجوء المشاهدين الى القنوات الفضائية تاركين كل هذه البرامج في صراع مع بعضها البعض، لذلك يجب التنسيق بين برامج الاحاديث المباشرة من حيث التوقيت.


زافان قويومجيان
مقدم برنامج 5/7

وبالنسبة للأساس الذي يعتمده زافان في اختيار مواضيع حلقات برنامجه قال: «يتم اختيار الحلقة على اساس الحدث او على اساس الشخصية، وفي اختياري لأي موضوع اتابع الشخصيات التي سيتم استضافتها في الحلقة وابقى على اتصال معها لننسق كل ما له علاقة بالموضوع الاساسي» واضاف: «سر المهنة يكمن في تأمين حلقة اضافية في حال اضطر اي ضيف عن الغياب وعادة ما تكون سياسية».

وعن الحلقة الاخيرة التي استضاف فيها الفنان زياد الرحباني قال: «عملت جاهداً لهذه الحلقة، فكان زياد بالنسبة لي بمثابة امتحان لقدراتي المهنية بالرغم من انه حاول الايقاع بي عندما سألني اذا الدين بالنسبة لي افيون الشعوب ام لا، فهذا سؤال محرج لي بالرغم من انه لا يتطلب سوى كلمة واحدة وهي «نعم او كلا» الا اني تداركت الامر وانهيت الموقف بلباقة، وانتقلت الى موضوع آخر.

اما عن مشاريعه المستقبلية فقال زافان: «حالياً انا مستمر في تقديم برنامجي 7/5، وليس هناك اي مشاريع اخرى خاصة. ان تلفزيون لبنان يمر في ازمة مالية كبيرة، ولقد تلقيت العديد من العروض للعمل في الفضائيات العربية الا اني لست على استعداد لان اترك تلفزيون لبنان في هذا الوضع الحرج وأسافر».

ستتوفر للذين فقدوا أذرعتهم بعد سنة من الآن

ذراع الكترونية جديدة تسمح بتحريك الأصابع بشكل مفرد

اكسفورد:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

اعلن العلماء الاميركيون في جامعة «روتجيرس» انهم يطورون ذراعا صناعية جديدة تمكن الذين فقدوا اطرافهم العلوية من تحريك ثلاث اصابع بشكل منفرد من الذراع الالكترونية لاعاضة عمل اليد الطبيعية. ومن المتوقع ان تتوفر الذراع الجديدة في الاسواق الطبية في نهاية السنة المقبلة.

ويقول الباحثون الذين طوروا هذه الذراع انها تعمل عن طريق استخدام السبل العصبية الاصلية للمرضى الذين فقدوا اطرافهم، حيث سيتمكن المرضى من تحريك ابهام اليد الصناعية واصبعين آخرين بشكل شبه طبيعي اعتمادا على الاوامر العصبية الصادرة من الدماغ.

ولقد بينت التجارب المبدئية التي تمت على نموذج مخبري للذراع ان احد المتطوعين للتجارب استطاع ان يطبع كلمات مختارة بواسطة الآلة الكاتبة، وذلك باستخدام ثلاث اصابع من اليد الآلية الجديدة

تجارب

ابتكرت الذراع الآلية بواسطة فريق ترأسه البروفيسور ويليم كريليوس من جامعة «روتجيرس» الاميركية. وذكر كريليوس الاسبوع الماضي ان الذراع الجديدة جربت على ثلاثة متطوعين، وكانت النتائج مفاجئة للجميع، حيث استطاع الثلاثة استخدامها كانها جزء منهم وتحت سيطرتهم العصبية.

ومن المتوقع ان توفر الذراع الجديدة مجالا واسعا من الحركات للمرضى، بدلا من حركة الاغلاق والفتح لاصبعين فقط التي تقوم بها الاطراف الصناعية المتوفرة حاليا والتي تعمل على حركة العضلات المتبقية من الذراع.

وقال جاري كلاس استشاري الاعضاء الصناعية الذي شارك في هذا البحث، ان الذراع الصناعية الجديدة هي بداية لعصر جديد للاطراف الصناعية، حيث يمكن حاليا التفكير بانتاج اذرع حديثة تمكن المرضى من استخدام حركة الرسغ، او حركة المرفق، وحتى الكتف. حيث ستعيض الاطراف المستقبلية عن الاطراف الطبيعية في العمل والفعالية.

تركيب الذراع

تتألف اليد الصناعية، من ذراع اليكترونية، وكم سيليكوني يثبت في الذراع، او العضد وثلاثة اسلاك حسية داخل الكم.

تقوم هذه الاسلاك بنقل الحركات الطبيعية للاوتار العضلية الموجودة في الذراع وتنقلها الى كومبيوتر صغير مرفق بالذراع، وهذا بدوره يقوم بتحليل الحركة ويرسلها الى اليد الصناعية اليكترونيا، حيث تقوم اليد بتحريك الابهام والاصبعين المقابلين بشكل شبه طبيعي للقيام بالحركة المطلوبة.

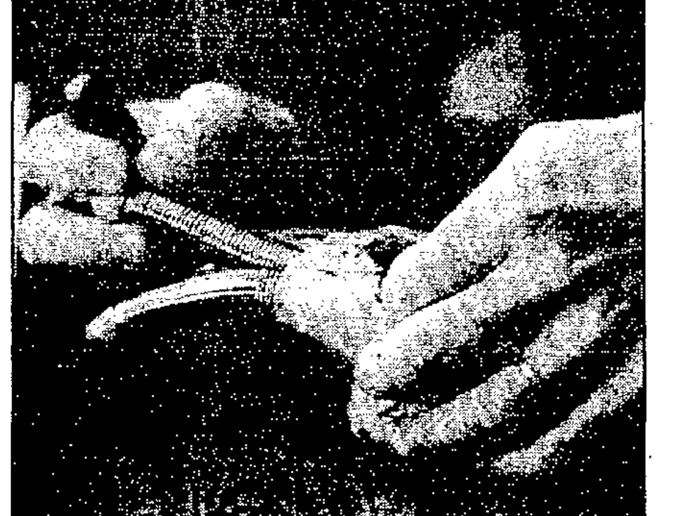
ومن الجدير بالذكر ان الاسلاك الحسية الثلاثة موصول كل منها مع وتر عضلة مختلفة في الذراع. لذلك يمكن تحريك ثلاث اصابع. ومن المتوقع ان توفر الاذرع المستقبلية حركة الاصابع الخمس الموجودة في اليد الصناعية.

وبينت الاحصائيات الاميركية ان هناك اكثر من 50 الف مواطن يعانون من شلل او نوع من بتر الاطراف، اضافة الى ولادة 3 آلاف طفل يعانون من تشوه الاطراف سنويا.

ومن المتوقع ان يستفيد اولئك المرضى من الذراع الجديدة بشكل كبير خلال السنوات المقبلة.

لكن يرى المراقبون ان طريقة انتاج ذراع بيونية تعيض عن الطبيعية ما زال بعيد المنال خاصة اليد. فاليد تستطيع القيام بعدد لا متناه من الحركات الفنية الفعالة ولديها قدرة كبيرة على السيطرة والقوة، اذ يمكن ان يحمل الانسان ثقله كاملا عن طريق التعلق في خطاف بواسطة اصبع واحدة.

في اي حال فان اي ابتكار جديد يختلف عن سابقيه يستقبل بترحيب من قبل الاطباء والمرضى. ويستخدم بشكل فعال الى ان يتسنى للعلماء ابتكار نوعية افضل واسلم. والآمال المستقبلية واعدة لانتاج اذرع بيونية وعيون بيونية، وكذلك اذان بيونية. والانسان في طريقه لانتاج كائن بيوني ينتمي الى عصر جديد لا احد يعرف نهايته.


البروفيسور كريليوس يقوم بتجربة الذراع الجديدة

اليد اكثر الاعضاء فعالية في الجسم وفقدانها ضياع حقيقي

يقوم العلماء بتطويرها منذ سنتين في جامعة «روتجيرس» في أميركا ● الأجهزة الحديثة ستمكن المرضى من تحريك المرفق والرسغ بشكل كامل في حالة فقدان الذراع بشكل كامل ● تعمل على كومبيوتر صغير ويستطيع المريض استخدام أصبعين والإبهام من اليد الجديدة

لمعالجة ارتفاع الضغط الشرياني

الأطباء الأميركيون يشجعون على استخدام أدوية الادرار البولي

نيويورك: «الشرق الاوسط»

نشرت مجلة «جاما» الطبية الصادرة في الولايات المتحدة تقريرا بينت فيه ان هناك ست هيئات طبية كبيرة في اميركا تشجع على استخدام ادوية الادرار البولي لمعالجة ارتفاع الضغط الشرياني.

واتى هذا التقرير المشجع بعد ان اهمل الأطباء الادوية المدرة للبول في معالجة الضغط الشرياني في السنوات الـ15 الاخيرة. واخذوا يصفون ادوية صادرة حديثا، لكي يكونوا على تواصل مع المستجدات الطبية والدوائية. لكن التقرير بين انه ليس من الضرورة ان يصف الطبيب ادوية مصنعة حديثا لكي يحقق الفائدة لمريضه، بل على العكس فقد تكون الادوية القديمة المعروفة افضل، حيث اصبح هناك استيعاب كامل لآلية عملها واختلاطاتها. واهمل الاطباء الادوية المدرة للبول لمجموعة من الاسباب منها ان هذه الادوية لا تحسن من تروية القلب الدموية، ويمكن ان تسبب اضطرابات استقلابية مثل نقص البوتاسيوم واحتمال حدوث اضطراب في نظم دقات القلب.

لكن الدراسات الحديثة بينت نتائج متناقضة حيث وجد ان الادوية المدرة للبول يمكن ان تخفض نسبة الوفيات من امراض القلب بمعدل 36 في المائة، كذلك يمكن استخدامها كخط علاجي اولي في خفض الضغط الشرياني لدى السكريين او الذين يعانون من ارتفاع في الشحوم الدموية، لان هذه الادوية تؤثر بشكل قليل على استقلاب هذه العناصر. اما على صعيد احداث نقص في البوتاسيوم واضطراب في دقات القلب، فقد ضخم الاطباء هذه الاختلاطات حيث يمكن اعاضة البوتاسيوم ومراقبته خلال فترة اعطاء الادوية.

وبينت الدراسة التي قام بها الدكتور ميرفن موسر من جامعة يال الاميركية، ان فائدة الادوية المدرة للبول تبلغ اقصاها، اذا استخدمت مع احد الادوية القلبية المعروفة مثل الادوية المثبطة لمستقبلات - بيتا، والادوية الحاصرة لاقنية الكلس ومثبطات ACE.

ونصحت جمعيات طبية من الولايات المتحدة واستراليا، ومنظمة الصحة العالمية، وبريطانيا، ان يستخدم الاطباء المدرات البولية كعلاج اساسي في خفض الضغط الشرياني.

ويرى بعض الخبراء ان الادوية المدرة للبول اسلم من الادوية القلبية الاخرى التي بينت الدراسات على الحيوانات انها يمكن ان تسبب بعض انواع السرطانات اذا اعطيت لفترة طويلة، اضافة الى ان اختلاطاتها الجانبية لا يستهان بها.

في اي حال فان معالجة ارتفاع التوتر الشرياني تبدا بالحمية الغذائية وتغير العادات الشخصية مثل الامتناع عن التدخين وشرب الكحول واجراء رياضة الاسترخاء وتخفيف الوزن.. الخ. وبقدر الامكان يجب عدم استخدام الادوية الا عند الضرورة، وكلما سنحت الفرصة يجب تقليل او قطع الادوية اذا استقر الضغط.



تشوهات جلد الوجه بعد حب الشباب

● انا فتاة ابلغ الـ25 سنة من العمر، وقد عانيت من حب الشباب في الوجه منذ كان عمري 16 سنة، وقد شفيت جزئيا بنسبة 80 في المائة. لكن هناك آثارا واضحة في جلد الوجه لحب الشباب، وهي على شكل حفر صغيرة خاصة عند الخدين، فهل هناك علاج لهذه الحالة وبماذا تنصحوني؟

أم سيف - السعودية

- يمكن لحب الشباب ان يختفي من الوجه بعد عمر الثلاثين، واحيانا تمتد الفترة لابعد من ذلك، وما ننصحك به هو الانتظار حتى حدوث الشفاء من حب الشباب بشكل شبه كامل. عندها يمكن اجراء احد الاساليب العلاجية التالية لتسوية البشرة واصلاحها.

1 - الليزر: يستخدم لهذه الغاية الليزر فوق النبضي وذلك بتوجيه حزمة ضوئية على شكل نبضات محددة ذات اطوال موجات معروفة لمنطقة الحفر الجلدية. ويؤدي الليزر الى حدوث حروق صناعية تحت البشرة، حيث تنتفخ وتمتلىء الحفرة لتصل الى المستوى الطبيعي للجلد.

2 - المراهم الكيميائية: توضع مادة كيميائية خاصة على مناطق الحفر حيث تحدث حروقا سطحية في الطبقة الخارجية، وبالتالي اعادة شكل الجلد الى شكله الطبيعي بعد الشفاء.

3 - اذا كانت الحفر كبيرة فيمكن حقن مواد الكولاجين وهندستها تحت الجلد بشكل يوافق البشرة.

4 - هناك طريقة جراحية تدعى تسوية البشرة الخارجية عن طريق جهاز خاص يقوم بقشط البشرة على مستوى واحد حيث تعود للنمو من جديد.

الثآليل الزهرية

● انا شاب ابلغ 33 عاما من العمر واعاني من فترة قصيرة من داء الثآليل في المنطقة التناسلية. ولا اعرف كيف اصبت بها، علما بأنني استخدم الواقي الذكري اثناء الممارسة الجنسية. فهل ينتقل هذا المرض من خلال المخالطة العادية وما هي خطورته على الانسان، وهل هناك علاج شاف؟

ج. أ. ع - السعودية

- تنتج الثآليل الزهرية نتيجة اصابة الانسان بفيروس يدعى «HPV» وهو على عدة انماط لكن ما يصيب البشر هو (1، 2، 6، 11، 16، 18، 33، 41). الانتقال الاساسي لهذا الفيروس هو عن طريق الممارسات الجنسية غير الشرعية. ويحتاج الى تماس حميمي اي مباشر، ولفترة من الوقت لكي ينتقل من شخص مصاب الى آخر سليم. ولا ينتقل الفيروس عن طريق الشراب والطعام.

تكون الاعراض موضعية مثل الحكة وظهور بثور او اورام صغيرة ذات سطح خشن ويمكن ان يحدث ألم عند الجماع.

يمكن ان يؤدي هذا الفيروس الى سرطان عنق الرحم لدى النساء اذا كان من نوع HPV16، وHPV18. ويمكن ان يتحول الثؤلول الى ورم قرنبيطي لدى الذكر، او حبيبي. وهذا قد يتحول الى سرطان.

ومن المهم معرفة ان الفيروس ينتمي الى مجموعة الامراض الجلدية التي تصيب البشرة ولا تغزو الدورة الدموية، او الاعضاء الاخرى،

الا اذا تسبب في سرطان البشرة. تتم المعالجة عن طريق الليزر، او التخثير للثآليل حراريا او بواسطة تجميد النسج بواسطة الازوت السائل. ويمكن اجراء المعالجة بواسطة التدخل الجراحي ايضا ويتم كشف الفيروس عن طريق تحاليل جلدية خاصة، كما ننصح بعدم ممارسة العلاقات الجنسية المحرمة.

ردود خاصة

● القارئ جمال - الإمارات

يؤدي دواء فياغرا الى حدوث رؤية زرقاء لدى الكثير من الناس، اي ان الذين يتعاطون الدواء يرون طيفا ازرق لمدة من الزمن تتراوح بين 4 و6 ساعات.

وهذا الاختلاط مؤقت، لكن قد يكون دائما في بعض الحالات. ومن الجدير بالذكر ان دواء فياغرا يؤدي الى انخفاض كهربائية شبكية العين بمعدل 50 في المائة خلال الساعات الخمس الاولى من تناول الدواء.

● القارئة أ. س - السعودية

الاحتمال الاول لدى انقطاع الدورة الشهرية هو الحمل حتى لو كان ذلك في سن متأخرة. فبعض النساء العربيات لا يصلن الى سن اليأس الا متأخرا بعد سن الـ55 سنة. وقد يكون انقطاع الطمث بداية لسن اليأس او لاسباب اخرى مثل الاضطرابات النفسية والاضطرابات الهرمونية.

● القارئ حامد - المغرب

ننصح بالختان في حالتك، ويمكن الاستفادة من نواحي طبية اخرى من الختان مثل نقص حساسية العضو الذكري، وتأخر القذف ونقص الالتهابات البولية.

محاولة لتحسين مقاومة الأعضاء المزروعة في الجسم عن طريق المورثات

كامبريدج: «الشرق الأوسط»

لقد تحسنت نسبة البقاء على قيد الحياة لمدة سنة للمرضى الخاضعين لعمليات زراعة الاعضاء من 40 في المائة في عام 1960 الى 90 في المائة في عام 1998. لكن نتائج الزراعة بعيدة المدى ما زالت سيئة نوعا ما، حيث لم يزد متوسط الاعمار عن 10 سنوات فقط.

ويعود فشل الاعضاء المزروعة الى عمليات الرفض المناعية المزمنة التي تصيبها نتيجة مقاومة الجسم لها.

ولم يحدث خلال العشرين سنة الماضية تحسن نوعي في العقاقير الدوائية والاساليب العلاجية للقضاء على هذه الظاهرة.

وتعتمد ظاهرة الرفض المزمن على بروتين يرتبط مع خلايا MHC حيث تتفاعل الخلايا البالعة والخلايا البائية وتنتج اضدادا لتلك البروتينات وهناك بروتين آخر يظهر على سطح الخلايا التائية يدعى CTLA4Ig. ووجد في حيوانات التجارب ان منع عملية ارتباط CD28 مع B7 من خلايا ارتباط البروتين CTLA4Ig يمنع ظاهرة الرفض المناعي لمجموعة كبيرة من الاعضاء مثل الكلية والكبد والقلب والبنكرياس.

ويحاول العلماء منع عملية الرفض المناعي بطريقة حديثة تعتمد على الهندسة الوراثية، وذلك باستخدام المورثات موضعيا في الاعضاء المزروعة. وهذه الطريقة سوف تحفظ الجهاز المناعي للجسم من الضعف، كذلك سوف تبعد المرضى من خطر السرطان الذي يمكن ان يحدث لدى الاستخدام الطويل الأمد للأدوية المثبطة للمناعة.

سعة المستشفى 1170 وعدد المرضى 200 ألف

السلطات العراقية تحبط محاولة هروب نزلاء مستشفى الأمراض العقلية ببغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات الأمنية العراقية انها أعادت عدداً من نزلاء مستشفى الأمراض العقلية بعد محاولة فاشلة للهرب نتيجة الحر الشديد وبسبب انقطاع الكهرباء المستمر، وقال الدكتور باهر سامي بطي مدير المستشفى الذي يسميه العراقيون بمستشفى «الشماعية»، إن ما يصل من تبرعات عالمية أو من بعض الأغنياء قليل. وأشار إلى انه بسبب هذه الظروف عمدت وزارة الصحة العراقية الى تخصيص جناحين رئيسيين في «الشماعية» واحد خاص مقابل اجر شهري يبلغ عشرة آلاف دينار عراقي يدفعه ذووهم، وآخر عام يقدم خدماته لأكثر من 1100 نزيل ونزيلة. ويتجاوز عدد الرجال في (الشماعية) الـ800 فيما لا يزيد عدد النساء عن 300 نزيلة.

ويضيف الدكتور بطي انه ليس في الامكان استيعاب كل المصابين بالأمراض النفسية في هذا المستشفى لأن عدد المصابين بالأمراض النهائية في العراق 200 الف حالة في حين سعة هذا المستشفى لا تتجاوز 1170 فقط.

واعتبر بطي أن المعاناة الحقيقية التي تواجه هذه المستشفى هي «نقص الشداديش» (الجلاليب) لأن المريض لا يحتفظ بـ«الدشداشة» لأكثر من (24) ساعة، بالاضافة الى فقدان الوسائل التي تساعد المريض على «الاستفادة من وقته»، وقال بطي نحن بانتظار اقرار نظام «المشاغل» لافادة النزلاء في الاستفادة من وقتهم ولم تتم الموافقة عليه لحد الآن للحاجة الى 5 ملايين دينار عراقي (اي ما يعادل 4 الاف دولار).

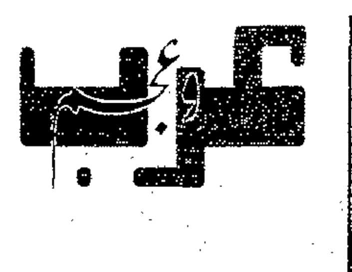
ووسط غياب تام لأسرة النوم لنزلاء القسم العام المجاني لا يبدو حال القسم الخاص بدوره حسناً بعد انتشار مرض «الجذام» واختفاء خزانات الملابس من كافة الغرف ولا يتجاوز نزلاء هذا القسم من النساء والرجال 31 نزيلاً. ويبدو «أحمد حميد» سائق الرئيس العراقي الراحل عبد الكريم قاسم كعلامة صارخة في هذا المستشفى عن تغير الحال والأحوال منذ ان جيء به كنزيل قبل فترة طويلة. وتحول اقدم نزيلين في المستشفى ابراهيم مولود وعباس عطيه واللذين دخلا منذ تأسيسه عام 1957 الى أصدقاء ومساعدين لكادر المستشفى ويتعذر اخراجهما من المستشفى رغم تحسن حالتهما بسبب عدم وجود أحد من ذويهم ورفض (دار العجزة) استقبال اية حالة سبق أن دخلت «الشماعية».

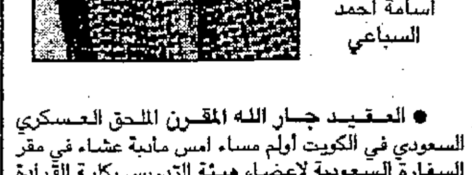
واصبحت رؤية عدد من نزلاء هذا المستشفى عراة امراً عادياً فيما تكاد لا تستر ملابس النزيلات منهن شيئاً وجميعهم بلا استثناء حفاة تعودوا التكيف مع الروائح الكريهة التي تنتشر في المستشفى.

ومعظم الحالات المرضية في المستشفى كانت تسبب لأسرهم مشاكل نتيجة ما يبرز منهم من عدوانية اثناء النوبات لهذا جيء بهم الى هذا المكان وغالباً ما يبحث النزلاء عن سيكارة ليدخنوها او 25 ديناراً لشرب كاس شاي. واضطرت الظروف الاقتصادية الصعبة عدداً من الأسر للتخلي عن رعاية ابنائهم المرضى في المنازل بسبب ارتفاع ثمن الدواء وخصوصاً الأدوية المحدودة التداول الخاصة بحالاتهم.

ويقول علي تايه علي مسؤول الطبخ في هذا المستشفى أن الأكل الذي يتناوله المرضى ليس بامكان عوائل تناوله حتى في هذا الوقت السيء، ويوجد في هذا المستشفى مشغل نسائي يقوم بخياطة الشداديش الرجالية والنسائية التي لا تعمر الا لساعات، وغالباً ما يكون المستشفى ساحة لمعارك بين النزلاء أو بين النزلاء والممرضين والممرضات وسط اتهامات يطلقها النزلاء بمعاملتهم معاملة غير لائقة.

عجب وعجب


د. عصمت عبد المجيد



اسامة احمد السباعي

● رفيق الحريري، رئيس الحكومة اللبنانية، يشارك في «الملتقى الاقتصادي الالماني - العربي الاول» الذي ستعقده غرفة التجارة والصناعة العربية - الالمانية في العاصمة الالمانية برلين آخر الشهر الحالي.

● الدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام جامعة الدول العربية باشر توجيه الدعوات الى شخصيات عربية واجنبية للمشاركة في المؤتمر الدولي الذي سينظمه مركز الدراسات العربي الاوروبي من 23 الى 1999/2/25 في المغرب حول مستقبل القدس العربية والذي سيعقد تحت رعاية الملك الحسن الثاني. وكان قد التقى لهذه الغاية في مكتبه بالقاهرة رئيس مركز الدراسات العربي الاوروبي الدكتور صالح بن بكر الطيار واطلع منه على الخطوات التحضيرية التي نفذها المركز والاتصالات التي اجراها في هذا الصدد عربيا ودوليا.

● سطعان الحسن وزير الشباب الاردني يرعى اليوم حفل افتتاح ورشة عمل الرعاية الوالدية التي تنظمها الوزارة بالتعاون مع منظمة اليونسيف.

● الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب عاد الى تونس بعد ان شارك في اعمال الدورة الاستثنائية العشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة المخصصة لبحث مشكلة المخدرات.

● راشد عبد الله النعيمي وزير خارجية دولة الامارات يشارك اليوم بمؤتمر الامم المتحدة الدبلوماسي للمفوضين الذي ينعقد بمدينة روما ويستمر حتى 17 يوليو (تموز) المقبل. والمؤتمر يناقش سبل انشاء محكمة جنائية دولية دائمة لمحاكمة مجرمي الحرب.

● الكسندر سالتانوف سفير روسيا لدى الاردن نظم حفل استقبال في دار السفارة الروسية بعمان بمناسبة اليوم الوطني لبلاده حضره عدد من الوزراء والاعيان والنواب والجالية الروسية في الاردن.

● العقيد جار الله المقرن الملحق العسكري السعودي في الكويت أولم مساء امس مأدبة عشاء في مقر السفارة السعودية لاعضاء هيئة التدريس بكلية القيادة والاركان للقوات المسلحة السعودية وطلبة الدورة الرابعة والعشرين خلال زيارتهم للكويت.

● المهندس جورج ابو جودة عميد معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية افتتح للعرض الفوتوغرافي السنوي «ابنية وانعكاسات» لطلاب قسم الهندسة المعمارية باشراف استاذ مادة الفوتوغرافيا صالح الرفاعي. يضم المعرض 120 عملا موزعا بين ابنية بيروت الحديثة وآثار مدينة صور في جنوب لبنان.

● عبد المجيد الرفاعي رئيس مركز المعلومات القومي في سورية يولم غدا الثلاثاء مأدبة عشاء للضيوف والمشاركين في معرض التوثيق القومي الاول في دمشق، وقد دعي اليها، فضلا عن الضيوف، مسؤولون وكتاب وفنانون واعلاميون.

● الدكتورة فايزة الخرافي مديرة جامعة الكويت تشارك في مؤتمر الاتحاد العالمي للجامعات الذي ينعقد خلال الفترة من 14 الى 18 الجاري بمدينة الاسكندرية تلبية لدعوة من لجنة جامعات الشرق الأوسط وافريقيا.

● الدكتور مازن عبد الرزاق بليلة، باشر عمله رئيسا لتحرير صحيفة «المدينة» السعودية خلفا لرئيس التحرير السابق اسامة احمد السباعي.

● الدكتور عيسى المعلوف رئيس المؤسسة اللبنانية للمكفوفين ورئيس تحرير مجلة «البصير» يلقي محاضرة بعنوان «هل يعقل ان يبصر بأصابعه من فقد نعمة البصر وكيف؟» وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم في فندق شيراتون ابوظبي وتلي المحاضرة مناقشة وتوزيع اصدارات الدكتور عيسى من مجلة «البصير» على الحضور.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

أيام فاتت أيام الكرة المستوردة

رغم كل هذا الحماس الذي تبديه الشعوب العربية في هذه الايام لكرة القدم، فان تاريخها عندنا في الواقع لم يتجاوز تاريخ عهود الاحتلال، بعبارة اخرى اننا مدينون بها للانكليز والفرنساويين.

هذا ما يرويه عباس البغدادي عن اول نظرة القاها العراقيون على الكرة فيقول انهم لاول مرة شاهدوها في معسكر الهنيدي للقوات البريطانية قرب بغداد حيث كانت فرق القطعات البريطانية تتبارى فيما بينها. تعلق الجمهور العراقي بصورة خاصة بفرقة الاسبيتال (الهوسبتال - اي المستشفى) وفرقة ايتش كيو (الهيدكوارتر - القيادة العامة).

انقسم الجمهور البغدادي الى مجموعتين، منهم من يشجعون الاسبيتال ومنهم من يشجعون الايتش كيو. وكان الطرفان في خصام مستمر كثيراً ما اسفر عن مصادمات حادة بينهما، مما اعطى صورة دقيقة لحالة العراق. الانكليز يلعبون والعراقيون يتخاصمون ويتعاركون. ولكننا بمرور الزمن تعلمنا منهم لعب الكرة وكان اباؤنا يصنعونها صناعة محلية من الخرق والورق ويحولون الازقة الى استاد مباراة ينكسر خلالها زجاج النوافذ وتصفع الكرة وجوه المارة فتطيح بعماماتهم وطرابيشهم واشماغهم فينهال القوم بالشتائم على الاستعمار البريطاني الذي افسد اخلاق الشباب وعلمهم على لعب الطوبة.

بمرور الزمن، برز لاعبون جيدون شكلوا فرقاً فيما بينهم ثم استنجدوا باللاعبين الانكليز حتى اصبح احيانا عدد الانكليز اكثر من عدد العراقيين فصدر قرار بالسماح لكل فرقة باستعمال انكليزي واحد ضمن لاعبيها. وكان ذلك ينسجم مع نظام الانتداب. فكما كان يشترط لكل وزارة ان يكون فيها مستشار انكليزي واحد جعلوا في كل فريق كرة لاعبا انكليزيا واحدا.

بيد ان الجمهور لاحظ ان فريق الجيش العراقي كان فيه لاعبان انكليزيان فثارت ثائرتهم وهتفوا بسقوط الجيش العراقي. وعبثا حاول رئيس اركان الجيش ان يقنع الجمهور بان اللاعب الثاني لم يكن انكليزيا قط وانما كان عراقياً صميماً يخلص لله والوطن والعلم، كل ما في الأمر انه كان ابيض البشرة اشقر الشعر، ازرق العينين كبعض ابناء الشعب العراقي. بل وذكروا حتى حسبه ونسبه واسمه فخري عمر. ثم جاءوا به ليكلم الناس بلغته العربية. ولكن ذلك زاد من شكوك الجمهور فاعتقدوا ان اتقانه للغة العربية انما يدل على انه جاسوس جاءوا به في مؤامرة ضد مستقبل العراق في كرة القدم وخوفهم في مزاحمته للدول الاوربية على كأس العالم. وكلما ابدع فخري عمر باللعب وبرع في تسجيل الاهداف ازداد ايمانهم بانه جاسوس.

ولكن اعضاء فريقه بالطبع لم يصدقوا هذه الحكايات واطلقوا عليه لقب فخري اللندني، تيمنا بشبه شكله باهل لندن. وكانوا يكافئونه باعطائه برتقالتين في الاستراحة بدلاً من برتقالة واحدة كبقية اللاعبين وكل ذلك لمجرد انه كان يشبه الانكليز.

لم يذكر المؤرخون ما اذا كان فريق فخري اللندني قد جاءوا بمصارعين واشقياء لحراسته بعد اللعب وعندما يسجل هدفاً، ولكنهم ذكروا ان كل حكم كان يعتبر مسؤولاً عن حماية نفسه من الضرب. ولهذا اعتاد حكام الكرة ان يأتوا معهم بعدد كاف من المصارعين والاشقياء لحراستهم من اعتداء جمهور الفريق الخاسر. والمعروف ان الكثير من ساسة العراق فيما بعد كانوا يلعبون في هذه الفرق، كنجيب الراوي، مما يفسر طريقة تعاملهم مع شؤون البلاد ومصالح الرعية. انه شيء تعلموه من ضرب الطوبة.

بينما يعاني 13% من سوء التغذية

وفيات الأطفال تنخفض 5% في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

كشف تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) بصنعاء ان نحو 13 في المائة من أطفال اليمن يعانون من سوء التغذية الحاد، كما يعاني 30 في المائة منهم من سوء التغذية المتوسط في الوقت الذي يفترض فيه ان لا تتعدى هذه النسبة 2 في المائة.

وقال الدكتور ياسين قناوي ممثل منظمة الصحة العالمية بصنعاء ان اليمن استطاع خلال الأعوام الاخيرة، وبمساعدة عدد من المنظمات والهيئات الدولية والشركاء المانحين، تنفيذ برامج حيوية ساهمت الى حد كبير في خفض معدل وفيات الاطفال بسبب الأمراض الناجمة عن سوء التغذية وضعف خدمات الرعاية الصحية الأولية، حيث تشير الاحصائيات الى أن الوفيات انخفضت الى 800 حالة وفاة لكل 100 الف ولادة حية خلال العامين الماضيين مقارنة باكثر من 1000 حالة وفاة لكل 100 الف ولادة حية. واوضح الدكتور قناوي لـ«الشرق الأوسط» ان برامج التحصين لمحاربة امراض الطفولة الستة المعروفة، يمكن ان تسهم في خفض الوفيات بمعدل 30 في المائة في حال تنفيذها بصورة متكاملة، اضافة الى عوامل اخرى مثل فيتامين «أ» وغيره من الجرعات الغذائية، الى جانب دور الوسائط الاعلامية والتثقيف الصحي في تعميق الوعي الصحي لدى الأسر حول مختلف الامراض وسوء التغذية. وتعد اضافة الشركات اليمنية المنتجة لملح الطعام لمادة «اليود» للملح بما نسبته 90 في المائة من الملح المطروح في الاسواق، واضافة فيتامين «أ» لنحو ثلاثة ملايين طفل اثناء الحملة الاخيرة لاستئصال مرض شلل الاطفال، تعد هذه المسألة خطوة ايجابية في مجال تغذية الاطفال، لا بد ان تتبعها خطوات اخرى للحد من معدلات سوء التغذية، الذي يلحق خسارة بالدخل القومي للبلاد تصل الى 15 في المائة. وكان الاجتماع الثاني للشركاء المانحين لدعم برامج التحصين ضد امراض الطفولة في اليمن والذي انعقد اخيراً بصنعاء ناقش الخطط الخاصة بالحملة الثالثة للتحصين ضد شلل الاطفال مع ادخال جرعة فيتامين «أ» وايضاً الخطط الخاصة بالتحصين ضد مرض الكزاز الوليدي ومرض الكبد الوبائي للأطفال الرضع وبرنامج الترصد البيئي حيث تعهد الشركاء المانحون بدعم هذه البرامج بما قيمته «12» مليون دولار.

وتسعى اليمن لاستئصال مرض شلل الاطفال بصورة نهائية بحلول العام 2000، حيث نجحت الحملات التي جرت العام الماضي وحده في تحصين اربعة ملايين طفل.

«ورشات نظيفة» لحماية البيئة في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

افتتح المعرض الدولي لحماية البيئة والاشخاص «بروتيك 98» في الدار البيضاء بمشاركة عدد من المنظمات غير الحكومية والمنعشين الاقتصاديين المهتمين بالقضايا البيئية.

ويتوخى «بروتيك 98» الذي افتتحه احمد العراقي وزير البيئة المغربي ان يكون اطارا ملائما لتحسيس مجموع المتدخلين في المجال البيئي وتحقيق الشراكة بينهم. واعتبر مدير المعرض في ورقة تقديمية ان «بروتيك 98» يأتي لاعطاء قضية البيئة ما تستحقه من اهتمام في وقت اضحت فيه البيئة احدى الانشغالات الكبرى لكل من المجتمع المدني والسلطات العمومية.

وتميز افتتاح هذا المعرض بالتوقيع على ميثاق بين منظمات غير حكومية ومتدخلين في مجال البناء والاشغال العمومية اطلق عليه اسم «اوراش نظيفة» يلتزم الموقعون عليه بتقاسم المسؤوليات في اطار روح الشراكة بهدف تحقيق قفزة حقيقية في الحفاظ على البيئة في مجال البناء.

ويهدف الميثاق على الخصوص الى ايجاد حلول دائمة ملائمة للواقع الاقتصادي المغربي قصد اتاحة تحسن سريع وعميق لصورة المقاولة المغربية العاملة في مجال البناء والاشغال العمومية وايلاء النظافة والحماية ما تستحقانه من عناية في اوراش (ورشات) البناء. وشدد أحمد العراقي خلال التوقيع على هذه الاتفاقية على ان الرفاهية والتنمية المستديمتين تظلان رهينتين الى حد بعيد مع نهاية هذا القرن بحماية البيئة ملاحظاً ان الانشغال البيئي يبقى حاضرا اليوم في كل تكنولوجيا تروم تحقيق الرفاهية.

أطلس للمناخ العربي وآخر للأسماك السورية

دمشق: من هشام عدرة

يتولى خبراء في دمشق تابعون لجامعة الدول العربية وبعض الدول العربية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، وبعض المنظمات المختصة بالارصاد والمناخ، الاعداد لاصدار «الأطلس المناخي العربي» بشكله النهائي على صورة قرص مضغوط مع كتيب ارشادي لطريقة استخدامه بحيث يمكن للمهتمين استخدامه بسهولة. ويأتي اصدار هذا الاطلس بعد توصية اتخذتها الندوة الدولية التي عقدت قبل اشهر في دمشق حول المناخ والارصاد الجوية والعواصف الرملية في العالم العربي.

الى ذلك صدر في دمشق ولأول مرة اطلس للأسماك البحرية يقع في 116 صفحة مع 92 صورة طبيعية لأنواع الاسماك التي تنتمي لـ35 فصيلة مع اسمائها اللاتينية والعربية الشائعة اضافة الى التعريف ببيئة هذه الاسماك ومواطنها والتوزع الجغرافي لها وكذلك الغذائي الذي تعيش عليه ومواسم تكاثرها والطرق المتبعة في صيدها.

واصدرت هذا الاطلس الهيئة السورية العامة للاستشعار عن بعد واعده الاخصائي الدكتور عماد سعد من جامعة تشرين في اللاذقية، ويعتبر هذا الدليل المصور الاول من نوعه في المنطقة، وهو اول اطلس للأسماك البحرية الاقتصادية في الحياة الشاطئية والاقليمية السورية.

أخبارهم في كل مكان

● انتخبت في الدار البيضاء هيئة مديري الصحف المغربية ووزعت مهام المكتب على الاسماء الآتية: عبد اللطيف عواد وعبد المنعم ديلامي ونبيل بن عبد الله وعبد الحميد العوفير ومحمد ملوك الشافعي وابو بكر الجامعي وفيصل الغساسي وعبد الاله بنكيران ومصطفى العلوي.

● مجلس الترويج الاقتصادي والتسويق التجاري البحريني دعا الى ثلاث ندوات اقتصادية وتجارية تعقد في كل من ميونخ وبرلين وهامبورغ بالمانيا، خلال الفترة الواقعة ما بين 16 و23 الحالي.

● صالح مبارك الجنيح من معهد الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية نوقشت رسالة الماجستير المقدمة منه بعنوان اثر التنسيق بين جهاز الدفاع المدني والاجهزة الحكومية المساندة على الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن حوادث الحريق وذلك يوم امس. كما تناقش رسالة الماجستير المقدمة من سعود سعد البشيتي وعنوانها «البرامج التدريبية في حرس الحدود ودورها في رفع مستوى الاداء» وذلك بمقر الاكاديمية بعد مغرب اليوم.

● الانسة منى الشحروري فازت بالمرتبة الثانية فئة الطلاب في المسابقة المعمارية الاولى حول «البيت البحريني المعاصر - رؤى تراثية» التي نظمت من قبل قسم الهندسة المدنية والمعمارية في جامعة البحرين.

● اندية الفتيات بالشارقة وضمن برنامج الشهر الحالي، تقدم محاضرات وعرضاً لكيفية العلاج باللمس للأطفال حديثي الولادة وحتى سن ثلاث سنوات حيث ستلقي المحاضرات وعمل العلاج خبيرات متخصصات في هذا المجال اليوم وغداً.

وفيات

● توفي جويعد شارع النفيعي الملحق الثقافي بسفارة السعودية بالخرطوم اثر حادث مروري ونقل جثمانه الى السعودية لمواراة جثمانه هناك.

● توفي الحاج عبد الرحيم محمد بركات من كفر سابا - فلسطين عن 80 عاماً، وتقبل التعازي في مضافة بيار عدس واقاربهم في إربد - الاردن.

في الشرق الأوسط | كاتلين كنيدي: تحت عائلة المآسي الأمريكية (الشرق الأوسط) | احباط محاولة هروب نزلاء مستشفى الأمراض العقلية في بغداد (عالم الشرق الأوسط)

ارتفاع درجات الحرارة يؤدي الى اندلاع الحرائق في 42 مركبة بالكويت

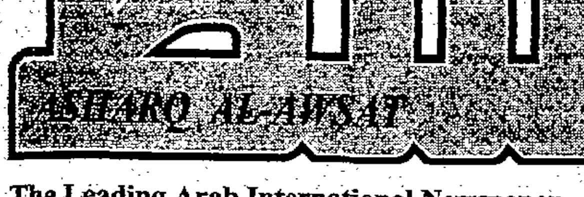
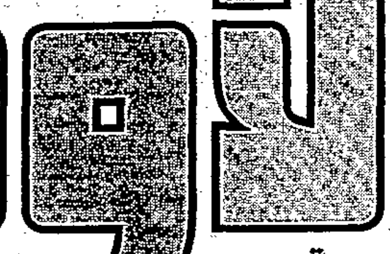
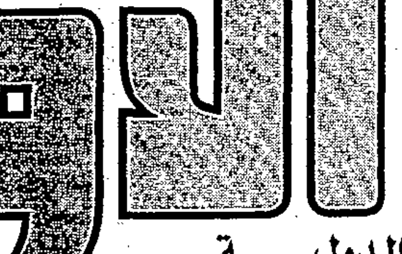
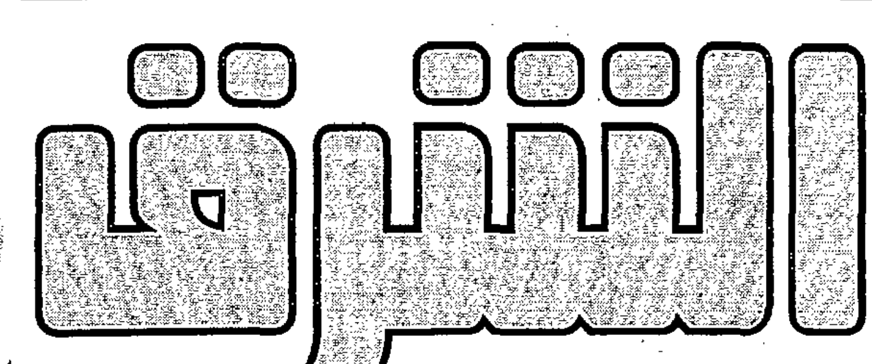
الكويت: من طلال الشمري

شهدت الكويت اندلاع حرائق بـ42 مركبة اثر تماس كهربائي نجم عن ارتفاع معدلات درجة الحرارة التي وصلت حتى اليومين الماضيين حسب مركز الارصاد الجوية الى 49 درجة مئوية.

وذكرت احصائية صادرة عن الادارة العامة للاطفاء حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها ان 21 في المائة من اجمالي الحرائق في مايو الماضي التي بلغت 383 حريقا، نجمت من تماس كهربائي نتيجة لارتفاع درجات الحرارة حسب قول مدير ادارة العلاقات العامة بالاطفاء المقدم اسماعيل الانصاري.

واوضحت الاحصائية ان اجمالي حرائق المركبات بلغ الشهر الماضي 94 حريقا، كانت 42 منها بسبب تماس كهربائي و6 منها بسبب عبث اطفال بمصدر حراري و23 بسبب تسرب سائل نتيجة لخلل في الجهاز او الآلة اضافة الى 4 حرائق بسبب الحوادث المرورية.

وكشفت الاحصائية ان 5 من رجال الاطفاء و80 من المواطنين تعرضوا لاصابات مختلفة اثناء مقاومتهم حوادث الحرائق في حين توفي 7 من المواطنين اثر تلك الحوادث. وقال جمال ابراهيم من مركز الارصاد الجوية لـ«الشرق الأوسط» «ان فصل الصيف في الكويت يمتاز في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) بتسجيل درجات حرارة عالية. لكن هذا لا يمنع من تسجيل درجات حرارة قياسية في شهري مايو او يونيو (حزيران) مثل ما حصل في العام الجاري حيث سجلت درجات الحرارة 49 درجة مئوية خلال الايام الماضية».

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 21 صفر 1419هـ - 15 يونيو (حزيران) 1998م

السنة العشرون - العدد 7139

London - Monday - 15 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7139

صباح الخير

سمير عطا الله

عن الهوامش لا النتائج (1)

تجلس العائلات هذه الايام والليالي، متعاضدة او متضامنة او متنافسة، امام شاشات التلفزيون، لتمضية اجمل الدقائق والساعات بعيدا عن مسلسلات العنف ومشاهد الرشاشات التي تقتل اكثر من عدد الرصاصات التي تحملها امشاطها، وبعيداً خصوصاً - وهو الاهم - عن حفلات الطرب العربي ومفارم «الكليب». غناء في الصباح. غناء في المساء. غناء في الظهر، على محطات اليمين وعلى محطات اليسار، بلا برنامج جدي واحد صرفت عليه موازنة صغيرة ما، فالتلفزيون العربي اضواء ساطعة ونور قليل - مع التقدير الشديد للاستثناءات - ومن امتع ما قرأت لأنس زاهد ان ساعات التوقف عن البث في LBCI افضل من ساعات البث، لانه خلال الاستراحات توضع اغاني فيروز وماجدة الرومي، بينما تذاع خلال البرامج العادية رزم واكياس وارطال ومراطبين (قطرميز) من بقاليات السحل الغنائي، الذي حول التلفزيون الى كباريه وادخل الجزء الثقيل من الكباريه الى البيوت من دون ان يدخل اليها - الا نادراً - ما فيها من خفة الظل او الطرب الحقيقي. وفيما تظهر LBCI مهارة متفوقة في البرامج الحضارية (وافضلها «حوار العمر») او في البرامج السياسية أو في مهنية النشرة الاخبارية، ترغمنا على البحث عن فضائية اخرى عندما تدق ساعة ارتخاء الاحناك وزحف الدريكات وتصدير القصدير من بلاد الصافي والفيروز وصدّاحة ما بعدهما، ماجدة الرومي.

واذا كانت كرة القدم قد حققت هدفاً اول، فهو انها جمعت كبار العالم وصغاره حول مشوقة جميلة لا علاقة لها بالعنف التجاري الذي فرضته هوليوود كثقافة عالمية منذ ان بدأت في تصدير صورة الكاوبوي الذي يملك مهارة واحدة، هي الرماية، الى ان جعلت المسدس كهربائياً يليق بعصر الفضاء وحسنات الاختراع. 18 مليار انسان لن يحضروا المستر ستالون ولن يتابعوا اخبار الليدي داي فيما بعد الموت ولا اقوال محمد الفايد عن ام ديانا سبنسر ولا اقوال «الصن» عن محمد الفايد الذي قال لزميل لنا قبل سنوات انه يريد - مرة واحدة - ان «يحجّم الاسد البريطاني العجوز». ولم يُحسم الامر حتى الان، الا من ناحية واحدة، هي ان الزميل العزيز تركنا قبل ان يبلغنا بالنتائج.

حتى هنا في لبنان، حيث لا يعلو صوت على صوت الانتخابات (نيابة مخاتير، جمعيات عائلية، مجالس بلدية، لجان، مجالس ادارة، اصدقاء الشجرة، حماية الموسيقى، انتخاب ملكات الجمال، ملكة جمال التفاح، الكرز، الرز، الخ». حتى هنا تحول كل شيء من «شو قولك لائحة مين بتربح». الـ «هل حضرت السعودية والدانمارك؟»، «هل لاحظت مهارة النيجيريين؟»

وتغيرت اسماء «الابطال» في الصالونات فلم تعد اسماء الاشخاص في المسلسلات المكسيكية وماذا حدث «لماريا مرسيدس» في آخر حلقة، قبل ان يهجم الكونت مانويل على كروم الدونا ماريا بالخيول! الآن تسمع اسماء ابطال في المرونة البدنية الهائلة والذكاء الاستباقي والتدريب الفائق المهارة وفي الطاقة على الاحتمال، بحيث تتحول المباراة الى عرض حقيقي مثير، لولا انه محكوم بقانون الفوز والخسارة لظل اشبه بفيلم من افلام ديزني، حكاية مسلية مفرحة ممتعة، الطفل فيها بطل والوحش وديع والازهار تغني.

بقدر ما انا معني، اهم هدف جانبي «للمونديال» انه وفر علينا - مشكورا - الكثير من قباحة الثقافة العنيفة، واكد للقائمين على هذه الصناعة الهائلة ان في الامكان جني الثروات الطائلة بلا مسدسات ورشاشات وجثث تملأ الطرقات لأن عصابة دخلت مجال عصابة اخرى.



قلق العرائس عرائس ينتظرن بقلق بدء احتفالات زواجهن مساء اول من امس في ماديسون سكوير جاردن بنيويورك خلال مهرجان نظم بهذه المناسبة. والعرسان لم يشاركوا في هذا المهرجان لانهم لا يستطيعون دفع نفقات السفر. وكان القس صن ميونغ مون قد اشرف على مراسم تزويج 1500 عروس وعريس. (اب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

خدوا بالكم!!

اصبحت الشركات المساهمة موضة العصر، فهي «كوكونيا شيفر» السياسة، و«ناعومي كامبل» الاقتصاد. الكل يسعى الى كسب ودها ورضاها وقصائد الغزل تلقى عليها مع ما تيسر من الورود والازهار.

لقد استيقظت الاميرة النائمة وسارع اليها المعجبون والعشاق. ولكن المشكلة ان هناك من يندسون وسط المعجبين والمحبين، وهؤلاء لا هم في العير ولا في النفير.. انهم يثيرون الغبار ويمنعون الرؤية، فكل من عنده دكان جزم حوله الى شركة مساهمة، وكل من عنده ملحمة اسرع لاعلانها شركة مساهمة، من نوع «جزلركو» للساهمة، وكل من عنده محل طرشي حوله الى شركة مساهمة باسم «خيارکو» للساهمة، وتحت هذه المسميات الكبيرة واللذيذة سارع صغار المستثمرين الى وضع اموالهم فيها. والمسألة خطيرة، لان المساهم الغلبان لا يعرف الحقيقة، وان ما يسمى بالشركات الصناعية مرة، والعائلية مرة، وشركات الخدمات مرة اخرى، ليست الا لافتات فارغة ليس وراءها لا صناعة ولا عائلات ولا خدمات.

والتوجه نحو اقامة شركات مساهمة حقيقية وليست وهمية، اتجاه اقتصادي سليم يفسح المجال لصغار المستثمرين، ويساهم في دعم حركة الاقتصاد الوطني، وهو رد عملي على الدول التي توسعت في التأميمات في السنوات السابقة فأممت الدكاكين، ومحلات الطعمية، وصالونات الحلاقة، باسم الاشتراكية مرة والشيوعية مرة اخرى.

الشركات المساهمة اذن لا غبار عليها، ولكن الغبار والتراب يأتي من هؤلاء الذين يحولونها الى شعار للنصب، وسلب المواطنين، مستخدمين في ذلك اقلام الرفاق، والاعلانات المدفوعة، واشياء اخرى!

يجب اعادة النظر في المعايير والضوابط التي تتحول بها الدكاكين والمحلات والصالونات الى شركات مساهمة، والا سنستيقظ غدا على الحقائق المفزعة، وبدلا من احلام الاستثمار والثراء، نستيقظ على كوابيس سوق مناخ آخر.

خدوا بالكم!

22 % من المهاجرين المغاربة في فرنسا لم يستفيدوا من عملية تسوية إقامتهم

الرباط: «الشرق الاوسط»

يتصدر المهاجرون المغاربة المقيمون في فرنسا، قائمة الذين رفضت طلباتهم للحصول على بطاقة الاقامة بنسبة 22,4 في المائة من بين 122804 الذين يعيشون في وضعية غير قانونية بفرنسا.

وذكر تقرير للجنة التحقيق بمجلس الشيوخ الفرنسي حول «المهاجرين السريين الرسميين» ان هذا الرفض يرجع الى كون المغاربة الذين يوجدون في وضعية غير قانونية بفرنسا غالبا ما يعيشون بمفردهم عزباء او تركوا عائلاتهم ببلادهم.

ويستفاد من احصائيات وزارة الداخلية الفرنسية انه تم رفض تسوية 52975 ملفا (43 في المائة) من بين الملفات الـ122804 التي تمت معالجتها الى حد الآن من طرف المقاطعات، وتم قبول 57093 ملفا (46 في المائة) فيما تم اصدار 12736 ايصالا بالموافقة الى حدود (31 في المائة) من بين الملفات الـ144742 التي قدمها الاجانب الذين يوجدون في وضعية غير قانونية. ولم يتم الحسم في حوالي 22 الف طلب الى حد الآن.

واوضح التقرير ان تسوية الوضعية تهم اساسا الاجانب الذين تتوفر فيهم المعايير الاسرية، مشيرا الى ان 12393 فقط من «العزاب» الذي لا يتحملون اعباء عائلية بفرنسا حصلوا على بطاقة الاقامة او ايصال خاص بها.

واضاف ان العدد المرتفع لافراد الجالية الصينية من بين المهاجرين الذين تمت تسوية وضعيتهم يرجع الى اسباب اسرية، حيث تستجيب حيثيات طلبات الصينيين للحصول على بطاقة الاقامة للمعايير.

ومثل الصينيون في باريس حوالي 30 في المائة من طالبي الاقامة وتم قبول طلبات 92,6 في المائة منهم حتى 30 ابريل (نيسان) الماضي حسب تقرير لجنة التحقيق بمجلس الشيوخ الفرنسي.

وردا على انتقادات لجنة التحقيق التابعة لمجلس الشيوخ الفرنسي المتعلقة بجدوى عملية تسوية اوضاع المهاجرين السريين وانعكاساتها، اكد وزير الداخلية ان ذلك «ليس سوى تكرار لانتقادات سابقة من جانب المعارضة بمجلس الشيوخ للحكومة، لان الامر يتعلق بالضبط بتسوية على اساس معايير، وان التقرير لا يتضمن على اي عنصر يدعم هذا التأكيد، وانه من الواضح ان وضعية البلد الاصلي تعد عنصرا محددا في حالة عدد كبير من المهاجرين».

وفي ما يتعلق باستنكار لجنة التحقيق ما وصفته بتشكيل فئة من المهاجرين السريين الرسميين، قال وزير الداخلية ان «الامر ليس بجديد ذلك انه في ظل الحكومات السابقة كان يوجد هناك اكثر من 50 الف شخص في وضعية غير قانونية معترف بهم من قبل الادارة».

واضاف، ان الوسيلة الوحيدة لمواجهة هذه المشكلة تتمثل في تطوير شروط المساعدة على العودة وترحيل الاجانب الذين يوجدون في وضعية غير قانونية الى خارج الحدود.

الكشف عن أسرار «مصنع الموت» أيام العنصرية في جنوب أفريقيا

الكاب - أ. ف. ب: كشف العلماء في جنوب افريقيا للمرة الاولى هذا الاسبوع عن الابحاث التي جرت خلال الثمانينات في مختبر روديلات العسكري بالقرب من بريتوريا والتي تمحورت حول سبل القتل مع الايحاء بان الموت حدث بشكل طبيعي، وخلق جرثومة «عنصرية» وجعل النساء السود عاقرات.

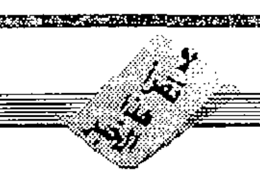
وكان هذا المختبر الذي اطلق عليه اسم «مصنع الموت» في صلب البرنامج العسكري للحرب الكيميائية والبيولوجية التي يقوم بها الجيش، احد الاسرار التي حرص الجيش على الاحتفاظ بها من ايام الفصل العنصري حتى اليوم.

واوضح شالك فان رينسبورغ وهو بيطري ذائع الصيت عالميا، ان الهدف الرئيسي الذي حدد منذ البداية في مختبر روديلات الذي انشئ عام 1983، كان تطوير عنصر كيميائي قادر على القتل دون ان يترك اي اثر بحيث يبدو الموت طبيعيا.

وتحدث دان غوسن وهو عالم لامع، عن لقاح لجعل المرأة السوداء عاقرا وعن بكتيريا «عنصرية» الا ان هذه المشاريع «الكبرى» لم تر النور ونجاحات المختبر تمحورت بالدرجة الاولى حول عناصر «تتسبب بالعجز». فكانت مجموعة من المواد انتجها مختبر روديلات والمشابهة لتلك التي كان يملكها العميل السري جيمس بوند: فمن المظلة ذات الطرف المسموم والعصا - البندقية الى الحقنة المسمومة الموضوعة في مفكات للبراغي.

وقد برع المختبر ايضا في اعداد جراثيم ومنتجات سامة قاتلة. واطلعت لجنة الحقيقة والمصالحة على لائحة من المواد المخصصة لاستخدام عملاء الجيش السريين: سجائر مولدة للانتراكس (الجمرة الخبيثة)، شوكولاتة مسممة، تحتوي على التاليوم او على السيانور (انواع من السموم)، سم الافاعي، جرثومة الكوليرا.

ويقول مايك اوندال، الخبير في علم الجراثيم، انه كان من شأن هذه الجراثيم ان تسفر عن «وباء خطير».



القاهرة: «الشرق الأوسط»

لقي محمود محمد سيد حتفه اثناء محاولة الشرطة القبض عليه في موطنه. وأكدت الداخلية المصرية في بيان لها أمس انه اثناء قيام قوة من الشرطة بكفر شكر بالقليوبية قرار النيابة في المحضر. رقم 4495 جنح 98 سرقة، ضبط واحضار المتهم المذكور والسابق اتهامه والحكم عليه في 9 قضايا اخرى من مكان وجوده في أرض زراعية بجسر النيل على بعد ثلاثة كيلومترات من القرية التي يقيم فيها، بادر باطلاق الاعيرة النارية لمنع القوة من ضبطه فبادلته القوة اطلاق النار الذي اسفر عن اصابته بجراح في الجانب الايمن مما نتج عنه وفاته. وعلى الفور انتقلت لمكان الحادث قيادات مديرية امن القليوبية وتم تحرير محضر بالواقعة واخطرت النيابة لمباشرة التحقيق.



سأل احدهم صديقه قائلا:
- لماذا تدخن ثلاث سجائر، الواحدة إثر الأخرى؟
- لكي اقتصد في أعواد الثقاب.